







دار الكتب المصرية

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى مطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية
دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغانى ؛ الذى رأت الدار
أن تستعين بالعلماء المختصين فى علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع سيادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهى النسخ التى
أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، د ، سر ؛ وقد سبق وصفها فى مقدمة الجزء
الأول ، والنسخة التى رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الثانى .

كما رجع إلى مصورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيراً للدار من مكتبتي ميونيخ
وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهى التى أعطيت لها الرموز : مب ، مط ،
ها ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الرابع عشر ٥

ربيع الثانى سنة ١٣٧٩ هـ

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

- هل في أدكار الحبيب من حرج • أم هل لمّ الفؤاد من فرج
• أم كيف أنسى رجينا حُرماً • يوم حللنا بالنخل من أمج^(١)
يوم يقول الرسول قد أذنت • فائت على غير رقبية فليج
أقبلت أسعى إلى راحلهم • في قفحة من نسيمها الأريج
- الشعر لجمفر بن الزبير^(٢)، والثناء للفريض، خفيف ثقيل أول، بإطلاق الوتر
في مجرى البصر، من إصحاق • وذكر عمرو بن باقة أنه لدحمان في هذه الطريقة
والجبري • وذكره يونس بنير طريقة وقال : فيه لحنان : لابن مريح والفريض •
وذكر المشامي أن لحن ابن مريح رمل بالوسطى •

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أمراض المدينة •

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى مبداه بن قيس الرقيات •

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه
جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
بشر بن عبد عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة بن صكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل .

قصته مع سليمان
ابن عبد الملك
في فرض الأهل
أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان
قال : أخبرني جده عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
ابن جعفر بن الزبير قال :

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعرض العرض . قال : وكان
ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، أنه كان يأمر الغلمان أن يتناولوا على خفافهم
ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر
ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

(١) هذا ما في ط ، ب ، مط ، وفي م : « بن عبد عزي من بني قيس » وفي سائر النسخ :
« بن عبد عمرو بن قيس » .

(٢) كذا في ط ، ب ، مط . وهو الصواب ، إذا كان عبد الله بن مصعب ، هجاء الزبير بن بكار .
وفي بعض النسخ : « جدي » بدل « جدك » ، تحريف .

(٣) م : « عن عثمان » .

(٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودي في التبيين والإعراف ٢٧٥ أنه كان قاضي سليمان بن عبد الملك .

(٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، ب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرفع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عمر بن عمر بن الخطاب • إك وقوف من وراء الأبواب
(١)
• يعلل عندى حطم بعض الأتياب •

• قال : فلما قرأها عمر عثره عند سليمان ، فأمر له سليمان بأن يدينار في دينه ، وألف دينار معونة على عياله ، وبرقيقي من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى ، وإن يدين من الصدقة بألفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيت من غير مسألة ؟ فقييل : نعم . قال : الحمد لله ، ما أضحى هذا الفتى ! ما كان أبوه سخيا ولا ابن سخي . ولكن هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :
(٢)
فما كنت دينا فقد دنت إذ بدت • صكوك أمير المؤمنين تلدو
• بوضيل أولى الأرحام قبل سؤالهم • وذلك أمر في الكرام كثير

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفسهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحدا باليخل ، وما رى في الناس أحد أبخل منهم أهل البيت ولا من عبد الله بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جواد غير مصعب .

• قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة
• أذن من أراد من قریش منه ، وكتب بذلك صكا عليه ، فيستعملهم به ،
خاصم أخاه
عبد الله وقال
شمرا

(١) يعلل : يسارى . س : « يدك » ١٠ ط : « بعض أتياب » ، أى أتيابي .

(٢) ط ، م ب : « ومن طعام الجارى » .

(٣) كأنه ، ساقطة من ط ، م ب .

(٤) أراد بالديان هنا المقترض ، كالديان . ٢٠

(٥) ط ، م ب ، مط : « منها » ، يرجع الخبر إلى « الصدقة » .

وَيُخْتَلِقُونَ إِلَيْهِ ، وَيَدِيرُونَهُ ، فَإِذَا غَضِبَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ مِنْهُ ^(١٢) ،
 حَتَّى كَانَ هَارُونُ الرَّشِيدِ ، فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعَبٍ فِي صُكُوكٍ بَقِيَتْ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى زَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَمَرَ بِهَا تُخْرِقَتْ عَنْهُمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الزَّيْرِ :
 فَكَانَتْ دِيَانًا فَقَدْ دِنْتُ إِذْ بَدَتْ * صُكُوكُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَدُورُ
 قَالَ الزَّيْرِ : وَحَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ قَالَ :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،
 وقاتل يوم قُتِلَ عبد الله بن الزبير ، حَتَّى جَمَدَ الدَّمُ عَلَى يَدِهِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَعْفَرُ :
 لِمَسْرُكٍ لَمَّا يَوْمَ أَجَلْتُ رَكَائِي * لِأَطِيبُ نَفْسًا بِالْخِلَادِ لَدَى الرُّكْنِ ^(١٣)
 ضَبْتَيْنِ بَيْنَ خَلْقِي شَحِيحٌ بِطَاعَتِي * طِرَادُ رِجَالٍ لَا مُطَارَدَةَ الْحُصَيْنِ

١٠ — الْحَصِينُ : جَمْعُ حَصَانٍ ، يَقُولُ : هَذَا طِرَادُ الْقِتَالِ لَا طِرَادُ الْخَيْلِ فِي الْمِيَادِينِ —
 غَدَاةٌ تَحَامَتْنَا تُجِيبُ وَغَافِقٌ * وَهَمْدَانُ يَبْكِي مِنْ مُطَارَدَةِ الضَّبِينِ ^(١٤)
 قَالَ الزَّيْرِ :

وَحَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ الزَّيْرِ كَانَتْ يَدُهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ
 صَرُوءَ مُعَاتِبَةٍ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

طابت أحواله
 صرورة وقال شعرا

١٥ (١) س : « ويدروروه » ١٠ : « ويدروروه » ، وأُثْبِتَ مَا فِي ط ، ب ، مط . يقال : أَدَرْتَهُ
 مِنْ الْأَمْرِ ، إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ .

(٢) الاستخراج : استقصاء أموال من اتهم باغتصاب الدولة ، وكانوا يستخذون كل ما لديهم
 مِنْ مَسَائِلِ التَّلْذِيقِ وَالْإِرْهَاقِ لِاسْتِخْرَاجِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، وَكَانَ لِهَذَا قِيَمٌ يَسُمُّونَهُ « صَاحِبُ الاسْتِخْرَاجِ » .
 انظر البيان والبيان لما حط (٢ : ١٦٦) .

٢٠ (٢) ط ، ب ، مط : « تَخَانِي » موضع « وَكَانَتِي » .
 (٤) تَجِيبُ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَضَمِّهَا : يَلْزَمُ مِنْ كَلِمَةٍ . س : « بَجِيتُ » ، تَحْرِيفٌ . وَالضَّبِينُ ،
 لَهْلَهٌ يَتَنَبَّهُ مِنْ بَيْنِ ضَبَّةٍ ، وَهِيَ مِنْ قِيَمٍ .

لَا تَلَجِيْنِي يَا بَنَ أُمِّي فَيَاتَنِي * عَلُوْلُنْ طَادِيَتْ يَاعُرُوْجَاهُدُ
وَفَارَقْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ تَبَايَعُوا * وَفَارَقْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالْمَوْتَ عَانِدُ^(١)
وَلَوْلَا يَمِيْنُ لَا أَزَالُ أَبْرُهَا * لَقَدْ جَمَعْتُنَا بِالْفَنَاءِ الْمَقَاعِدُ^(٢)

قال الزبير : أنشدتني غمّي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،
وأنشدني غيرها يرى ابننا له :^(٣)

صوت

أَحَابَكَ بَيْنَ مَنْ حَبِيْبٍ قَدْ احْتَمَلُ * نَمَّ فَفَوَّادِي هَانَمُ الْعَقْلِ مُعْتَبَلُ^(١)
وَقَالُوا مَحْضِرَاتِ الْإِبْهَامِ وَقَدَّمُوا * أَوَالْتَهُمْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فِي الثَّقَلِ^(٢)
مَرَدَنَ عَلَى مَاءِ الْمُشِيرَةِ وَالْهَوَى * عَلَى مَلٍّ يَلْهَفُ نَفْسِي عَلَى مَلٍّ^(٣)
قَتَى السَّنَّ كَهْلُ الْحِلْمِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى * أَمْرٌ مِنَ الدَّقَلِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ^(٤)

١٠

في هذه الأبيات خفيف رمل بالبصرة ، نسبة يحيى المكي إلى ابن صريح ، ونسبه
المشامي إلى الأجير ، قال : ويقال إنه لابن سميل .

فأخبرني الحسين بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
— وخبره أنتم — قال : اصططحب قوم في سفر ، ومعهم رجل يفتي ، وشيخ عليه أثر
النسك والعبادة ، فكانوا يستهون أن يفتيهم الفتى ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

١٥

(١) العائد : الباقي الشديد .

(٢) أ ، س : « لا أراك » تحريف ، صوابه فط ، ب ، ط .

(٣) كذا في ط ، ب ، ط . وفي بعض النسخ : « لها » .

(٤) ويقال أيضا « محضرات الإهم » كما في مصم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) الشيرة فقط الصخر ، كما في مصم البلدان . ومثل : وادي يضر من ورفان حتى يصب
في القرش . (٦) الدقل ، بكسر الهمزة : نبات شديد المראה .

٢٠

نصه في يمين
من شعره

بلغوا إلى حُصيرات الإسم، فقال له المغنى : أيها الشيخ إنَّ على- يميناً أن أنشد شعراً
إذا اتيتُ إلى هذا الموضع ، وإني أهابك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لي
في إنشاده أو تتقدم حتى أوفي بيمينى ثم تلحق بك فافعل . قال : وما على- من
إنشادك؟! أنشد ما بدا لك . فاندفع يغنى :

- وقالوا حُصيرات الإسم وقدسوا * أوائلهم من آخر الليل في الثقل
وودن على ماء العُشيرة والهُوى * حلَّ مَلٍ يا لُف تقي على مَلٍ
فجعل الشيخ يكي أحربكاه وأهجاه ، فقالوا له : مالك يا مَ تبيكى ؟ فقال : لا جَريمَ
خيراً ؛ هذا معكم طولَ هذا الطريق وأتمَّ يتحلُّون على- به أفتَرج به ويقطع حتى^(١)
طريق ؛ وأند كُز أيام شجاي . فقالوا : لا والله ما كان يمتننا منه غير هبتك .
قال : فاتم إذا معدورون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عُد فديتك إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يفتنهم طولَ سفرهم حتى افرقوا .

قال الزير : وأخبرني مصعب بن عثمان أن أم عروة بنت جعفر بن الزير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

يا حَبِذا عُرْوَةُ في الدَّمالِجِ^(٢) * أَحَبُّ كُلِّ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ

- قال : وأخبرني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :
قد راح يوم السبت حين راحوا^(٣) * مع الجمال والقي صلاحُ
من كلِّ حيٍّ نَفَرٌ سَمِاحُ * بيضُ الوجوه عَرَبٌ صَمِاحُ
وفزعوا وأخذ السلاح * وهم إذا ما كُرِه الشَّباحُ^(٤)
* مصاعبُ يكرهها الجراحُ *

٢٠ (١) أفتَرج به : أتمس القرح بما أنا فيه من شيق .
(٢) الدمالج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس في الصد . ط ، مب ، مط : « في الروائع » .
(٣) في بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه في ط ، مب ، مط .
(٤) الشباح : الغفلة . وهذا الشطر من ط ، مب ، مط .

شعره في ترفيس
ابن أم عروة

شعره في ابنه صالح
في غزوه أرض
الروم

قال الزبير : وبلغفر شعر كثير قد نُحِلَّ عمرو بن أبي ربيعة ودخل في شعره .
فأما الأبيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرونها لعمرو بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرونها للأحوص وللعمري ، وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لـ جعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرثي ، والطوسي ، وجيب بن نصر المهلهي ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سعد ^(١)] : قال الحزاني : الناس يروونها للعمري ، وأم عروة
أصدق .

تزوج امرأة
من نساء

أخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نساء وفيها يقول :
• هل في أذكاء الحبيب من حرج •

١٠

الأبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سقرت • ليس بنى آمة ولا مَسِج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيخه

قال الزبير في رواية الطوسي : حدثني مصعب بن عثمان وعمي مصعب قالا :
كان جماعة من قريش متحينين عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوى فسألوه :
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهده
أهل المدينة جميعاً ، وبكى عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
لجأهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١١

(١) هذه النكته من ط ، مب ، مطقط .

(٢) الآمة ، كفامة : اللب . والمسج : التبيح ذوالهاجة .

٢٠

شعره في نزاج
النجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني إبراهيم بن معاوية
عن أبي محمد الأنصاري، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه، قال:

لما تزوج النجّاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أتى
رجل سعيد بن المسيّب فذكر له ذلك، فقال: إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما،
ولقد دما داغ بذلك فابتهل، وعسى الله، فإن أباهما لم يزوج إلا الدوام. فلما بلغ
ذلك عبد الملك بن مروان أبرّد البريد إلى النجّاج، وكتب إليه يُنظّل له ويقصر به،
ويذكر تحاوزه قدره، ويُقيم بالله لأن هو سبها ليقطن أحب أعضائه إليه،
ويأمره بتسويخ أيها اللهر، وبتمجيل فراقها. ففعل، فابقى أحد فيه خير
إلا مَرّه ذلك.

وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً في هذه القصة:

وجدتُ أمير المؤمنين ابن يوسف * حياً من الأمر الذي جئتَ تَنكفُ^(٢)
ونبتُ أن قد قالَ لما نكحتُها * وجاءت به رسلُ نخب وتُوجِف^(٣)
سَلمُ أتى قد أفتُ لما جَرى * ومثلُك منه عَمَرَكَ الله يُؤفُ^(٤)
ولولا انتكاسُ الدهرِ ما نالَ مثلاً * رجاؤك إذ لم يرجُ ذلك يُوسَفُ^(٥)
أبنتُ المصنّى ذى الجنّاحين تبتنى * لقد رمتَ خطباً قدره ليس يُوصَفُ^(٦)

(١) التسويخ: الإطعام.

(٢) ابن يوسف، أراد بأبن يوسف، يعني النجّاج، والحق: الذي أخذته الحبة، وهي الأفة
والنيرة. ويقال تكف عن الأمر: عدل.

(٣) النخب والإنباف: ضربان من السير السريع.

(٤) ذكر الجنّاحين: جعفر بن أبي طالب. كان قد حمل لواء المسلمين في يوم مؤتة يمينه قطعت،
ثم إنشاه قطعت، فاحتضه بشديقه فقتل وشريداً، فيقولون: إنه عوض من يديه بساحين يلويهما
في البطة. الإسماعية ١١٦٢.

صوت

كَأَنَّمَا يُكْنَى بَيْنَ الْحَجَّوَيْنِ إِلَى الصَّفَا * أَنَيْسَ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ ^(١) سَامِرَ
بَلَى نَحْنُ نَكَا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ ^(٢)

عروضه من العلويل . الشعر فنيا ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمضاض
ابن عمرو الجهمي . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهري عن ثمر بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران ^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والقضاء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوذة
بالبنصر . وفيه لأهل مكة لحن قديم ذكره إبراهيم ولم يحسنه .

(١) الحجون ، فتح الحاء : جبل بمكة . والصفا : من مشاعر مكة لحف أبي قيس .

(٢) الجلود : المفظوز . العواثر ، معنى بها التلواث .

(٣) ابن عمران ، من طاء ، صاء ، طاء .

ذكر خبر مضاض بن عمرو

- هو مضاض بن عمرو بن الحارث الجهمي . وكان جده مضاض قد تزوج ابنته رطله ، إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قيذار ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأنه لما بنى مكة وأنزلها ابنته قديم عليه قدمة من قدماته ، فسمع كلام العرب وقد كانت طائفة من جهم نزلت هناك مع إسماعيل ، فاعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إسماعيل عليه السلام أن يزوج إليهم ، فزوج بنت مضاض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
عليه السلام ابنته
إسماعيل أن يزوج
ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حيد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوي : قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أمم . وقد جمعتهما :

حب جهم
وقطوراء

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفى ، فولد مكانه جده لأمه مضاض بن عمرو الجهمي ، فضم ولد نابت بن إسماعيل إليه ، ونزلت جهم مع ملكهم مضاض بن عمرو بأهل مكة ، ونزلت قطوراء مع ملكهم السميذع أجياد ، أسفل مكة .^(١) وكان هذان البيطان حرباً سيارة من اليمن ، وكذلك كانوا لا يفرجون إلا مع ملك يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلداً طيباً ، وماءً وشجراً ، فتركوا ورضى كل واحد منهما بصاحبه ولم ينازعاه ، فكان مضاض يسير من جاء مكة من أهلها ،

(١) أجياد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة يسره شعرا ، من باب نصر : أخذ شعرا له .

وكان السَّيِّدُ يَعْرِضُ مِنْ جَانِبِهَا مِنْ أَصْفَلِهَا وَمِنْ كَدَّاءٍ ^(١) لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهْمَا وَقَطُّورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَاقَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّيِّدِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقِيَّانَ مَعَ كَتِيبَتِهِ فِي سِلَاحٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ ^(٢) — يُقَالُ : مَا سَمِيتَ قُعَيْقِيَّانَ إِلَّا بِذَلِكَ — وَخَرَجَ السَّيِّدُ مِنْ شُعْبِ أَجْيَادَ، فِي الْخَلِيلِ الْجَلِيدِ وَالرِّجَالِ — وَيُقَالُ : مَا سَمِيتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ — حَتَّى التَّقْوَا يَفْاضُخَ، فَاقْتَتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُّورَاءَ — وَيُقَالُ : مَا سُمِّيَ فَاخِصًا إِلَّا بِذَلِكَ — ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصِّلَحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَايِخَ شُعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شُعْبُ ابْنِ عَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَامُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرٌ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّيِّدِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبِخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَطَايِخَ. يُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلُ بَنِي بَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِوٍ فِي ذَلِكَ الْحَرْبِ :

نَحْرُنْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ صَنُوءَ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجِعٌ

— يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجِعًا —

وَمَا كَانَ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ سَوَاقِنَا * بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَنَا السَّيِّدُ ^(٣)
فَنَاقَ وَبِالْآنِ حِينَ حَاوَلَ مَلِكًا * وَحَاوَلَ مِنَّا غُصَّةً مُتَجَرِّعٌ ^(٤)
وَنَحْنُ عَمْرَتَا الْبَيْتِ كُنَّا وَلَاةَ * نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَنَا نَزْدَفُ

(١) كَذَا فِي أ، ط، ب، ع. ط. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « كَدَّى ». أَمَّا الْمُدْرَدَةُ فَهِيَ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَأَمَّا الْمُقْصُورَةُ فَيُضْمُهَا. قَتِيلُ الْمُقْصُورَةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَالْمُدْرَدَةُ بِأَعْلَاهَا، وَقِيلَ الْكَسُّ أَيْضًا. انْظُرْ مَعَكُمْ الْبَلَدَانَ.

(٢) السِّلَاحُ الشَّاكِي : ذُو الشُّكَّةِ وَالْحَدِّ. (٣) الشُّعْبُ، بِالْكَسْرِ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

(٤) الْكَلَامُ يَمْلِكُ إِلَى قَوْلِهِ : « ثُمَّ رَدُّوا بِالْبَلَدِ مِنْ خَلْفِهِمْ » سَاقِطٌ مِنْ ط.

(٥) سَوَاقِنَا : لَفَةٌ فِي سَوَاقِنَا. (٦) أ : « يُبْعِرُ ».

وما كان بيني ذلك في الناس غيرنا * ولم يك حى قبلنا ثم يمنع
ونكنا ملوكا في الدهور التي مضت * وريثنا ملوكا لا ترام فتوضع
قال عثمان بن ساج في خبره :

- وحدثني بعض أهل العلم أن مسلماً جاء فدخل البيت فأنهم ، فاعادته جرم
على بناء إبراهيم ، بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأسمه عمر الجارود ، وسمى
بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرم بحق البيت ، وارتكبوا فيه أمورا عظاما ،
وأحدثوا فيه أحداثا قبيحة ، وكان للبيت خزنة ، وهي بئر في بطنه ، يلقي فيها الخلل
والمتاع الذي يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرم
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتسم الخامس ،
بخل الله عز وجل أهل أسفله ، وسقط منكسأ فهلك ، وفز الأربعة الآخرون .
قالوا : ودخل إساف ونائلة^(١) البيت فججرا فيه ، فسحقهما الله حجرا ، فأخرجا
من البيت . وقيل إنه لم يفجر بها في البيت ، ولكنه قبلها في البيت .

انتقام من
استخف بحق
البيت

خبر إساف ونائلة

- وذكر عثمان بن ساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن مهيل ، وأنها نائلة بنت
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها نائلة بنت ذئب . فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا
لبعترهما من رأهما ، ويزجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما ظنبت خزنة على
مكة ونسب حديثهما ، حوّلما عمرو بن لحي بن كلاب بسد ذلك ، فخلعها نجاه
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم .
قالوا : فلما كثر بنو جرم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض من
حرمة البيت

- (١) هما اللذان يزم السرب أنهما مسفا جرين بخل صبيين يبيدان . وإساف ، ففتح المعزة
وكسرها . وكان هذا النم على العفا . وأما نائلة فكان على المروة . وكان يذبح عليهما نجاه الكعبة .

يا قوم احذروا البنى ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 المالقي استخفوا بالحرم ولم يعظموه وتنزعوا بينهم واختلقوا ، حتى سلطكم الله
 عليهم فاجتحموهم فتفرقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمية بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خائفا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلك تتخوفون أن تخرجوا منه نروج ذلك وصغار ، حتى لا يقدر أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والعلير
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدح : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز
 العرب وأكثرهم مالا وسلحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ما تذكرون ؟ فقد رأيتم ما صنع الله بالماليق ! قالوا : وقد كانت المالقي بقت
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم الفر فخرجهم منه ، ثم رموا بالحطب
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مساقط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو يقسم
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنوز الكعبة ، وهي غزالي من ذهب ، وأسياف
 قلبية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبال
 من أهل مأرب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وعليهم مرهبا
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن النوث بن ثب
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستصصال والإهلاك . (٢) القر : سفار القمل .

(٣) القلبية : نسبة إلى القلعة بالفتح والتعريك ، وهو بلد يلاذ الحنة تسب إليه السيوف الجياد .

(٤) طريقة ، بالفتح في ط ، أ ، م . وفي سائر النسخ بالقاء .

- طَرِيقَةً لَنَا قَارِبُوا مَكَّةَ : « وَحَقٌّ مَا أَقُولُ ، وَمَا عَلَيَّ مَا أَقُولُ إِلَّا الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ،
 رَبُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ ، مِنْ عَرَبٍ وَنَجْمٍ » . قَالُوا لَهَا : مَا شَأْنُكَ يَا طَرِيقَةُ ؟ قَالَتْ :
 « خُذُوا الْبَيْعَ الشَّدَقِمْ ، نَخْضِبُوهُ بِالْذَّمِّ ، تَكُنْ لَكُمْ أَرْضُ جُرْهم ، جِيرَانُ بَيْتِهِ الْحَرَمِ » .
 فَلَمَّا اتَّبَعُوا إِلَى مَكَّةَ وَأَهْلُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَرُو ابْنُهُ ثَعْلَبَةُ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ،
 إِنَّا قَدْ نَجَرْنَا مِنْ بِلَادِنَا فَلَمْ نَقْرَأْ بِلَدَةٍ إِلَّا أَفْصَحَ أَهْلُهَا لَنَا ، وَزَجَرَجُوا عَنَّا ، فَقِيمَ
 مَعَهُمْ حَتَّى تُرْسِلَ رُؤَادًا فَيُرَادُوا لَنَا بِلَدًا يَجْلِسْنَا ، فَافْتَحُوا لَنَا فِي بِلَادِكُمْ حَتَّى نَقِيمَ
 قَلْبًا مَا نَسْتَرِيحُ ، وَنَزِيلَ رُؤَادَنَا إِلَى الشَّامِ وَالْإِسْثَقِ ، خُفْيَا بَلَعْنَا أَنَّهُ امْتَلَأَ لِحَقْنَا
 بِهِ ، وَارْجُوا أَنْ يَكُونَ مُقَامَنَا مَعَكُمْ يَسِيرًا ، فَأَبَتْ ذَلِكَ جُرْهمُ إِبَاءً شَدِيدًا ، وَاسْتَكْبَرُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقَالُوا : لَا وَاقِدُ مَا نَحْبُ أَنْ نَقْرَأَ قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْنَا مَرَايِنًا وَمَوَارِدًا ،
 ١٠ فَارْتَلَوْا عَنَّا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِجَوَارِكُمْ . فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ : إِنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ الْمَقَامِ
 بِهَذَا الْبَلَدِ حَوْلًا ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى رَسُولِي الَّتِي أَرْسَلْتُ ، فَإِنْ أَتَيْتُمُونِي طَوْعًا نَزَلْتُ
 وَحَيْدَتُكُمْ وَأَسَيْتُكُمْ فِي الرَّعْيِ وَالْمَاءِ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ أَهَمْتُ عَلَى كَرْهِكُمْ ثُمَّ لَمْ تَرْتَمُوا مَعِيَ
 إِلَّا قَضِيًّا ، وَلَمْ تَمْسُرُوا إِلَّا وَفَقًا ، وَإِنْ قَاتَلْتُمُونِي قَاتَلْتُكُمْ ، ثُمَّ إِنْ ظَهَرْتُ عَلَيْكُمْ سَبِيْتُ
 النِّسَاءَ وَقَتَلْتُ الرِّجَالَ ، وَلَمْ أَتْرُكْ مِنْكُمْ أَحَدًا يَقْتُلِ الْحَرَمَ أَبَدًا ! فَأَبَتْ جُرْهمُ أَنْ تُزِيلَهُ
- ١٥ (١) كَذَا عَلَى الصُّوَابِ فِي ط ، مَب ، مَط ، وَفِي أ : « لَمَّا قَارِبُوا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
 جَ لَا تَجْمَعُوا بَكَّةَ ، بِحَرِيفِ .
 (٢) هَذَا هُوَ الصُّوَابُ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حَتَّى أَقُولَ » .
 (٣) الشَّدَقِمْ : الْوَارِثُ الشَّدَقِ .
 (٤) كَذَا فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « رُؤَادًا » .
 (٥) الرَّامِيعُ : جَمْعُ مَرِيعٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطَامَةِ فِي الرَّبِيعِ .
 (٦) الْهَوَاسَةُ وَالْهَوَاسَةُ : التَّسْوِيَةُ . ط ، مَب ، أ « وَاسَيْتُكُمْ » . وَنَصٌّ فِي الْقَامُوسِ أَنَّهَا لَفَةٌ رَدِيحَةٌ .
 (٧) الْإِزْمَاءُ : الرِّعْيُ .
 (٨) الرِّقَاقُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ ، وَكَكْتَفٌ وَجَبَلٌ : الْمَاءُ الْكَدَرُ .

طوعاً وتَبَيَّتْ لِقَاتُهُ ، فَاقْتَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَفْرَغَ طَلِبُهُمْ فِيهَا الصَّبْرُ ، وَنُصِرُوا النَصْرُ ، ثُمَّ انْهَزَمَتْ جُرْعُهُمْ فَلَمْ يُقِلَّتْ مِنْهُمْ إِلَّا الثَّرِيدُ . وَكَانَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو قَدْ اعْتَلَّ حَرْبَهُمْ وَلَمْ يَنْتَهُمْ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَحَدَكُمْ هَذَا . ثُمَّ رَسَلَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى تَزَلُّوا قَتَوْنِي وَمَا حَوْلَهُ ، فَبَقَا بِأَجْرِنِمْ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ ، وَفِيَّ الْيَا قُونُ ، أَفَنَاهُمُ السَّيْفُ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ .

شعره في بني جرهم
عن الحرم

قَالُوا : فَلَمَّا حَازَتْ خِزَاعَةُ أَمْرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جَاعِمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ كَانُوا أَعْتَلُّوا حَرْبَ جُرْهِيمٍ وَخِزَاعَةَ ، فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ ، فَسَالُوهُمُ السُّكْنَى مَعَهُمْ وَحَوَّلَهُمْ فَأَذْنَوْا لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الْعَبَايَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، أَرْسَلَ إِلَى خِزَاعَةَ يَسْتَأْذِنُهَا ، وَمَتَّ لِلْهَيْمِ بِرَأْيِهِ وَتَوَرَّيْمِهِ قَوْمَهُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَسَوَّاهُ الْعِشْرَةَ فِي الْحَرَمِ ، وَاعْتَرَاهُ الْحَرْبُ ، فَأَبَتْ خِزَاعَةُ أَنْ يُقَرُّوهُمْ وَيَقْوَمُوا عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ ، وَقَالَ عَمْرِو بْنُ لُحَى لِقَوْمِهِ : مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ جُرْهِيًّا قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ قَدَّمَهُ هَدْرًا ! فَتَزَعَتْ لَيْلٌ لِمُضَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ ابْنِ عَمْرِو ، مِنْ قَتَوْنِي تَرِيدَ مَكَّةَ ، فَنَفَرَجَ فِي طَلِبِهَا حَتَّى وَجَدَ أَثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ ، فَخَضَى عَلَى الْجِبَالِ نَحْوَ أَجْيَادٍ ، حَتَّى ظَهَرَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ يَتَبَصَّرُ الْإِبِلَ فِي بَطْنِ وَادِي

(١) النسي : التبيز والاستعداد لقتال . (٢) أى لم يقتصر أحد الفريقين .

(٣) قَتَوْنِي ، بفتح القاف والون : واد من أودية السراة يصب إلى البحر في أمالي أرض اليمن من جهة مكة . ط ، ب : « فنوني » بالفاء وبشبه سابقه ، في مط : « فتوتا » . قال ياقوت : « موضع في بلاد العرب » . (٤) ط ، ما : « بها » .

(٥) مت : توسل . ط ، ب : « برأته » . والراء : الرأي .

(٦) وده توروما : كفه . ما عدا ط ، ب ، مط : « توزيمه » . والتوزيع : التفريق ، ولا وجه له . (٧) كذا في ط ، ب ، مط . وبه في سائر النسخ : « وقالوا : من دخله منهم قدمه هدر » . (٨) ما عدا ط ، ا ، ب : « حتى وجدها » .

(٩) ظهر عليه : علاه . وأبو قبيس : جبل بمكة .

مكة ، فأبصر الإبل شمر وتوكل ولا سبيل له إليها ، تخاف إن هبط الوادي أن يقتل ، فولى منصرباً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يترق واسطاً بجنوبه * إلى المنحى من ذي الأراكه حاضر^(١)
بلى نحرى كما أهلها فابادنا * صروف الليالي والحدود العوار^(٢)
وأبدلتنا ربي بها دار غربية * بها الدنوب يعوى والمدن المخامر^(٣)
أقول إذا نام الخلسى ولم أتم * إذا العرش لا يبعد مهيل وطامر^(٤)
قد أبلت منهم أوجهاً لا أريدوها * وخير قد بدلتها واليامر^(٥)
فإن تمل الدنيا علينا بكلها * ويصبح شر بيننا وتشاجر^(٦)
فصن ولاء البيت من بعد نابت * ثمضى به والخير إذ ذاك ظاهر^(٧)
وأنكح جدى خير شخص علمته * فأبناؤه منا ونحمر الأصاهر^(٨)
وأخرجنا منها المليك بقدره * كذلك بالأناس تجرى المقادر

(١) الترميم : الإقامة بالمكان . وواسط : موضع بالجهاز في طريق بني . وذو الأراكه : نخل بموضع من اليمامة . ما عدا ط : « من ذي الأراكه » ، تحريف . مب : « من ذي أراكه » . مط : « من ذي أراكه » .

١٥

(٢) المخامر : المستقر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .

(٣) إذا العرش ، أى إذا العرش .

(٤) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « وبلت » . يحار بضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحارب بن مالك ، وهو مراد ، وإنما سمي مراداً لأنه أول من تهرأ باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : الكل ، كذا جاءت الرواية في ط ، أ ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكلل » .

(٦) ثابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .

(٧) ط : « الأباصر » . مب ، مط : « الأباصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكننا بنبطة * كذلك مَضَضْنَا السُّتُورَ الغَوَابِرُ
وَصَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِسَلْدَةٍ * بها حَرَمٌ أَمْنٌ وفيها المشاعر
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ بِأَجْيَادِ بَدَنَانَا * أَقَامَ بِمُقْضَى سَيْلِهِ وَالظُّوَاهِرِ^(١)
فَبَطْنُ مَيِّ أَمْسَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ * مُضَاضٌ وَمَنْ حَيَّيْ عَدَى عَمَارِ^(٢)
فَهَلْ قَرَجَ آيَتِ بَنِي نَجِيشِهِ * وَهَلْ جَرَعَ مُنْجِيكَ مِمَّا تَحْذَرُ
قالوا : وقال أَيْضًا :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا لِمَا قَصَرَكُمُ * أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٣)
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَصِيرَنَا * دَهْرٌ بِصَرَفٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا^(٤)
أَزْجُوا الْمَطَى وَارْحُوا مِنْ أَرْزَنَاهَا * قَبْلَ الْهَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا^(٥)
قَدْ مَالَ دَهْرٌ مِلْنَا ثُمَّ أَهْلَكَنَا * بِالْبَنَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِنَا^(٦)
كُنَّا زَمَانًا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ * نَاوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأوزني : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ :

وَنَرَجُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِي قَبِيلَ الْإِسْلَامِ فِي قَهْرٍ مِنْ قَرَشٍ
يُرِيدُونَ الْيَمْنَ ، فَاصْبَاهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَأَمْسَوْا عَلَى فِئْرِ الطَّرِيقِ ،
فَقَشَاوَرُوا جَمِيعًا ، قَالَ لَمْ أَبُو سَلَمَةَ : إِنِّي أَرَى نَاقَتِي تُتَازَعُنِي شِقَا ، أَفَلَا أُرْسِلُهَا^(٧)
وَأُنَبِّهَهَا ؟ قَالُوا : فَافْعَلْ . فَأَرْسَلَ نَاقَتَهُ وَتَبِعَهَا فَاصْطَحَا عَلَى مَاءٍ وَحَاضِرٍ ، فَاسْتَقَرُوا^(٨)

- (١) فِي الْبَيْتِ الْإِفْرَاءُ . (٢) الْعَائِزُ : جَمْعُ عَاوِةَ ، وَهِيَ أَسْفَرٌ مِنَ الْقِيَلَةِ مَا كَبُرَ مِنَ الْبَلَاءِ .
(٣) قَصَرَكَ وَقَصَارَكَ : نَهَاكَ عَنْكَ وَمَنَعَكَ .
(٤) الصَّرَفُ : وَاحِدُ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَهِيَ نَوَائِجُهُ ، وَحَوَادِثُهُ .
(٥) الْإِزْجَاءُ : السُّوقُ . وَإِرْحَاءُ الْزِمَامِ : تَخْلُيقُهُ مِنَ الْإِسْرَاعِ بِالْمَطَى . مَا عَدَا طَ ، مَبْ ، مَطَ :
(٦) وَأَرْجُوهُمْ أَرْزَنَاهَا ، تَحْرِيفٌ . (٧) أَفَانٌ : جَمْعُ أَفَانٍ ، وَهِيَ جَمْعُ قَتْنٍ ، أَيْ صِرْنَا مُتَفَرِّقِينَ .
(٨) أَوْ هُوَ جَمْعُ أَفَرُونٍ ، وَهِيَ الْجُرَى الْمُخْتَطَطُ مِنْ جُرَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ . (٧) شِقَا ، أَيْ جَانِبَا .
(٨) مَا عَدَا طَ ، أَ ، مَبْ ، مَطَ : « فَاصْبِحُوا » . وَالْحَاضِرُ : الْقَوْمُ الْمُتَجَمِّعُونَ عَلَى الْمَاءِ .

اجتمع به أبو سلمة
أبن عبد الأسد وهو
سبن سلق في هجرة

١٠

١٥

٢٠

وسقوا ، فأتهم لَمَلَّ ذلك إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ قُرَيْشٍ . فَرَجَعَ إِلَى شَجَرَةٍ أَمَامَ الْمَاءِ فَتَكَلَّمَ عِنْدَهَا بِشَيْءٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : أَيْنَطَلِقْ مَعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى رَجُلٍ تَدْعُوهُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَاِنطَلَقْتُ مَعَهُ فَوَقَفْتُ بِي تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَإِذَا وَكْرٌ مَسْلُوقٌ فَصَوَّتَ : يَا أَبَتِ ! فَنَزَعَنِي شَيْخٌ رَأْسَهُ ، فَأَجَابَهُ فَقَالَ : هَذَا الرَّجُلُ . فَقَالَ لِي : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قُلْتَ : مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : مَنْ أَيْهَا ؟ قُلْتَ : مِنْ بَنِي خَزُومِ بْنِ يَقْظَةَ . قَالَ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قُلْتَ : أَنَا أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزُومِ بْنِ يَقْظَةَ . قَالَ : أَيَّاهُ مِنْكَ ! أَنَا وَيَقْظَةُ سَيِّئٌ ، أَتَدْرِي مَنْ يَقُولُ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَوْنِ إِلَى الصُّبَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

بَلَى نَحْنُ كَعَنَّا أَهْلَهُمَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ

قُلْتَ : لَا . قَالَ : أَنَا قَاتِلُهُمَا ، أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مِضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ . أَتَدْرِي لَمْ سَمَّيْ أَجْيَادًا أَجْيَادًا ؟ قُلْتَ : لَا . قَالَ : جَادَتْ لِلنَّمَاءِ يَوْمَ التَّقِينَا نَحْنُ وَقَطُورَاهُ ، أَتَدْرِي لَمْ سَمَّيْ قُبَيْعِمَانُ ؟ قُلْتَ : لَا . قَالَ : لَتَقْمُقُ السَّلَاحَ عَلَى ظَهْرِي إِذَا لَمْ تَطْلُعْنَا عَلَيْهِمْ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ يَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ حَدَّثَنِي وَاشِدُ بْنُ حَفِصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَوْفٍ :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زعزع : حرك .

(٣) أَيَّاهُ : لفة في حياث بمعنى يهد . ما هذا ط ، أ ، م ، مبط : « أُنَيْسُكَ » .

(٤) أَيُّ لِي مِنْ وَعَمْرٍ وَاحِدٌ .

(٥) أَيُّ اسْمٍ سَاحِبِ الْقِصَّةِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَوْفٍ ، لَا أَبُو سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ .

ونجرت في نفر من قريش يريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي.

والله أعلم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أدام الشراب، وشرب في شهر رمضان، فضربه عمر رضي الله عنه وغربه إلى ذي المروة، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه؛ ف قيل له : قد توفى عمر واستخلف عثمان فلودخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فتقول قريش قد غربه رجل من بني عدى بن كعب . فليحق بالروم وتصر، فكان قيصر يمجوه ويكرمه، فأعقب بها .^(١)

تقريب ربيعة بن أمية بن خلف

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خير ؟ قال : بلنا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرفاً من بين شرفين من شرف الحصن، وهو يئس :

تقنى الريع بشر عمرو بن الحارث ابن مضاض

كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الريع بن أمية يتقنى بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي .

(١) ابن عبد الحميد، من ط فقط . ب، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار لها ولد ونسل .

(٣) الشرقة ، بالضم : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . ما هذا ط ، ب، مط :

« من شرفين » ، تحريف .

غناء ابن جامع
بشعر مضايف

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيبي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مر بالدواب فسرّج سمرا حتى تغدو إلى ابن
جامع نستقبله بالياسرية ^(١) يسحرة لا نأخذنا الشمس ^(٢) . قال : فامررت بذلك .
وركبتا في السحر فاصبحنا دورن ^(٣) الياسرية ، وقد طلعت علينا الشمس . قال :
بغفنا إلى ابن جامع وإذا به مخضبٌ وعلى رأسه ولحيته نرق الخضاب ، وإذا بقدر
طبخ في الشمس ، فلما نظر إلينا رحب بنا ، وقام إلينا فسلم علينا ، ثم دعا الماء
ففسل رأسه ولحيته ، ثم دعا بالنداء فأتى بنداؤه ، ففرق لنا من تلك التندر التي
في الشمس ، ففقرزت ^(٤) ورسعت من ذلك الطعام الذي طبخ ، فأشار إلى أبي : بأن
كل . فاكلنا حتى قرعنا من غداثنا ، فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع : يا غلام
هات شرابا ! فأتى بنبيذ في زكرة قد كانت الزكرة في الشمس ، فكهت ذلك ،
فأشار إلى أبي ، أن لا تمتنع ، ثم أتوا بقدر جيشاني ^(٥) مليء الكف ، فصب النبيذ
فيه وهو يشبه ماء قد أعلي بالنار ، ثم غنى ابن جامع فقال :

كان لم يكن بين المجنون إلى الصفا • أنيس ولم يسمر بمكة سامر
على نحر كاهلها فزالنا • صروف الليالي والحدود العوائر

- ١٥ (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سبقت ترجمته وأخباره .
(٢) الياسرية : قرية كبيرة على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « بالياسرية »
يساء موحدة ، تحريف . (٣) السحرة ، بالهم : وقت السحر .
(٤) أي فلا نأخذنا للشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، م . وفي سائر النسخ : « ففقرت » .
(٦) الزكرة ، بضم الزاي : زقيق صغير للشراب . ما عدا ط ، م ، ع : « زكرة وقد كانت الزكرة
في الشمس »
٢٠ (٧) الجيشاني ، فتح الجيم : نسبة إلى جيشان : خلاف بالين تسب إليه الأقداح وانخر السود
أيضا . ط ، م ، ب : « جيشاني » ، ع : « جيشاني » تحريف . وانخر : جمع تخار بكسر الخاء .
(٨) ما عدا ط ، أ ، م : « يشوبه » تحريف .
(٩) هذه الكلمة من ط ، م ، ع فقط . وبدلها في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للمرجى :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى رَأَتْنا لَا يَرَّاعَ لَنَا • لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطُنَ السُّوقُ
وَكَثَرْنَا وَكَبُولُ الْقَيْنِ تَنْكُونَا • كَالْأَسَدِ تَكْثُرُ عَنْ أَنْبِيَاءِ الرُّوقِ

صوت

ثم غنى :

أَجْرَدٌ فِي الْجَوَامِيعِ كُلِّ يَوْمٍ • فَيَا قَهَّ مَطْلَسَتِي وَصَبْرِي
ثم أَسْرَ بِالرَّحِيلِ . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لى أبى : يا بَنَى يَشَعْتُ
يَا رَأَيْتَ مِنْ طَعَامِ ابْنِ جَامِعٍ وَشَرَابِهِ ؟ فَعَلَى حَقِّ مَا أَمْلِكُ إِنْ لَمْ يَكُنْ شُرْبُ الدَّمِ مَعَ
هَذَا طَبِيبًا . ثم قال : أَسَمِعْتَ بَنَى غَنَاءَ قَطْرٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ .
قال : ثُمَّ نَرَجِعْ ابْنَ جَامِعٍ حَتَّى نَزِلَ بِيَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ لَيْلًا ، وَاجْتَمَعَ
الْمُغَنُّونَ عَلَى الْبَابِ ، وَنَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ، وَالرَّشِيدُ خَلْفَ السَّتَارَةِ ، فَغَنَوْا
إِلَى السَّحَرِ ، فَأَعْطَاهُمْ أَلْفَ دِينَارٍ إِلَّا ابْنَ جَامِعٍ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ، وَانْصَرَفُوا
مَتَوَجِّهِينَ لَهُ ، وَعَرَّضُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا فَلَمْ يَقْبَلْ ، وَانْصَرَفُوا ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ
دُعُوا فَغَنَوْا سَاعَةً ، ثُمَّ كُشِفَتِ السَّتَارَةُ ، وَغَنَى جَامِعٌ صَوْتًا عَرَّضَ فِيهِ بِجَالِهِ وَهُوَ :

(١) هذا الصواب فى ط ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « المرجى » .

(٢) اليراع : الضفاف من الفم وغيرها . ط : « لا نزاع لنا » . ط ، مب : « أطلع السوق » .
مط : « أطلع الشرق » .

(٣) الكثير : التيس ، وبدر الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو
القيد . والقَيْن : الحداد . تَنْكُونَا : تَوَلَّيْنَا . كَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، مب ، مط . وفى أ :
« تَكُونَا » . وفى سائر النسخ : « تَبْكُونَا » . الرُّوق : جمع أروق وورقاء ، وهو اقنى طالت ثنائه العليا
على السفل . (٤) ط ، مب : « فتنى ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام فلا يقع
المتكلم به فيما تقتضيه الإيحاء من نل أو إطلاق أو محروما .

صوت

قَبُولُ أَفْمَ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي * تَرَى فِيهِ لَيْلَ أَنْ أَفْمَ فَقِيرًا
 ذَرِئِي أُمْتُ بَالِيلٍ أَوْ أَكْسِبَ الْفَنَى * فَإِنَّ أَرَى ضَيْرَ الْفَنَى حَقِيرًا
 يُدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ * وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدِيرًا
 وَيُزَمُّ مَا يَجْنِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفَ * بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا^(١)

قالوا: فَأَعَجَبَ الرَّشِيدَ ذَلِكَ الشَّعْرُ وَالْحَنُّ فِيهِ، وَأَمَّا رَأْسُهُ نَحْوَهُ كَالْمُسْتَدْعَى لَهُ.
 وَغَنَاءُ أَيْضًا

صوت

لَتَنْ مِصْرُفَاتْنِي إِمَّا كُنْتُ أَرْجِي * وَأَخْلَقْتِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ^(٢)
 فَكُلُّ مَا يَمْشِي الْفَنَى نَازِلٌ بِهِ * وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَنَى هُوَ نَازِلٌ^(٣)
 وَوَلَقَدْ مَا خَوَّلْتُ فِي وَجْهِ جِيلَةٍ * وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلٌ
 وَقَدْ بَسَلَمَ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَيُؤْتَى الْفَنَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلٌ
 ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِنْصِرَافِ فَأَنْصَرَفُوا، فَلَمَّا بَلَغُوا السَّتْرَ صَاحَ بِهِ الْخَادِمُ: يَا قَرَشِي مَكَانَكَ.
 فَوَقَّفَ مَكَانَهُ نَفْرَجٌ إِلَيْهِ يَجْلُعُ وَسَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارًا، وَأَمَرَ أَنْ شَاءَ أَنْ يَقِمَ، وَإِنْ شَاءَ
 أَنْ يَنْصَرِفَ.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ:
 أَنَّ النَّاسَ يَتَنَاهَوْنَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ يَصْرُوْنَ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ^(٤)

غناء امرأة يرمية
 بشعر مضاض

(١) كذا على العوَاب في نَد، مَب، مَط. وفي ج: «وَيَزِينِي» وفي سائر النسخ: «ويغفر».
 (٢) الأبيات لأبي دهمان السَّلَاسِي، كَانَصَ الْإِسْخَاطُ فِي الْبَيَانِ وَالْبَيِّنِ (٢: ٢٩١). وكذا
 جاءت رواية البيت في مَب، مَط، جَد وَالْيَان. وفي سائر النسخ: «لَتَنْ عَرْنِي كُلَّ مَا كُنْتُ أَرْجِي».
 (٣) ما عدا ط، م، مَب، مَط: «نَازِلًا بِهِ». الْبَيَان: «بِمَصِيهِ».
 (٤) قد أقبل، من مَط، مَط قَط.

كَأَنَّ قَامَتَهُ رُحِحَ، فَهَرَبُوا مِنْ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ قَتْمَثُلًا :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ إِلَى الصُّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

قال : فأتاه رجلٌ من أهل مكة ؛ فوقف بعيداً منه ثم قال : سألتك بالذي خلقَكَ
أَجِبْنِي أَنْتَ أَمْ إِنْسِي^(١) ؟ فقال : بل إنسي ، أنا امرأةٌ من جرهم ، تَكُنَّا سُكَّانَ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ، فَازَالَنَا عَنْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ ! ثُمَّ انصرفتْ^(٢)
خَارِجَةً عَنِ الْمَسْجِدِ حَتَّى قَابَتَ عَنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إنشاد شعره
في رؤيا وتأويل
ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي قَالَ : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَوْمَا : أَخْبَرَكِ بِرُؤْيَا رَأَيْتَهَا ؟ قُلْتُ : خَبِيراً
رَأَيْتُ . قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَاكِبًا ، ثُمَّ التَفْتُ بَيْنَا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ
مَعِيَ أَحَدًا ، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْجَسْرِ ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ إِلَى الصُّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَأَجِبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاتِرُ
فَانصرفتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَتَنَيْتُهُ الصَّوْتِ ، وَخَبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَجِيبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ^(٣) .

صوت

شَاقَتِي الزَّائِرَاتُ قَصَرَ نُفَيْسِ * مُثْقَلَاتِ الْأَعْيَازِ قُبَّ الْبَطُونِ
يَتَرَبَّسُّنَهُ الرِّيحَ وَيَزِيدُ * مِنْ إِذَا صَفْنَ مَنْزِلَ الْمَاسِحُونِ

(١) ما عدا ط ، س ، ط : « قَالَهُ لَمْ يَلْ إِنْسِي » . (٢) هذه الكلمة من ط ، ب ، س ، ط فقط .

(٣) أي بالبرامكة . س ، ب : « إِلَّا أَيَّامَ » .

يَتَرَبَّعَتَ : يَتَرَبَّعَ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ . يُقَالُ لِمَنْزِلِ الْقَوْمِ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ : مُتَرَبِّعُهُمْ .
قال الشاعر :

أَمِنْ آلِ لَيْلٍ بِأَسْلًا مُتَرَبِّعٌ * كَالْأَلَحِّ وَشَمٌّ فِي الدَّرَاعِ مُرْجِعٌ^(١)

وَالْمَاجِشُونَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُرَوِّى عَنْهُ الْحَدِيثَ . وَالْمَاجِشُونَ لِقَبِّ
تَسْبِيحِهِ
لَقَبْتَهُ بِهِ سَكِينَةً بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — وَهُوَ اسْمٌ
لَوْحٍ مِنَ الصَّبْغِ أَصْفَرُ تَحَالُطَهُ حُمْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَانَ لَوْنُهُ . وَيُقَالُ : أُنْهَا ١٠ لَقَبْتُ
أَحَدًا فَقَطُّ بِلِقَبٍ إِلَّا لِيَصِقَ بِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ
الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمَاجِشُونَ ، قَالَ :

نَظَرْتُ سَكِينَةً إِلَى أَبِي ، فَقَالَتْ : كَأَنَّ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاجِشُونَ — وَهُوَ صَبْغٌ
أَصْفَرُ تَحَالُطَهُ حُمْرَةٌ — فَلَقَّبَ بِذَلِكَ .

قال عبد العزيز : وَنَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَكَانَتْ فِيهِ غِلْظَةٌ ، فَقَالَتْ : هَذَا الرَّجُلُ فِي قَرِيضٍ كَالشَّيْرِجِ فِي الْأَدْعَانِ ! فَكَانَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ يُسَمَّى : فَلَانُ شَيْرِجٍ حَتَّى مَاتَ .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق
في مجرى البصر ، وفيه لبصيص جارية ابن قنيس التي قيل هذا الشعر فيها : رمل .
وذكر حبش أن لما فيه أيضا تهليل أول بالوسطى .

(١) مرجع : روم مرة بدمرة ، ١٠ عدا ط ، مب ، مط : « روم » و « مرجع » ، محرج .

ذكر أخبار بصيص جارية ابن قنيس وأخبارها^(١)

منزلة بصيص
عند مولاهما

كانت بصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة ، حُلوة الوجه ، حسنة
النِّماء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المنّين ، وكان يحيى بن قنيس مولاهما
— وقيل قنيس بن حميد ، والأول أصح — صاحب قيان يشاهد الأشراف ، ويسمعون
غناء جواريه ، وله في ذلك قصص نذكرها بعد ، وكانت بصيص هذه أقسمت
وأشدّهن تقدما .

الخلاف في رافدة
طية بنت المهدي

وذكر ابن خردادبه : أنَّ المهدي اشتراها وهو ولي العهد مرأ من أبيه بسبعة
عشر ألف دينار ، فولدت منه طية بنت المهدي .

وذكر غيره أنَّ ابن خردادبه غلط في هذا ، وأن الذي صحَّح أنَّ المهدي اشترى
بهذه الجملة جارية غيرها ، وولدت طية .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنَّ ابن القداح حدّثه قال :

كانت مكنونة جارية المروانية — وليست من آل مروان بن الحكم — وهي زوجة
الحسين بن عبد الله بن العباس — أحسن جارية بالمدينة وجهاً ، وكانت رصحاء^(٢) ،
وكان بعض من يُمازحها يعبثُ بها ، ويصبح : طسَّت طسَّت ! وكانت حسنة^(٣)
الصدر والبطن ، وكانت توضحُ بهما ، وتقول : ولكن هذا ! فاشتريتُ للمهدي^(٤)
١٥

(١) ابن قنيس هذا هو يحيى بن قنيس . وشيظ في ط هيئة الصغير . وفي القاموس : « وقنيس
ابن محمد بن موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة » .

(٢) كذا في ط ، هـ ، م ، ص . وفي سائر النسخ : « وذكر غير ابن خردادبه أنه غلط » .

(٣) الرصحاء : القليلة لحم العجز والفتلن .

(٤) الطسَّت : إماء من صفر . يعني أنها شبيهة به .

(٥) توضح بهما : تظهر بهما ، وتباهي .

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فقلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك
أمة أظنظ على منها . واستر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي
عليه بنت المهدي .

والذي قال ابن جرير أنه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

شراء المهدي
لبصيص

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غرير بن طلحة قال :
أحمد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبد الله بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله
ابن الزبير ، وعبد الله بن مصعب الزبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي ،
ويحيى بن عقبة ، أن يأتوا بصيص جارية ابن نفيس ، فبيع محمد بن يحيى ، وكان
من أصحاب عيسى بن موسى ، ليخرج إلى الكوفة ، فقال عبد الله بن مصعب :

- أراخ أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا
هيات أن تسمع منها إذا * جاوزت اليمس بك الأعوصا^(١)
نخذ عليها مجلتي لذة * ومجلسا من قبل أن تشخصا^(٢)
أحلف بالله يمينا ومن * يحلف بالله فقد أخلصا^(٣)
لو أنها تدعو إلى بيعة * بابهها ثم شقت المصا^(٤)

- قال : وفيها غناء لبصيص .

قال : فاشتراها أبو غسان مولى منيرة للهدى بسبعة عشر ألف دينار .

(١) انقدا : توامدا .

(٢) ط ، م ، ب ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .

(٣) الأعرص : موضع قرب المدينة .

(٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .

(٥) شق الصا : كتابة عن الخلاف ، ومفارقة الجماعة .

(٦) ط ، م : « وفيه » .

قال حماد : وحَدَّثني أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْخُ إجازة قال : حَدَّثنا حَمْر بن شَيْبة قال :
حَدَّثني محمد بن سلام قال : حَدَّثني موسى بن مِهْران قال : كانت بالمدينة قَيْنَةٌ
لِأَبِي نَفِيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نَفِيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شَاقِي الزَّائِرَاتِ قَصْرَ نَفِيس * مُتَقَلَّاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها قَيْنَانٌ من قريش فيُسمَّونَ منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرة بالمدينة يذكر بصيص :

أراحِلُ أَنْتَ أبا جَعْفَرٍ * مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ مِنْ بَصِصَا

وذكر الأبيات ، فبليت أبا جعفر ، فنضب قدما به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم مَعَهنَّ العصا ، حتَّى صرْتَ أَنْتَ آخِرَ
الْحَقِ تَبَاجِ الْمَغْنِيَّاتِ ؛ فدونكم يا آل الزبير هذا المرتع الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أنَّ عبد الله بن مصعب قد اصطحب مع بصيص^(٣)
وهي تَغْنِيهِ بِشِعْرِهِ :

(١) القب : جمع أقب وقبأء ، وهو الشاعر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خذ ، صيغة للإعراء .

(٣) اصطحب : ضرب الصبرح ، وهو ضرب الصباح .

نضب المنصور
على عبد الله
ابن مصعب
في إيجابه بها

صوت

- إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاحِيَّةً * كَتِيلَ رِيحِ الْمِسكِ أَوْ أُطِيبُ^(١)
 ثُمَّ تَقْنَى لِي بِأَهْزَاجِهِ * زَيْدٌ أَخُو الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
 حَيْبْتُ أَنْيَّ مَالِكُ جَالِسٌ * حَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاكَ وَالْمَوَكِبُ
 فَلَا أُبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَدَى * أَشْرَقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَبُوا

الفناء لزيد الأنصاري، هزج مطلق في مجرى الوسطى عن المشايخ وفيه، وذكر
 فيه أنه لأشعب. فقال أبو جعفر: العالم لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.
 ثم قال أبو جعفر: ولكن الذي يعجبني أن يحدو في الحادي الليلة بشعر طريف
 المتبري، فهو آلف في سمى من غناء يصبص، وأحرى أن يختاره أهل النقل. قال:
 فندما فلتاً الحادي — قد ذكره وسقط اسمه — وكانت إذا حدا وضعت الإبل
 رومها لصوته وانقادت اقتياداً عجيباً، فسأله المتصور: ما بلغ من حسن حدائه؟
 قال: تمطش الإبل ثلاثاً أو قال نحساً وتُدَنِّي من الماء، ثم أحلو فتنبع كلها
 صوتي، ولا تقرب الماء. لحفظ الشعر، وكان:

إعجاب المتصور
 بشعر طريف
 المتبري

- أَنْيَّ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحاً * لِمُزَاجِمٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاءَهُ^(٢)
 وَمَعْدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً * مَتَرَحِجاً فِي أَرْضِهِ وَمَسَامِيهِ^(٣)

(١) التمزز: التخصص. وفي بعض النسخ: «تمزرت» تحريف. والصراحية: انحراف الخالصة.

(٢) وضعت رومها: خضفتها.

(٣) هذه الكلمة من ط، م، ب، مط.

(٤) كما في ط، ها، م، ب، ح. وفي سائر النسخ: «لحفظه هذا الشعر».

(٥) الكاشخ: مضرب المدارة.

(٦) المترجح: البعيد.

وأكون مأوى سرّه وأصوته * حتى يحقّ على يوم أدايه
 وإذا أتى من غيبه بطريقه * لم أطلع : ماذا وراء خيائه
 وإذا تحققت الحوادث ماله * قرئت صحيفتنا إلى جريائه^(١)
 وإذا تريت في غناه وقرئه * وإذا تصعلك كنت من قربائه^(٢)
 وإذا غدا يوماً ليركب مركباً * صبا قصدت له على سياسه^(٣)

فلما كان الليل حدا به الحادي بهذه الأبيات، فقال: هذا والله أحث على المروءة
 وأشبه بأهل الأدب من غناه بصيص. قال: لحدا به ليلة، فلما أصبح قال: يارب
 أعطه درهماً. فقال له: يا أمير المؤمنين؛ حدث بهشام بن عبد الملك، فأمر لي
 بعشرين ألف درهم وأمر أنت بدرهم! قال: إنا لله! ذكرت ما لم يحب أن
 تذكره؛ ووصفت أقر رجلاً ظالماً أخذ ماله الله من غير حله؛ وأفقته في غير حقه
 يا رب، أشدد يديك به حتى يرذ المال. فبكى الحادي، وقال: يا أمير المؤمنين
 قدمضت لهذا السنون، وقضيت به الديون، وتمزقته التفقات؛ ولا والذي أكرمك
 بالخلافة ما بقي عندي منه شيء. فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه،
 وشرط عليه أن يحدو به ذاهباً وراجعا، ولا يأخذ منه شيئا.

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي، قال: حدثنا عمر بن شبة قال:
 حدثني القاسم بن زيد المديني؛ قال:

- (١) قرئت، كذا على الصواب في ط، ب. وفي مائر النسخ: «قرئت». وجرائه تصحيح ط،
 مطوي في: «جرائه»، وفي مائر النسخ: «جربائه».
 (٢) تريت وادناش: أصاب غيراً فرق عليه أثر ذلك.
 (٣) سماء الظاهر من الدواب: مجتمع الوسط.
 (٤) ط، ب، مط: «يجب».
 (٥) ما عدا ط، ب، مط: «هذه السنون».

قتل بصيص
في محالها
أخذهم من
مزيد

- اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزبيدي^(١)
ومحمد بن عيسى الجعفي، في أشراف من أهل المدينة، فذاكروا مزيدا المديني
صاحب النوادر ومجمله، فقالت بصيص: أنا أخذتكم منه درهما. فقال لها
مولها: أنت حرة لئن فعلت إن لم أشتري لك خنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري^(٢)
لك ثوب وثني بما شئت؛ وأجعل لك مجلسا بالمعيق المحرك فيه بدنة لم تقب^(٣)
ولم تتركب. فقالت: جئ به وارفع عني الغيرة. فقال: أنت حرة أن لو رفع برجليك
لأعنته على ذلك. فقال عبد الله بن مصعب: فصلبت الغلدة في مسجد المدينة،
فإذا أأ به، فقلت: أبا إسحاق، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس؟
فقال: امرأته طالق إن لم يكن الله ساخطا علي فيها، وإن لم أكن أسأله أن^(٤)
يربيلها منذ سنة فما يفعل. فقلت له: اليوم إذا صليت العصر فوافني هنا. قال: ١٠
امرأته طالق إن برخت من هنا حتى تجيء صلاة العصر. قال: فنصرفت^(٥)
في حوائجي حتى كانت العصر، ودخلت المسجد فوجدته فيه، فأخذت
بيده وأتيتهم به، فاكلوا وشربوا، وتساكروا القوم وتناووا، فأقبلت بصيص على
مزيد، فقالت: أبا إسحاق، كأن في نفسك تشمى أن أغنيك الساعة:
لقد حثوا الجمال لي. * ربوا منا فلم يشلوا^(٦) ١٥

(١) هذه الكلمة من ط، ب، عط فقط.

(٢) الخنقة: الغلدة.

(٣) المعيق: موضع بالمدينة.

(٤) البدة: واحدة الإبل والقر، تخلق على الذكر والأنثى. والإيتاب: شد القتب على الجير، وهو الرجل على قدر سنه.

(٥) ط، ب، م، ب، عط: «قال امرأته الطالق».

(٦) ماعدا ط، ب، م، عط: «فانصرفت».

(٧) وال يمل: نجا.

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في اللوح المحفوظ ! قال : فغنته ساعة ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشبهي أن تقوم من مجلسك فتجلس إلى جاني فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبنتها وجدى فُبِحتْ به * قد كنت قد ما تحب البتر فاستتر
ألسن تبصر من حولي فقلت لها * غطى هواك وما ألقى ملي بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأقمص فدا، وبأى أرض تموت ! فغنته ثم قالت : بريح الخفاء، أنا أعلم أنك تشبهي أن تقبلي شقي الثين وأغنيك هزجا :

أنا أبصرت بالليل * غلاما حسن اللد

كفصن البان قد أص * جح مسقيا من الطل

لم يذكر صانعه ، وهو هزج على ما ذكر .

فقال : أنت نية مرسله ! فغنته ثم قالت : أبا إسحاق ، أرايت أسقط مرء هؤلاء ! يدعونك ويخرجونني إليك ولا يشترون ربحانا ب درهم ، أى أبا إسحاق ؛ هلّم درهما تشتري به ربحانا ! فوثب وصاح : وأحرأه ، أى زانية ، أخطأت استك الحفرة ، انقطع والله عنك الوحي الذي كان يؤسى إليك ! وعطعت القوم بها ، وعلموا أنّ حيلتها لم تنفذ عليه ، ثم خرجوا فلم يعد إليها ، وطاود القوم بجمعهم ، فكان أكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والضحك منه .

(١) ما عدا ط ، م ب ، مط : « أجمعت به » .

(٢) بريح ، كسيع . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يطلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئا فلم يثب .

(٥) صلط به : صاح .

عسر ابن أبي
الزوائد في بصيص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدني الزبير بن بكار ، قال :
أنشدني عُمر بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — في بصيص :
بَصِصُ أَنْتَ الشَّمْسُ مُرْدَانَةٌ * فَإِنْ تَبَدَّلَتْ فَأَنْتَ الْمَلَأُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا * فَمَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالَ
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ * وَطَوْنَتْ يَمْنَى يَدَيْهَا الشِّتَالَ
غَنَّتْ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْقَتَى * حَذَقًا وَزَانِ الْحَذَقِ مِنْهَا الدَّلَالَ
قال هارون : قال الزبير : وأنشدني عُمر بن بكار أيضًا لنفسه يهجو مولاها :
يا وَيْحَ بَصِصٍ مِنْ عَيْحِي لَقَدْ رُزِقْتُ * وَجْهًا قَيْحًا وَأَنْفًا مِنْ جِصَامِيصِ (١)
يُحْجِ مِنْ فِيهِ فِي فِيهَا إِذَا هَجَمَتْ * رَيْحًا خَيْفًا كَارِوَاهِ الْكَرَامِيصِ (٢)

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :
هوِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْمَى الْجَعْفَرِيُّ بِبَصِصٍ جَارِيَةِ ابْنِ ثَقَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لِبَصِصٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوفِ فَاهْبِ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَاسْتَرَحَّ . فَأَتَايَاهَا فَلَمَّا غَنَّتْ لَهَا قَالَ لَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَيْمَى : أَتَنْتَبِينَ :

ملاحه محمد
ابن عيسى

وَكُنْتُ أَحِبُّكُمْ فَسَلَوْتُ عَنْكُمْ * طَيْسَكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :
تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا * عَلَى آثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ (٣)

(١) م : « من ع » . (٢) الجماميس : جمع جماموس ، وهو ما يطرحه الإنسان من ذى يله .
(٣) أدياح : جمع ريح . والكراميس : جمع كراميس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح
بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كراميسا لما يعلق به من الأقدار فيركب بهته بعض ويتكسر مثل
السنن . السان (كرس) ومعهم استنبجاس ١٠٢٦ والحيوات (٥ : ٤٦٨) وبعون الأخبار
(٣ : ٢٣٠) . (٤) البيت زهير ، في ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازداد بها كلفاً ، ولها عشقا ، فاطرق ساعة ثم قال : أنتنين :
وأخضع بالمتى إذا كنت مننياً * وإن أذنبت كنت الذى أتصل
قالت : نعم وأغنى أحسن منه :

لأن تقبلوا بالودّ قبل بمثله * وتزلكم منا بأقرب منزل

• قال : فتقاطعا في بيتين ، وتواصلّا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قريض^(١) ، ودكاه ، وغيرهما ممن شاهدنا من الحداث يقنونه في الابتداء من لحنين
من الثقل الأول ، وفي الجوائين لحنين من خفيف الثقل ، ولا أعرف صائغتهما .

شف أبو السائب
الخزوي بها

أخبرني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني أبو أيوب
المديني عن مصعب قال : حضر أبو السائب الخزوي مجلساً فيه بصيص جارية
يحيى بن قيس ، فغنت :

قلبي حيس طليح موقوف * والعين عبرى والدع مذروف
والنفس في حصرة بنصتها * قد شفت أرجاءها التساويف^(٢)
إن كنت بالحسن قد وُصِفْتِ لنا * فإني بالمسوى لموصوف
يا حصرة حصرة أموت بها * إن لم يكن لي لديك معروف

١٥ قال : فطرب أبو السائب ونمر^(٣) ، وقال : لا عَرَفَ الله قدره إن لم أعرف لك
معروفك . ثم أخذ قناعها عن رأسها وجعله على رأسه ، وجعل يلطم ويكي ، ويقول
لها : يا بني والله أنت ، إني لأرجو أن تكوني عند الله أفضل من الشهداء ، لما تولىنا
من المرور ، وجعل يصيح ، واغوثاه ! يا لله لي بالي العاشقون .

(١) ط ، ب ، مط : « قريض » بإصا المهمة .

(٢) شفها : قعما وقال منها . وأرجاها : نواحيها . والتساويف : جمع تسويف ،
وهو المسألة . (٣) نمر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من ط فقط .

شعف أحد
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان [قال حدثني أبو بكر العامري قال حدثني
عمرو بن عبد الله البصري] قال : حدثنا [الحسين] بن يحيى عن عثمان بن محمد
الليثي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس ، ففرجت إلينا جاريته بصيص ،
وكان في القوم فتى يجيها ، فسأته حاجة ، فقام ليأتيها بها ، فلمى أن يلبس ثعلبه ،
ومشى حافياً ، فقالت : يا فلان ، نسيت ثعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما
قال الأول :

وحبك يلبسني عن الشيء في يدي * ويشغلي عن كل شيء أحاوله
فأجابته فقالت :

وبى مثل ما تشكوه مني وإني * لأشفيق من حب أراك تراوله

صوت

١٠

يشتاق قلبي إلى مليكة لو * أمست قريباً من يطالبها
ما أحسن الجيدين مليكة وال * لبيات إذ زانها ترايها^(١)
يا ليتني ليلة إذا هجع ال * سأس وقام الكلاب صاحبها
في ليلة لا يرى بها أحد * يسعى علينا إلا كرايها

الشعر لأحبة بن الجلاح ، والقناء لابن مريح . ومل بالخصير في مجرى البينصر .
وفيه لمن لمالك من رواية يونس .

(١) هذه التكة من ط ، دب ، عط .

(٢) البات : جمع لبة ، بافتح ، وهو موضع التقلادة من الصدر . والترائب : نظام الصدر ،
أو ما بين التين .

(٣) لمالك ، من ط ، عط .

٢٠

ذكر أحيمة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي من أجله قال الشعر

هو أحيمة بن الجلاح بن الحويش بن جحجي بن كلفة بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيمة أبا عمرو .

نسب أحيمة
سؤال الوليد بن
عبد الملك من
الزوراء

أخبرني الحرمة بن أبي السلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد المصيبة ^(١) ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

إني أقسم على الزوراء أعمرها * إن الكريم على الإخوان ذو المال
لما ثلاث أشار في جوانبها * في كلها عقب تسقى بأقبال ^(٢)
استغني أو مت ولا يفرؤك ذونش ^(٣) * من ابن عيم ولا عيم ولا خال

قال الزبير : المقب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .
قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طولت لأشقيرك هذا لجال
طليها ، فقال الوليد : إنا أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية
الوليد بالعلم ، حتى علم أنه كنية أحيمة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) السببة ، بالضم : دار بني جحجي بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في م ، مط بالتحريك .
ما عدا ط ، ما : « القصة » بحريف .

(٢) البطار : جمع بئر . م ، ب : « فكلمها » . ر « يسق » هي في مط « سق » وفي سائر النسخ
ما عدا ط ، م : « يسق » . وأقبال الجداول : أوالها ورومها .

(٣) التثب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقرك ، يني فركك الأثغر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

صوت

استغنى أو مت ولا يفررك ذو نسيب * من ابن عسيم ولا عسيم ولا خال
يلوون ما لهم عن حق أفريسهم * وعن عشيرتهم ؛ والحق للوالى^(١)
غناه المثلل رملا بالوسطى من رواية المشايخ وعمرو بن بانه .

- وأما السبب في قول أحيمة هذا الشعر فإذ أحمد بن حنبل المكتب ذكر أن
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشرقي بن القطامي
قال هشام : وحدثني به أبي أيضا .

سبب قول أحيمة
هذا الشعر

قال : وحدثني رجل من فريش عن أبي عبيدة بن عمارة بن يامر ، قال :
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ، قالوا جميعا :

- أقبل تبع الأخير وهو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري ، من اليمن سائرا^(٢)
يريد المشرق كما كانت التبابعة فعل ، فر بالمدينة فخلف بها ابنا له ، ومضى حتى^(٣)
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة^(٤)
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، ففكر راجعا إلى المدينة وهو يقول :
ياذا معاير ما ترأل ترؤد * رمد بعينك عادها أم عود^(٥)
منع الرقاد لما اغمض ساعة * نبط يستر بآمنون قعود^(٦)
لا أستقي بيدك إن لم تلقها * حربا كأن أشاعها مجرود^(٦)

(١) يلوون : يمجذونه وينكروه . (٢) المكتب ، بكسر التاء المشددة ، هو من يمل السبيان
الخط والأدب . السماعي ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، ب ، مط ، ع . « المكتب » .
(٣) ط ، ب ، مط : « يسير » . (٤) المشرق : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .
(٥) ذو ساهر ، بضم الميم : قيل من أفيال حير ، كما في القاموس (عهد) . ط ، مط : « ياذا
ساهد » بقى سائر النسخ : « ياذا الماهد » كلاهما محرف عما أثبت . عود ، أراد : أم طرفت عود .
(٦) ط : « إن لم يلقها حرب » ب ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشاع : جمع أشاعة ،
وهي صغار النخل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أسامه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مُجمعٌ على إنرابها وقطع نخلها، واستنصالي أهلها،
وسبي القرية، فقتل بسفع أُحيد فاحتضر بها بئراً — فهي البئرُ التي يقال لها إلى اليوم
بئر الملك — ثم أرسل إلى أشراف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيدٌ
أبن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن
عمه زيد بن عبيد بن زيد — وكانوا يسمون الأزياد — وأحيحة بن الجلاح،
فلما جاء رسولُه قال الأزياد: إنما أرسل إلينا ليملكنا على أهل يثرب. فقال
أحيحة: والله ما دعاكم لخير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ * أَنْ يَرِدَ خَيْرُهُ خَبَلَهُ^(٢)

فذهبت مثلاً. وكان يقال: اتّسع أحيحة تايماً من الخلق يُعلمه الخير لكثرة صوابه؛

لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول: نخرجوا إليه، ونخرج
أحيحة ومعه قينة له، وخباء، فضُرب الخباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم نرج
حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زربية تحته، وتحدث معه^(٣)
وسأله عن أمواله بالمدينة، فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها
يقول: كل ذلك على هذه الزربية. يريد بذلك تبع قتل أحيحة، ففطن أحيحة
أنه يريد قتله، فخرج من عنده فدخل خباءه، فشرِب الخمر، وقرض ألباناً،
وأمر القينة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرساً، وكانت قبيلته تُدعى مُليكة فقال:

يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي إِلَى مُلَيْكَةِ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيباً مِنْ يَطَالِبِهَا

(١) كذا في ط، ب، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه
تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، ب، مط وكتاب التبيان لوهب بن منبه ٢٩٤. لكن في التبيان:
«أن يمد». وفي سائر النسخ: «أن يرد خبره بجمله».

(٣) القرية، بالكسر ويضم: واحدة الزوايا، وهي البسط والحقائق.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَيْتَكُنِي قَيْنَةً وَمِنْ هُهَا * وَلَيْتَكُنِي قَهْوَةً وَشَارِبُهَا

وَلَيْتَكُنِي نَاقَةً إِذَا رِحَلْتُ * وَغَابَ فِي مَرْدَجٍ مَنَّا كِبَا^(١)

وَلَيْتَكُنِي حُصْبَةً إِذَا جُمِعَتْ * لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَّاقِبُهَا^(٢)

- فلم تزل القينة تُغَنِّيهِ بذلك يومه وعامة ليلته ؛ فلما نأى الحراس قال لها : إني ذاهب
إلى أهل فُشْدَى عليك الخباء ، فإذا جاء رسولُ الملكِ فقلْوا له : هو نائم ؛ فإذا أبوا^(٣)
إلا أن يُوقظوني فقلْوا : قد رجع إلى أهله وأرسلني إلى الملك برسالة . فإن ذهبوا
بك إليه فقلْوا له : يقول لك أحيحة : « اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ » . ثم انطلق فتحصن^(٤)
في أطْحِيهِ الضَّحَايِكِ ، وأرسل تبع^(٥) من جَوْفِ اللَّيْلِ إلى الأَزْيَادِ قَتَلَهُمْ عَلَى قَفَارَةٍ مِنْ
قَفَارِ تِلْكَ الْحَرَّةِ . وأرسل إلى أحيحة ليقْتله ، فخرجت إليهم القينة ، فقالت :
هو راقد . فانصرفوا وتردّدوا عليها مرارا ؛ كلُّ ذلك تقول : هو راقد . ثم مادوا
فقالوا : لِيُوقِظْهُ أَوْ لِنُدْخُلَنَّ عَلَيْكَ . قالت : فإنه قد رجع إلى أهله ، وأرسلني
إلى الملك برسالة . فذهبوا بها إلى الملك ، فلما دخلت عليه سأله عن حالها عنه ، فأخبرته
خبره ، وقالت : يقول لك : « اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ » . فذهبت كلمة أحيحة هذه مثلا ؛
فحسّده كتيبة من خيله ، ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في أطْحِيهِ ،
فحاصروه ثلاثا ؛ يقاطعهم بالهَارِ ويرميهم بالنبل والنجارة ، ويرمي إليهم بالليل

(١) المردج : الأرض البنية المستوية . ط ، هـ : « سرخ » . والبرج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، ب ، مط : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، ب ، مط : « عامة ليله » .

(٤) ما عدا ط ، ب ، مط : « فسدني » بالسين المهملة .

(٥) الأطم : حصن مني بصجارة ، وهو القصر أيضا .

(٦) هذا ما في هـ ، ب ، مط . وفي ط : « قفرة من قفار » ، وهي صحبة أيضا ، مشبهة بقفار الظاهر . وفي سائر النسخ : « قفارة من قفار » ، تحريف .

بالقر، فلما مضت الثلاث رجعوا إلى تَيْبَع^(١) فقالوا: بَشْتْنَا إلى رجلٍ يقاتلنا بالتهار،
ويضيفنا بالليل! فتركه وأمرهم أن يُحرقوا نخْلَه. وشَبَّت الحربُ بين أهل
المدينة: أَوْسِها وتَزْرِجها ويهودها، وبين تَيْبَع، ومحَصَّنوا في الأظلم. فخرج رجلٌ
من أصحاب تَيْبَع حتى جاء بني عدى بن النجار، وهم متحصِّنون في أطيمهم، الذي
كان في قَبيلة مسجيدهم، فدخل حديقةً من حدائقهم، فرقى عِدْقًا منها يحدُّها،
فاطَّل إلى رجلٍ من بني عدى بن النجار من الأظلم يقال له أحمَر أو صخر بن سليمان
من بني سامة، فقتل إليه فضربه بمنجل حتى قتله ثم ألقاه في بئر! وقال: جاءنا
يحدُّ نخْلًا، وإِنَّا النخل لَمِنْ أَرْبِهِ، فأرسلها مثلاً. فلما انتهى ذلك إلى تَيْبَع زادته
حنقًا وجرَّد إلى بني النجار جريدةً من خيله، فقاتلهم بنو النجار ورؤسهم عمرو
ابن طَلَّة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار، وجاء بعضُ تلك الخيلِ إلى بني
عدى وهم متحصِّنون في أطيمهم الذي في قَبيلة مسجيدهم، فراموا بني عدى بالنبل،
فجعلت نبلهم تقع في جدار الأظلم، فكان على أطيمهم مثلُ الشعرِ من النبل،
فسمَّى ذلك الأظلم الأشعر—ولم تزل بها بالنبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام—
وجاء بعضُ جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج، فجذَمُوا نخلهم من أنصافها،

(١) ماعدا ط، مب، مط: «تَيْبَعًا».

(٢) اللدق: النخلة، معد أهل الجاز. يحدُّها: يقطع تمرها. ماعدا ط، مب، مط، هـ:

«يحدُّها»، التذكير لفظ والتأنيث لشيء. (٣) ط: «صخر» بالخاء المهملة.

(٤) ماعدا ط، مب، مط: «بَشْتْنَا». (٥) الأبر والتأير: إصلاح النخل وتقليبه.

(٦) الجريدة من الخيل: القلعة منها طعها فرسانها.

(٧) كذا في ط، مب، مط، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ وفي سائر النسخ: «عمرو بن طلحة» في كل موضع من هذا الخبر.

- فسميت تلك النخل جُدمان^(١) ، وجدعواهم فرساً لتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع في أهل يثرب شيئاً ما صنعتهم في أحد ، قتلوا ابني وصاحبي ، وجدعوا فرسي ! قالوا : فينا تبع يريد إخراج المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أمانه سهران من اليهود فقالا ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نحمد اسمها كثيراً في كلنا ، وأنها مهاجرة من بني إسماعيل اسمها أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقراه ، وتبعه أكثر أهلها . فأنجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريمه ، وأمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ، فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أحصا أم اتقى ذكراً * أم قضى من لذة وطره^(٢)
بعد ما ولّى الشباب وما * ذكره الشباب أو عصره^(٣)
إنها حبرب يمانية * مثلها آفي الفتى عبره
سائل عمران أو أسداً * إذ أتت تعدومع الزهره^(٤)

١٥

(١) أي سمى ذلك المرضع ، وهو يضم الحميم . وأنته ياقوت فيه لقيس بن الخليل :

فلا تقريرا حلمان إن حمامه * وجسته تأذى بك فحملوا

(٢) الحبر ، بفتح الحاء ، وكسر الهاء : العالم .

(٣) اتقى : احتشد وقصد . طه ، حه ، مب ، عط : « أم ما اتقى » .

(٤) العصر ، بضم العين : لغة في العصر ، وهو الزمان . ما عدا طه ، حه : « ذكرت شيئا » .

٢٠

وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يفتى عن الشيخ قليلا .

(٥) عمران ، في طه ، حه ، مب ، عط . وفي سائر النسخ : « حمدان » .

فَلَقِيَ فِيهِ أَبُو كَرِيبٍ * سَجَّ أَبْدَانُهُ ذَفِيرَهُ^(١)
 ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَكُونُ بَنَى * أَبُو عَوْفٍ أُمَ النَّجْرَةِ^(٢)
 يَا بَنَى التَّجَارِ إِنَّ لَنَا * فِيكُمْ ذَمًّا وَإِنْ تَرَوْ^(٣)
 تَلَقَّيْتُمْ مُسَافِئَةً * مَعَهَا كَالنَّيَّةِ النَّشِيرَةِ^(٤)

— النية : السحابة التي فيها مطر و برق برعد —

فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ لَا * هُمْ فَأَمْنَحَ قَوْمَهُ عَمْرَهُ^(٥)
 سَيْدٌ سَامَى الْمُلُوكِ وَمَنْ * يَدْعُ عَمْرًا لَا تَجِدْ قَدْرَهُ^(٦)

وقال في ذلك رجلٌ من اليهود :

تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالِيفِهَا * تَحْيَلُ الْأَسَاوِيفَ وَالْمَصْنَعَةَ^(٨)
 نَحِيلًا حَمْتَهَا بَنُو مَالِكٍ * جُنُودُ أَبِي كَرِبَ الْمُفْطَلَةَ
 وقال أحيمه يرثي الأز ياد الذين قتلهم تبع :
 أَلَا يَالْهَفَ نَقَى أَى لَهْفٍ * عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَى لَهْفٍ^(٩)

(١) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . بجله أسدا ذفر البدن ، والسج أجذر ذفر البدن . ما عدا ط ، مب : « تبع » ، تحريف . (٢) يعني بالنجرة ، بن التجار . (٣) أى وإن لآخرة .
 والثرة : الورث والفضل . وهذه رواية ط ، مب . وفيها عداها : « وإن قررة » ، تحريف .
 (٤) المسافئة : التي تسافى ، أى تصارب بالسيف . كالنية ، هى فيها عدا ط ، مب ، مط ، بد : « كالصية » ، تحريف . والثرة : وصف من الثر ، وهو رى الشيء متعرقا .

(٥) النية ، يفتح الفين ويسكون الياء . بدها . ما عدا ط ، ما ، بد : « الصية » ، يحرف .
 (٦) لاهم ، أى الهيم . قومه ، كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفى بد : « قوله »
 وفى سائر النسخ : « قوله » محرفان . وهو دما له بطول العبر . (٧) قدره ، أى مثله وكفأه .
 (٨) الأساوييف والمصنعة : موضحان لم أهد إلى تعيينها . ط ، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط ، ح : « أهل الفقارة » وهى في مط مهمة الماء والثياب . وانظر ما سبق في صفحة ٤٠ .

مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِي * إِلَى خَلِيفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلْفَ^(١١)
سُدًى لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهُمْ * يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفِي^(١٢)

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْطَطُوا بِسُكْرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثُمَّ إِنَّ تَبِعًا اسْتَوَى بِرَهْ أَلَى حَفْرَهَا ، وَشَكَا بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَهُ ، فَأَنْطَلَقَتْ فَأَخَذَتْ قَرِيبًا وَحَمَارَيْنِ حَتَّى اسْتَقَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَاعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَمَّا حَانَ رَجُلُهُ دَخَلَهَا ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْجُو مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعٌ تَقَلَّتْ مَا تَرْكُوهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةٌ أَكْثَرَ بَنِي زُرَيْقٍ مَالًا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَخَرَجَ تَبِعٌ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْحَبْرَانِ اللَّذَانِ تَهَيَّأَ عَنْ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ سَمِينٌ قَصَصَ مِنْ مَنَازِلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَتْ قُبَاءً . وَمَرَّ بِالْجُرُفِ فَقَالَ : هَذَا جُرُفُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَ الْجُرُفُ ، وَهُوَ أَرْفَعُهَا . وَمَرَّ بِالْعَرَصَةِ وَاسْمُ السَّلِيلِ فَقَالَ : هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَ الْعَقِيقُ .

(١) الأبرام : جمع برم ، بالضمريك ، وهو الجبان البهيم ، أو المصدم الذي لا يدخل مع القوم في المير . والخلف ، بالفتح : الأشرار .

(٢) سدى : مهمل . س : « يسونون امرأ » .

(٣) استو بها : استوحها .

(٤) ط ، ح ، م ب : « حلة » م ب : « حمة » .

(٥) الصغراء : الفانير . والبيضاء : الهرام .

(٦) إنما يصح اشتقاقها على لغة القمر ، فإن التي : جمع قبوة . انظر رسم البلدان (ثا) .

ثم خرج يسير حتى نزل البقيع، فنزل على غدير ماء يقال له برآجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه سحابة فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربت على برآجم شربة * كادت بباقية الحياة تُذيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمحمدان^(٢) جاءه نفر من هذيل فقالوا له : اجعل لنا جُملاً^(٣) وتلك على بيت مالٍ فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزرير والذهب والفضة^(٤)، ليست لأهلهم مَنعة ولا شرف . بفعل لم على ذلك جُملاً ، فقالوا له : هو البيت الذي تحببه العرب بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجه نحوه فأخذته ظلمة منعت من السير ، فدعا الحبرين فسالهما ، فقالا : هذا لما اجتمعت عليه في هذا البيت وأقمه أمته منك، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتهم حرمة الله؛ وأما أراد القوم الذين أمروك به هلاكك؛ لأنه لم يرهُ أحد قط بشر إلا أهلكه الله، فأكرمه وطُف به، وأحلى رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه، وأمر بالهذليين فقطع أبسهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فنزل بالشعب من الأبطح ، وطاف بالبيت ، وحاق رأسه ، وكساه الخَصَف^(٥) .

(١) كنا على الصواب في « . وفي ط ، م ، مط : « ترع » وفي سائر النسخ : « ترع » .
وإنما يقال أذاع بالثاء : ذج به . ومنه بيت الكتاب :
* رجع قواء أذاع المصبرات به *
أي أذهبه وطمست معالمه . وقول الآخر :

وأنزل أحوام أذاحت بخسة * ويجعلني إن لم يبق الله سادها

(٢) ط ، س : « بمحمدان » بالهم .
(٣) كنا على الصواب في ط ، م ، مط والبيان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من فريش » .
(٤) هذه من ط ، م ، مط .
(٥) الخَصَف ، بالفتح : ثياب غلاظ جدا ، مشبهة بالخلف المتسوج من الخوص .

محاولة تبع هدم
البيت ثم عدوله
من ذلك

قال هشام : وحدثنى ابن جرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحدثنى أبي عن صالح عن ابن عباس قال :

لما أقبل تبع يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب إلى اليمن ، بات صحباً
فأصبح وقد سالت عيناه على خديه ، فبعث إلى السحرة والكهّان والمنجمين ،
فقال : مالي ، فوالله لقد بثّ لي ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :
حدث نفسك بخير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخوصف .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

فاتي في المنام ف قيل له : اكسُ أحسنَ من هذا . فكساه الوصائل — قال :
وهي برود المصعب ، سميت الوصائل لأنها كانت يؤصل بعضها ببعض — قال :
فأقام بمكة ستة أيام يُطعم الطعام ، ويحرق في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن
وهو يقول :

وتَحَرْنَا بِالشَّعْبِ سِتَّةَ آلَا • فَرَى النَّاسَ تَحَوُّهْنَ وَرُودَا^(٤)
وَكَمَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ • لَهُ مُلَاءٌ مَعْصِدَا وَرُودَا^(٥)
وَأَقْنَا بِهِ مِنَ الشُّمْرِ سِتًّا • وَجَلْنَا لَهُ بِهِ إِقْلِيدَا^(٦)
ثُمَّ أَبْنَا مِنْهُ تَوْمًا سُبَيْلًا • قَدْ رَقَعْنَا لَوَاعِنَا الْمَقْصُودَا^(٦)

قال : وتوود تبع وأهل اليمن بذنك الخبرين .

(١) ط ، م ، ب : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، م ، ب : « فقال راقه » .

(٣) المصعب : ضرب من برود اليمن . وهدا ما في ط ، م ، ب ، د . وفي سائر النسخ :

« القصب » ، تحريف . (٤) ورودا ، أي واردين . وأصل ورود مصدر زود .

(٥) مضد : بخط على شكل المضد . ما عدا ط ، م ، ب ، د : « مضدا » تحريف .

(٦) توم سبيلا ، أي قصد اليمن . ومهيل ماله اليمن .

أخبرني محمد بن مزيد قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
 حدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

خلاف أحيحة مع
 بني النجار ونجاة
 زوجه له

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
 بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففقد له رهطاً من بني جحيبي بمصر ، فضر به
 حتى قتلوه أو كادوا ، فأدركه القوافل فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو
 خرج ونرج معه بنو النجار ، وخرج أحيحة بن الجلاح ببني عمرو بن عوف ، فالتقوا
 بالرحابة ، فاقبلوا قتالاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحيحة بن الجلاح ، وكان
 يكنى أبا وحوحة ، فاصابه في أصحابه حين انهمزوا ، وطلب عاصم أحيحة حتى
 انتهى إلى اليسوت ، فأدركه عاصم عند باب داره فزجه بالرمح ، ودخل أحيحة
 الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فكث أياماً . ثم إن عاصماً
 طلب أحيحة ليلاً ليقته في داره ، فبلغ ذلك أحيحة ، وقيل له إن عاصماً قد رى
 البارسة عند الضحيان والغابة — وهي أرض لأحيحة ، والصحيان : أطم له — وكان
 أحيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صنيئاً لئالاً ، شحيحاً عليه ، يبيع بيع
 الربا بالمسبية ، حتى كاد يحيط بأمواله ، وكان له تسع وتسعون بغيراً كلها ينضج

(١) ما عدا ط ، ب ، مط : « محمد بن زيد » . (٢) ما عدا ط ، ما ، ب : « بن عون » .

(٣) القوافل ، بقافين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القوافل » .

(٤) الرحابة ، ضم الزاء : موضع بالبدية .

(٥) فيما عدا ط ، ب ، مط ، ح : « وقيل » ، بحرف .

(٦) هذا ما في ط ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « قد زوى عن الضحيان » بحرف .

(٧) ط : « والناية » ، ح : « والناية » ، أ : « والناية » . مط : « والناية » .

(٨) الصنع ، بالتصريك : الحاذق الماهر . ما عدا ط ، ب : « صنبا » بحذف .

(٩) ما عدا ط ، ب ، مط : « يتبع » .

(١٠) ط ، مط : « بئرا » . ومؤدى الباءتين واحد .

- طليبا ، وكان له بالحرف أصوار من نخيل قل يوم يربى إلا يطلع فيه ، وكان له
أطلين : أطم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل ثبعا
أسعد أبا كرب الحميري ، وأطمه الضحيان بالمصبية في أرضه التي يقال لها الغابة^(٢٦)
بناء بحجارة سود وبني عليه نبرة بيضاء مثل الفضة ، ثم جعل عليها مثلها ، يراها
الراكب من مسيرة يوم أو نحوه ، وكانت الأظام هي عزهم ومنتهم وحصونهم
التي يتحزون فيها من عدوهم . ويعمون أنه لما بناه أشرف هو وغلأم له ،
ثم قال : لقد بنيت حصنا حصينا ما بقي مثله رجل من العرب أمنع ولا أكرم ،
ولقد عرفت موضع حجر منه لو نزع لوقع جميعا ! فقال غلامه : أنا أعرفه . فقال :
فأرنيه يا بني . قال : هو هذا . وصرف إليه رأسه ، فلما رأى أحيحة أنه قد عرفه
دفعه من رأس الأكم فوقع على رأسه فمات ، وإنما قتله إرادة ألا يعرف ذلك
المجرأ أحد . ولما بناه قال :

بنيْتُ بعد مُستظَّل ضاحيا * بنيتُه بمصبية من مالبا^(٢٧)
والسرُّ مما يقع القواصيا^(٢٨) * أخشى رُكبا أو رَجِلا عاديَا^(٢٩)

- وكان أحيحة إذا أمسى جلس بمحذاه حصنه الضحيان ، ثم أرسل كلابا له تلتح
توئنه على من يأتيه ممن لا يعرف ، حذرا أن يأتيه عدو يصيب منه غيرة ، فأقبل
عاصم بن عمرو يريد في مجلسه ذلك ليقته بأخيه ، وقد أخذ معه تمرأ ، فلما سمته

- (١) أصوار : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصغار أو المجتمع . والمعروف في جمه
» صيران « . (٢) سبق الكلام طليا في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل شيء مرتفع فوق شيء . ط ، م ، ب ، مط : » نبرة « تحريف .
(٥) ط ، م ، ب ، مط : » بقودة « . (٦) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : » لبترا مما يقع القواصيا « .
(٧) الركيب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرييل : مصغر الزيل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه إلى لها التمر فوقفت، فلما رآها أحيحة قد سكنت حيز
فقام فدخل حصنه، وراه عاصم^(١) بسهم فأحرزه منه الباب، فوقع السهم بالباب،
فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه، نفرج عاصم بن عمرو، فأعجزهم حتى
أتى قومه، ثم إنه أحيحة جمع لى التجار، فأراد أن يفتريهم فواعدهم وقومه لذلك،
وكانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد بن أبيد بن خدش إحدى نساء
بنى مدى بن النجار، له منها عمرو بن أحيحة، وهى أم عبد المطلب بن هاشم،
خلف عليها هاشم بعد أحيحة، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها
بيدها، إذا كرهت من رجل شيئا تركته.

فزم ابن إصحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن، وهو أحد رعيها، قال :
حدثني شيخ من أمة أحيحة لما أجمع بالفاوية على قومه ومعهما ابنها عمرو بن أحيحة،
وهو يومئذ قطيم أو دون القطيم، وهو مع أحيحة في حصنه صمدت إلى ابنها فربطته
بخط، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي، وهى تبكيه، وبات أحيحة
معهما ساهرا، يقول : ويحك ما لابي ؟ فتقول : والله ما أدري ماله . حتى إذا
ذهب الليل أطلقت الخط عن الصبي فنام . وذكروا أنها ربطت رأس ذكره،
فلما هدأ الصبي قالت : واراها ! فقال : أحيحة : هذا والله ما بقيت من سمير
هذه الليلة . فبات يصيب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس . حتى إذا لم يبق
من الليل إلا أقله قالت له : قم فتم، فإني أجدي^(٢) صاحبة قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا العواب من ح ، ط ، ب ، مط . وفي مائر التنخ : « فأحرزه الباب » .

(٢) فإني أجد ط ، ح ، ب ، مط : « فواعد قومه لذلك » .

(٣) ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « أن جد أيوب بن عبد الرحمن » ، بحرف .

(٤) ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « أجد في صاحبة » ، بحرف .

أجده . وإنما فلتت به ذلك لينقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما
 نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فأنذرتهم وأخبرتتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك ، فخير القوم
 وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحبة في قومه فوجد القوم على حذر قد استمدوا ،
 فلم يكن بينهم كثير قتال ؛ ثم رجع أحبة فرجعوا عنه ، وقد فقدوا أحبة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلمي ! خذتني حتى بلغت
 ما أردت . وتماما قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك
 أحبة وذكر ما صنعت به سلمى :

شعره في امرأته
 سلمى

فهم أي الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأي الويل
 فإن الجهل محله خفيف * وإن الحلم محله ثقل^(١)

[وفيها يقول :

لعمري أبيتك ما يثني مقامي * من الفتيان رائحة جهول
 نؤوم ما يقلص مستقلاً * على الغايات مضجعه ثقل
 إذا باتت أعصبها فنامت * على مكانها الحمى الشومل^(٢)
 لعل عصابها يبيغك حرباً * ويأتيهم بمووتك الدليل
 وقد أعددت للعدان عقلاً * لو أكرت المرء تنفعه العقول^(٣)

(١) الفتيان يده مما انقردت به نسفة ط ، بب ، مط .

(٢) أعصبها ، يشير إلى ما كان من تمصيه رأس امرأته حين أذت ألم رأسها . يقول : باتت عليه
 الحمى الشومل ، أي الإبرة التي تصيب صاحبها بالقشعريرة .

(٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفي الأصول : « أصلا » وقد فسرت في مط
 « هربنا الحصن » . والرواية المعروفة : « عقلا » كما في اللسان (عقل) .

وقال فيها وفيها صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّيْجُ مِنْ سَعَادَ فَامَسَى * رَبْعُهُ مُخْلِفاً كَدَرَسَ الْمُلاَةِ^(١)
بَالِيَا بَدَ حَاضِرَ ذِي أُنَيْسٍ * مِنْ سَلِيمِي إِذْ تَقْتَدِي كَالْمَهَاةِ
وهي قصيدة طويلة ، يقال إن في هذين البيتين منها غناء .

مسودة قيس
ابن زهير له
في دره

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنِ جَذِيعَةَ أَمَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي حَامِرٍ ، وَنَجَّحَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ
ابْنَ جَذِيعَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، تَبَيَّنَتْ أَنَّ عِنْدَكَ دِرْعًا لَيْسَ يَثْرِبُ
دِرْعٌ مِثْلَهَا ، فَإِنْ كَانَتْ فَضْلًا فَبِعْنِيهَا ، أَوْ قَهْمًا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي حَمْسٍ ، لَيْسَ
مِثْلِي بِيَعِ السِّلَاحِ وَلَا يَقْبَلُ عَنْهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَلِمَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا^(٢)
لَكَ ، وَلِلْمَلِكِ كُلِّ سَوَائِقٍ خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحُصٌ
وَفَالٍ ، فَارْسُلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدْتَ اللَّزْفَ آلَ يَثْرِبَ * فَنَادَ بِصَوْتٍ يَا أَحِيحَةَ مُنْجِجَ^(٣)
رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارَهُ * يَسِيتُ قَرِيرَ السَّيْنِ خَيْرَ مَرْجُوعِ

(١) الملاة ، أراد بها الملاة . والدرس : الخلق ، ففتح الهمزة وكسرها ، وهو من إضافة
إلى الموصوف . (٢) الفضل بضمين . وانظر شرح سقط الزند ١٤٨٨ .

(٣) ط ، م ، ب ، ح : « تفضل طيه » ، ح : « يقضل طيه » .

(٤) استلام إليهم : أتى إليهم ما يلومونه عليه . وفي ط : « أن أسلم » وفي ما شها « أن أسلم »
كما في سائر النسخ .

(٥) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « أسمع » بحريف .

•

١٠

١٥

٢٠

وَمِنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسُ خَوْنَهُ * وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجُحُوفُ يَشِيعُ^(١)
فَضَائِلُ كَانَتْ لِلْجِلَاحِ قَدِيمَةً * وَأَكْرَمُ بَعْضِهِمْ خَصْمَاكَ الْأَرِيعُ

فَقَالَ قَيْسٌ : وَمَا عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ لَوَمٍ . فَلَهَا عَنْهُ ثُمَّ عَاوَدَهُ فَسَاوَمَهُ ، فَغَضِبَ
أَحِيحَةً وَقَالَ لَهُ : يَتَّ عِنْدِي . فَيَاتَ عَنْدَهُ ، فَلَمَّا شَرِبَ تَغَيَّرَ أَحِيحَةً وَقَيْسٌ يَسْمَعُ :
أَلَا يَا قَيْسُ لَا تَسْمَنَّ دِرْعِي * فَمَا مِثْلِي يُسَاوِمُ بِالْذُرُوعِ^(٢)
فَلَوْلَا خَلَّةٌ لِأَبْنَى جُجُوئِي * وَأَنْتَى لَسْتُ عَنْهَا بِالذَّرُوعِ^(٣)
لَأَبَتْ بِمِثْلِهَا عَشِيرَ وَطَرِفٍ * لِحُقُوقِ الْإِطْلِ جِيَّاشِ تَلِيعِ^(٤)
وَلَكِنْ سَمَّ مَا أَحْبَبْتَ فِيهَا * فَلَيْسَ بِمَنْكَرٍ قَبْلَ الْيَبُوعِ^(٥)
فَمَا هِبَةَ الذَّرُوعِ أَخَا بَنِيضٍ * وَلَا الْخَلِيلِ السَّوَابِقِ بِالْبَدِيعِ
وَقَالَ : فَأَسْكَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مُسَاوَمَتِهِ .

١٠

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي أُنْثَى أَحَدُ بَنِي عَلِيٍّ عَنْ عَافِيَةَ
ابْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِيِّ ،
وَأَخْبَرَنَا بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ إِجَازَةً ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :
دَعَانِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَوْمًا فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا عَنْدَهُ شَيْخٌ حِجَازِيٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالْمِيزَانَةِ ،
فَقَالَ لِي : أَتَعْرِفُ هَذَا ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هَذَا ابْنُ أُمَيْسَةَ بِنْتُ مَعْبُدٍ ، فَسَلِّهُ
عَمَّا أَحْبَبْتَ مِنْ غَنَاءِ جَدِّهِ . فَقُلْتُ : يَا أَخَا أَهْلِ الْحِجَازِ ، كَمْ غَنَاءُ جَدِّكَ ؟ قَالَ :
سِتُّونَ صَوْتًا . ثُمَّ غَنَانِي :

مَا أَحْسَنَ الْحَيْدَ مِنْ مُلْكِكَ وَال * لِحَبَاتٍ إِذْ زَانَتْهَا تَرَائِبُهَا

- (١) ب ، م : « البين » . (٢) أراد : « لا تسودن » . فأسقط الوارد للنسر .
(٣) أي بشر مظهرها . والطرف ، بالكسر : القدر الكرم الطرفين ، أي الأجرين . والحقق :
الضامر . والإطل : الحاصرة . والطلع : الطويل المدق .
(٤) ما عدا ط ، م ، م ، مط : « خير البيوع » ، بحر يفتح .
(٥) أي يا أخا بنيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البدع : الأمر المتدع .

إسحاق الموصلي
وسؤاله حفيد
معبود عن غناء
جدته

- قال : ففتناه أحسن غياه في الأرض ، ولم أخذه منه أنكلاً على قدرتي عليه .
 واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيّب ، وتخصّص الشيخ إلى المدينة ،
 فبقيت أشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنّين ، وعجائز المغنيات ، فلا أجد أحداً
 يعرفه ، حتى قدمت البصرة ، وكنت أتى جزيرتها في القبط فابيت بها ثم أبكر بالفداء
 إلى منزلي . فوالى لداحل يوماً إذا بامرأتين نيبتين ، قد قامتا فأخذتا بلجام جماري ،
 فقلت لهما : سَه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عشقك اليوم
 لـ . حـ أحسن الجيد من مليكة » وشغفك به ، فقد بلغتني أنك كنت تطلبه من
 كل أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت
 حتى صفتت . قال : فقلت لهما : أشد والله ما كنت عشقاً له ، وقد الهبت
 بذكرِك إياه في قلبي جمرآ ، ولقد طلبته ببغداد كلها فلم أجد أحداً يُسمِعنيه . قالت :
 أفتحب أن أغنيك إياه . قلت : نعم . ففتته والله أحسن مما سمعته قديماً بصوت
 خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلني الله فداك ، لو شئت
 لصررت معي إلى منزلي . قالت : أصنع ماذا ؟ قلت : أغنيك وتغنيني يوماً إلى
 الليل . قالت : أنت والله أطق من أن تفعل ذلك ، وإنما هو عرض ، ولكنني
 أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبي أنت وأمي ، وجعلني الله فداك من أنت ؟
 قالت : إنا وهبة جارية محمد بن عمران القروي ، التي يقول فيها فروع الرقاء الطلحي :

(١) ماعدا ط ، ح ، ب ، مط : « واطرب » ، وهي لغة في اضطرب .

(٢) التيلية : البسمة .

(٣) الطمس ، من القمس وهو القذارة . وهذا ما في ط ، ح . وفي سائر النسخ : « أفس » .

(٤) ط ، ب ، مط : « فروع » ، بالميم .

صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبُهُ * إِلَّا الجُلُوسُ قَمَسَقَيْنِي وَأَسْقِيكَ^(١)
وَتَحْزِينَ بَرَقِي مِنْكَ لِي قَدَحًا * كَأَنَّهُ رِضَابُ الْمِسْكِ مِنْ فِكَ
يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِيحًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ * إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدَّرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً * تَتَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً الْيَدِيكِ^(٢)
مَا نَلْتُ مِنْكَ سِوَى شَيْءٍ أُسْرِبُهُ * وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ سَاوِيكِ^(٣)
قَالَتُ مِلْكَتُكَ وَلَمْ تَعْمَلِي قَوْلَهَا * مَا كُلُّ مَا لَكِ تَرَى بِمَعْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأشد تنبيه وغتقى فيه بصوت ملبح قد
صنعتة فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وأحسنهم
رواية . فلما كانت تقفوق فيه من صنعتها سائر الناس صوتها ، وهو :

١٠

صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِبٍ * لَعَلَّ رَوْحًا يُدَالُ مِنْ كَرِبٍ^(١)
فَمَا طَلَبَهَا صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ * تَضْحَكُ مِنْ لَوْلَا عَلَى ذَهَبٍ

قال : ولها فيه عمل فاضل . ومن صنعتها قوله :

(١) شىء ، فى ط ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « شينا » .

(٢) بيضة اليك : مثل فى الدرة ، يقال إنه يبيض فى العمر بيضة واحدة .

(٣) المسارى : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الراحة . يدال : يدل . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يداك » بحرف .

١٥

صوت

الكأسُ بعد الكأسِ قد * تُصَيِّ لَكَ الرَّجَلَ الجَلِيَا
وَقَرَّبَ النَّسَبَ البِيعَ * لَدَّ وَتَبَسُّطَ الْوَجْهَ الشَّتِيَا^(١)

قال : وَمَا بَرَزَتْ فِيهِ مِنْ صَنِيعَتِهَا :

صوت

هَاتِبَا سُكْرِيَّةَ كُشْمَاعِ الْ * شُشْنِ لَاقِرَقَفًا وَلَا خَنْدَرِيَا^(٢)
فِي رُبِّي يَخْلَعُ الْوَيْثُ طَلِيَا * مَا يَحْيِي بِهِ الْجَلِيْسُ الْجَلِيَا^(٣)
فَلَنْوَارِيهَا نَسِيْمٌ إِنْذَا مَا * حَرَكْتَهُ الرِّيَّاحُ رَدَّ الشُّفُوسَا

صوت

أَمْعَى لَسَلَامَةَ الزَّرْقَاءِ فِي كَيْدِي * صَدْعٌ مَقِيْمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ وَالْأَبْدِ
لَا يَسْتَطِيعُ صِنَاعُ الْقُومِ يَشْعَبُهُ * وَكَيْفَ يُشْعَبُ صَدْعُ الْحَبِّ فِي الْكَيْدِ^(٤)
إِلَّا بِوَصِيلٍ آتَى مِنْ حَبِّهَا انْصَدَعَتْ * تِلْكَ الصَّدُوعُ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْكَجْدِ

الشعر والنساء لمحمد بن الأشعث بن بغوة الكاتب الكوفي ، أحد بني زُهرة من
قريش . ولحنه من خفيف التثقيب الأول بالبصرة .

١٥ وسَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ هَذِهِ جَارِيَةُ ابْنِ رَامِينَ ، وَكَانَتْ إِحْدَى الْقِيَتَاتِ الْمُحْسِنَاتِ .

ملحة الرفضاء .

(١) الشميم : الفصح الكره المظرة .

(٢) القرقف : التي ترقف صاحبها ، لشدتها . والخندريس : القديمة .

(٣) الول : الملقب بآتي بعد الوصي . يحيي المجلس عليه بالزهر .

(٤) الصناع ، بالفتح : الخفاق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والشمب : الإصلاح . أراد :

أَنْ يَشْمِبَ ، خَذَفَ « أَنْ » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن^(١)
 أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :
 كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة
 وعُرفاتهم وأديبائهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فن ذلك قوله في زرقاء جارية
 ابن رامين ، وكان يالفها :

* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدى *

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاه وقد كان حجّ وأخرج جواريه كلهم -
 هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمار الأسدي ،
 وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
 الأشعث في سلامة

صوت

أية حالٍ يابن رامين * حال المحبين المساكين
 تركتهم ، وتى ولم يتلقوا * قد جرعوا منك الأمرين
 - [ويروى : « تركتهم موتى وما موتوا » ، وجدته بخط حماد ،]^(٢)
 وسرت في ركبٍ على طية * ركب تهايم وبمازين

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبي أيوب المديني أنه حدثه » بحرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر

(٤) التكة من ط ، مب .

يَا رَاعِيَ الدَّودِ لَقَدْ رُعْتَهُمْ • وَلَكَ مِنْ رَوْعِ الْمُحْبِبِّينَ
نَزَقَتْ جَمْعًا لَا يُرَى مِثْلُهُمْ • بَيْنَ دُرُوبِ الرُّومِ وَالصِّينِ

الفناء لمحمد بن الأشعث تشيد خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها ، عن ابن المكي وغيره .

قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامينَ فخرجت إليه الزرقاء ، فبينما هو يُطَيِّعُ عليها إِذْ بَصُرَ بوصيفةٍ من وصفائهم فأعجبته ، فقال شعرا في وقتيه ، وتثنى فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قُلْ لَأَخْتِي الَّتِي أَحَبُّ رِضَاهَا • أَنْتِ لِي فَاعْلِمِيهِ رُكْنٌ شَدِيدُ
لَنْ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ قَقُولِي : • بَيْنَ أَذُنِي وَعَاتِقِي مَا تَرِيدُ

يعني قولي : ما تريد في عني حتى أفعله . ففطنت الزرقاء للذي أراد ، فوهبت له الوصفة ، فخرج بها .

الفناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مريح ، وقد وهم في ذلك ، بل الفناء لمحمد بن الأشعث لَا يُشْكُ فِيهِ .

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثني أبو عبد الله الأسدي^(١) أمير المؤمنين أن محمد بن الأشعث الزهري ، وهشام بن محمد بن أبي عثمان السلمي ، اجتمعا عند ابن رامين ، وكان هشام قد اتفق في منزله مالا عظيما ، وكان يقال لأبيه يسار ودرم^(٢) ، وتفسيره بالعربية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث : يا هشام قُلْ مَا تَشَاءُ . قال :

قُلْ لَأَخْتِي الَّتِي أَحَبُّ رِضَاهَا • أَنْتِ لِي فَاعْلِمِيهِ رُكْنٌ شَدِيدُ

(١) ماعداط ، بب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « يسار » الفارسية بمعنى كثير . ودرم ، هي أصل كلمة « درهم » في الفارسية .

هو وهشام بن محمد
عند ابن رامين

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعت : فقل . فقال :

إتلى حاجة إليك فقول * بين أذني وعائقي ما تريد

فقطنت الزرقاء للذي أراد ، فقالت : بين أذني وعائقي ما تريد ، فما هو ؟ قال :
وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتني . قالت : هي لك . فاعزها فما رد ذلك ابن رامين
ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحديثي أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التيمي^(١) ، أنه سمع محمد بن الأشعث كان
ملازمًا لابن رامين وبلاريته سلامة الزرقاء ، فثبّر بذلك^(٢) ، وكان رجلًا قصصًا
فلامه قومه في فعله فلم يحفل بمقاتلهم وطال ذلك ، منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره
في منزل ابن رامين ، فقال إلى صحبة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى .
وكان زريق شيخًا صفيًا كريمًا^(٣) نيلًا يجتمع إليه أشرف الكوفة من كل حي ، وكان
الغالب على منزله رجلان ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي ، كلبية محمد بن الأشعث
على منزل ابن رامين ، فتواصلّا على ملازمة بيت زريق . ففى ذلك يقول محمد
ابن الأشعث :

يا ابن رامين بحثت بالتصرّيح * في هَوَايَ صحبة ابن منيع^(٤)
قينة عفة ومولى كريم * ونديم من اللباب الصريح^(٥)

(١) ما عدا ط ، ب ، مط : « التيمي » .

(٢) ما عدا ط ، ب ، مط : « تشد بذلك » تحريف .

(٣) قصاص : كثير القصف ، وهو الهو والحب على الطعام ، كما في القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، ب ، مط فقط .

(٥) أى في حبي لصحبة المتسوبة إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) اللباب : الصفوة . والتصرّيح : الخالص .

هراء لسلافة
وصحبة واستزناه
ابن رامين له

رَبَّيْ مُهْدَبٌ أَرِيحِي * يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِالْقَمَالِ الرَّبِيحِ^(١)
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا شَتَبَى الْأَذ * نَفْسٌ مِنْ لَذَّةٍ وَعَيْشٍ نَجِيحِ
 عِنْدَ قَرْمٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا * وَغَنَاءٍ مِنَ الْفَزَالِ الْمَلِيحِ^(٢)
 فِي سُورِدٍ نَسِيمٍ مُقِيمِ * قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيحِ
 فَاسْأَلْ عَنَّا كَمَا سَأَلْتَكَ إِنِّي * غَيْرُ سَالٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتُ قَدْ ضَعُ * بَعْتُ بِمَا عَصَيْتُ فِيهِ نَصِيحِي
 فَالْقَلِيلُ مَا حَيَّتْ مَنَى لَكَ الدَّهْ * رَ بُوْدٌ لَمْ يَنْتَبِئْ مِمَّنْجُو^(٣)
 يَا بَنَ رَامِينَ فَأَزِنْ مَسْجِدَ الْحِ * وَطَوَّلِ الصَّلَاةَ وَالتَّسْبِيحَ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تحمّل به على ابن الأشعث وأن يرضى عنه ، ويمادّ زيارته ، فلم يفعل ، حتى تحمّل عليه بالبحوث ، وهو محمد بن بشر بن بجوان الأسدي ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكلّمه فوضّى عنه ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع متراً زريقاً . وقال في صحيفة :

صِحْفَةٌ أَنْتِ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ * فَهَلْكَ مُشَبَّهُ فِهْتِ ثَانِ
 فَضَلْتِ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذِقِ * فَخُزْتُ عَلَى الْمَدَى قَصَبَ الرَّهَانِ
 صَبَدَنْ لَكَ الْقِيَانُ مَكْفَرَاتِ * كَمَا صَبَدَ الْمَجُوسُ لِمُرْزَانِ^(٤)
 وَلَا سِيَّامًا إِذَا غَنِيَتْ صَوْتًا * وَحَرَكْتَ الْمَثَالَثَ وَالْمَشَانِي^(٥)

(١) دبحي : منسوب إلى دبيعة . والأريحي : الذي يهزل الكرم .

(٢) القرم : اللبّد . ما عدا ط ، ح ، ب ، عط : « قورم » تحريف .

(٣) القتل : اليخض والكرامية . ما عدا ط ، ح ، ب ، عط : « قاتكن » ، المثنى ، يعني بها جارية

ابن رامين . يقول : إن ردى المنح تلك الجارية مقابل ينفض لك . ما عدا ط ، ح ، ب : « يامتنى » .

(٤) التكفير : إيهام الذي أراهموس برأسه ، أراهموس يفتح يده على صدره ، أراهموس

يسجد لمن ينظره ، أراهموس يطلأ رأسه قريبا من الركوع ، وكل أولئك طرفة العظم .

(٥) سيات : خفف سيات . والمثلث والمثنى من أوتار العود .

•

١٠

١٥

٢٠

شربتُ الخمرَ حتى خلتُ أنفً * أبو قابوس أو عبدُ المدان^(١)

فأعمالُ اليسارِ على الملاوى * ومن يُمنّاك ترجمهُ البيان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

- كان روح بن حاتم المهلبى كثير الفشيان لمثل ابن رامين، وكان يختلف إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إنَّ روح بن حاتم قد قُتل علينا . قالت : فإصنع ، قد غمَّ مولاي يدي ! فقال : احتلى له . فبات عندهم روح ليلة ، فأخذت سراويله وهو قائم فغسلته ، فلما أصبح سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتيج إلى غسله ، فاستحيا من ذلك واقطع عنها ، وخلا وجهها لابن جميل .
- قال هارون :

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين ، مولى عبد الملك بن بشر بن سُرّوان . وجواريه سعدة ، ورُبَّيعة ، وسَلّامة الزرقاء . وفيه يقول إسماعيل بن عمار الأسدى وأنشدناه الحرّمي عن الزبير عن عمه ، وروايته أتم :

احتيال سلامة
لإنفس روح بن
حاتم

ابن رامين
وجواريه وساقيل
فيه من شعر

١٥ (١) أبو قابوس : كنية العيان بن المنذر . وعبد المدان : سيد من سادات مدحج ، وهو أبو زيد عمرو بن الديان بن قلع بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو ، كما سبق في خبر أساقفة نجران .

(٢) الملاوى : ملاوى السود التي تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط ، م ب .

(٣) ما عدا ط ، م ب ، مط : « قد قتل علينا فإصنع » فقالت .

(٤) ما عدا ط ، م ب ، مط : « فبات عندها » .

(١) هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ يَحْزَنُونَ * صَبَاً، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ
 إِلَى رُبَيْعَةَ ابْنِ اللَّهِ فَضَّلَهَا * بُحْسِنَهَا وَسَمَّاعُ ذِي أُنَابِينَ
 نَمَّ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * قَتَلْتَنِي يَوْمَ دَرِ اللَّجِّ فَاحْيِنِي
 أَنْتِ الطَّبِيبُ لِدَاءِ قَدْ تَلَّسَ بِي * مِنَ الْجَوَى فَانْقُضِي فِيَّ وَارْقِنِي
 نَفْعِي تَأْتِي لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَحْمِينَ أَنَا أَنْ تُطِيعِنِي
 فَتَكِ قِسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّينِ
 مَا مَائِدُ اللَّهِ لِي إِلَّا وَطَنٌ * وَلَا ابْنُ رَامِينَ، لَوْلَا مَا يَمِينُنِي
 يَا رَبِّ مَا لَأَبْنِ رَامِينَ، لَهُ بَقَرٌ * عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ الْبَرَاذِينِ
 لَوْ شِئْتُ أَعْطَيْتَهُ مَالًا عَلَى قَدَرٍ * يَرْضَى بِهِ مِنْكَ غَيْرُ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
 لِمَا يَذُّهُ اللَّهُ يَتُّ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي يَسْكِينُ
 يَا سَعْدَةَ الثَّقِينَةِ الْبَيْضَاءُ، أَنْتِ لَنَا * أُنْسٌ لِأُنْسِكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
 لَا تَحْمِسِينَ بِيَاضَ الْحَصَى يُؤْفَسُنِي * وَأَنْتِ كُنْتِ كَشَلِّ الْخَزَفِ فِي اللَّيْلِ
 لَوْلَا رُبَيْعَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ * نَفْعِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثِّلَتْ فِي طِينِ

(١) الرِّيمُ : خُفِّفَ الرِّيمُ ، وَهُوَ التَّلِيُّ اِتِّخَالَسَ الْبِيَاضُ . وَالصَّبُّ : الْعَاشِقُ . يُقَالُ صَبَّتُ إِلَيْهِ

صَبَابَةً فَأَتَا صَبَبًا ، أَيْ عَاشِقًا .

(٢) أَقَاتِينَ : ضَرْبٌ .

(٣) دِيرُ الْحَجِّ بِالْحِمَةِ ، بَنَاءُ التَّنَائُلِ بَيْنَ الْمَخَرِّ .

(٤) تَحْمِينَ أَنَا ، أَيْ يَحْيِي أَهْلَكَ وَنَاقَتَيْنِ .

(٥) تَتْلِينَا ، مِنْ التَّلَاوَةِ . وَالتَّلَوُّ وَالْكَلَامُ بِسَدِّهِ إِلَى « عِيدِ السَّمَاعَيْنِ » وَبَدَلَهُنَّ : « وَهَى

طَوِيلَةٌ . وَهِيَ تَقَدَّمَتْ قَبْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي أَخْبَارِ ابْنِ عِمَارٍ الْأَسَدِيِّ » .

(٦) حَاقَّةٌ اللَّهُ : حَسٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ . وَفِي الْأَصُولِ : « حَاقِدَةُ اللَّهِ » تَحْرِيفٌ .

(٧) الْوَجْجُ : الطَّنِينُ يَسْكُرِينَ وَنَحْوَهُ .

(٨) فِي الْأَصُولِ : « وَهِيَ مُثِّلَتْ فِي طِينِ » . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي أَخْبَارِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِمَارٍ .

١٥

٢٠

لم أنس مسعدة والزرقاء يومهما * بالبحر شريقه فوق الدكاكين
 تغنيان ابن رامين صحاءهما * بالمسحى وتشبيب المحبين^(١)
 فما دعوت به من عيش تملكه * ولم تعيش يومنا عيش المساكين
 آنالك أنتم أم يرم ظلت به * منعم العيش في بستان سورين^(٢)
 يشوى لنا الشيخ سورين دواجنه * بالبردناج وسجاج الشقاين
 نسقى شراباً لمران يثقه * يمي الأحماء منه كالجباين

— يعنى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

إننا ذكرنا صلاة بعدما قرأت * ثننا إليها بلا عقل ولا دين^(٣)
 نمشى إليها بطاء لا حراك بنا * كأن أرجلنا ثقلمن من طين
 نمشى وأرجلنا عوج مطارحها * نمشى الإوز التي تأتي من الصين
 أو نمشى عحيان دير لا دليل لم * إلا المعى ، إلى عيد السعابين

وقال فيه أيضا :

لأن رامين نردكها الرمة * لي حسان وليس لي غير بقل
 رب فضلت على ولو شئت * ست لفضلت عليه بفضل

قال حماد : وأخبرني أبي قال : حدثني السكوني ، أن جعفر بن سليمان اشترى
 ربيعة بمائة ألف درهم ، واشترى صالح بن علي مسعدة بتسعين ألف درهم ،
 واشترى معن بن زائدة الزرقاء .

(١) : « بالمسحى » بتقديم الحاء .

(٢) : البردناج : هو « كردناج » بالفارسية ، وهو لحم يذبح قليلا بالماء ثم يشوى . معن استنباس

٢٠ : ١٠٨٠ . (Meat parboiled and roasted) وسجاج الشقاين ، كذا وردت .

وفي معنى : « وسجاج الشقاين » .

(٣) : قرأت : سهقت ، وثقلت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولمل معنا اشترى غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أختلف إلى منزل ابن رامين فاسمع جاريته الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أظرف من الزرقاء ، فأعجبت بها وعلست ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبْتُ
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبْتُ إليها رقعة مع بعض خديمهم :
يا رب إنا ابن رامين له بقرة * حين وليس لنا غير البراذين
وذكر الأبيات الماضية . قال : بخفاني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رُفعتك
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذاك الشيء أحق به * وإن يخلت به عني فزيتني

وكتبْتُ إلى : « حاشاك من أن أزينك ، ولكني أسير إليك فأغنيك وألهيك
وأرضيك » . وصارت إلى فارصتي بعد ذلك .

شراء جعفر بن
سليمان الزرقاء وقته
يزيد بن حون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الخزازي ،
وأخبرني الجوهرى عن علي بن محمد التوفلى عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسورها عن أبيه — وأبوهِ يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تحوَّك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجَم عليهما يوماً سليمان بن علي فأخفا العود تحت السرير^(١)

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « نغيا » .

ودخل، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصيلم^(١) وأنت تشتري جاريةً
بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضباً عليه وتسخطاً له، ففزع خادماً كان على
رأسه فأنحرجها إلى سليمان، فأكبّت على رأسه فقيلته، ودعت له، وكانت ماقلةً
مقبولةً متكلمةً، فأعجبه ما رأى منها، وقام عنهما فلم يعد لمعاينة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لها مدةٌ عند جعفرٍ ما لها يوماً : هل ظفّر منك أحدٌ
من كان يواكٍ بخلوةٍ أو قبيلةٍ ؟ نفخيت أن يبلغه شيءٌ كانت فعلته بحضرةٍ جامعةٍ
أو يكون قد بلغه، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصبري؛ فإنه قبلي
قبيلةً وقذف في في لؤلؤةٍ بعتها بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفرٌ يمثال له و يطلبه
حتى وقع في يده ، فضربه بالسياط حتى مات .

- قال هارون : وحديثي حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف
الدؤمي، عن عبد الرحمن بن مقرئ قال :

متقال سلامة
لوقاه يزيد بن
عوف

- كثبتُ إلى ابن رامين أسأله في إتيانه ، فكتب إلي : « قد سبقك روحُ
ابن حاتم، فإن كنت لا تحتشم منه فرحٌ . فرحتُ، فكنا كأننا فرسا رهان، والتقينا
فما تهنى وقال لي : أئني تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالجده لله . فدخلنا
نفرجت الزرقاء في إزارٍ ورداءٍ قوهيين^(٢) مودين، كأن الشمس طالعةٌ من بين رأسها
١٥

(١) الصيلم : الهامة تصعل القوم . قال :

فضيت تيم أن تغسل عامر * يوم التماسر فأعني بالصيلم

(٢) ط ، ب ، مط : « في في » .

(٣) هذه من ط ، هـ ، م ب فقط

(٤) ما عدا ط : « أين تريد » ، وما سوان .

- ٢٠ (٥) القوهيين : ضرب من الثياب يبيض ، منسوبة إلى قوهستان . ما عدا ط ، م ب ، مط : « نهوين »
عسوة .

وكيفيها، ففَعَّنَا سامةً ثم جاء الخادم الذي يَأْذَنُ لها،^(٢١) وكان الإِذْنُ عليها دونَ مولاها،
فقام دونَ الباب وهي تَفْتِي، حتَّى إذا قَطَمَتْ نظَرَتْ إليه فقالت : من ؟ فقال :
يزيد بن عَوْنِ العباديِّ الصيرفي ، الملقَّب بالمسجن ، علَى الباب . فقالت : ادْخُلْهُ .
فلما استَقْبَلَهَا كَفَّرَ ثم أَهَيَّ بين يديها . قال : فوجَدْتُ والله له ورأيتُ أثرَ ذلك ،
وتَوَقَّعتُ تنوُّقا خِلافَ ما كانتَ تَحْمَلُ بنا . فادْخَلَ يَدَهُ في ثوبِهِ فأخرجَ لؤلؤَينِ
وقال : انظري يا زرقاء جُعِلَتْ فِدَاكِ ! ثم حَلَفَ أَنَّهُ قَدَّ فيهما بالأمس أربعين ألفَ
درهم . فقالت : فما أَصنعُ بذلك ؟ قال : أردتُ أنْ تعالِي . ففَعَّنْتُ صَوْتًا
ثم قالت : يا ماجنُ هَبْهُما لي ويحك . قال : إنْ شِئْتَ وإِلَّا فَعَلْتُ . قالت :
قد شِئْتُ . قال : واليحيى التي حَلَفْتُ بها لازمةٌ لي إنْ أَخَذْتِهما إلَّا بِشَفِيتِكَ
من شَفِيتي . قال : فذهبَ رُوحٌ يَقْسِرُ إِلَيْهِ ، فقالت له : أَلَيْكَ في بيتِ القومِ
حاجة ؟ قال : نعم . فقلت : إنما يَتَكَسَّبُونَ مما ترى . وقام ابنُ رامينَ فقال :
صَبِّحْ لي يا غلامُ ماء . ثم نَحَرَجَ عِنا فقالت : هاتِهما . فمَشَى على رِكْبَتَيْهِ وكَفَّيْهِ
وهما بين شَفَتَيْهِ . فقال : هالِكُ . فلَمَّا ذَهَبَتْ بِشَفِيتِها جعلَ يَصُدُّ عِنا مِنِّنا وشِمالًا
ليستكثرَ منها ، فغمَزَتْ جاريةً على راسِها فخرَجَتْ كأنَّها تريدُ حاجةً ، ثم عطَفَتْ

(١) ط، ب، مط : « وكعبها » - « وكعبها » . وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) أى الذى يَأْذَنُ فى الدخول عليها . ما عدا ط ، ما : « تَأْذَنُ لى » ، محذوف .

(٣) ط ، ب ، مط : « مه » .

(٤) سبق الكلام على التكفير فى ص ٥٩ . ما عدا ط ، ب ، مط : « ظفر » ، تحريف .

(٥) ورجلت : لفهما الوجه به والحب .

(٦) التثوق : الثاقب . يقال تثوق فى مصلحه ومطلبه وثاقق ، أى يتجدد . ما عدا ط ، ب : « وتثوقت »

تثوقًا ، محذوف .

(٧) الكلام يندى إلى ما قبل : « ما بالخالق من أحد » معقود من ط .

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكبها وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء
الؤلؤيين بشفتيها من فيه ، ورشح جبينها حياءً منّا . ثم تجلّدت علينا فأقبلت عليه
فقلت له : « المغيور في أسنّيه عود » فقال : أما أنا فإبالي ، لا يزال طيب
هذه الرائحة في أُنْهى وفي أبدا ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المسدّثي ، عن علي بن أبي سليمان ،
عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
أُتيتُ منزلَ ابنِ رامينَ مع رجلٍ من قريش ، فأنجز الزرقاء ، وسعدته ،
فقام القرشي ليبول وترك مطرفه ، فليست سعدته ونرجيت ، فرجع القرشي وطلبها
المطرف قد خاطته فصار دوماً ، فقلت : أرايتُ أسرع من هذا ؟ صار المطرف
دوماً ! فقال القرشي : هوك . قال : وعلى طيلسان مني ، فاردت أن أبول
فلففته ونجّمت ، فقالت سعدته : دَع طيلسانك ، فقلت : لا أدمه ، أخاف أن
يتحوّل مطرفاً .

مبت سدة بلياب
الصيف

وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
شربت زرقاء ابن رامين دواءً فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على جعل قرامى^(٢٣) .

إهداء ابن المقفع
للقرقاء ألف دراجة

قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :

أنا محمد بن جميل كان يتعشق الزرقاء ، وكان أبوه جميل يندوكل يوم يسأل
من يقدم عن ابنه محمد ، إلى أن مرّ به صديق له يكنى أبا يامر ، فسأله عنه

حسب محمد بن
جميل لقرقاء

(١) الطرف بتطيت الم وضع الزاء : ثوب من نزه أعلام .

(٢) الدرع : القميص .

- (٣) الدرّاجة ، كرامة : واحدة الدراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس بضم القاف
وضع الزاء : الضخم الشديد من الإبل . يقال قراسى وقراسية بفتح القاف . « قراسى » .
وما علما « قراسى » وبعدها ما أُتيت من « مب » .

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يسامل الخليفة كل يوم في خراجيه ، فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له : يا أحمى : فكيف بهذه الجارية التي قد شرب بها ؟ فقال له الرجل : لانتهم بها ، قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخطبته بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :

وابنُ جميلٍ فاعلموا حاجلاً * لا بدَّ موقوفٍ على مسطَّبه^(١)

يُوقَفُ في زرقاءَ مشهورةٍ * يُجسِّدُ ضَرْبَ الودِّ والعَربِطِ^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر ، إلا أنني أتخوَّف أن يكون قد شرب بها هذه الشُّهرة ولم ينكحها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرَّاد ، لا لزرقاء ابن رامين .^(٣)

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معرُ بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ، فلما تفنَّت الزرقاء وسعلت ، بعتْ منْ إليها بكرةً فصَبَّتْ بين يديها ، فبعتْ روح إليها أخرى فصَبَّتْ بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعتْ بقاء بصكِّ ضيعته وقال : هذه عُهدَةٌ ضيعتي خُنِيها ، فأثما الدرهم فما عندى منها شيء .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضلُ اليزيدي قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة : فتح المم وكسرهما : المكان يقعد الناس عليه .

(٢) العربطة : بالفتح والغم : الود ، أو الطيور .

(٣) كذا في أ ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « الزردة » .

(٤) البكرة : بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو مئة آلاف دينار

تاس من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
لها

صفة الزرقاء غنائها

دخلت منزل ابن رامين فرأيت الزرقاء جاريته وهي وصيفة، حين شال نهودها
نوبها عن صدرها، لها شارب كأنه خط بمسك، يلحظه الطرف ويقصر عنه
الوصف، وابن الأشعث الكوفي يلقي عليها، والغناء له :

أية حال يا ابن رامين * حال المحبين المساكين
تركهم موتى وما موتوا * قد جرّعوا منك الأسرين
ومرت في ركب على طية * ركب تهايم ويمائين
يا راعي الدود لقد رعتنا * وملك من روع المحبين
فوقت جمعاً لا يرى مثلهم * بجمعهم بالرب العين

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامين مولى الزرقاء أجلاً ^(١) مقين بالكوفة وأكبرهم،
ورامين أبوه مولى بشر بن مروان .

ابن رامين أجل
مقين بالكوفة

قال هارون : حدثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
معاذ بن الطيب :

محمد بن الأشعث
يلقى حل الزرقاء
وصواحبتها النناء

أتيت ابن رامين وعنده جواريه : الزرقاء وصواحباتها، وعندهن فتى حسن
الوجه نظيف الثياب، عطر الريح، يلقي عليهن، فسألت عنه فقيل لي : هذا محمد
ابن الأشعث بن بغيوة الزهرى . فضيبت به إلى متلى وسأته المقام ففعل، وأنته
بطعام وشراب وغنيته أصواتاً من غناء أهل الحجاز، فسألني أن ألقيا عليه، فقلت :
نعم وكرامة وحبا، على أن تلقي على أصواتاً من صنعتك ألتذ بها، وأقطع طريق
بروايتها، وأطريف أهل بلدى بها . ففعلت وفعل، فكان مما أخذته عنه من صنعته :

(١) المقين : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إني حادلي ما فعبا * من هووى حاج لقلبي طرباً^(١)
أذكرني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أرباً
وإذا ما لأم فيها لائم * زاد في قلبي لحس عجباً^(٢)
من ذوات اللد لودب على * جلدتها الدر لأبدى ندباً^(٣)

الثناء لمحمد بن الأشعث، هليل أقل عن المشاي . وفيه ليونس خفيف تهليل
بالسبابة ، في مجرى البصر عن إصباح ، وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من التليل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

لذكر الحبيب النازح المتعب * طربت ومن يعرض له الشوق يطرب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خلي عوجاً ساعة ثم سلماً * على زينب سقياً ورعياً لزيب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحبت بلالك يا أمامة * وسليت ما سمعت حمامة^(٤)
وسقى ديارك كلماً * حنت إلى السقيا غمامة

(١) كذا على الصواب في - ، مب ، مط . وفي مائر التصحيف : « إني حازل » بحرف .

(٢) - : « زادت في قلبي » .

(٣) الدر : صفارات الل . والندب : جمع ندبة ، بالضم ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) رحبت : اتسمت . سمعت : سمعت .

إِنِّى وَإِنِّى أَقْصَيْتَنِى * سَفَهَا أَحَبُّ لِكَ الْكَرَامَةِ
وَأَرَى أَمُورِكَ طَامَةً * مفروضةً حَتَّى الْقِيَامَةِ
لَحْنَهُ خَفِيفٌ رَمْلٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

٨ ما بِالْمَقَاتِى مِنْ أَحَدٍ * إِلَّا حَامَاتٌ فُرْدٌ^(١)
أَخْضَتْ خَلَاءَ دُرِّمًا * لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَرِدٌ^(٢)
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى * يَنْتَابُهَا بَيْضٌ خُشْدٌ^(٣)
فَاسْتَيْدَلَّتْ وَحْشًا بِهِمْ * وَالْوُورِقُ تَدْعُو وَالْعُرْدُ^(٤)

لَحْنَهُ هَزَجٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

١٠ لَيْتَ مِنْ طَيْرٍ نَوِيٍّ * رَدَّ فِي عَيْنِي الْمَنَامَا
أَوْ شَفَى جَمْعًا سَقِيًّا * زَادَهُ الْمَجْرُسُ سَقَامَا
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا * نَظَرَةً هَاجَتْ غَرَامَا
تَرَكْتُ قَلْبِي حَزِينًا * يَهْوَاهَا مُسْتَهَامَا

لَحْنَهُ رَمْلٌ .

(١) إِلَى مَا تَقْبَلُ الْقِطْعَةَ الْمُتَقَوِّدَةَ مِنْ ط . انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٧ .

(٢) الْغَاتِي : جَمْعُ مَضَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَتَنَقَّلُ فِيهِ الْقَوْمُ ، أَيْ يَقْبِضُونَ . فُرْدٌ : فُرْدَاتٌ .

(٣) دُرِّمٌ : جَمْعُ دَارِسَةٍ ، وَهِيَ الْقِيَمَةُ بِهَا الْبَلَى . الْمَطَرِدُ : الْمَوْضِعُ تَطَرَّدُ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ تَجْرِى ؛

أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ .

(٤) يَنْتَابُهَا : يَأْتِيهَا نَوْبُهُ بِهَذَا أَمْرٍ . خُشْدٌ : جَمْعُ خُشْدَةٍ وَتَنْزِيدٍ وَخُرْدٍ ، وَهِيَ الْحَبِيَّةُ الطَّرِيقَةُ

السَّكُوتُ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ . مَا عِدَا ط ، ب ، مَط ، « يَنْتَابُهَا بَيْضٌ جَدِيدٌ » تَحْرِيفٌ .

(٥) الْوُورِقُ : جَمْعُ وَرْدَاءَ ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ فِي لَوْنِهَا بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ . وَالْعُرْدُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصَّغِيرِ .

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورايتُ الناسَ بعد ذلك يسيبونها إلى قُدَماءِ المغنّين .

مصر الزرقاء
ودحية إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

• أن الزرقاء صاحبة ابن رامين صارت إلى أبيه ، وكان يقال لها أم عثمان . وأتت ربيعة جارية ابن رامين صارت إلى محمد بن سليمان ، وكانت حطية عنده . قال إسماعيل : فأتى سليمان بن علي ابنه جعفرًا فأخرج إليه الزرقاء ، فقال لها سليمان : غنّيني . قالت : أي شيء تحب ؟ قال : غنّيني :

إذا ما أمٌ صيد الله • لم تحلّ بواديه
ولم تشف سقيًا هب • سج الحزن دوايه

فقلت : قدتيك ، قد ترك الناس هذا منذ زمان . ثم غنّته لياه .

قال إسماعيل : قد مات سليمان منذ ثلاث وسبعين سنة ، ويبنى أن يكون رأى الزرقاء قبل موته بستين أو ثلاث . قال : وقالت هي : قد ترك الناس هذا منذ زمان . فهذا من أقدم ما يكون من الغناء .

آيات لشراعة في
جـ وادى ابن
رامين

قال هارون : وقال شراعة بن الزندبوذ :

قالوا شراعة غنّين فقلتُ لم • الله يعلم أني غير غنّين
فأبتم وقتم مثل قولهم • فأصحموني في دار ابن رامين
ثم انظروا كيف طمني عند معتركي • في حر من كنت أرميها وترميني

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مط فقط .

(٢) الحقه : ألقاه ودي • ٢٠

صفة أخرى للزرقاء. قال هارون : وحدّثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال بعض المدّنيّين :

أُتيتُ مُتَرِّلاً ابنَ رامينَ ، فوجدتهُ عندهُ جاريةٌ قد رفعَ نعلها قميصاً ، لها شاربٌ
أخضرٌ ممتدٌّ على شفتيها امتدادَ الطراز ، كأنّها خُطَّتْ طُرَّتُها وساجبها بقلم ، لا يلحقها
في ضربٍ من ضروبِ حُسْنِها وصفٌ واصفٌ ، فسألتُ عن اسمها فقيل :
هذه الزرقاء .

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

- إذا ما أمُّ عيدٍ الل * ه لم تحلّ بواديهِ
ولم تَسِفِ سقيّاً ه * سَجَّ الحزنُ دواعيهِ
غَزَّالٌ راعه القنّا * ص تَحْمِيهِ صَوَاصِيهِ^(٢)
عَرَفْتُ الرِّيحَ بالإكليل * ل عَفَّتْهُ سَوَافِيهِ^(٣)
يَجُونَا عِمَ الحَوْدَا * نِ مُلَفَّ رَوَايِهِ^(٤)

(١) ط : « شفتيها » بب ، مط : « شفتيها » .

(٢) راعه : أقربه . والقنّاس ، بالقنح ، هو القنّاص ، وبالقنم : جمع قنّاص . ماعدا ط ، بب :
« رايه القنّاص » . والصياصى : الحصون .

(٣) الإكليل : اسم موضع . وأُنشد هذه الأبيات ياقرت في رسم (الإكليل) . والسوافى :
الرياح التي تسفى القرباب .

(٤) الجوى والجوىة : المنخفض من الأرض . والحودان ، بالفتح : تبت له ذمرة حراء في أصلها
صفرة . ملف رويّه : أي ملف نبات رويّيه . والراية : ما ارتقع من الأرض .

وما ذكرى حبيباً و * قليلاً ما أوتيه

كذى الخمر تمنّاها * وقد أسرف ساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أثة الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للثمان بن بشير الأنصاري^(٢)
وذلك أصح .

وقد أخرج أخبار الثمان فيه مفردة في موضع آخر، وذكر القصيدة بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للثمان ، ولم يذكر أنها لعدى
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيما ذكر عمرو بن بانة لمبيد ، خفيف رمل بالوسطى . وذكر إسحاق
أث فيه خفيف رمل بالسبابة في جمرى المنتصر ، يمان . وفيه للغريض تقيل أول
بالوسطى عن المشامي، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، ب ، عط : « كذا الخمر » بحرف .

(٢) هذا يلائق ما في معجم البلدان في رسم (الإكيل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، ب ، عط .

نسب عدى بن نوفل وخبره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد المطلب بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تاهل شرا .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضى الله عنه — فيها أخبرنا به الطوسى عن الزبير بن بكار — على حضرموت .

استعمله على حضرموت

قال الزبير : ودأب عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول إسماعيل بن يسار النسائي :^(١)

داره وما قيل فيها من الشر

إك تمشاك بحودار عدى * كان للقلب شقوة وتوتونا

إذ ترامت على البلاط فلما * واجهتها كالشمس تمشى العيون^(٢)

قال هارون قف فيا ليت أنى * كنت طاوعت ساعة هاروتا

١٠

وقد قيل إن هذه الأبيات لعمر بن أبى ربيعة^(٣) .

قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبى البختري بن هاشم ابن الحارث بن أسد بن عبد المطلب ، فغاب مدة وكتب إليها أن تسخص إليه ، فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :

امراة رشوزما طبه

إذا ما أم عبد الله * لم تحلل بواديه

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، ع ، مط .

(٢) النسائي هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع النجد والفروش التي تلخذ للعرائس ، كاسبق

في ترجمة إسماعيل بن سار .

(٣) البلاط : موضع بالمدينة ملبط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين

سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبى ربيعة ٧١ .

وذكر اليتين فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري ، وهما لأبي وأُم ،
أُمهما عائكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمرُ هذا
من ابن عمك . فاشخصي إليه ^(١) .

صوت

أعني جودا ولا تمجدا * ألا تبيكان لصخر الندى

ألا تبيكان الجري الجميل * ألا تبيكان الفتى السيدا

الشعر للنساء بنت عمرو بن الشريد ، ترى أخاها صخرًا ، والفتاة لإبراهيم الموصلي ،
ثقل أول مطلق في مجرى البصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والمشامي ، وحش .

(١) كذا على الصواب في ط ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية
ابن خُصاف بن امرئ القيس بن بثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر . واسمها ماضر .

نسب الخنساء

والخنساء لقب ظب طيباً ، وفيها يقول دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وكان خطبها
فردته ، وكان رأها تهنأ ميمراً :

شعر دريد بن
الصمة فيها

حَيَّوْا مُمَاضِرَ وَارْبُوعَا حَيَّيْ • وَقُفُّوا فَاثَاقَ وَفُوقَكُمْ حَسِي
أَخْنَأَسَ قَدْ هَامَ الْفَوَاقُ بِكُمْ • وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِنْ الْحُبِّ
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا مِيعَتُ بِهِ • كَالْيَوْمِ طَالِي أَلَيْسَ جُرْبُ

متبذلاً تبدو محاسنه • يَضَعُ الْمِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقِبِ
قال أبو عبيد قيس بن سلام : لما خطبها دُرَيْدٌ بَشَتْ خَادِمًا لَهَا وَقَالَتْ : انظري

إليه إذا بَلَ ، فإن كان بولهُ يَحْرِقُ الْأَرْضَ وَيَخْدُ فِيهَا فُفْيَةً بَقِيَّةً ، وإن كان بولهُ
يَسْبِغُ عَلَى وَجْهِهَا فَلَا بَقِيَّةَ فِيهِ . فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا وَأَخْبَرَتْهَا ، فَقَالَتْ : لَا بَقِيَّةَ فِي هَذَا .
فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا كُنْتُ لِأَدْعَ بَنِي عَمِّي وَهُمْ مِثْلُ عَوَالِي الرِّمَاحِ ، وَأَتَرْوِجُ شَيْخًا !
فَقَالَ :

وَقَالَ اللَّهُ يَا أَبْنَةَ آلِ عَمْرٍو • مِنْ الْفَتَيَانِ أَشْبَاهِي وَفَقِي
وَقَالَتْ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ • وَمَا تَبَاتُهَا أَنِّي ابْنُ أُمِّسَ
فَلَا تَلْدِي وَلَا يَنْكُمُكَ مِثْلِي • إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ تَحْصِي
تَرِيدُ شَرَّ تَبْتِ الْقَدَمَيْنِ شَقْنَا • يُبَاشِرُ بِالْعَشِيَةِ كُلِّ كَرَسِ

(١) ما عدا ط : « وقع عليها » . (٢) ما عدا ط ، ص ، ط : « خادمة لها » .
(٣) فربنت القدمين : نظيظهما غشيتهما . والشتن : اللظظ . الكرسي : كثر به من بيت الخلاء ،
وأصل الكرسي بالكسر : أيرال الإبل والفرس وأبصارها يتلذذ بعضها على بعض في الغار .

فقال الخلفاء مجيبه :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكُحُنِي حَبْرَتِي * يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ^(١)

وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا * إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَسِيرٍ^(٢)

وَهَذَا الشَّعْرُ تَرَى بِهِ أَخَاهَا مَحْضَرًا وَقَتْلَهُ زَيْدُ بْنُ قُوَيْرِ الْأَسَدِيِّ يَوْمَ ذِي الْأُثَلِّ^(٣).

• أَخْبَرَنَا بِالسَّبَبِ فِي ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ → مَقْتُلِ أَخِيهَا مَحْضَرِ أَبِي عَيْدَةَ ، وَأَضَفْتُ إِلَيْهِ رَوَايَةَ الْأَثَرَمِ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ قَالَ :

غَزَا مَحْضَرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَتَى بَنِي عَبَّاسٍ الرَّطْلُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ،^(٤)

— قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : وَزَعِمَ السُّلَمِيُّ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ يَوْمُ الْكَلَّابِ وَيَوْمُ

ذِي الْأُثَلِّ — فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ خُفَّافٍ ، وَكَانَا مُتَسَاوِدِينَ ، وَطَلَّ بَنِي خُفَّافٍ

مَحْضَرُ بْنُ عَمْرِو الشَّرِيدِيِّ ، وَطَلَّ بَنِي عَمْرِو أَنْسُ بْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : فَأَصَابُوا

فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ غَنَائِمَ وَسَيًّا ، وَأَخَذَ مَحْضَرٌ يَوْمَئِذٍ بَدِيلَةَ امْرَأَةٍ^(٥) . قَالَ : وَأَصَابَتْ

مَحْضَرًا يَوْمَئِذٍ طَلْعَةً ، طَعْنَهُ دَجَلٌ يُقَالُ لَهُ رِبِيعَةُ بْنُ قُوَيْرٍ ، وَيَكْنَى أَبَا قُوَيْرٍ ، فَادْخَلَ

جَوْفَهُ حَلَقًا مِنَ الدَّرْعِ فَأَنْدَمَلَ عَلَيْهِ حَتَّى شَقَّ عَنْهُ بَعْدَ سَنَيْنٍ ، وَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ .

قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ وَرَدَ هُوَ وَبَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكَلْبِيُّ . قَالَ :

وَكَانَا أَجْمَلُ رَجُلَيْنِ فِي الْعَرَبِ . قَالَ : فَشَرَّيَا عِنْدَ يَهُودِيِّ نَحَارِكَانَ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ :

(١) الْحَبْرِيُّ : الطَّوِيلُ النَّهْرُ الْقَصِيرُ الرَّيْلَيْنِ . وَالْأَلْفُ فِي « حَبْرِي » الْإِلْحَاقُ بِمَوْتِهِ ، وَجَلَّهَا

بِهِمْ لِقَائِهِ فِيْبَعِ الصَّرْفِ . ط ، هـ : « حَبْرًا » بِالنُّونِ . مَب « حَبْرًا » وَهَذِهِ مَحْوَةٌ .

(٢) الْهَدْيُ : الْعُرْسُ تَهْدَى إِلَى بَيْلِهَا .

(٣) يَمْنَى بِذَلِكَ صَوْتُ الْأَفْأَانِ الَّذِي سَبَقَ تَرْجُمَةَ الْخَلْفَاءِ .

(٤) كَذَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سِوَاهَا : « بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ » .

(٥) هَذَا الْأَوَّلُ مِنْ ط ، مَب ، مَط ، هـ . أَيْ امْرَأَةً لَهُ . وَفِي سِوَاهَا : « امْرَأَتَهُ » .

أُمُّ بامر الحَزْم لو أَسْطَظِمُهُ * وقد جِـيـل بين العَـير والتَّـوان
لَمَـرَى لَقَدْ تَـهَيَّتْ مَن كَانَ نَائِمًا * وَاسْمَعَتِ مَن كَانَتْ لَهُ أَذْـنَانِ
وَلَلَوْتُ خَيْرَ مَن حَيَاةٍ كَأَنَّهَا * مَحَلَّةٌ يَسْـوِـبُ بِرَأْسِ سَنَانِ^(١١)
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأَمِّ حَلِيلَةٍ * فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَاً وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعة^(١٢) مثل اللبد في جنبه في موضع الطعنة، قالوا له : لو قطعنا لرجونا أن تبرا . فقال : شأنكم . فاشفق عليه بعضهم فنهام ، فأبى وقال : الموت أهون علي مما أنا فيه ! فاحموا له شفرة ثم قطعوها فيئس من نفسه .

قال : وسمع حضر أخته الخلساء تقول : كيف كان صبره ؟ فقال حضر في ذلك : من صبر حضر في الصبر

أَجَارَتَا إِنَّهُ الْخَطُوبَ تَصُوبُ * عَلَى النَّاسِ ، كُلِّ الْخَطِئِينَ تُصِيبُ
فَإِنْ تَسَالَيْنِي هَلْ صَبَرْتُ فَأَنْتَى * صَبُورٌ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْتَوَا إِلَى شِفَارِهِمْ * مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَا لَسْتُ الْفِدَاةَ بظُلْمَانِي * وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ صَـبِيبُ

عن أبي صبيدة : عسيب : جبل بأرض بني سليم إلى جنب المدينة ، فقبره هناك معلم .

وقال أبو عبيدة : فمات فدفن هناك ، فقبره قريب من عسيب .

(١) أنشدته في اللسان (صب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيصاد في الضمير . إنما اليسوب : ذكر النمل ، وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس بشئ ، هكذا الدنيا في هوانها عندما ينظر إليها .

(٢) هكذا في ط ، ج ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، م ، مط .

رواه الغنصاء
لصخر

فقال الخلاء ترثيه :

إلا ما لعينك أم مالم * لقد أخضل الدمع سربالم
أبعد ابن عمرو من آل الثور * يد حلت به الأرض أنقالم
فإن تك مرة أودت به * فقد كان يكثر تقاتلما
ساحل فمى على خطلة * فإما عليها وإما لها
فإن تصبر النفس تائق السرور * وإن تجزع النفس أشقى لها
غنى فيه ابن مريح خفيف رمل بالينصر .

قال السلمي : ليست هذه في صخر، هذه إنما رثت بها معاوية أخاها،

وبنو مرة قتلت . ولكنها قالت في صخر :

١٠ قلى بينك أم بالعين عوار * أم أقرت إذ حلت من أهلها الدار^(١)
تبكي لصخر، هي العبرى وقد نكلت^(٢) * ودونه من جديد التراب أثار
لا بد من مينة في صرفها غير * والهر في صرفه حول وأطوار
يا صخر وزاد ماء قد تاذره * أهل الموارد ماني ورده عار^(٣)
منى السبق إلى هيجاء مضلة * له سلاحان أنياب وأظفار^(٤)
١٥ فاعجول على بو تطيف به * لها حنينان إصغار وإكبار^(٥)
ترع ما رقت حتى إذا أدكرت * فإما هي إقبال وإدبار

(١) ط : « أم غلت » . مط : « أم ذرفت » .

(٢) ماعد، ط، ب، م، مط : « وقد ذرفت » .

(٣) ط، ب، مط : « وارد ماء » .

(٤) السبق : الفر .

(٥) الإصغار : حنينها إذا خفضته . وإكبارها : حنينها إذا رفعته .

لَا تَسْنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَمَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ تَحْضُرُ وَتَسْجَرُ^(١)
يَوْمًا يَأْجِدُ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي * صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ^(٢)
فَإِنَّ صَخْرًا كَوَالِنَا وَسَيُّدَنَا * وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا تَشَوُّو لِنَعَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لِنَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

• غَنَّى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ابْنُ مُرَجٍّ، مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ - :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا * لِرَيْسَةٍ حِينَ يُحْمَلِي بِتَنَةِ الْجَارِ^(٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ * لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارُ^(٤)
مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَفْقَدْ شَبِيبَتَهُ * كَأَنَّهُ تَحْتِ طَلْيِ الْبُرْدِ أَسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَمِيْسٍ مُقِمٍّ قَدْ تَضَمَّنَهُ * فِي رَمِيْسِهِ مَقْمِطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ وَفَعَلَ الْخَيْرَ ذُو جَرٍّ * تَخَفَّمَ الدَّسِيمَةَ بِالْخَيْرَاتِ أَمَارُ^(٥)
وَرُقَّةٌ حَارٌّ هَادِيهِمْ بِهَلَكَةٍ * كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطُّغْيَانِ الْقَارِ^(٦)
عروضه ثان من البسيط •

(١) التسجار : تفعال من سجرت الناقة : مدت حينها •

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقعة إحلأ » •

(٣) لم تراه ، عل الأصل ، وفي ط ، بد ، مب : « لم تره » على التخفيف . ونظير الأول قول سراج الباذلي في اللسان (رأى) :

أَرَى حَتَّى مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ * كَلَامًا عَالِمًا بِالسَّرْعَاتِ

(٤) مِهْمَارُ : مبالغة من المهر ، وهو انصباب المطر ، كثافة عن كثرة جرده . والقي في المعجم أن المِهْمَارَ : الكثير الكلام •

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « فعمل الخير » •

(٦) ما عدا ط ، بد ، مب ، مط : « في رقعة » . وفيما عدا ط ، مب ، مط : « حادهم » •

- المُؤَار والمائر: وجَّع ، وهو مثل الرمد . وَدَرَقَتْ : قطرت قطراً متتابعاً
لا يبلغ أن يكون سَيْلاً . والعَبْرَى ، يقال امرأة عَبْرَى وعابِرٌ . والعَبْرَةُ : بُخْنة العين .
والوَلَهْ : ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجَمَح على الولد . حَوَّلَ وأطوار ،
أى تحوَّل وتقلَّب وتصرَّف . قد تناذَرَه ، أى أنذر بعضهم بعضاً هَوْلَه وصعوبته .
ويروى : « تبادره » . وقولها « ما فى ورده عار » أرادت ما فى ترك ورده عار ،
أى لا يُعِيرُ أحدٌ إنْ عَجَزَ عنه من صعوبة ورده . السَّجُولُ : الشُّكُول . والبُوْءُ : أن
يُحَسَّرَ وَلَدُ الناقَةِ وَيُؤْخَذَ جِلْدُهُ فَيُحْمَى وَيُدْنَى مِنْ أُمِّهِ قَتْرَ أُمِّهِ . إِحْلَاءٌ وإسْمار ،
يقال : ما أَحَلَّ ولا أَمَرَ ، أى ما أتى بِحَلْوَةٍ ولا مُرَةٍ . والمعنى أَوَّلُ الدهر يأتى بالمشقة
والهبة . « كأنه عِلْمٌ فى رأسه نار » أى إنَّه مشهور . والعِلْمُ : الجليل ، وجمعه أعلام .
« كأنه تحت طيِّ البُرْدِ أسوار » ، أى من لطافة بطنه وَهَيْقِهِ شبيه أسوارٍ من ذهب .
والردبى : الرِّيحُ منسوب إلى رَدْبَيْتَةِ امرأة كانت تقوِّم الرماح . أى هو معصوب
البَدَن ليس بمُهَيَّجٍ مُنَحَّلٍ . وهذا كله من انتفاخ الجلد والسَّمن والاسترخاء . وقال

١٣٩
١٣

- (١) فى السان : « العير » بالتحريك . وفى القاموس : « العير بالنضم : سبعة العين ، ويمرك » .
(٢) يقال صحتت فيه حنة وصحونا ، وهو تقيض قوت .
(٣) كلمة « الوله » لم ترد فى النص ، وإنما هى تفسير لرواية أخرى فى البيت الثانى من هذه
المقطوعة لم يذكره أبو الفرج . وحى :
* تَبَكَّى لصهره العبرى وقد ولعت *
(٤) كذا فى ط ، م ، مط . وفى ج : « إن عجزه ورده » ، وهذه محركة . وفى سائر النسخ :
« إن عجز من ورده » .
(٥) كذا فى ط ، م ، مط . وفى ج : « يحلوه ولامره » وفى سائر النسخ : « يحلولا لمره » .
(٦) ما عدا ط ، ج ، م ، مط : « والهة » .
(٧) بدلها ط ، ج ، م ، مط : « عيره » .
(٨) المهيج : المنضج المتروك . ما عدا ط : « بهيج » محركة .

أبو عمرو : مُقَهِّطَات : محضور عظام . والأحجار صغار . ذو بَقَرٍ : يتفجر^(١)
 بالمحروف . والدَّسِيمَة : العطاء . الطخية ، من الطخاء ، وهو القيم الرقيق الذي
 يُورَى النجوم فيتصير المهادي^(٢) .

مرثية أخرى
 في محضر

وقالت الخنساء أيضا ترضى محضرا :

بكت عيني وعاودها قذاها * بسؤارٍ فإ قَضَى كَرَاهَا
 على محضِرٍ وأى قَتَى كصخِرٍ * إذا ما النَّابُ لم تَرَأَمَ طَلَاهَا^(٣)

— الطلا : الولد ، أى لم تعطف عليه من الجلب —

فَتَى الْفَتِيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهَا * وَلَا يُكَلِّى إِذَا بَلَّغَتْ كُدَاهَا^(٤)
 لئن جَزَعَتْ بنو عمرو طيه * لقد رُزِيتْ بنو عمرو فتَاهَا

— غنى في هذه الأبيات ابنُ جامع ثانياً ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .
 وذكر حيثُ أن له أيضا فيه خفيف رمل بالبصر —

ترى الشم الحجاج من سليم * وقد بَلَّتْ مدامعها لحاجها

— إذا وصف السيد بالشمع فإنه لا يذون له ناقة ، ولا يضع لها أنفد —

ونخيل قد كففتُ بِجَولِ خَيْلٍ * فدارت بين كَهشِبها رحاها^(٥)

(١) ما عدا ط ، ج ، هـ ، ا ، م ب : « وأحجار صغار » تحريف .

(٢) ط ، ج ، هـ ، ا ، م ب : « أى ورى النجوم فتصير المهادى » .

(٣) الباب : الناقة المسنة .

(٤) أى إذا بَلَّغَتْ الْفَتِيَانِ كدَاهَا . والكلى : جمع كدية ، وهى الأرض الصلبة ، يقال خفر
 ما كدى إذا بلغ الصخر . وأشد هذا البيت في اللسان (كذا) وقال : « أى لا يقطع طاء ولا يمك
 منه إذا قطع نوره وأمسك » .

(٥) الكهش : الرئيس ، والسيد ، والفاقد .

— وَجَوْلَ خَيْلٍ : جَوْلَان . ويقال : قطعةٌ خَيْلٌ تجول ، أى تذهب وتجيء . —

تَرْفَعُ فَضْلَ سَابِقَةِ دِلَاسٍ * عَلَى خِيفَانَةٍ خَفِيفِي حَشَاها ^(١١)

وتسعى حين تستجيرُ العوالى * بكأسِ الموتِ ساعةً مُصْطَلَاها

مَحَافِظَةً وَنَجِيَّةً إِذَا مَا * نَبَأَ بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَلَاها ^(١٢)

فترْكُها قد اشتجرتُ بطعنٍ * تَضْمِنُهُ إِذَا اخْتَلَفْتُ ، كَلَامَا

[هَذَاكَ] لَوْ نَزَلَتْ بِآلِ حَضِرٍ * قَرَى الْأَضْيَافَ مَخْنُوعًا مِنْ ذُرَاهَا ^(١٣)

فَنَ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبْتَ شِمَالٌ * مُزْمِنَةً يُحَاوِيهَا صَدَاها

وَأَلْبَا بِرُدِّهَا الْأَشْوَالَ حُدْبًا * إِلَى التَّحْجَرَاتِ بَارِزَةً كَلَامَا ^(١٤)

أَمْطَعِيكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرَكُّمٌ * لَدَى غَيْرِهِمْ مَنَهِدٌ رَجَامَا

لَيْلِكَ هَلِيكَ قَوْمُكَ لِلْعَالِي * وَلِلْهَيْجَاءِ إِنَّكَ مَا قَتَامَا ^(١٥)

وَقَدْ قَوَّزَتْ طَلْمَةً فَاسْتَرَاخَتْ * فَلَيْتَ الْخَيْلَ قَارُهَا يَرَامَا ^(١٦)

(١) الخِيفَانَةُ ، القوس الحفيفة السريعة ، شيت بالخِيفَانَةُ من الجراد ، وهى التى تصير فيها خطوط

مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المَحْبِيَّة : الحمية والفضب والأفة .

(٣) هذا البيت وثالياه من طء ها ، سب . ذواها ، أى ذرى النوق وأستبها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسي للثاقلة ، وهى الثاقلة التى خف لبها وارتفع

ضرمها وأتى عليها سبعة أشهر من يرم تاجها أو ثمانية فلم يبق فى ضرمها إلا شول من اللين ، أى بقية

مقدار ما كانت تحلب حدثان تاجها . حدبا : مقوسات من الخزال .

(٥) ما فى « ما فاعلا » زائفة .

(٦) فسوّزت طلمة ، أى أهلكتها جزأ طيك . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فإلى من مراجع

الخيل من كتبها والمالجم . وفى « طلمة » وهى كتابتها . وفى عداها : « وقد وردت

طلمة » .

وقال خُفّاف بن عُجَير يرى محضراً ومعاوية ابني عمرو، ورجلاً منهم أصيبوا :

تطاول همّه يوقائقُ سَعِيرٍ * لَذِكْرِهِمْ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرِ^(١)

كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي * وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي

لَبَّاتٍ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي * عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرِ^(٢)

وَتَدْنِي مِنْ أَفَارِقُ غَيْرِ قَالٍ * وَأَصْبَرُ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عَمْرِو

وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رَبِّ نَحْرِقُ * رُزْتُ مَبْرَأً بِقَصَاصٍ وَتَرِ^(٣)

إِنِّي فَتَنَةٌ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ * وَأَهْلِي حِبَاءُ أَضْيَافٍ وَنَحِيرِ^(٤)

كَصَخِيرٍ لِلْسَّرِيَةِ غَادِرُوهُ * يَذْرُؤُهُ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو

وَيَبِيتُ بِالْحَنَابِ أَتْلُ عَرِشِي * كَصَخِيرٍ أَوْ كَعَمْرِو أَوْ كَبَشِيرِ^(٥)

وَأَتَمُّ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ هَدَامٍ * فَقَدْ أَوْدَى وَرَبُّ أَيْبِكَ صَبْرِي^(٦)

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا * أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةٍ وَتَجْمَرِ^(٧)

أَشَدُّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا * وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ^(٨)

وَإِكْرَمٍ، حِينَ ضَمَّنَ النَّاسُ، خِيَا * وَأَحَدُ شَيْعَةِ وَنَشِيلِ قَدَرِ^(٩)

(١) سمر، قال ياقوت : « بالكسر والراء : جبل في شعر خفاف بن دبة . وقد ضيقت في أصلها

وهوط ، مب : « سمر » بضم السين . وفيها عداها : « سمر » ، محرف .

(٢) شربت بها ، أي شربتها وشربت بئنها . قال :

تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ * سَفَهَا تَبَكَّتْهَا عَلَى بَكْرٍ

(٣) أي اتدريين أنه رب نحر . وانفرد ، بالكسر : التقى الكريم المنفرد في الكرم ، أي المنع فيه . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « حلق رزأت » .

(٤) السرية : قلعة من الجليش . ما عدا ط ، ها ، مب : « لثرية » . والثرية وذروة : موضعان .

(٥) النواصيف : موضع ورد في شعر طرفة . وأما هدام ، فلم أجده . أوردى ، هي في ط ، مب : « إردى » وفي ح : « أحلى » وفي سائر النسخ : « أخذوا » .

(٦) حتى لقاح ، ففتح اللام : لم يدنوا للوك ولم يسهم في الجاهلية سوا .

(٧) انغم ، بالكسر : الطبع . والنشيل : ما ينشل من لم القدر .

إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحُّصْ يَتِيمًا * وَلَمْ يُقْصِرْ لَهَا بَصَرٌ بَسْتَرِ
 قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رُبَّمَا بَيْحٌ * تَجِيءُ بِمَقْرَى الْوَدِيقِ سُمُرِ^(٢)
 رِمَاحٌ مَثَقَفٌ حَمَلَتْ نِصَالًا * يُلْحَنُ كَأَنَّهُنَّ نَجْمٌ بِفِرِ^(٣)
 جَلَاهَا الصَّبَقُلُونُ فَاخْلَصُوهَا * مُوَاضِي كُلِّهَا يَقْرَى بَسْتَرِ^(٤)
 هُمُ الْإِيْسَارُ إِنْ حَقَّتْ جُمَادَى * بِكُلِّ صَبِيرٍ سَارِيَةٍ وَقَطَرِ^(٥)
 يَصُدُّونَ الْمَفْصِرَةَ عَنْ هَوَاهَا * يَطْمِنُ يَقْلِقُ الْهَامَاتِ ثَمَرِ^(٦)
 تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا * لَوْلَايْنِ - غَدَاةَ الرِّيحِ - غَيْرِ^(٧)
 وَأَرْسِلُهُ وَمُعْتَرِّ مُسَيِّفٍ * عَدِيمِ الْمَالِ، عَجْزَةُ أُمِّ مَحْضَرِ^(٨)

ومما رشت به الحسناء محضرا وغنى فيه : مرثية أخرى فيه

صوت

أَعْنَى جُودًا وَلَا تَجْمُدَا * أَلَا تَبْكِيَانِ لَصَخِرِ النَّدَى
 أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَمْرَى الْجَمِيلَ * أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

(١) في جميع الأصول : « الحسناء » صوابه في ماب والسان .

(٢) الرِّيحُ ، بالتحريك : الشِّم ، أو القَصِيل . واليَح : قداح الميسر ، وإِنَّمَا سَمِيت بِهَا لَزَانَتَهَا .
 هَا : « رِيحًا يَبِيحُ » مَا عِدَا ط ، ح ، مَب : « رِيحًا يَبْسُجُ » بِحَرْفٍ . وَجَزَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي السَّانِ ١٥
 وَالْقَائِصِ (يَبْسُجُ) : * يَمِيشُ يَفْضَلُهُنَّ إِلَى مَمَرٍ *

(٣) فَيَا عِدَا ط ، ح ، مَب : « بِنَتْ نِصَالًا » بِحَرْفٍ .

(٤) وَيُرَى : * * خَفَا فَا كُلِّهَا يَسْقُ بِأَثَرٍ *

(٥) الْإِيْسَارُ : يَجْعُ بِسَرٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ الدَّيْعُ يَقْتَسِدُونَ بِالْمِيسَرِ .

(٦) الْمَثَرَةُ : يَمْنَى الْخَيْلِ وَالْقَرَسَانِ الْمَثَرَةُ . وَالطَّمْنُ الثَّمَرُ : مَا كَانَ مِنْ عَيْنٍ وَشَمَالٍ . ٢٠

(٧) غَدَاةُ الرِّيحِ : أَي حِينَ تَهْبُ رِيَا حُ الشَّوَاءِ . مَا عِدَا ط ، ح ، هَا ، مَب : « بَنُو عَرُودَاةِ الرِّيحِ تَجْرَى » بِحَرْفٍ .

(٨) الْغَمَرُ : الْمَقْتَرَضُ لِلْعُرُوفِ مِنْ شِرَارٍ يُسَالُ . وَالْمَدِيفُ : الْفَقِيرُ الْمَدْمُ . عَجْزَةُ أُمِّ عَمْرُو ،
 أَي أَخُو لَهَا وَلَهُ لَهَا ، وَهِيَ يَكْسِرُ الْعِزَّ . وَعَجْزَةُ غَيْرِ « أَنْ » فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ .

طويل النجاد رفيع العما * د ساد عشيرته أمردا
إذا القوم مَدُّوا بأيديهم * إلى المجد مد إليه يدا
فقال الذي فوق أيديهم * من المجد ثم مضى مُصْعِدا
يمحله القوم ما عاينهم * وإن كان أصغرهم مَوِلدا
ترى المجد يهوى إلى بيته * يرى أفضل المجد أن يمجد
وإن ذكر المجد ألفيته * تأزَّر بالمجد ثم ارتدى

٥

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها
يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال :

١٠

غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء، بنى مرة بن سعد بن ذبيان وبنى فزارة ،
ومعه خُفاف بن عمير بن الحارث، وأمه « ثُدبة » سوداء، وإليها ينسب، فاعتوره
هاشمٌ ودريد ابنا حرمة المزنيان . قال ابن الكلبي : وحرمة هو حرمة بن الأسمر
ابن لياس بن مريطة بن ضمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف، وشد عليه الآخر فقتله، فلما تناذوا : قُتِل معاوية !
قال خُفاف : قتلى الله إن رميت حتى آثار به ! فشد على مالك بن حمار الشنخي ،
وكان سيد بني شَمِخ بن فزارة، فقتله — [قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ^(١)] — فقال خُفاف في ذلك :

١٥

فإن نك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عيني تيممت مالكا

١٤١
١٣

يفنى مالك بن حمار الشمخى .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو بلال الحديث .

قال : وأما غيره فذكر أن معاوية وأبى عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
فبينما هو يمشى بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
بشياً ، فدعاها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت : أما علمت أنى عند سيّد العرب

هاشم بن حرمة ؟ ! فقال : أما والله لأفارعتك عنك . قالت : شأنك وشأنه .
فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فليدري
لا يريم أياً تناحى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غازياً يريد بنى مرة وبنى فزارة ،

في فرسان أصحابه من بنى سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
والشك من أبى عبيدة — قومت عليه طير وسخ له ظبي ، فتطير منهما ورجع
في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرمة فقال : ما منته من الإقدام إلا الجبن !

قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنع له ظبي
وغراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتحلف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون

قتالاً ، [إنما تحلف عن عظم الجيش راجعاً إلى بلاده]^(١) ، فوردوا ماء وإذا عليه
بيت شعر ، فصاحوا بأهله فخرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت]^(٢) من أنت ؟
قالت : امرأة من جهمية ، أحلاف لبنى مهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرمة ، فأخبرته أنهم خير عبيد ، وعرفته عنتهم
وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يا كعج ، أمعاوية في تسعة عشر

٢٠ (١) التدرج : التلويح . ط ، م ، ب : « رزمت » ب : « رومت » الأخيرة محركة .

(٢) ط ، هـ : « فلما كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، هـ ، هـ ، م ، ب .

رجلاً، شبهت أو أبطلت . قالت : بل قلت الحق ، ولئن شئت لأصِفَنَّهُمْ لَكَ رجلاً رجلاً . قال : هاتى .

قالت : رأيت فيهم شاباً عظيم الجمّة ، جبهته قد خرجت من تحت مغفره ، صبيح الوجه ، عظيم البطن ، على فريس غراء . قال : نعم هذه صفته . يعنى « ماوية » وفرسه الشّفاء .

قالت : ورأيت رجلاً شديد الأدمة شاعراً يُشدهم . قال : ذلك خُفاف ابن عير .

قالت : ورأيت رجلاً ليس يرح وسطهم ، إذا نادوه رفعوا أصواتهم . قال : ذلك عباس الأصم .

قالت : ورأيت رجلاً طويلاً يكتونه أبا حبيب ، ورأيتهم أشد شئاً له توقيراً . قال : ذلك بُيُشَة بن حبيب .

قالت : ورأيت شاباً جميلاً له وقرة حسنة . قال : ذلك العباس بن مرداس السّلمى .

قالت : ورأيت شيئاً له صفيّتان ، فسمعتة يقول لماوية : بأبى أنت أطلت الوقوف ! قال : ذلك عبد المزّى زوج الخنساء أخت معاوية .

قال : فنادى هاشم في قومه ونحرج ، وزعم المرى أنه لم يخرج إليهم إلا في مثل ملّتهم من بنى مرة . قال : فلم يشعر السّلميون حتّى طلّوا عليهم ، فثاروا إليهم فلّقوهم فقال لهم خُفاف : لا تنازلوهم رجلاً رجلاً ، فإنّ خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل السلاح ، وخيلكم قد أمّتها الغزو وأصابها الحفا .

(١) ما عدا ط ، ج ، هـ ، مت : « وزعم أن المرى » .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ، ج ، هـ ، وأنها إنشائية : أضفها وأحيّاها . وهذه رواية ط ، ج ، هـ ، وفى ها : « نبا » ومساء كالباقي . وفى سائر النسخ : « قد أنهبها » .

قال : فاقْتَلَوْا سَاعَةً وَأَضْرَدَ هَاشِمٌ وَدَرِيدٌ ابْنَا حِرْمَةَ الْمُرَيَّانَ لِمَعَاوِيَةَ ، فَاسْتَطْرَدَ لَهُ أَحَدُهُمَا فَشَدَّ عَلَيْهِ مَعَاوِيَةُ وَشَقَّاهُ ، وَاعْتَرَهُ الْآخَرُ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ . وَأَخْتَلَفُوا أَيُّهُمَا اسْتَطْرَدَ لَهُ وَأَيُّهُمَا قَتَلَهُ ، وَكَانَتْ بِالَّذِي اسْتَطْرَدَ لَهُ طَعْنَةٌ طَعَنَتْ إِيَّاهَا مَعَاوِيَةُ .
ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

قال : وَشَدَّ خُفَّافٌ بَنَ عَمِيرَ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ الشَّرِيدِ عَلَى مَالِكِ بَنِ حِمَارٍ سَيِّدٍ بَنِي ثَمَنٍ بَنِ فَزَارَةَ فَقَتَلَهُ . وَقَالَ خُفَّافٌ فِي ذَلِكَ وَهُوَ ابْنُ نُدْبَةَ ، وَهِيَ أُمَةُ سُودَاءُ كَانَتْ سِبَاحًا الْحَارِثِ بَنِ الشَّرِيدِ حِينَ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ [فَوَهَبَهَا لِابْنِهِ عُمَيْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ خُفَّافًا . وَيُقَالُ فِي نُدْبَةَ إِنَّهَا ابْنَةُ الشَّيْطَانِ بَنِ بَنَانٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ . فَقَالَ] :

أَقْسُولُ لَهُ وَالرَّحْ يُأْطِرُ مَتْنَهُ * تَامَلْتُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَا
وَقَفْتُ لَهُ جَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي * لِأَبْنَى جَدًّا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا
لَنْدُنْ ذَوْرُنُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ * مَرَامًا عَلَى خَيْلٍ تَزُومُ الْمَسَالِكَا
فَلَسَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ يَنْهَمُ * ثَرِيحِينَ شَسَى طَالِبًا وَمُوَاشِكَا

- (١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، سب : « وهو ابن نُدْبَةَ وَهِيَ أُمَةُ سُودَاءُ كَانَتْ سِبَاحًا الْحَارِثِ بَنِ الشَّرِيدِ حِينَ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ فَوَهَبَهَا لِابْنِهِ عُمَيْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ خُفَّافًا ، فَشَدَّ خُفَّافٌ » . وقد ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وبسطت بقيتها تكملة هناك .
- (٢) التكملة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ها ، سب . وما بعدها جاء في أصله ، وعط ، به ، ها مباشرة لكلمة « بَنِي الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ » .
- (٣) يَاطَرُهُ : يسلطه ويثنيه . وفعله من باب نصر وضرب .
- (٤) جَلَوَى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جهن . ط ، ج : « تام » .
- (٥) ثَرِيحَان : ضربان . المرواشك : السريج .

شعر خفاف
في ذلك
 $\frac{142}{13}$

تيممتُ كبشَ القومِ حتى عرَّفته * وجأتُ شُبَّانَ الرجالِ الصِّمَالِكا
بِغَادَتِ لَهُ يُمْنِي يَدِي بَطْنِي * كَسَتْ مِنْهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكا
أَنَا الْفَارُسُ الْحَامِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي * بِهِ أُدْرِكُ الْأَبْطَالِ قَدْماً كَذَلِكا
فَارَتْ يَنْسُجُ مِنْهَا هَاشِمٌ فِطْمَنِي * كَسَتْهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ صَائِكا
حَقَّقَ خَفَافٌ فِي شَعْرِهِ أَنَّ الَّذِي طَمَنَ مَعَاوِيَةَ هُوَ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ .

رثاء الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

أَلَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مَعَاوِيَةَ * إِذَا طَرَقَتْ لِاحْدَى اللَّيَالِي بَدَاهِيَهُ
بَدَاهِيَهُ يُصْبِي الْكِلَابَ حَسِيحًا * وَتُخْرِجُ مِنْ سِرِّ النَّجَى عَلَانِيَهُ^(١)
أَلَا أَرَى كَفَارِسَ الْوَرْدِ فَارِسًا * إِذَا نَامَ عَلَيْهِ جُرَاةٌ وَقَلْبِيهِ^(٢)
وَكُنْ إِزَارَ الْحَرْبِ عِنْدَ شُبُوبِهَا * إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ مَاقِهَا وَهِيَ ذَاكِهِ^(٣)
وَقَوَادِ خَيْلٍ نَحْوِ أَنْحَى كَأَنَّهَُا * سَحَالٌ وَعِقْبَانٌ عَلَيْهَا ذَبَانِيهِ^(٤)
بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى تِمَارٌ وَمَا تُرَى * عَلَى حَدَثِ الْأَيَّامِ إِلَّا كَمَا هِيهِ^(٥)
فَأَقْسَمْتُ لَا يَنْفَكُ دَمْعِي وَعَوْتِي * عَلَيْكَ بِحُزْنٍ مَا دَعَا اللَّهَ دَاعِيَهُ

- (١) يَسْتَحْيَا : يَجْهَلُ تَمِيلُ رَأْسَهَا وَإِذَا انْتَسَحَ . وَفِي أَتَانَا : «غَرَامِرُ ذَا نَاب» . وَالْكِلَابُ
حَسٌّ صَادِقٌ بِالْمَعْدُ ، تَطْرُقُهَا إِذَا شَرَتْ بِهِ . وَالْحَسِيسُ وَالْحَسُّ : الْحَرَكَةُ .
(٢) الْوَرْدُ : فَرْسُهُ . مَا عَدَا ط ، ج ، هـ : «كَالْفَارِسِ الْوَرْدِ» . التَّلَايِيَةُ : الْقَهْرُ وَالْعَلِيَّةُ .
وَفِي الْأَسْوَلِ مَا عَدَا «هـ» عَلَانِيَةً .
(٣) إِزَارُ الْحَرْبِ ، أَيْ مَلَاظِمُهَا مَوَكِلُهَا .
(٤) سَحَالٌ : جَمْعُ سَلَاةٍ ، وَهِيَ التَّوَلَّى .
(٥) تِمَارٌ ، بِالْكَسْرِ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . وَأَتَانَا عَلَى أَنَّهَا جِبَالٌ .

مرثية أخرى لما
في صاوية

وقالت الخنساء في كلمة أخرى تراثه أيضا :

إِلَّا مَا لِعَيْنِكَ أُمُّ مَالِهَا * لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سُرْمَ مَالِهَا
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ * يَدَحَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَهْلَهَا
وَأَقْسَمْتُ أُمِّي عَلَى هَالِكِ * وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَالِهَا
سَاحِلُ نَقَمِي عَلَى آلَةٍ * فَاثْنَا طَلِيهَا وَإِنَّا لَهَا
نُهِنُ النُّفُوسَ وَهُونَ الثُّغَى * يَسْ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ أَبْقَى لَهَا
وَرَجَاجَةٌ فَوْقَهَا يَبِضُّهَا * عَلَيْهَا الْمَضَاعِفُ زِفْنًا لَهَا^(١)
كَكَرْنَةِ النَّيْتِ ذَاتِ الصَّبِيءِ * يَرْتَمِي السَّحَابَ وَيَرِي لَهَا
وَقَافِيَةٌ مِثْلَ حَدِّ السَّنَا * نَ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا
نَطَفَتْ ابْنُ عَمْرٍو فَمِثْلَهَا * وَلَمْ يَنْطِقْ النَّاسُ أَمثالَهَا
فَإِنَّ تِلْكَ مُرَّةٌ أَوْدَتْ بِهِ * فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ قَتْلَهَا
فَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ قَعْدِهِ * وَجَلَّتْ الشَّمْسُ أَجْلَاهَا
وَدَاهِيَةٌ بَجَرَاهَا جَارِمٌ * تُبِيلُ الْحَوَاصِنَ أَحْبَالَهَا^(٢)
كَفَاهَا ابْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْتَعِنْ * وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَدْنَى لَهَا
وَلَيْسَ بِأَوْلَى وَلَكِنَّهُ * سَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا^(٣)

١٤٣
١٣

(١) الزجاجية : الكنية تفسطرب في سيرها لكثرتها . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من
نفس الدورع وبجرها . زاف يزيف : أسرع .

(٢) الحواصن من النساء : الحبال . وبسر هذا البيت استشهد في اللسان (حسن) . والأحبال :
جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حل المرأة . أراد أن تلك الهبة تفرج الحبال فيسقطن الأجنة . ما عدا
ط ، ح ، ب : « تبين الحواصن أحبالها » لكن في ها : « تبيل الحواصن أحبالها » محرف .

(٣) ط ، ج ، هـ ، د : « ما عالا » وفي سائر النسخ : « ما عالا » وتفسير أبى الفرج فيما ساقى
يقضي أن تكون « ما عالا » .

بمَعْتَرِكِ ضَيْقٍ يَنْه * تَجْرُ الْمِنَةُ أَذْيَالَهَا
 وَيُضْ مَنْعَتُ غَدَاةَ الصَّبَا * ج. يَكْشِفُ لِلرُّوحِ أَذْيَالَهَا^(١)
 وَمُعْمَلَةٌ سَقَّتْهَا قَاعِدًا * فَأَعْلَمَتْ بِالسَّيْفِ أَغْضَالَهَا^(٢)
 وَنَاجِيَةٌ كَأَنَّا نَبِ الثَّمِي * لِي غَادَرَتْ بِأَنْحُلٍ أَوْصَالَهَا^(٣)
 [إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ * وَذَلِكَ مَا كَانَ إِمْعَالَهَا]^(٤)
 وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدُو * وَتَنْفِدُ بِالْفَزْوِ أَطْفَالَهَا
 وَتَوُجَّ بِمَثَلِ الْإِرَا * نَحْ أَنْسَتِ الْعَيْنُ أَسْبَالَهَا^(٥)

تفسير هذه المرقية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : حَلَّتْ مِنَ الْحَلِيَةِ أَيْ زَيَّنَتْ بِهِ
 الْأَرْضُ مَوَاتَهَا ، حِينَ دَفِنَ بِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَلَّتْ مِنَ حَلَّتِ الشَّيْءُ . وَالْمَعْنَى
 أَلْقَتْ مَرَايِسَهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عَلَيْهَا . قَالَ : اللَّفْظُ لَفْظُ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى خَبَرٌ ،
 كَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاجٍ

- (١) الصَّبَا : النِّفَاةُ سَبَا . مَا عَدَا ط ، ج ، هـ ، مَب : « الصَّبَا » .
 (٢) ط ، ج ، هـ ، مَب : « وَمُعْمَلَةٌ » وَالتَّصْنِيفُ الثَّالِثُ يَتَضَعُ مَا أُثْبِتَ مِنْ سَائِرِ التَّنْصِيفِ . وَالْأَخْطَالُ :
 جَمْعُ غُفْلٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ إِلَى لَاسِمَةٍ عَلَيْهَا .
 (٣) النَّاجِيَةُ : النَّافِةُ السَّرِيعَةُ . وَالْأَنْحُلُ : الصَّخْرَةُ . مَا عَدَا ط ، ج ، هـ ، مَب : « لَا تَقَاتِ
 الثَّمِيلَ » مُحَرَّفٌ .
 (٤) التَّكَلُّفُ مِنْ ط ، هـ ، مَا .

- (٥) النَّوَجُ ، بِالْفَتْحِ ، نَحْوُ بَيْنِ النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ لَهْزَنَ مَا أَسَابَهُنَّ مِنْ تَكَلُّفٍ . وَالْإِرَاغُ ، بِالْكَسْرِ :
 جَمْعُ إِرَاغٍ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَ وَفَتْحَهَا ، وَهِيَ الْفِرَارُ الْبِكْرَمَاتِ . أَنْسَتَ : أَجْزَتْ . وَالْعَيْنُ ، بِالْكَسْرِ :
 جَمْعُ عَيْنَاءٍ الْوَاسِطَةِ الْعَيْنَيْنِ . وَالْأَسْبَالُ : جَمْعُ سَيْلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ الْمَطَرُ .

- قال : جوابٌ « أَيْبَدَ » في « آمي » أي أبعد ابن عمرو آسي وأسأل نائحةً مالها .
 [وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها ^(١١) .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : أمور الناس جاريةٌ على
 أذلها، أي على مسالكها، واحدها ذل ^(١٢) . آلة : حالة . تقول : فإذا أن أموت
 وإما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(١٣)] لم تنج؛ لأن الآلة هي الحربة .
 •
 سمعت بنفسي، قال أبو عبيدة : هذا توعده . قال الأصمعي : « كل الموموم » .
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها ^(١٤) .

- أبو عبيدة؛ التكديس : التنازع، يقع بعضها بعضاً، أي يفزرو ويصاحدون في الفوز،
 كما تقول الوعل في الجبال، عن أبي عبيدة . قال الأصمعي : التكديس : أن تحرك
 ما كتبها إذا مشيت وكأنتا تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشي إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكديس، وهي مشيةٌ من مشي النلاظ القصار . وقال
 أبو يزيد الكلبي : الككاس ^(١٥) : [عطاس] الضان . قال السلي : التكديس :
 تكديس الأوصال، وهو التفتحم، والتكديس هو أن يرمى بنفسه رمياً شديداً في جريه .

- (١) هذه الكلمة من ط .
 (٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :
 لتبر المنية بعد القى الم • حادر بالمحسو أذلماً
 وقد سبق النبي على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التفسير لما يشده أبو الفرج .
 (٣) بهذه الكلمة يفتح الكلام . ولم ترد في نسخة من النسخ .
 (٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :
 سمعت بنفسي كل الموموم • فأول نفسي أول لها
 (٥) الكلمة من ط، ها، ع، دب .

١١) بُنِينَ النفوس ، تريد غداة الكريمة . وقولها : « أبقى لها » لأنها إذا تذامرت
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :
ولا يُنجي من الغمرات إلا * برأكاه القتال أو الفرار

قال بعضهم : أبقى لها في الذكر وحسن القول . والبراجية : التي تتخض من
كثرتها . وقال الأصمى : الكثرة ، وجمعها كرفى^١ : قطع من السحاب بعضها
فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أى تنضم إليه وتتصل به . ويرى لها ،
أى ينضم إليها السحاب حتى يستوى . مثل حدّ السنان ، لأنها ماضية . مهلتها
جست بها مهلة . وجلّت الشمس ، أى كسفت الشمس وصار عليها مثل الجل^٢ .
١٢) تُبيل الخواصن ، وهى الخواصن من النساء ، أولادها من شدة الفزع . أى ما كان وليها
ولا دنا إليها ، ولكنه يكفى القريب والبعيد . ما حالها ، قال أبو عمرو : حالها :
١٠ قلبها . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليموتى ما مالك ، أى يمتنى ما غمك . ويقال :
افعل كذا وكذا ولا يملك أن تأتى غيره ، أى لا يعجزك . ويقال : قد يمولك
أن تفعل كذا ، أى قد دنا لك أن تفعل ذاك . وأشد :

ضرباً كما تكدس الوعول * يمول أن أبطها يمول

(١) تذامرت : تخاصمت وحث بعضها بعضاً على القتال . ط ، هـ ، ب : « عامرت » ها :
« عامرت » .

(٢) كلمة « تبيل » مأثلة من ط . وبذلك فى ج : « تلقي » وفى سائر النسخ : « تبين » ،
وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها فى سائر النسخ بالفتح والتخفيف ، والمواب إمامها .

أى قد دنا ذلك . ويقال : طال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . وروى : « وليس بأدنى ولكنّه » . وقولها معملة^(١) : إبل . وقولها : قاصداً ، أى على فرسك . قال الثانية :

* قُودًا على آل الوجيه ولاحي^(٢) *

- والأغفال : ما لا سمة عليها ، واحدها غُفل . [والأثان : الصخرة .] والتميل^(٣) : بقية الماء في الصخرة . والتلّ : الطريق في الرمل . يقول : أعيّت فتركتها هنالك . وروى :
- * غادرت بالثعل أوصالها *

- قال الأصمعيّ : ناجية : مريّة . وروى : « إلى ملك وإلى شائي^(٤) » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدق . وروى : « [ما كان^(٥)] [كلاها] » . [ما صلة^(٥)] . الإراخ : بقر الوحش . تقول : خرجت من بيتي كما خرجت هذه البقر من كُئسها فرحاً بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرير قوله :
- مارية تُولُوَانُ اللون أوردّها * طَلَّ وبَاسَ عنها فرقد خَصَر^(٦)

(١) ط ، ح ، مب : « وقولها معملة ، معملة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ٥٦ . وعجزه :

١٥

* يقبضون حولياتها بالمقارع *

(٣) الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) الكلمة من ها .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البراقة اللون . تُولُوَانُ اللون أراد تلوّنه : براحه .

٢٠ وبس عنها يعني : تأخر عنها . والفرقد : ولها . وانصرد : الذي لحقه البرد . والبيت في السان (لألا ، ينس ، مرا) .

أى قوى أضمها المطر، لما رآته . ومثله :

ألا هلك امرؤ قامت عليه • يجنب عنيزة البقر المجدد^(١)

أى لم يقرن في البيوت تسترهن البيوت، بل هن طواهر . وإنما شبه اجتاع هؤلاء النساء باجتاع العين ونروجهن للطير . قال : وبقر الوحش تفرج بالمطر .

وقال دريد يرى معاوية أخوا الخنساء، لما قتله بنو مرة :

ألا بكرت تلوم بنير قدري • فقد أحققتي ودخلت سيري^(٢)

فإن لم تتركى مدلى سقاها • تلك على نفسك أى عصير

أسرك أن يكون الدهر هذا • على بشره يفسدو ويسرى^(٣)

والأ ترزى نفسا ومالا • يضررك هلكت في طول عمرى

[فقد كذبتك نفسك فاكذبها • فإن جرع وإن إجمال صبر^(٤)

وإن الرزء يوم وقعت أدعو • فلم أسمع معاوية بن عمرو]

رأيت مكانه فمرضت بدما • وأى مقييل رزء يا ابن بكر

إلى إرم وأحجار وصير • وأغصان من السلمات شمير

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة في المغضليات (٢ : ٧٣ طبع المصارف) . وفى جميع النسخ :

« المهجون » محريف . عنيزة : قرى بالبحرين ٨٠ : « بيب » محريف ، وأبنت ما فى ط والمغضليات .

وفى سائر النسخ : « بنيف » ، والخييف بالفتح : الناحية .

(٢) أخفاء : ألطيه فى المسألة . ما عدا ط ، سب « أغقبتى » لكن فى ها : « أخققتى » . محريف .

(٣) هذا ما فى ها . وفى سائر النسخ : « يدا » .

(٤) ويرى : « فان جزيا وإن إجمال صبر » بالنصب . الخواة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

وما يهده من ط ها ، سب قط .

— صَيْرَ الواحدة صيرة، وهي حظيرة الغنم. وقوله: وأغصان من السلمات،
أى أُلَيْتُ عل قبره —

وَبُذِنَ القَبُورَ أَتَى عليها * طَوَالَ النَّهْرِ من سنة وشهر
ولو أَمْسَمَتْه لَمَرَى حَيْثَا * مَرِجَ السَّيِّ أَوْلَاتِكَ يَمْرَى
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ * إِذَا لَيْسَ الْكُفَاةُ جُلُودُ تَمْرٍ

— أى كَأَنَّ الوائِثَمَ الْوَأْنَ الثَّوْرَ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السِّلَاحِ. عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ —
فَلَمَّا نَمِسَ فِي جَدَّتِ مَقِيًّا * بِمَمَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفْرِ^(١)
فَمَزَّ عَلَى هُلُوكِكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو * وَمَالَى عَنكَ مِنْ عَزَمٍ وَصَبْرِ

قال أبو الحسن الأثرم: فلما دخل الشهر الحرام — فإذا ذكر أبو عبيدة عن [أبي]

- ١٠ يَلاَلِ بْنِ مَعْمٍ — مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ، نَحَرَجَ صَحْرُ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى أَتَى بَنِي مِرَّةَ بْنِ عَوْفِ
ابْنَ ذُبْيَانَ، فَوَقَفَ عَلَى ابْنَتِي حَرْمَلَةَ، فَلَمَّا أَحْدَمَهَا بِهِ طَلْعَةً فِي عَضُدِهِ — قَالَ: لَمْ
يَسْمَعْ أَبُو يَلاَلِ بْنِ مَعْمٍ. فَأَمَّا خُفَافُ بْنُ عُمَيْرٍ فَزَمَ فِي كَلِمَتِهِ تِلْكَ أَنَّ الْمُطْعُونَ هَاشِمٌ —
قَالَ: أَيْكَأَ قَتَلَ أُنْخِي مَعَاوِيَةَ؟ فَسَكَأَ فَلَمْ يُجِبْهَا إِلَيْهِ شَيْئًا، فَقَالَ الصَّحِيحُ لِلْمَرْجِي: ^(٢)
مَالِكٌ لَا تُجِيبُهُ؟ فَقَالَ: وَقَفْتُ لَهُ فَطَعَنَنِي هَذِهِ الطَّلْعَةُ فِي عَضُدِي، وَشَدَّ أُنْخِي عَلَيْهِ
فَقَتَلَنِي، فَأَيْنَا قَتَلْتَ أَدْرَكَتْ فَأَرَكِ، إِلَّا أَنَا لَمْ تَسْلُبْ أَخَاكَ. قَالَ: فَمَا فَتَلْتَ فَرَسَهُ
الْقَتْلَاءُ؟ قَالَ: هَاهُنَا [تِلْكَ] خُدُّهَا. فَرَفَعَهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ، فَلَمَّا أَتَى صَحْرُ^(٣)

١ (١) المسبكة: بحر الرمح. مهيت الرمح: مررت مرأ شديدا. وهذا الصواب من طء، ها، مب.
وفي سائر النسخ: «مبيلة». (٢) تمكلة من ها.

(٣) لم يجسرا: لم يرجعا ولم يردا. وهذا ما في طء، ند، م، ها، مب. وفي سائر النسخ:
«لم يجسرا شيا». (٤) التكلة من مب.

(٥) هذا ما في طء، ها، مب. وفي ند، م: «فرد عليه». وفي سائر النسخ: «فرد عليها».

قومه قالوا له : اجههم . قال : إن ما بيننا أجل من القَدْع ، ولو لم أكفُف نفسي
إلا رغبةً عن الخنساء لفعلت .

وقال صخرٌ في ذلك :

وماذلة هبت بلبل تلومني * ألا تلوميني كفى اللوم مايا

— قال : أراد تباكره باللوم ، ولم يدِ الليل نفسه ، إنما أراد عَجَلَتها عليه باللوم ،
كما قال الثربن تَوَلب السُّكُلى :

* بَكَرْتُ باللوم تلحانا *

وقال غيره : تلومه بالليل لشغله بالنهار عنها يفعل المكارم ، والأضياف ، والتنظير
في الحِمالات وأمور قومه ، لأنه قوامهم ^(١) —

١٠ تقولُ ألا تهجو قوارس هاشم * ومالٍ إذ اجههم ثم مالٍ
أبى الشَّم أنى قد أصابوا كرىتى * وأن ليس إهداء الخنساء من شماليا ^(٢)
— [أى من شمالي . ويروى : « من فعاليا »] ^(٣) —

١٥ إذا ذُكر الإخوانُ رقرقتُ صبرة * وحيثُ رمسًا عند ليبة ثاويا ^(٤)
إذا ما امرؤٌ أهدى لميت قتيبة * فبِكَ رَبُّ الناس عنى معاويا
وهوَنَ وجدي أنى لم أقل له * كذبت ولم أبطل عليه بماليا
فتمت الفسى أدنى ابن صرمة بزّه * إذا القملُ أضنى أحذب الظهور عاريا

(١) يقال : هو قوام أهل بته وقيامهم ، أى الذى يقيم شؤونهم . وهذه رواية ط ، ها ، مب .
وفى ح : « قدامهم » وسائر النسخ : « قد راسمهم » .

(٢) كذا فى ط ، ح ، ها ، مب وهو ما يقتضيه الضمير يند . وفى سائر النسخ : « من سماتيا » .
(٣) التكملة من ط ، ها ، مب فقط .

(٤) رقرقت على الصواب فى ط ، ها ، مب وفى سائر النسخ : « رقررت » . ولية بالكسر : موضع
المطائف .

شعره في ذلك .

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطعت أقران بينهم * كما تركوني واحدا لا أخليا^(١)

غزوهم لئلا مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان في العام المقبل غزاهم وهو على قومه الشتاء ، فقال :

إني أخاف أن يعرفوني ويعرفوا غيرة الشتاء ، فيتأهبوا . قال : فلم غرتما^(٢) . قال :

فلما أشرفت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله الشتاء ! فنظروا

فقالوا : الشتاء غراء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والتحيل دواس^(٣) ، فاقتتلوا فقتل حضر

دريدا ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلتكم شتاء وموحدا * وتركت مرة مثل أميس المدير^(٤)

— قال الأثرم : مثنى وثناء لا يتوان . قال ابن عنتمة الضبي :

* يُباعون بالفران مثنى وموحدا^(٥) *

لا يتوان لانهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث ورباع . قال حضر [الغنى] :

مثنى لك أن تلاقيني المنيا * أحاد أحاد في الشهر الحلال^(٦)

(١) الأثران : الحال ، عن بها الصلات ، وهو كناية عن القتل . ما عدا ط ، هاء ، مب : «أفراق»

تحريف . (٢) حمها : سودها .

(٣) كذا في ط و هـ ، ها وهو جمع دائس . وفي سائر النسخ : «دراس» بمعنى .

(٤) روى في اللسان (ثنى) : «مثل أمس الدابر» والصواب «المدير» . والبيت ثان سينشده

أبو الفرج بعد قليل . وقد نيه ابن منظور في اللسان (دير) على هذا الصواب .

(٥) - : «بالفران» جمع بيمر . وفي ط ، مب : «بالفران» وفي هـ أيضا : «دواحدا» .

(٦) الكلمة من ها . والصواب أنه لسروذي الكلب الكاهل ، وكان جارا للذيل . والبيت الثالث

من قصيدة له في ديوان المجلدين ٣ : ١١٣ مطلقا :

ألا قالت غزية إذ رأتني * ألم تقتل بأرض بنى هلال

(٧) صواب الرواية من ط ، مب مطابق لما في ديوان المجلدين واللسان (مثنى) . وفي سائر النسخ :

«الحرام» . مثنى لك المنيا ، أى قدرت لك الأندار والأحداث .

قال : ولا تجاوز العرب الأربع ، غير أن الكيت قال :

فَلَمْ يَسْتَرْشِدْكَ حَتَّى رَمِيَ * سَتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عَشَارًا^(١)

١٤٦
١٣

ولقد دفعت إلى دريد بطمئة * نجلاء تُرْغِلَ مثلَ عَطِّ المنحري^(٢)

تُرْغِلَ : تخرج الدم قطعاً قطعاً . قال : والرُّغْلَةُ : الدُّفْعَةُ الواحدة . من الدم

والبول . قال :

* فَأَرْغَلْتُ فِي الْحَلِيقِ إِزْغَالَةً^(٣) *

وقال محضر أيضاً فيمن قتل من بني مُرَّة :

قَتَلْتُ الْخِجَالَيْنِ بِهِ وَبَشَرًا * وَعَصْرًا يَوْمَ حَوْزَةِ وَابْنِ بَشَرٍ^(٤)

وَمِنْ تَمِيخٍ قَتَلْتُ رَجَالَ صِدْقٍ * وَمِنْ بَدْرِ فَقَدْ أَوْفَيْتُ نَذْرِي

وَمُرَّةٌ قَدْ صَبَّحَتْهَا الْمَنَايَا * فَرَوَيْنَا الْأَمَنَةَ ، غَيْرَ غَفَرٍ

وَمِنْ أَفْنَاءِ ثَمَلَةَ بْنِ سَعِيدٍ * قَتَلْتُ وَمَا أَيْدِيهِمْ بِوَقْرٍ^(٥)

وَلَكَّنَّا نُرِيدُ هَلَاكَ قَوْمٍ * فَفَتَقْتُهُمْ وَنَشَرِيهِمْ بِكَسْرِ^(٦)

(١) لم يسترشدك : لم يجهدك رائثاً ، أي بطمئة ، من الريث ، وهو الجهد . وميت ، أي زدت ؛

يقال : رمى على النخمين وأرمى ، أي زاد . خصالاً ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر)

والنخوة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، ب : « جمالا » ، وصائر التنخ : « نخلالا » .

(٢) العط : الشق . والمانح : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، هـ ، ها ، ب : « مثل خط المنحر » محريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، ب . وفي صائر التنخ : « إزغالما » محرف . في اللسان ومقاييس

ال لغة (زغل) : « في حلقه زلفة » . والبيت لابن أحرر ، وجزءه :

* لَمْ تَحْطِلْ الْجَبَلُودَ وَلَمْ تَشْفَرْ *

(٤) شيخ ويدو : قيلان . ما عدا ط ، ها ، ب : « سمح » محرف .

(٥) أفناء القبائل : أغلظها . ويقال : أبأت فلانة ففلان : قتله به .

(٦) الكسر ، بالقصص : أعس القليل . قال ذوالرقة :

إِذَا مَرَّتْ بِإِجٍ بِالْكَسْرِ يَحْسُ * فَأَرْجَحْتُ كَيْفَ أَمْرِي يُسْغِيهَا

شعر محضر فيمن
قتل من بني مُرَّة

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وقال حضر أيضا :

- ألا أرى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبَاً • ولا آخِذٌ مِنْهُ الرِّضَا إِنَّ تَنْقِيبَا^(١)
وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَفْرَانَ بَيْنِهِمْ • إِذَا مَا التَّفْوُوسُ صَرَنَ حَسْرَى وَلُغْبَا^(٢)
أَفْصُولَ لَرِيسٍ مِنْ أَجْرَاعٍ يَشِيشِ • سِقَاكَ الْفَوَادَى الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا^(٣)
لَيْعَمَ النَّفْسِ أَذَى ابْنٍ صِرْمَةً بَرَّةً • إِذَا انْفَلَجَ أَمْسَى طَارَى الظَّهْرِ أَحَدَا •

لقاء قيس بن
الأسود لهاشم
ابن حرملة

- قال أبو عبيدة : ثم إذا هاشم بن حرملة خرجَ فازياً ، فلما كان ببلاد جُشَمِ بن بكر
ابن هِزَازَن نزل منزلاً وأخذ صُفْتَا^(١) وخلا لحاجته بين شَجَرٍ ، ورأى غَفْلَتَهُ قَهْشُ^(٢)
ابن الأَمْصُورِ الجَشَمِيَّ تبعه وقال : هذا قاتلُ معاوية ! لا وأَلْتُ نفسي إنْ وَاَلُ^(٣)
فلما قعدَ على حاجته قَتَرْتَهُ^(٤) بين الشجرِ ، حتَّى إِذَا كَانَ خَلْفَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَبْعِلَةً فَقَتَلَهُ ،
فَقَالَتْ الْخُلَسَاءُ فِي ذَلِكَ — قال ابن الكلبي : وهي الخُلَسَاءُ بنت عمرو بن الحارث
ابن شَرِيد بن رِيَّاح بن يَظْلَةَ بن عَصْبَةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهَيْلَةَ
ابن سُلَيْم — :

شعر الخُلَسَاءِ
في مقتل هاشم

فَدْنَى لِلْفَارِسِ الْجَشَمِيَّ نَفْسِي • وَأَفْدَيْهِ بَحْنَ لِي مِنْ حَمِيٍّ

- (١) يقال : أحبه ، إذا أَرْضَاه . ما عدا ط ، ها ، ب : « الرضا متعيا »
(٢) أَفْرَانٌ ، سبق تفسيرها ص ١٠٠ . وفيها عدا ط ، ها ، ب : « أَفْرَانٌ » بحرف . والحسرى :
الحسية . والقاب : جمع لاضب ، وهو المنصب .
(٢) الأجرع : جمع جمع بالتحريك ، وهو الزملة السهلة المستوية . وريشة : موضع . المنصب :
المنصب .
(٤) الصغنى ، بالفهم ، مثل المبالاة الزكرة يتوضأ فيه . وهي فيا عدا ط ، ها « ضننا » بحركة .
وفي ط ، ب : « صفته » . والصفنة ، بالفتح : كالمية يكون فيها منافع الريل وأداته . وفي ها « صفية »
بالصغير .
(٥) ما عدا ط : « بن الأمراء » . (٦) وال : نجا وخلص .
(٧) قَتَر : تيبأ لقتال . وقَتَر أيضا : قَتَى . (٨) الحيلة ، بكسر الميم : فصل طويل مريض .

أَفْدِيهِ بِحَسْلِ بَنِي سُلَيْمٍ * بظائعهم وبآلأس المقيم^(١)
كأَمِينِ هاشمٍ أَفْرَرْتُ عَيْنِي * وكانت لا تَنَام ولا تُسَمِ

كان هاشم بن حرملة
أسود العرب
وأشدهم

قال أبو عبيدة : وكان هاشم بن حرملة بن صرمة بن مرة أسود العرب^(٢)
وأشدهم ، وله يقول الشاعر :

أَحِبَّاءُ هَاشِمٍ بَنُ حَرَمَلَةٍ * يَوْمَ الْمَبَاتِينِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلِ^(٣)
[يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُفْرِطِلِ^(٤)]
* وَسَيْفُهُ لَوَالِدَاتٍ مَكْثَلُهُ *

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون
قال : حدثنا الكمروى عن الأصمى قال : مررت بأصراي وهو يتخضد شجرة
وقد أعجبته سماحتها ، وهو يرتجز ويقول :

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا * أَوْ النَّفْلَامَ الْجُشْمِيَّ هَاشِمًا

شعر هاشم في الجود

قلت : من هاشم هذا ؟ قال : أو لا تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هو الذى يقول :
وعاذلة هبَّتْ بِلِيلٍ تَلَوْنُى * كَأَنِّي إِذَا أَفْقَقْتُ مَالِي أَضْمِيهَا
دِصْنِي فَإِنَّ الْجُودَ لَنْ يَتْلَفَ الْفَتَى * وَلَنْ يُخْلَدَ النَّفْسَ اللَّثِيمَةَ لَوْمَهَا
وَتَذَكَّرَ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وعظاؤه . مفرقة في القبر بادٍ روميها

١٤٧
١٣

(١) هذا ما في ط ، ها ، مب وفي ح : « يحل من سليم » هذه محرفة ، وفي ما في المتن : « بكل من سليم » . (٢) أسود ، من السيادة .

(٣) المباتان والبيعة : موضعان ذكرهما ياقوت . ما عدا ط ، ها ، مب : « يوم المباتين » بحرف . وفي السان (غرير) : « يوم المباتات » يكون جمعا ليوم البيعة المعروف .

(٤) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب . المغرير : المقتول المتشبه .

سَلَى كُلِّ قَيْسٍ هَلْ أَبَارَى خِيَارَهَا * وَيُضِرُّ عَنَى وَغْدَهَا وَلَيْمَهَا
وَتَذْكُرُ نَيْيَاتِي وَتَكْرِي * إِذَا دُمَّ نَيْيَاتِيهَا وَكَرِيمَهَا^(١٦)

قلت : لا أعرفه . قال : لا عرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أَحْيَا أَبَاهُ هَانِمُ بْنُ حَرْمَلَه * يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

* تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرِبَلَه *

صوت

تَأْيِدُ الرَّيْحُ مِنْ سَلَى بِأَحْفَار * وَأَقْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ^(١٧)
وَقَدْ تَحُلُّ بِهَا سَلَى تَحْدِثِي * تَسَاقُطُ الْحَبْلُ حَاجَتِي وَأَسْرَارِي

الشعر للأخطل ، والثناء لعمرو الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما

- ١٠ رمل بالنصر يقال إنه لابن جابع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
ذكر المشاعى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطى .

ومما يعني فيه من هذه القصيدة :

(١) المبالاة : المفارقة . وهذا ما في ط ، سب . وفي ها « أَبَارَى خِيَارِم » ، وفي سائر النسخ :

« أَبَانِي خِيَارِم » .

١٥

(٢) النتيانية : مصدر ستاعى لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكذا النسبة إليه في قوله « نتيانيا » .
ومع من الفتنة : السخاء والكرم . ونقيض رواية ط ، ها . وفي س : « ونقيض يداى » محرقة من الساقطة .
وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس متى » وأراها محرقة منها أيضا . « ودم نتيانيا » رواية ط ، ح ،
ها ، سب . ونقيضها : « إذا ذنن نتيانيا » وليس بشئ .

٢٠

(٣) تأيد : توحش . أحفار : بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما عدا ط ، ها ، سب :
« بأحفار » محذوف . والشرع ديوان الأخطل ١١٢ .

وشارِبٍ مُرَبِّجٍ بِالْكَاسِ نَادَيْتَنِي * لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَارٌ^(١)
 نَازَعْتُهُ طَيْبَ الرِّيحِ الشَّمُولِ وَقَدْ * صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَاتَتْ وَقْعَةُ السَّارَى^(٢)
 لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَيَبْزَلُمُ * سَمَّتْ إِلَيْهِمْ سَمَوُ الْأَيْجِيلِ الضَّارَى^(٣)

الفناء في هذه الأبيات لابن مريح خفيف رمل بالتصريح عن المشايخ. وذكر خبره
 أنها للدلال. ومنها :

فَرَدْتُ تَغْنِيَةَ ذِيَانُ الرِّيَاضِ كَمَا * غَنَّى السَّوَادُ بَصْنِجٍ حَنْدُ أُسْوَارِ^(٤)
 كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقُرَاصِ مُتَمَرُّ * بِالْوَرْدِ أَوْ خَارِجٍ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ^(٥)

فنه ابن مريح، ولحنه من القدر الأوسط، من التثنية الأول، بإطلاق الوتر
 في مجرى الوسطى عن إحصاق. وذكر المشايخ أن لمالك فيه ثقبلا أولا. وواقعه
 يؤنس في نسبه إلى مالك، ولحنه في قوله :

* فَرَدْتُ تَغْنِيَةَ ذِيَانُ الرِّيَاضِ كَمَا *

(١) المربج : الذي يربح صاحب الجمر . والحصور : البخل . والسار : الذي يسرق القندح :
 يترك فيه فضلة . ط ، سب : « بسوار » وفوقها « بسار » إشارة إلى الرايتين . والسوار : الذي
 الخلق الذي يماور عليها ويقاتل فيها .

(٢) المنازعة : المنازلة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما في ط ، ها ، سب ،
 والديوان . يقال وقعت الإبل : بركت . وفيها سوامها : « وقعة » .

(٣) مصباح ، أراد أنهم يزلوها ليلا . والميزل : الخديعة التي يفتح بها الدن . الأجيل : حرق .
 الضاري : الذي يهتر ويتر بالدم . ويرى : « سارت إليهم مؤود » .

(٤) فرد : مفرد ، يعني الثور في أبيات قبله . والصنج : آلة بأوراد يضرب بها ، معرب .
 والأسوار بضم المدة وكسرهما : فاعله القوس .

(٥) القراس ، كزمان : ضرب من البقل . والورس : نبت أصغر يكون باين يتخلص منه القردة
 لوجه . متبر : أي مثل به قد طل به . يقال جارية متبرة ومتبرة : متطيلة . فإعدا ، ها ،
 سب : « متبر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « ممرض » مخرف . وفي الديوان : « متبجل » .

وبعده قوله :

صَهِبَاءٌ قَدْ عَلَسَتْ مِنْ طُولِ مَا حُوسِتْ * فِي مُحْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارِ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَمِنْهَا :

لَسَكُنْتُ قُرَيْشٌ فِي ظِلِّ لَامٍ * وَمَوْلَانِي قُرَيْشٌ بَعْدَ انْقِصَارِ^(١)
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ * عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأُطْهَارِ^(٢)
لِيُونُسَ فِيهَا لَحْنٌ مِنْ كِتَابِهِ وَلَمْ يَمْلَسْهُ .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطلُ يزيد بن معاوية لما مَنَعَ من قَطْعِ لِسَانِهِ حِينَ
هَبَّ الْأَنْصَارُ ، وَكَانَ يُزِيدُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِجَاتِهِمْ . فَقِيلَ : إِنْ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ
كَانَ تَشَبُّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بِرَمْلَةِ بَنَاتِ مُعَاوِيَةَ ، وَقِيلَ بَلْ حَمَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَكَمِ .

خبر قصيدة العيون

١٤٨
١٣

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُمَيْيٍ الزُّهْرِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زُرَيْقٍ قَالَ : شَبَّبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بِرَمْلَةِ بَنَاتِ مُعَاوِيَةَ
فَقَالَ :

تشبيب عبد الرحمن
ابن حسان رملته

رَمَلَ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَوْمَ غَزَائِ * إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالتَّنَائِي
إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكِ اللَّهُ هَلْ تَنِي * ؟ وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنِي
أَمْ هَلْ أَطْمِئْتُ مِنْكُمْ بِابْنِ حَسَا * نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطْمِئَتَ مِنِّي .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ يُزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَنَضِيبٌ ، فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الْمِلِجِ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ ، يَتَهَكَّمُ بِأَعْرَاضِنَا وَيَشَبِّهُ بِنِسَائِنَا ؟^(٣)

(١) مرفئي : جعلني ذا مال . والإفتار : الافتقار وشقيق العيش .

(٢) أي إذا حاربوا لم يفتشوا النساء في الخمار من .

(٣) ما عدا ط ، مپ : « ويشبب » .

قال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأتشد ما قال ، فقال : يا يزيد ليست العقوبة من أحد أقيع منها من قوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم وقد الأنصار ثم ذكرني . قال : فلما قديموا أذكروه به ، فلما دخلوا عليه قال : يا عبد الرحمن ، ألم يلغى ألك تشبب برثلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، ولو علمت أنك أحداً أشرف به شعري أشرف منها لذكرته . قال : وأين أنت عن أختها هند ؟ قال : وإن لما لأختاً ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية أن يشبب بهما جميعاً فيكذب نفسه . قال : فلم يرش يزيد ما كان من معاوية في ذلك : أن يشبب بهما جميعاً ، فأرسل إلى كعب بن جُمَيْل فقال : اجمع الأنصار . فقال : أفبرق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال : ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اجمع الأنصار . قال : أفرق من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخف شيئاً ؛ أنا لك بذلك . قال : فهجاهم فقال :

جاء الأخطل
للأنصار

وإذا نسبت ابن القريمة خلته • كالبحش بين حجارة وحمار^(٣)
لن الإله من اليهود عصابة • بالخرع بين صليصل وصرار^(٤)
قوم إذا هدر العصور رأيتهم • حمراً عيونهم من المصطار^(٥)
خلوا المكارم لستم من أهلها • وخذوا مساحيكم بنى التجار^(٦)

(١) ماعدا ط ، ها ، مب : « ذكره » .

(٢) أفرق : أخاف ؛ والفرق بالضمريك : الخوف .

(٣) يعني بذلك أبيه .

(٤) صليصل : تصغير ملصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . ومنه حرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالضم : انحر الحامضة ، ويقال بالسين أيضاً كما في ماعدا ط ، هـ ، مب .

(٦) المساحي : جمع مسامة ، وهي الحجرة من حديد ، جهام بأنهم أهل زواجة : ماعدا ط ،

ها ، مب : « مساحكم » محرف .

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَمْلُونُ ظُهُورَكُمْ * أَوْلَادَ كُلِّ مَقْبَحٍ أَكْكَارٌ^(١)
 ذَهَبَتْ قَرِيضٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا * وَاللَّوْمُ تَحْتَ حِمَامِ الْأَنْصَارِ
 فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحضر عن رأسه عمامته، وقال :
 يا أمير المؤمنين : أترى لو ما ؟ قال : لا بل أرى كرمًا وخيرًا ، ماذا ؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللوم تحت عمامتنا . قال : أو قل ؟ قال : نعم . قال : لك لسانه .
 وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولاً ، فأدخله
 عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئاً ، ودخل على معاوية
 فقال : سلام أرسل إلى هذا الرجيل وهو يرمى من وراء جمرتنا ؟ قال : هما الأنصار .
 قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تهبل قوله عليه وهو
 يدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبيئة ، فإن ثبت شيئاً أخذته به له . فعداه بالبيئة^(٢)
 فلم يأت بها ، فغلَّ سبيله . فقال الأخطل :

ملح الأخطل ليزيد

$\frac{149}{13}$

وَأَتَى عِدَاةَ اسْتَعْبَرَتْ أُمُّ مَالِكٍ * تَرَاوَسَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَهْتَكِدَا
 وَلَوْلَا يُزِيدُ ابْنُ الْمُلُوكِ وَسِعِيهِ * تَجَلَّلَتْ حِدْبَارًا مِنْ الشَّرِّ أَنْكَمَا^(٣)
 فَكَمْ أَهْذَقَتْ مِنْ خُطُوبٍ حَبَالَهُ * وَنِزَامَهُ لَوْ رَمَى بِهَا الْقَيْلَ بِلَدَا^(٤)
 وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ حُلِقَ عَمْرَةٌ * وَهَمَّا يُسَيِّئُ السُّلَاقَ الْمِرْدَا^(٥)
 وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقٍ لَحِيَةٍ * إِذَا هُمْ لَمْ يُنِمِ السَّلِيمَ فَأَقْصِدَا^(٦)

ج م

- (١) الأكار : الحراث . (٢) ما عدا ط ، ح ، هاء ، يب : « أجهت » .
 (٣) في الديوان ٩٣ : « وسيعيه » . الحديبار : الناقة التي بدأ عظم ظهرها وتشرت خرافيقها .
 (٤) أي من نرساء . والنرساء : الداهية . بله : لصق بالأرض لما دعاه ونسطله .
 (٥) القدرة : الشدة . وفي الديوان : « السلاف اليهود » . وتوريد الشراب : إسكانه .
 (٦) « لحية » بمعنى مفارقة . والسليم : المكيخ . والإنماء : أن ترى الصيد نصيبه ثم يذهب منك
 فيموت بعد ما ينيب . والإقصاء من الحية : أن تلذذه فقتله في الحال .

يُخَصِّفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى * مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْعَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتٌ حَتَّى تَارُتْهُنَّ بَعْدَمَا * أَعَدَّ لِأَمْرِ قَاجِرٍ وَتَجَرَّدَا
وَلَمَّا رَأَى الثُّمَالُ دُونِي ابْنَ حُرَّةٍ * طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ وَعَرَّدَا^(٢)

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْمُبَاشُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ :

خبر أكثر في تشييب
عبد الرحمن برملة

شَبَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بِأَخْتِ مَعَاوِيَةَ ، فَفَضَّبَ يَزِيدُ فَدْخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْتُلْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ . قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : شَبَّ
بِعَمِّي . قَالَ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ قَالَ :

طَالَ لَيْلٍ وَبُتُّ كَالْمَحْزُونِ * وَمِلَّتِ السَّوَاءُ فِي جَبْرُونِ

قَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا بَنِيَّ وَمَا عَلَيْنَا مِنْ كُؤُلٍ لَيْلٍ وَحَزْنٍ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

فَلَيْدَاكَ أَقْتَرْتُ بِالشَّامِ حَتَّى * ظَنَنْتُ أَهْلَ مَرْجَاهِ الظُّنُونِ

قَالَ : يَا بَنِيَّ ، وَمَا عَلَيْنَا مِنْ ظُلَمٍ أَهْلِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةٍ الْفَوْزِ * أَوْ اصْصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا * فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ ، هِيَ هَكَذَا . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

فَمِنْ خَاصِرَتِهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرِ * سَرَّاءٍ تَمُشِّي فِي مَرَامِي مَسْنُونِ^(٣)

(١) الخفاضة : الحسب في الأذن . ما عدا ط ، هاء ، م ب : « يتخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . مرد : حرب . ما عدا ط ، ح ، هاء ، م ب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) المسنون : الحسب . وقد أورد ابن منظور بعض هذا التلخيص في مادة (مسنن) .

خاصرُها : أخذتُ بحَصْرِها وأخذتُ بحَصْرِى . قال : ولا كُلُّ هذا يابى احم
فحك وقال : أتشدنى ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبَّة من مَرَاجِلِ نَصَبوها * عند حدِّ الشتاءِ في قَيْطُونِ
عَن يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خاربًا فِيمَنِى
تَجملُ التَّدُّ والألُوَّةُ والبُؤى * دَصِلَاءُ لها على الكائونِ^(١)
وقِبَابٌ قد أُشْرِجَتْ وبُيُوتٌ * نُطِقتُ بالريحانِ والزُّرْجُونِ^(٢)

قال : يابى ، ليس يجبُ القتلُ في هذا ، والمقوبةُ دونُ القتلِ ، ولكأنَّ نكفَّهُ بالصلة
له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

صوت

١٧ :

هى زهراءُ مثلُ للؤلؤةِ الدِّى * إصِ مِيَزَتْ من جِوهرٍ مَكُونِ
وإذا ما نَسَبَتْها لم تَجِدْها . * فى سَناءٍ من المكارمِ دونِ

نسخت من كتاب ابن الطلاح : وذكر المهيم بن عدى عن ابن داب قال : حدثنا
شُعيب بن صفوان أنَّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشبُّه بابتة معاوية ،
ويذكرها في شعره ، فقال الناس لمعاوية : لو جعلته نكالا ؟ فقال : لا ، ولكن
أدأويه بغير ذلك ، فأذن له وكان يدخل عليه في أمريات الناس ، ثم أُجلسه على سريره^(٣)

١٥٠
١٣

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهزة ونقصها : ضرب من عود البخور .

(٢) ط : « أسربت » : أنشئت . وفيها عدا ط ، ها ، مب : « أشرجت » ، أى كاشتج

الخرقة ، تشد أجزاؤها بالمرى والحبال . - نطقت : جعل لها نطق . والزرجون : الكرم أو قضبان .

(٣) فيا عدا ط ، بر ، ها ، مب : « ظبا وقد طيه » .

(٤) ما عدا ط ، بر ، ها ، مب : « وكان يدخل في أمريات الناس أجلسه » .

١٨ :

منه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابقي الأخرى طيبة عليك . قال :
في أي شيء ؟ قال : في يدحك أختها وتركك إياها . قال : فلها العتي وكرامة ،
أنا ذا كرها وممتدحها . فلما فعل^(١١) وبلغ ذلك الناس قالوا : قد كنا نرى أنك نسيب^(١٢)
ابن حسان بانبية معاوية لشيء ، فإذا هو عن رأي معاوية وأمره . وعلم من كان
يعرف أنه ليس له بنت أخرى ، أنه إنما خدعه ليشبب بها ، ولا أصل لها فيعلم
الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : إنه فعل ذلك
تعصبا لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أنى مروان بن الحكم في مهاجمات
عبد الرحمن ، وغضباً له ، لما استعلاه ابن حسان في الهجاء .

ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا
أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مخالطاً
له ، فقبل له : إن ابن حسان يخلفك في أهلك . فرأى امرأة ابن حسان فأخبرت
بذلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أحبك حباً أراه قاتلي ! فأرسل ابن حسان
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : لاذهب إليها وقل لها : إن

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « وعدها » .

(٢) ما عدا ط ، بر ، مب : « أن تشيب » .

(٣) كذلك ضبط بكسر الهمزة في ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له واسمه رفيع بن سلمة . انظر

إتباع الرواة ٢ : « بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع ترجمته .

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزودني حتى نخلو . فزارته فقعدها معها ساعة ثم قال لها :
 قد والله جاءت امرأتى . فادخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياي وقد وقع ذلك في قلبي ، وإن ابن حسان
 قد خرج اليوم إلى ضيعة فهلّم قتها ثم أقبل . فإيه لقاعد معها إذ قالت له : قد
 جاء ابن حسان فادخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فادخلته البيت الذي فيه
 امرأته ، فلما رآها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
- قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصارى ، وأما قریش فلأنهم
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأتي ذلك ،
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : ما بلوا سفرة حتى أطلع
 مالي بمكان كذا وكذا . فخرج وبشت امرأته إلى ابن حسان فجاء كما كان يفعل ، ورجع
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفتح فقال : ابن الحكم
 والله ! وخبأته خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فيمت إلى امرأة ابن حسان :
 إنه قد وقعت لك في قلبي مقة^(١) ، فأقبل إلى الساعة . فتيمأت وأقبلت حتى دخلت
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثرت الإرسال إلى ما
 شئت ؟ قالت : إني والله هالكه من حبك . قال : وزوجها يسمع ، وإنما أراد
 أن يعلم أنها قد كانت ترسل إليه ويأتي عليها . وزعم أنها هي التي قالت لابن
 الحكم إن ابن حسان يخونك في أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعته زوجها قال

$$\frac{191}{13}$$

(١) كذا في هـ ، ب . وفي سائر الأصول : « لاته » .
 (٢) المقة : الحب ، ومقها يعقها مقة .

لما : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد خرج عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : آخر فى الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

• رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أملك ما استمأذ منه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

• وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجي بينهما تحريا إلى الصيد بأكلب لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلَطِيَّةٌ • بَقِعْ وَمِثْلُ كَلَابِكُمْ لَمْ تَصْطِدْ^(١)

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ قَرْمِصَةِ صَيْدِهِ • فَاتَّقِرْ يُغْنِنَا عَنْ الْمُتَصِيدِ^(٢)
إِنَّا أَنَاسٌ رَيقُونَ وَأَمْكُ • كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلُغِ وَالْمُتَرَدِّ^(٣)
حُزْنَاكُمْ لِلضَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ • وَالرَّيْفِ، نَمْتَكُّ بِكُلِّ مَهْنَدٍ^(٤)

(١) القلبي من الكلاب : ضرب منها فصيحة مجمع . وانظر الحيوان لمجسط (١ : ١٥٧) .
والبقع : جمع أبقع وبقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .

(٢) ها : « فرصة كلبه » . المتصيد : ما يتصيد الصائد ، أو هو الصيد ، مصدر يصيد . يبرم بالصيد ويرش الضباب .

(٣) الریق : الذى على الرق لم يقطر . والمتردد : التردد ، مصدر يتردد . كذلك .

(٤) استراش الغيب : صيده . ما حداط : « يمتك » و « تمتك » محروف .

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :

ومثل أمك أم العبد قد ضُربت * عندي ولي بيننا من هجر جرم^(١)
وأنت عند ذنابها ثماؤها * على القدور تحصى خائر السجر^(٢)

فنفذها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التي يقول فيها :

يا أيها الراكب المزجي مطيته * إذا عرضت فسائل عن بني الحكيم^(٣)
التائلين إذا لاقوا عدوهم * ففروا فكروا على اللسان والنعيم
كم من أمين تصيح الجيب قال لكم * ألا نبيتم أباكم يا بني الحكيم^(٤)
من رجل لا بغيض في عشيرته * ولا ذليل قصير الباع متعصم

وقال ابن حسان :

١٠ صار الذليل عزيزا والمزير به * ذل وصار قُروع الناس أذنايا
أني للشمس حتى يسين لكم * فيكم متى كنتم للنايس أربايا
فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم قبايا^(٥)
فسوف يضحك أو تمتاده ذكر * يا يؤس للدهر للإنسان ربايا^(٦)

ولها نقائض كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا .

١٥ (١) بقاء، هي الصواب من ط، ها، ب . وفي سائر النسخ : « بقاء » . والمزهر : العود .
والجرم : الصادق الصوت ، جرم : صفا صوته . ط، هـ ، ب : « جرم » بالحاء المهملة ، ولا وجه
له . ها : « هلم » . (٢) ما عدا ط ، ها ، ب : « قل القدور » تحريف . تحصى :
أى تحصى : تتركب شيئا بعد شيء . والتأثر : التلظظ .

(٣) عرض : ألقى العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها .

٢٠ (٤) ما عدا ط ، هـ ، ها ، ب : « في عشيرتكم » .

(٥) التلح : غز شبه بالرج . أرق على ظلمك ، أى امش وأمسد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك
ما لا تطيقه ، يضرب الرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولا . ما عدا ط ، ها : « قارقوا ظلمكم » ،

تحريف . (٦) ما عدا ط ، ها ، ب : « فكيف يضحك » .

قال دِماذ : وحدثنى أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر الهاجى بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن
العاص وهو عامله على المدينة ، أن يجلب كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان
ابن حسان صديقاً لسعيد ، وما مدح أحداً قط غيره ، فكبره أن يضربه أو يضرب
ابن عمه ، فامسك منهما ، ثم ولّى مروان فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط
ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيراً
مكيّاً عند معاوية :

لَيْتَ شِعْرِي أَغَائِبُ أَنْتَ بِالشَّامِ * عَ خَلِيلِي أَمْ رَاقِدٌ نَعْمَانُ

أَيَّةُ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّفَا * ثَبَّ يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسْطَانُ^(١)

لَئِنْ عَمَرًا وَطَامِرًا أَبَوَيْنَا * وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا^(٢)

أَفْهَمُ مَا يَمُوكَ أَمْ قِلَّةُ الْكُذِّ * بَابُ أَمْ أَنْتَ حَاتِبٌ غَضْبَانُ

أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَصَوَزْتُكَ الْقِرَاطِي * حُسُّ أَمْ أَحْمَرِي بِهِ مَلِكٌ هَوَانُ^(٣)

يَوْمَ أَنْبَيْتَ أَنْتَ سَاقِي رُضْضَتِ * وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرُّجَّانُ

ثُمَّ قَالُوا لَئِنْ عَمَّكَ فِي بَدِّ * حَوَى أُمُورِي أَنِّي بِهَا الْحَدَثَانُ^(٤)

فَتَقَطَّ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّحْرُ * جَاءَ فَيَا أَنِّي بِهِ الْحَدَثَانُ^(٥)

إِنَّمَا الرِّيحُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاءُ * أَوْ كَبُضَ الْعِيدَانُ لَوْلَا السَّنَانُ

(١) ما عدا ط ، ح ، ها ، ب : « أَيَّةُ مَا تَكُنْ » ، بالاء .

(٢) حرام : أي وقية .

(٣) ما عدا ط ، ح ، ها : « لَيْتَهُ مَا يَمُوكَ » تحريف . وكلمة « به » من ط ، ها فقط .

(٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، ب : « ابْنُ عَمِّكَ يَلُوحُ مِنْ أَمُورٍ » .

(٥) تقط : تخن . ما عدا ح ، ط ، ها ، ب : « وَرَقِيظٌ » محرف عنه .

- وهي قصيدة طويلة — فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل، ثم وليت مروان فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يزم عليه أن يضرب أخاه مائة، ويبت إلى ابن حسان بخلة، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 ٥ إني تحريك، وإنا أنا مثل والدك، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا شيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالخلة فوجى بها في الحش^(١) .
 فقبل له : حلة أمير المؤمنين وترى بها في الحش؟ قال : نعم وما أصعب بها !
 وجاءه قوم ف أخبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد
 ١٠ حدث . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يعفو فهل أخاك .
 فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ،
 ١٥ بئس ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه عيذ وإنا ضربه ما يضرب العبد نصف ما يضرب الحر ! فجعل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه،
 فأتى أخاه مروان تخبره الخبر وقال : فضحتني ، لا حاجة لي فيما تركت ففهم^(٢) فاقصص .
 فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

جاء عبد الرحمن
لأبن الحكم

- (١) الحش : بفتح الحاء : أسهل البستان وجاة النفل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي الممر بها ، نحو تسبيهم الفناء مطرة .
 ٢٠ (٢) هذا الصواب في ط ، حا ، مب فقط . وفي هـ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا « تركت » . وفي سائر النسخ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

١٥٣
١٣

دَعَاوَمَدَّقِرِضَ شَعْرَكَ فِي أَمْرِي * يَهْزِي وَيُقْشِدُ شَعْرَهُ كَالْفَانِرِ^(١)
عُثْنَانُ عَمَّكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ * وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
وَبَنُو أَبِيهِ تَحْقِيقُهُ أَحْلَامُهُمْ * تُحْشُ الثُّغُورَ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ
أَحْيَاؤُهُمْ مَارًا عَلَى أَمْوَاتِهِمْ * وَالْمَيُتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْفَارِ^(٢)
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ * نَظَرَ الثِّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ
تُخَزَّرُ الْمَيُوتُ مَتَكِيٍّ أَذْقَانِهِمْ * نَظَرَ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَزِيدِ الْقَاهِرِ

فقال ابن الحكم :

جواب
ابن الحكم ٤

لَقَدْ أَتَى بَنُو مِرْوَانَ حُرْنًا * مُبِينًا مَارُهُ لِبَنِي مَوَادِ^(٣)
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدِ * وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنَى مُعَادِ
لَقَدْ أَصَمَّتْ لَو نَادَيْتَ حَيًّا * وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

بهاء أبي واسع
لابن حسان

قال أبو عبيدة : فَأَعَنَّ أَبُو وَاسِعٍ أَحَدُ بَنِي الْأَسْعَرِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ^(٤) ،
لَا بَنَ حَسَّانَ دُونَ ابْنِ الْحَكَمِ ، فَهَجَاهُ وَصِرَهُ بِضَرْبِ ابْنِ الْمُعْطَلِ أَبَاهُ حَسَّانَ عَلَى رَأْسِهِ ،
وَصِرَ بِهِمْ بِأَكْلِ الْخَصِيِّ ، فَقَالَ :

إِنَّ ابْنَ الْمُعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ * أَثَّلَ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ
عَمِدَتْ إِلَى الْخَصِيِّ فَأَكَلَتْ مِنْهَا * لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَاكْهَةَ الطَّعَامِ
وَمَا لِلجَّارِ حِينَ يُحْمَلُ فِيكُمْ * لَدَيْكُمْ يَا بَنَى النَّجَّارِ حَامِ

(١) ما عدا ط ، هـ ، م ب : « كالقاهر » .

(٢) التابر : الباقي . أي أَمْوَاتِهِمْ كَنَكَلِ مَارٍ عَلَى الْأَحْيَاءِ .

(٣) ح : « يَطِفُ » . فَيَا عِدَا ط ، ح ، هـ : « يَا بَنَى مُعَادِ » .

(٤) أَصْن : أَضْرَضَ .

(٥) ما عدا ط ، ح ، م ب : « الْأَسْعَرُ » بِالْثَنَنِ الْمُجَمَّةِ .

يَظَلُّ الجارَ مُفْتَرِّقًا يَدِيهِ * [غَاثَكَ لَدَى مَلَكِ الظُّلَمِ ^(١)
 وَيَنْظُرُ نَظْرَةً فِي مِذْرُوبِهِ] * وَأُخْرَى فِي اسْتِيهِ وَالطَّرْفُ مِاسِمِ
 قَالَ : فَلَمَّا مَجَّى التَّجَارَ بِالْهِجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَفَرَجَ مِنْ
 الْمَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ ، فَقَالَ ابْنُ حَسَّانَ فِي ذَلِكَ :
 أَلْبَغْ بَنَى الْأَسْعَرِ إِنْ جَعَلْتَهُمْ * مَا بِالْأُنْبَاءِ بَنَى وَأَسْعَ ^(٢)
 وَاللَيْثُ يَسْلُوهُ بِأَنْبِيَاهِهِ * مَعْتَفِرًا فِي دَمِهِ النَّاسِقِ ^(٣)
 إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ * بِالنَّسَبِ الدَّانِي وَالشَّاسِقِ ^(٤)
 لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ * وَلَا يُؤَيِّ قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٥)
 فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا دَعَا أَحَدًا قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِخَيْرٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَا تَصْرُ أَحَدًا
 كَمَا تَصْرِي .

شعر ابن
 في مصرع ابن
 واسع

١٠

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
 فَاسْتَمَنَّ بَعَا عَلَى ابْنِ حَسَّانَ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مُسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْوَى
 أَحَدًا أَوْ أَعْلَى إِلَيْهِ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَفَارِقَةِ
 وَالْمَنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دعوة مسكين
 الدارمي لابن
 حسان أن يتأجبا

١٥

- (١) مَلَكُ الظُّلَمِ : اغتلاظه .
- (٢) يَجْزِلِيَّتُ السَّابِقِ وَمِذْرُوبًا هَذَا مِنْ طَاء ، هَاءٌ ، مَبْ قَطُّ . أَمَا سَأَلْتَنِي قَبْلَهَا بِجَزَلِهَا لَيْتَ
 مَعَ مِذْرُوبِيَّتِ السَّابِقِ . وَالْمِذْرُوبَانِ : فَرَمَا الْأَلْيَيْنِ .
- (٣) قَضَّضَهُ : كَسَرَهُ وَحَطَمَهُ . هَاءٌ : « قَضَّضَهُ » . طَاءٌ ، مَبْ : « قَضَّضَهُ » .
- (٤) قَضَّضَهُ : وَهَاتَانِ عِزْفَانِ .
- (٥) مَا عَدَا طَاءً ، حَاءً ، هَاءً ، مَبْ : « بَنَى الْأَشْعَرِ » بِالشَّيْنِ الْمُسْجِبَةِ .
- (٦) الشَّاسِقُ : الْجَبِيدُ . مَا عَدَا طَاءً ، هَاءً ، مَبْ : « بِالنَّسَبِ الدَّانِي » .
- (٧) مَا عَدَا طَاءً ، هَاءً ، مَبْ : « لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ » وَ« الصَّادِعِ » .
- (٨) أَعْلَى إِلَيْهِ : لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِحْذَارِ . مَا عَدَا طَاءً ، حَاءً ، هَاءً ، مَبْ : « وَاحْذَرَالِيهِ » .

٢٥

بحر جف .

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ * وما الأموالُ إلَّا كالظَّلَلِ

فإنَّ يَسْلَ الشَّبابُ فكلُّ شَيْءٍ * سمعتُ بِهِ سَوَى الرَّحْمَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جداً، يفخر فيها بما تربيته تميم . فأجابه ابنُ حسان فقال :

أنا في عنك يا مسكينُ قولٌ * بذلتُ النَّصْفَ فيه غيرَ آلِ^(١)

دعوت إلى التناضُل غيرَ قَهِيمٍ * ولا تُغسِرَ بَطِيرَ لَدَى النَّضَالِ^(٢)

وهي أطولُ من قصيدة مسكين . ثم أقطع التناضُل بينهما .

قال دِمَاز : فحدَّثني أبو عبيدة قال : حدَّثني أبو حِجَّة التَّيْمَرِي قال : حدَّثني

الفرزدق قال :

نحريض الأخطل
على مجيء الأنصار

نُكَّأ في ضِيافَةِ معاوية ، ومعنا كعبُ بنُ جَعْلٍ التَّغْلَبِي ، فحدَّثني أنَّ يزيد

ابن معاوية قال له : إنَّ ابنَ حسان فضحَّ عبدُ الرَّحْمَنِ بنَ الحَكَم وعَلِيه ، وقضحتنا ،

فأجَّحُ الأنصار . قال : فقلت له : أَرَأَيْتَ أنتَ في الشُّركِ ، أأهْجُو قوماً نصرُوا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآلَهُ وَآوَوْهُ ؟ وَلَكِنِّي أدُلُّكَ عَلَى غَلَامٍ مِنَّا نصرانيٌّ

لا يبالى أن يهجوهم ، كأَنَّ لسانَهُ لسانُ ثور . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدعاه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمنَّني ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إن معاوية دَسَّ إلى كسبٍ وأمره بهجائهم ، فدلَّه على الأخطل ،

فقال الأخطل قصيدته التي هجى فيها الأنصار ، وقد مضت ومضى خبرها وخبر

الثَّعْنَانِ بنِ بَشِير .

(١) النصف : الإنصاف والمعدلة . غير آل : غير مقصر ولا تارك .

(٢) التميم : الذي قد أحسنه المن تراه قد هزم من غير أن المهرم . والسر : هو الجاهل التمر

الذي لا تجربه له .

وزاد أبو عبيدة عن رويثا ذلك عنه : أنَّ النعمان بن بشير ردَّ على الأخطل فقال :

أبلغ قبائل تغلبَ ابنسةً وإبل * مَن والفروات وجانيب الثَّوار^(١)
فاللُّؤم بين أنوف تغلبَ بين * كالرَّم فوقَ فروع كلِّ حمار

قال : نغافه الأخطلُ أن يهجوهُ ، فقال فيه :

عذرت بني الرِّيمة أن يهجوَنِي * فما بالي وبأل بني بشير^(٢)
أفصحُ من بني النجار شئتُ * شديدُ القصرين من السَّحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئاً في ذِكْرِهِ .

قال أبو عبيدة في خبره أيضاً : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :
لكم لسانهُ إلا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودسَّ إلى يزيد من وقته : إنِّي قد
قلتُ للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :
دما الأخطلُ الملهوف بالشرِّ دعوةً * فأى مجيب كنتُ لما دعانيا
نفزعَ عنه مشهدَ القوم مشهدي * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) الثَّوار : واد صلبم بالجزيرة .

(٢) أنيج : قصير الحج ، وهو الذي تتداني صدور قديمه وتجاود عقباء وتنفتح ساقاه . ط ،
سب : « أحص » : « أبلغ » وفي سائر النسخ ما عداها « الحج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .
والشثن : الطليظ . ط فقط : « سير » وبدلها في الديوان : « يصحى » . والقصران : ضلعان تليان
الرفوتين . ما عدا ط ، س ، هـ ، م ، ب والديوان : « شديد الصردين » بحرف . والسحور : طعام
السر . ط فقط : « من السيور » . وبدلها في الديوان بيتان آخرين ، وهما :
وقد جارت قد طلت معد * بلا داني الدير ولا قصر
بدي شق حل الضبرات حتى * يلين حل التحف والشخير
الضبرات : الرثبات ، جمع ضبرة . والصف ، بقامين : دوى جرى القوس .

صوت

كان لى يا شَقِيرُ حَبِيبًا * كاد يقضى مَلِّ لَمَّا التَقِينَا
يَعْلَمُ اللهَ أَنْكُمْ لَوْ تَأَيَسْتُمْ * أَوْ قَرَّبْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

الشعر لمعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
ثانى ثقيل بالوسطى ، وجعلت مكان «يا شَقِيرُ» : «يا زَيْدُ» . وفى هذا الشعر للهنذلى
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بَازة أنه للأثير . وقال
المشامى : لحن الأثير ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارى وابن فروخ خفيف ثقيل ،
ولحن الدارى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ماعدا ط ، ها ، م ب : « يا سَقِيرُ » بالسين المهملة .

(٢) ط ، م ب : « ابن فروخ » . ١٠

أخبار حَبَابَة

ممة حابة

كانت حَبَابَة مَوْلُودَة من مولات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو تَرَجَّها وأتَّها . وقيل : كانت لآلٍ لاحِني المَكِّيَّين . وكانت
حُلوة جميلة الوجهَ ظريفةَ حَسَنَة الغناء، طَيِّبَة الصوت، ضاربةٌ بالعود . وأخذت
الغناء عن ابن مريح، وابن حُرْز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعَنَة الميلاء . وكانت
تسمَّى العالِيَة ، فسماها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : لأنها كانت لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثنا عمر بن شبة قال : حدَّثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدَّثني حاتم بن قبيصة قال :

- ١٠ . وكانت حَبَابَة لرجل يدعى ابن مينا ، فأُدْخِلَتْ على يزيد بن عبد الملك في إزار
له دَنَبَانِ ، وبِدها دَفٌّ تَرَجَّى به وسَقَّاه، وتَسَنَّى :

ما أَحْسَنَ الجِدِّ من مُلِكَة والـ ^١ بِدَاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَايَهَا
يَا لَيْتِي لَيْسَ إِذَا هَجَّ ^٢ الشَّسُّ وَنَامَ الكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ • يَسْعَى عَلَيَا إِلَّا ^٣ كَوَاكِبُهَا
ثم نرج بها مولاهما إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولى يزيدُ اشتراها .

١٥

وروى حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير المديني، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) - حَقُّط : « النّالِيَة » بالنّون المجرّدة .

(٢) - سَعَى هنا من السّاعَاة، وهي الوشَاة .

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تهرعني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتريَ
سَلَامَةَ جارية مُصعب بن سهيل الزهري ، وَحَبَابَةَ جارية لاحتِ المكية . فأرسلَ
فأشترينا له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أأنا الآن كما قال القائل :
فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النوى * كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ
قال إسحاق : وحديثي أبو أيوب عن حَبَابَةَ قال : كانت حبابة لآل رُمَانة ، ومنهم
ابنتُ يزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سالم عن ابن مافسه عن شيخ
من أهل ذِي خُشْبٍ قال :
(١)

١٠ نرجنا يزيد ذا خُشْبٍ ونحن مُشَاءٌ ، فإذا قُبِّ فيها جارية ، وإذا هي تَفَنَّى :
سَلَكُوا بَطْنَ حَمِيصٍ * ثُمَّ وَلَّوْا رَاجِعِينَ
أوردوني حِينَ وَلَّوْا * طَوَّلَ حَزِينٌ وَأَتَيْنَا

قال : فسرنا [معها] (٥) حتى أتينا ذا خُشْبٍ ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا
هي حَبَابَةُ جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتبَ إلى والي المدينة
يعطى كُلَّ واحدٍ مِنَّا أَلْفَ درهمٍ أَلْفَ درهمٍ .

(١) هو مفرق بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقه
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . وسب البيت التالي أيضا إلى عبد ربه السلمي ، وإلى سالم
ابن حمامة الحنفي . انظر اللسان (ص ٥) .

(٢) ما عدا ط ، هاء ، مَب : « ماقية » . (٣) ذر خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .
(٤) حميص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « غيض » بالثاء المحجمة ، وهو اسم موضع ورد
ذكره في الفزوات . (٥) هذه الكلمة من ط ، هاء ، مَب فقط .

فسرح يزيد بشراء
سلامة وحبابة

لواء حبابة بذي
خشب

أخبرنى أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى إسحاق بن المداينى . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المداينى ، وبزوه أتم :

مولى حبابه
وذكر من اشتراها

- أما حبابه كانت تسمى العالية ، وكانت لرجل من الموالى بالمدينة ، فقدم يزيد ابن عبد الملك فى خلافة سليمان فرزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ، على عشرين ألف دينار ، وريجة بنت محمد بن على بن عبد الله بن جعفر على مثل ذلك ، واشترى العالية بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك سليمان فقال : لأحجرن عليه . فبلغ يزيد قول سليمان فاستقال مولى حبابه ، ثم اشتراها بعد ذلك رجلاً من أهل إفريقية ، فلما ولى يزيد اشتريتها سعدة امرأته وصلت أنه لا بد طالبها ومشتريها ، فلما حصلت عندها قالت له : هلبقى عليك من الدنيا شيء لم تنله ؟ فقال : نعم ، العالية . فقالت : هذه هى ، وهى لك . فسيماها حبابه ، وعظم قدر سعدة عنده . ويقال إنها أخذت عليها قبل أن تهبها له أن توطئ لابنها عنده فى ولاية المهدي وتحضرها ما تحب [إذا حضرت] .

١٥٦
١٣

- وقيل إن أم الحجاج أم الوليد بن يزيد هى التى ابتاعها له ، وأخذت عليها ذلك ، فوفت لها بذلك . وهكذا ذكر الزبير فيا أخبرنا به الحسن بن على عن هارون بن محمد ، عنه عن عمه . قال : ومن زعم أن سعدة اشتريتها فقد أخطأ .

- (١) ما عدا ط ، ها ، ب : « بن حبيد الله » بالتصغير ، تحريف . وريجة هذه غير فى كتاب المردقات من قريش . انظر تراجم الخطوط بتحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .
(٢) ما عدا ط ، ها ، ب : « بألف دينار » . وما فى ط ، ها ، ب يطفى ، سأتى بعد .
(٣) استقاله : طلب منه أن يقبله ، أى يفسخ البيع .
(٤) ط ، د ، ب : « لايته » ها « لأيتها » .
(٥) ها : « بما تحب » . (٦) التكة من ب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيه خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيك
أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أمي ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد
يسترضيه ، فبينما هو في فسطاطه إذ أتته جارية لحبابة في خدمتها فقالت له :
أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كتبت أمير المؤمنين فرضى عنك .
فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من أمه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها
من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا عني بسبب
لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم شيء حتى أتاه
رسول حبابة به فيمن معه من الأعوان ، فاقتلوا فسطاطه وقللوا أطنا به ،
حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ،
هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لما أنزاهها الله ، ما أشبه رضاها بغضها !

شعر الحارث بن
خالد في حبابة

قال إصحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد
ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما
خرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

فلمن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق
مررت على قرن يقاد بها * تعدو أمام براذني زرق^(١)
فظللت كالقمور مهيجه * هذا الجنون وليس بالعشق^(٢)
يا ظبية عني العير بها * حبس الدهان بجانب الحق

(١) قرن ، بالفتح : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى عبد الله
ابن نيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٦٥ من نوادر المخطوطات
المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البحر المقرون بآخر . تمدد ، أي يمدد يبرها .
ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) القمور : الخلوب في القفار . ورواية المردقات : « خله » بدل « مهجه » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وغتته حجابة في الشعر، وبلغ يزيد فسألها عنه فأخبرته، فقال لها : غثني به .
فغنته فأجادت وأطربت ، فقال إسحاق : ولعمري إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه في أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها في عائشة بنت طلحة ، لما تزوجها مصعب بن الزبير ونخرج بها .
وفي أبياته يقول :

في البيت ذي الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصديق
وقد شرع ذلك في أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرني الزبيرى أن يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

١٠ قد سئل جسمي وقد أودى به سقم * من أجل حتى جلوا عن بلدة الحرم^(١)
يمن قلبي إليها حين أذكرها * وما تذكرت شوقاً أب من أمي^(٢)
إلا حينئذ إليها لأنها رشاً * كالشمس رود فقال سهلة الشيم^(٣)
فضلها الله رب الناس إذ خلقت * على النساء من أهل الحزم والكرم

وقال فيها الشعراء فأكثروا ، وغنى في أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،
وبلغ ذلك يزيد فاستشمنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممتنا ، فكيف لو ارتحلنا ؟
١٥ وذكر القوم شدة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم في ذلك ، فردها ،
ولم تزل في قلبه حتى ملك ، فاشتريها مبيعة امرأته العثائية ، ووهبها له .

أقوال الشعراء فيها

١٣٧

٥

(١) ومن إحدى نسبي كتاب المردفات .

(٢) فيأطدا ط ، ب : « قد خلوا » بحرف .

(٣) الأم ، بالصرىك : القرب .

(٤) ارد ، بالغيم ، وأصلها الميز : الشاة الحسة . والفعال ، كصاحب : العظيمة الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد ابن يزيد ، قال :

أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغني وتقول :

كان لي يا يزيدُ حبك حيناً * كاد يقضى عليّ لما التقينا^(٢)

— والشعر كان « يا سقير » — فرجع الستر فوجدها مضطجعةً مقبلة على الجدار ، فلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتغني بها عمر بن هيرة ففعلت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناسٌ من بني أمية مسامة ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسامة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفقشه أو تكشفه عن شيء ، لسنه وحقه ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحدًا من أهل بيته في الخراج . فوقر ذلك في قلب يزيد ، وعزيم على عزله ، وعمل ابن هيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هيرة وبين القعقاع بن خالد عداوةٌ ، وكانا يتنازعا ويخاصدان ، فقيل للقعقاع لقد : نزل ابن هيرة من أمير المؤمنين منزلةً ،

(١) بدلها فإعداط ، ها ، ب : « لـ » .

(٢) كلمة ذيه « و » آه ، من ط ، ح ، ها ، ب .

(٣) الحين ، بالفتح : الملاك . (٤) ما عدا ط ، ه ، ب : « يا سقير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، ناقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، ب . وفي ص : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يمشيه وأن يكسبه » .

تجهر . (٧) ما عدا « ها » ، ب : « وخفته » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

منزلة حبابة عند
زيد

لأنه لصاحب العراق غدا . فقال : ومن يطيق ابن هيرة ؟ ! حباية بالليل ، وهداياه بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بني سُكَيْن ^(١) . فلم تزل حباية تعمل له حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، لحفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب الزيري ، عن مصعب بن عتيان . وقد جمعت روايتهما قالا :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أُرِجِي لربه جل وعز مني ؟ فشق ذلك على حباية ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أنك مسلمة أقبل على يزيد يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز وعذله ، وقد تشاغلَت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب الظلمات يصيحون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعتبه وهم بترك الشرب ، ولم يدخل على حباية أياما ، فدست حباية إلى الأحوص أن يقول أيتها في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فنخل الأحوص إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

قال إسحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سكين ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هيرة ، في وفيات الأعيان .
(٢) الرجا : الخوف . قال من وجيل : « ما لكم لا تريجون لله وقارا » ، أي لا تخافون عظمة .

صوت

أَلَا تَلُمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يُبْلَدَا * فَقَدْ غَلِبَ الْحَزُونُ أَنْ يُجِيلَدَا
 بِكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَامَنِي * وَمَنْ شَاءَ آمَنِي فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
 وَإِنِّي وَإِنْ قُتِلْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى * لِأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحُبِّ أَوْحِدَا^(١)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمِشْ وَلَمْ تَدِرْ مَا لِهَوَى * فَكُنْ حِجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّبْرِ جَلِيدَا
 فَا الْمَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدَّ وَتَشْتَبَى * وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقَسَدَا^(٢)

الثناء للمعبود، خفيف ثقيل أول بالنصر، وفيه رمل للغريض. ويقال إنه لحبابة.
 قال : ومكث بجمعة لا يرى حبابة ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت
 لبعض جوارها : إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فأصلييني . فلما أراد الخروج
 أعلمتها ، فتلقته والسود في يدها ، فغنت البيت الأول ، فغطى وجهه وقال : مه
 لا تعلى . ثم غنت :

* وما الميش إلا ما تلد وتشتهى *

فعدل إليها وقال : صدقت والله ، ففجع الله من لامي فيك ، يا غلام من مسامة
 أن يصلي بالناس . وأقام معها يشرب وتغنيه ، وعاد إلى حاله .^(٤)

وقال عمر بن شبة في حديثه : فقال يزيد : صدقت والله ، فعلى مسامة لعنة الله !
 وماود ما كان فيه ، ثم قال لها : من يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأصوص .
 فأحضره ثم أثنى قصيدة مدحه فيها ، وأطولها قوله :

يأسوقد النار بالعلياء من إضم * أو قد فقد هجت شوقاً غير منصرم^(٥)

(١) التفتيد : التكذيب ، والتصبير وتخطي الرأي . (٢) الشان والشان : العداوة والبعض .

(٣) إلى هنا تهي سقط ط الذي سبق التنبيه عليه . (٤) ما عداها ، ما عدا : إلى حبابة .

(٥) إضم ، كإرم : واديشن المجاز حتى يفرح في البحر .

وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حوائجك . فكتب إليه في نحو من
أربعين ألف درهم من دين وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يمثل :

وما العيش إلا ما تلذ وتشتي * وإن لآم فيه ذو الشَّتانِ وفندا

فقال له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : آيات أنشدنيها الأحوص ، فسلى
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطها الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا مُوقِدَ النارِ باللياء من إضم * أوقِدْ فقد هجّت شوقاً غيرَ منصرم
يا مُوقِدَ النارِ أوقِدها فإن لها * ستاً يهيجُ فؤادَ العاشقِ السليم^{١١}

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس
وإسحاق وعمرو . وذكر حنش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي
ابن القاسم بن بشير قال :

لما غلبَ يزيدُ بنَ عبد الملكِ أهله وأبى أن يسمعَ منهم كلُّوا مولى له نحر اسانيا
ذا قدرٍ عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل علي يزيد بظله وبنها عما قد ألح عليه

مولد نحر اساني يسط
يزيد بن عبد الملك

(١) ستا النار : صوتها . ما عدا ط ، هـ ، ب : « شبا » بحرف . والعدم : الحزن المتناظ .

من السماع للغيث والشراب ، فقال له يزيد : فإن أحضرَكَ هذا الأمرَ الذى تنهى عنه ، فإن نبتتِ عنه بعد ما تلبوه وتحضره انتهت ، وإنى خبر جوارى أنك عم من عُمومي ، فإياك أن تتكلم فبعدن أنى كاذب ، وأنتك لست بمعى . ثم أدخله عليهم ففتين ، والشيخ يسمع ولا يقول شيئا ، حتى غنن :

وقد كنت أتيتكم بعلة غيركم * فأنيت علاتي فكيف أقول

فطرب الشيخ وقال : لا قيف ، جعلنى الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلم أن أنه ليس عمه ، وقن إليه بعد أن لم يضربنه بها ، حتى يحزنه يزيد عنه . ثم قال له بعدما أفضى أمرهن : ما تقول الآن أدع هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرنى إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد ابن يزيد بن بحر الخزاعي الأسلمي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقا ، فقال لها يوما : قد استخلفتك على ما ورد على ، ونصبت لذلك مولاي فلانا فاستخلفيه لأقيم معك أياما واستمتع بك . قالت : فإننى قد عزتته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتزليته ؟ ونرج من عندها مغضبا ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دما خصبيا له وقال : انطلق فانظر أرى شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيته مؤترة بإزار خلوق^(١) قد جعلت له دنتين وهى تلعب بلبها . فقال : ويحك احتل لها حتى تز بها على . فانطلق الخادم إليها فلاعها ساعة ، ثم استلب لعة من لعبها ونرج ، فجعلت مخيض في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤترة » من ط ، ها ، مب فقط . وخلوق ، كأنه يريد لونه كلون الخلق .
والخلوق بفتح الخاء : طيب يخلد من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتقلب عليه الحمة والصغرة .

حبابة تز يزيد
إلى ما كان عليه

عزَّته ! وهى تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولَّاه وهو لا يدري . فكثت معها خالياً إياماً حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه ، وقال : ضيَّعتَ حوائج الناس واحتجبتَ عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهى تسمعُ مقالته ، فننت لما نرجع :

* ألا تأنسُ اليومَ أن يتبَّلَا *

- فذكرت الأبيات . فطرب وقال : فاطك الله أبيت إلا أن تردى إليك . وماد إلى ما كان عليه .

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنى عمى قال : حدثنى إسحاق قال : حدثنى الهيثم ابن عدى ، عن صالح بن حسان قال :

قال مسلمة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة ، وقعدت في منزلك

- مع هذه الإمام ! وبلغ ذلك حياءً وسلامةً ففاننا للأحوص : قل في ذلك شعراً .
- ١٠ فقال :

وما العيشُ إلا ما تَلَدُّ وتَسْتَسِي * وإنَّ لآمٍ فيه ذوالشَّتانٍ وفنَدَا

بكيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمِنْ شَاءَ لَامِي * وَمِنْ شَاءَ آمِي فِي الْبَكَاءِ وَأَسْعَدَا

وَأَتَى وَإِنْ أَغْرَقْتُ فِي طَلَبِ الصَّبَا * لِأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْسَدَا

- لَإِنَّا كُنْتُ عِزَّهَاءَةً عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا * فَكُنْ حِجْرًا مِنْ بَابِ الصَّبْرِ جَلَدَا
- ١٥

قال : ففنتا يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقتما صدقتما !

فعلى مسلمة لعنة الله وعلى ما جاء به .

حياة وسلامة
تفنيان يزيد بشعر
للأحوص فيمرد
إلى الصبا

(١) ما عدا طء ، هـ ، م ب : « الظهور » بالهاء المهملة .

(٢) الرضاة : المقبض المعرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . ففتاه من هذه القصيدة :

وَصَهْدِي بِهَا صَفْرَاءُ رُودًا كَانَمَا * نَضًا حَرَقَ مِنْهَا عَلَى اللُّونِ مُجَسِّدًا^(١١)
مَهْفُفَةُ الْأَعْلَى وَأَسْفَلَ خَلَقَهَا * جَرَى لِحْمُهَا مَا دُونَ أَنْ يَتَّخِذَهَا^(١٢)
مِنَ الْمَدَنِيَّاتِ الْحَمِيمِ جَدَلًا كَأَنهَا * عِنَانٌ صَنَاعَ مَدْحِ الْفَتْلِ مَحْصَدًا^(١٣)
كَأَنَّ ذِكْرِي الْمَسْكُ بِأَيْدٍ وَقَدْ بَدَتْ * وَرَجَى نَزَائِي طَلَّةً تَنْفَعُ النَّسْدَى^(١٤)

فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره، ولم تره
أظهر شيئاً مما كان يفعله عند طربه، ففتته :

أَلَا لَا تَلَمُّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ قَلِبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا^(١٥)
نَظَرْتُ رَجَاءَ الْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى * أَكَادِيرِيسَ يَمْتَلُونَ خَاخًا فَمَشَدَا^(١٦)
فَأَوَيْتُ فِي تَشِيرِ مِنَ الْأَرْضِ يَانِعٍ * وَقَدْ تُسَيِّفُ الْأَخْيَاحُ مِنْ كَانَ مُقْصَدَا^(١٧)

فلما غتته بهذا طرب طربه الذي تمهده، وجعل يدور ويصيح : اللُّخْنُ
بِالنَّوَى ، وَالسَّمَكُ فِي بَيْطَارِ جَنَانٍ . وَشَقَّ حَلَّتْهُ وَقَالَ لَهَا : أَتَأْذِنِينَ أَنْ أُطِيرَ ؟^(١٨)
قَالَتْ : وَإِلَى مَنْ تَدْعُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِلَيْكَ .

(١) في الأصول ما عدا « ها » : « رود » ، والوجه التنبؤ . والمجدد : الثوب المصبوغ
بالجساد ، وهو الزعفران . (٢) مهفوفة : ضامرة . والتخذ : اضطراب اللحم من الخزال .
(٣) الجدل : خدة الفتل . كثافة من عدم التحمل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، هـ :
وفي سائر النسخ : « جدلي » ، لهه سهل « جدلاء » . والجدلاء : الحكمة النجس . والصان ، بالكسر :
الحبل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للأكر والأثني . والمحصد : الشديد القتل .

(٤) طلة : مطلوبة . والطلل : التدى . هـ : « طلة » س ، ب : « طله » صوابها في ط ، هـ ،
(٥) الموتر : موضع الالتقاء من نواحي دمشق . وناخ : موضع بين الحمرين . ومنشد : موضع بين
رضوى والساحل . والأكاديريس : جمع أكاديس ، وهذه جمع كرس ، بالكسر ، وهو الجماعه بن الناس .
ما عدا ط ، هـ ، هـ : « أكاديريس » محرف .

(٦) ما عدا ط ، هـ : « وقد ينفع » . المقصد : الذي طمن أروى فلم تحط بمقاتله .
(٧) كلمات يعلو بها . وكلمتا « بيطار » و « جنان » ، مهملتان في ط ، هـ . وسباق الكلام
برواية أخرى لما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في « هـ » ، ط ، هـ .

١٥

٢٠

٢٥

قال : وغته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

قَهْلْتُ أَلَا يَالَيْتَ أَسْمَاءُ أَصْقَبْتُ * وهل قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا^(١)
وَأَيُّ لَاهُوَاهَا وَاهْوَى إِفْسَاهَا * كَمَا يَسْتَهِي الصَّادِي الدَّرَابِ الْمُبَرَّدَا
طَلَاقَةٌ حَبِّ نَيْجٍ فِي سَنَنِ الصَّبَا * فَأَبْلَى وَمَا يَزِدَادُ إِلَّا تَجْمُدَا
مُهِوَّبٌ وَأَعْلَامٌ تَخَالُ سِرَابَهَا * إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمُلَاءَ الْمُعْضَدَا^(٢)

قال : وغته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كَرِيمٌ قَرِيشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي * أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا
وَلَيْسَ عَطَاءٌ كَانَتْ مِنْهُ بِمَنْعٍ * وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَعْصَافٍ أَعْصَافُهُ غَدَا
أَهَانَ بِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ لَهُ * إِمَامٌ هَدَى يَجْرَى عَلَى مَا تَوَدُّدَا
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ * وَقَدْ أَوْرَثَنَا بِلْيَانَ مَجْدٍ مَشِيدَا

فقال لها يزيد : ويحك يا حبابة ، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأحوص يا أمير المؤمنين . وقالت سلامة :
فليسمع أمير المؤمنين باق شأئه عليه فيها . ثم اندفعت فغته :

وَلَوْ كَانَتْ بَنَى الْجُودِ وَالْمَالِ عُثْلِدَا * مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتَ الْخُثْلِدَا
فَأَقْصَمُ لَا أَفْكَ مَا عِشْتُ شَاكِرًا * لِنِعْمَاكَ مَا طَارَ الْجَسَامُ وَغَرَّدَا

أخبرني إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : علي بن الجعد قال : حدثني
أبو يعقوب الخرمي ، عن أبي بكر بن عيَّاش : أن حبابة وسلامة اختلفتا
في صوت معبد :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بَسْعَدَ لَيَّ * أَحِبَّ لَحَبَّ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ

فما معبد
في المفاضلة بين
حبابة وسلامة

(١) أصقبت : ذنت . ما عدا ط ، دب : « أصغيت » تحريف .
(٢) استن : أسرع . شبه الدراب بالملاء المعقد ، وهو المخطط على شكل الضد . في جميع
الأصول : « المددا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به، فسأل : لم بعث إليه؟ فأخبر، فقال : لأيتيها المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقيل : لحبابة . فلما عرّضنا عليه الصوت قضى لحبابة ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للترلة، وإنه ليعلم أن الصواب ما غنيت، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلته لأن له على سقا . قال : قد أذنت . فكان ما وصّيته به أكثر من حبابة .

نسبة هذا الصوت

ألا حيّ الديار بسعد إني * أحبُّ لحب فاطمة الديارا^(١)
إذا ما حلّ أهلك يا سليمي * بداره صلصل شخطوا عزارا^(٢)

الشعر لجرير، والغناء لابن محرز، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

نزل الفرزدق على الأصوص حين قدم المدينة فقال له الأصوص : ما تشتهي ؟
قال : شواءً وطلاءً وغناء . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة فغنته :
ألا حيّ الديار بسعد إني * أحبُّ لحب فاطمة الديارا^(٣)
أراد الظاعنون ليحزّونني * فهاجوا صددع قلبي فاستطارا^(٤)

بين الفرزدق
والأصوص

(١) سعد، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أشهد بأقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ما، ونخل غرض الحيامة .

(٢) دارة صلصل لمرورين كلاب ، كما في ياقوت . شخطوا : بسدوا . ط ، صب وديوان جرير .
٢٨٠ : «الزخار» وأثبت ما في ها . وفي سائر النسخ «الديارا» بالكرار لما سبق .

(٣) الطلاء : انظر ، أرما طبع من صبر المنف حتى ذهب ظناه ، وتسميه الجهم «مبنيج» .

(٤) الكلام يده إلى ما قبل الصوت الثالث مقفوس في ط .

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل الججاز وأملحها ! قال : أو ما تدرى لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لجريز ، يهجوك به . فقال : ويل ابن المرافعة ما كان أحوجه مع عفافه إلى صلابة شعري ، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حباة وسلامة هو :
وترى لما دلاً إذا قطعت به * تركت بنات فؤاده صمراً^(١)

الصوت الذي
فوصل به بين حباة
وسلامة وبيان
ما كان من أمر
المقابلة

ذكر ذلك حماد بن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدي يزيد ، فقال لما : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتماه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد

اختلفتا ومعبد حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بحمله إليه .
ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبد إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يفتي ، ففتاه فقال :

فيا عثر إن واثق وقي بي عندكم * فلا تكريمه أن تقول له مهلاً^(٢)

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوت لك فافض بينهما .
فقال لحباة : غنى . ففنت ، وقال لسلامة : غنى . ففنت ، وقال : الصواب ما قالت حباة . فقالت سلامة : والله يا ابن القافلة إنك لتسلم أنك الصواب ما قلت ، ولكل ما سألت أيتها أكر عند أمير المؤمنين فقبل لك حباة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصيرها على رأسه ، وقام يلبو في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى - أربعة أرطال، عند بيطار حيان » حتى دار الدار
كأها ثم رجح بخلس مجلسه وقال شعرا، وأمر معبدا أن ينفى فيه، فنفى فيه وهو :
أبلغ حباية أشقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن سار صهي لم أملك تذكريكم * أو عرسوا فهموم النفس والسمر
فاستحسنه وطرب . هكذا ذكر إسحاق في الخبر . وغيره يذكر آث الصنعة فيه
لحباية ، ويزعم ابن خرداذبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر ، وإنما أراد أن
يوالى بين الخلفاء في الصنعة ، فذكره على غير تحصيل ، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة
وحباية لمعبد

قال معبد : فسر يزيد لما غنيت في هذين البيتين ، وكسائي ووصلني ، ثم لما
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلي الذي أنزلته ، فإذا الطاف سلامة قد سبقت
الطاف حباية ، وبعت إلى : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل في الطافهما جميعا حتى أذن لي يزيد ، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذى غناه معبد الذى أوله

* فيا عز إن وإش وثى بى عندكم *

صوت

الم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يحدث الشيب الملم إلى العقلا
على حين صار الرأس مقي كأنا * حلت فوقه ندافة المطيب الغزلا
فيا عز إن وإش وثى بى عندكم * فلا تكرميه أن تقول له مهلا

(١) انظر ما سبق في ص ١٢٢ .

(٢) السلب ، بضم وبشيتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطن » .

(٣) ج ققط : « أهلا » .

كما لو وثى وإش بودك عندنا * لقلنا تَرْجَحْ لا قَرِيْبًا ولا مَهْلًا
فاهلاً ومهلاً بالذى شَدَّ وصلنا * ولا مرحباً بالقائل اصيرم لها حبلاً
الشعر لكثير، والغناء لحنين، ثقیل أوّل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصطفاق.
وذکر ابن المکی وعمرو والمشاشی أنه لمبعد . وفيه نانی ثقیل یلصب إلى ابن سريج،
ولیس بصحیح .

أخبرني الحريري بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير قال : حدثني ظبية قالت :
أنشدت حبابة يوماً يزيد بن عبد الملك :

حبابة وزيد
ابن عبد الملك

لمعرك أتى لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلَج
ثم تنفست تنفساً شديداً فقال لها : مالك، أنت في ذمة أبي ، لن شئت لأقتله
إليك حجراً حجراً . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
وربما قالت : ما كنهه .

نسبة هذا الصوت

لمعرك أتى لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلَج
تَهْرُ بقرها عني وإني * لأخشى أن تكون تريدُ بغي
حلفتُ ربِّ مكة والهدايا * وأيدي السابحات غداةً جمع^(١)
لأنت حل التناهي فأصليبه * أحب إلي من بعري وسمي
الغناء لمبعد خفيف ثقیل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثني ظبية أن يزيد قال لحبابة وسلامة : أينكما عفتي
ماني نغمي فلها حكمها . ففنت سلامة فلم تُصب ماني نفسه ، وغنته حبابة :
حائِث من بني كنانة حولى * يَفْلَسطين يُسرعون الركوبا
(١) جمع ، بالفتح ، هي المزدلفة .

سماع يزيد حبابة
وسلامة وحكمه
بينهما

فأصابته ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامة ، تهبها لى ومالها . قال : اطلبي فيرها . فابت ، فقال : أنت أولى بها ومالها . فلقيت سلامة من ذلك أمرا عظيما ، فقالت لها حباية : لا تزين إلا خيرا ! بغاء يزيد فسالها أن تبيعه إياها بمكها ، فقالت : أئنيك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجه مولاي .

• أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق عن المدائني بحدو هذه القصة . وقال فيها : فجرت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعي فأما الإعيه .

نسبة هذا الصوت

حلق من بنى كانة حولى * فلسطين يسرعون الركوبا
هزئت أن رأت مشبي عرمى * لا تلوى ذوائبي أن تشيبا

١٠

الشعر لابن قيس الرقيات ، والفناء لابن سريج ، ثاني هليل بالخنصر في جرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثني أبي عن المدائني ، وأيوب بن حباية قال :

كانت سلامة المتقدمة منهما في الغداء ، وكانت حباية تنظر إليها بتلك العين ، فلما حظيت عند يزيد تزعت طليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء وحق التعليم ؟ أنصبت قول جميلة لك : خذي أحكام ما أطارك إياه من سلامة ؟ ! فلن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركا مؤثقا . قالت : صدقت يا خليلي ، والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه . ومات حباية وعاشت سلامة بعدها دهرها .

اعتراف حباية
سلامة بالفضل

١٥

(١) ط ، ج ، مط : « منين » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأدية الغناء » .

٢٠

قال المدائني : فرأى يزيد يوماً حَبَابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر
سلامة . قال : تحبين أن أهبط لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحبُّ أن تهبط
لي أخشى .

قال المدائني : وكانت حبابة إذا غنَّت وطرب يزيدُ قال لها : أطير ؟ فنقول
له : نألي من تَدْعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

ولوع يزيد بحبابة

ورسالة حبابة
اليثيق الأصارى

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أيوب
ابن حبابة ، أن اليثيق الأنصارى القارئ كان يَمرِف حبابة ويدخلُ عليها بالبحار ،
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتمرّض لمرونها
ويستريحها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلةً
فدخلتُ عليه وجو على فُرشٍ مُشرقة قد ذهبَ فيها إلى قريبٍ من ثدييه ، وإذا
حبابة على فُرشٍ أترمرتعة ، وهى دونه ، فسأمتُ فردَّ السلام ، وقالت حبابة :
يا أمير المؤمنين ، هذا أبى . وأشارت إلى بالجلوس ، فجلست وقالت لي حبابة :
اقرأ يا أيت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دموعه تتحدّر ، ثم قالت : إيه يا أيتِ حدثتُ
أمير المؤمنين ، وأشارت إلى أن غنّه . فاندفعتُ فى صوت ابن سُرّج :

من لصبُّ مَقْنِدٍ * هائم القلب مُقَصِّدٌ^(١)
فطربَ والله يزيدُ فحذقني بمُدْعٍ فيه فصوصٌ من ياقوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،
فاشارت إلى حبابة : أنْ حُدّه . فأخذته فادخلته كى ، فقال : يا حبابة ألا ترين
ما صنعَ بنا أبوك ، أخذَ مَدْعُنَا فادخله فى كُفّه ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجبه
والله إليه ! ثم خرجتُ من عنده فأمر لي بمائة دينار .

(١) التفتيد : تحظى . الرأى ، والتكذيب . ماعدا ط ، ها ، مط : « مصيد » . وقد أشهر في ط إلى
أنها رواية في نسخة . والمقصود : المقتول ، الذى يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

من لصبِّ مُفَنِّدٍ • هائم القلبِ مُقَصِّدٍ
أنتِ زودته الضنَى • يُسُّ زاد المزودِ
ولو أنى لا أرتجيه • بك لقد خفَّ عودى
ثاويا تحت تربة • رهن ريس بقَدِّدٍ
غير أنى أعلل الن • نفس باليوم أو غدٍ

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان • وذكر الزبير بن بكار أنه لجعفر بن
الزبير، والفناء لابن سريج، خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى •

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خدّاش وغيره ، أن حياطة غنت يزيد
صوتاً لابن سريج، وهو قوله :
ما أحسن الحيد من مليكة وال • لبّات إذ زاتها تراثها

استدعاء يزيد
لابن الطيار لمحنة
مدى طريه من
الفاء

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحدا أطرب منى ؟ قلت : نعم ، ابن الطيار معاوية
ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك لحيل إليه ، فلما قدّم
أرسلت إليه حياطة : إنما بعث إليك لكذا وكذا — وأخبرته — فإذا دخلت عليه
فلا تظهره طرباً حتى أغنيه الصوت الذى غنّيته • فقال : سواء على كبر سنّى ؟ فدما
به يزيد وهو على طنفسة ترّ ، ووضع لمعاوية مثلاً ، فجاءوا بيمين فيها مسكٌ
فوضعت إحداهما بين يدي يزيد والأخرى بين يدي معاوية ، فقال : فلم أدركيف
أصنع • فقلت : انظر كيف يصنع فأصنع مثله • فكان يقلبه فيفوح ريحه وأقبل

(١) الطيار هو جعفر الطيار بن أبي طالب ، قُلت يدا يوم مؤبة ، قالوا : لعل الله له جناحين

يلطرحهما في الجنة عوضاً من يديه اللتين قُلتا • انظر الحيوان ٣ : ٢٣٣ وسواشي •

مثل ذلك، فدعا بحبابة فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعتها على رأسه وقام يدور وينادي : « الدُّخْنُ بالنوى » بنى اللوييا . قال : فأمر له بصلات عدة دقعات إلى أن خرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر ، عن ظبية :

- أَلَتْ حَبَابَةَ غَنَّتْ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ زَيْدٍ فَطَرِبَ ثُمَّ قَالَ لَهَا : هَلْ رَأَيْتِ قَطُّ
أَطْرَبَ مِنِّي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، مَوْلَايَ الَّذِي بَاعَنِي . فغَاظَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ فِي حَمَلِهِ مَقِيدًا ،
فَلَمَّا عَرَفَ خَبْرَهُ أَمَرَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ ، فَأَدْخَلَ يَرْصِفُ فِي قَيْدِهِ ، وَأَمَرَهَا فغَنَّتْ بَغْتَةً :
تَشْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلَقَدْ أَرُ بِد غَدٍ أَبْعَدُ

اختيار يزيد
لطلب مول حبابة

- فَوَثَبَ حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى الشَّمْعَةِ فَأَحْرَقَ لَحْيَتَهُ ، وَجَعَلَ يَصْبِيحُ : الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادِ
الزَّنا ! فاضحك يزيد وقال : لعمري إِنَّ هَذَا لَأَطْرَبُ النَّاسِ ! فَأَمَرَ بِحُلِّ قَيْوَدِهِ ،
وَوَصَلَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ ، وَوَصَلَتْهُ حَبَابَةُ ، وَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :

- كَانَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ أَنْ تُقْضَى إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ ، تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مَغْنِيَّةٌ طَاعِنَةٌ
فِي السَّنِّ تَدْعَى أُمَّ عَوْفٍ ، وَكَانَتْ مُحْسَنَةً ، فَكَانَ يُنْتَازُ عَلَيْهَا :
مَتَى أَوْسُ خَائِفٌ تَسْرَحُ مِطْيُثُهُ * وَإِنْ أُخِفَ آيِنَا تَبْشَوْهُ الدَّارُ^(١)
سِيرُوا إِلَيَّ وَأَرْخُوا مِنْ أَعْيَتِكُمْ * لَأَنِّي لَكُلِّ أَمْرٍ مِنْ وَتَرِهِ جَارُ

زيد وأم عوف
الغنية

(١) ما حاطط ، ها ، عط : « تعلق به الدار » .

فذكرها يزيد يوما لحبابة، وقد كانت أخذت عنها فلم تقدر أن تظعن عليها إلا بالسق، فغنت :

أبى القلبُ إلّا أمَّ عوفٍ وحبَّها • عجوزًا ومن يُحبُّ عجوزًا يَغْنِدُ^(١)

فَضِجَكَ وقال : لمن هذا الفناء ؟ فقالت : لِمالك . فكان إذا جلسَ معها للشرب يقول : غَنَيْتِ صوتَ مالكٍ في أمِّ عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثني عمر بن شبة قال : حدَّثني عبيد الله بن أحمد بن الحارث المدوني قال : حدَّثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدَّثني أبو فاتم الأزدي قال :

- ١٠ نزل يزيد بن عبد الملك بيت رأس بالشام ، ومعه حبابة فقال : زعموا أنَّه لا تصفو لأحدٍ عيشةٌ يومًا إلى الليل إلّا يكدرها شيءٌ عليه ، وسأجرب ذلك . ثم قل لمن معه : إذا كان غدا فلا تُخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما ياكلان ، فاكلت رمانةً فشرقت بحمية منها فماتت ، فأقام لا يدفنها ثلاثًا حتى تغيرت وأنتنت ، وهو يشدها ويرشدها ، فماتت على ذلك دَوَّو قرابته وصديقه^(٢) ، وعاورا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفة بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، وخرجَ معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها ، فلما دُفِنَتْ قال : أصبحتُ والله كما قال كثير :

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي في الحاشية (٢ : ١٣٨) . وقد غيرت رواية البيت تستقيم لها الفحاشة وبم البيت بأم عوف . والرواية : « أم عمر » . ويبدو :

كثرت البنائن قد تقادم عهد • ورقته ما شئت في العين واليد

(٢) صدقته ، أي أصدقائه . والصديق يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

استبقا . يزيد بلغة حبابة بعد موتها ، ثم موته ودفنه إلى جنبها

فإن يسأل عنك القلب أو يدع الصبا • فبالياس تسأل عنك لا بالتجلد
 وكل خليل راءني فهو قائل • من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد^(١)
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : حدثني
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن عثمة عن أبيه أنه مسلمة
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حبابة بغير ع عليها يزيد ، فخلعت أومي وأعز به ، وهو ضارب بدقنه
 على صدره ما يكله حتى دفنها ورجع ، فلما بلغ إلى بابها التفت إلى وقال :
 فإن تسأل عنك النفس أو تدع الصبا • فبالياس تسأل عنك لا بالتجلد
 ثم دخل بيتته فمكت أربعين يوماً ثم هلك .

جمع يزيد على
حبابة

١٠ قال : ورجع عليها في بعض أيامه فقال : انبشوها حتى أنظر إليها . فقيل :
 نصبر حديثاً ! ! فرجع فلم ينشها .

وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنها إياها ، فقال : لا بد
 من أن تنبش . فنبشت وكشف له عن وجهها وقد تغير تغيراً قبيحاً فقبل له :
 يا أمير المؤمنين ، أتني الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيته قط أحسن
 منها اليوم ، أنسجوها . فجاءه مسلمة ووجوه أهله ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
 ذلك ودفنوها ، وانصرف فكبد كبدًا شديدًا حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غدا . وهذا البيت استشهد
 في السان على ذلك المعنى .

قال إصحاق : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ^(١) عن العباس بن محمد ، أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حبابة ، فكلّمه مسلمة في أن لا يخرج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها . فتخلف يزيد ومضى مسلمة ، حتى إذا مضى الناس انصرف مسلمة وأمر من صلّى عليها .

وروى الزبير ، عن مصعب بن عثمان ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : خرجت مع أبي إلى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك ، فلما ماتت حبابة وأنحرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجوع ولا المشي ، فحمل على مبر على رقاب الرجال ، فلما دُفنت قال : لم أصلّ عليها ، أنشوا عنها . فقال له مسلمة : تشدك الله يا أمير المؤمنين ، إنما هي أمة من الإماء ، وقد واراها الترى ! فلم يأذن للناس بدخول حبابة إلا مرة واحدة . قال : فوافقه ما استمّ دخول الناس حتى قال الحاجب : أحيّوا ورحمكم الله . ولم ينشب يزيد أن مات كذا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إصحاق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي ، قال : لما ماتت حبابة جزع عليها يزيد جزعا شديدا ، فضمّ جويرة لها كانت تحمّلها إليه ، فكانت تحمّله وتؤنّسه ، فينا هو يوما يدور في قصره إذ قال لها : هذا الموضع الذي كان فيه . فتمثّلت :

كفى حزنا للهائم الصبّ أن يرى * منازل من يسوى معطلة فقرا
فبكى حتى كاد يموت . ثم لم تزل تلك الجويرة معه يتذكّر بها حبابة حتى مات .

(١) ط : « الشافعي » ، ه : « الشافعي » مط : « الشافعي » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ط ، ه ، هـ ، مط : « ثم ترك » .

الصلاة على حبابة بعد موتها

صور أخرى من جمع يزيد على حبابة

١١٦
١٣

صوت

أيدعونى شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهنّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسى من سِنَّينَ تَبَايَعَتْ * علىَّ ولكنَّ شَيْتَهُ الوقائع

الشعر لأبى الطُّغَيْلِ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثناء لإبراهيم،

خفيف ثقيل أول بالوسطى، عن عمرو وغيره .

•

أخبار أبي الطفيل ونسبه

هو حاصر بن وائل بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد
ابن آيث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن ثزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار .

وله حجة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه ، وعمر بعده عمرا
طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه
أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ،
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي عليه السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان
معه حتى قُتل وأُلفت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي بمكة ،
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مليل ، عن أبي الطفيل أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،
ويستلم الركن بمحجنه .

أخبرناه محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا الرياشي قال :
حدثنا أبو حاصم عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل بمشله ، وزاد فيه :
« ثم يقبل المحجن » .

حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :
حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال :

(١) ما عدا ط ، هـ ، ط : « عمرو » . بحريف ، وما في ط مطابق لما في الإضافة ٤٤٢٧ .

(٢) ما عدا ط : « حميس » بإثاء المجوعة .

سمعتُ علياً عليه السلام يُخطب فقال : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي . قَامَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْكَوَاءِ ، فَقَالَ : مَا (الْقَارِيَاتُ ذُرْوًا) ؟ قَالَ : الرِّيحُ . قَالَ : فَ(الْجَارِيَاتُ
يُسْرًا) ؟ قَالَ : السُّفُنُ . قَالَ : فَ(الْحَامِلَاتُ وِقْرًا) ؟ قَالَ : السَّحَابُ . قَالَ :
ف(الْمَقَامَاتُ أَمْرًا) ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ . قَالَ : فَمَنْ (الَّذِينَ يَدُلُّونَا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا) ؟
قَالَ : الْإِفْرَانُ مِنْ قَرِيشٍ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو عَزْرَمَ . قَالَ : فَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ،
أَتِيَا أَمَ مَلَكًا ؟ قَالَ : كَانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَبَهُ ،
فُضِرَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنَيْهِ الْإِيمَانِ فَسَاتَ ، ثُمَّ بُيِثَ وَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِهِ الْإِيمَانِ
فَسَاتَ . وَفِيكُمْ مِثْلُهُ .

رويته لعل بن
أبي طالب وهو
يحب من أسأله شق

١٦٧
١٣

[وَكُتِبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُرِّيِّ الْكُوفِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ
عَنْ بِسَامٍ . وَذَكَرَ مِثْلَهُ ^(١)] .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ
حِينَ كَانَ عَلَى الْعِرَاقِ قَالَ لِأَنْسَ بْنِ زَيْمٍ : أَنْشِدْنِي أَفْضَلَ شَعْرِ قَاتِلِهِ كَنَانَةَ . فَأَنْشَدَهُ
قَصِيدَةً إِلَى الطُّفَيْلِ :

شهادة له بالفتنم
في شعره

أَيْدُعُونَنِي شَيْخًا وَقَدْ عَشْتُ بَرَةً * وَهَنٍّْ مِنَ الْأَزْوَاجِ تَحْيَى نَوَازِعُ

فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : صَدَقْتَ هَذَا أَشْعَرُ شِعْرًا لَكُمْ . قَالَ : وَقَالَ لَهُ الْهَجَاجُ أَيْضًا : أَنْشِدْنِي
قَوْلَ شَاعِرٍ كَمْ : « أَيْدُعُونَنِي شَيْخًا » فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ : قَاتِلَهُ اللَّهُ مَنَافِقًا ، مَا أَشْعَرُهُ !

(١) الكلمة من ط ، هـ ، مط . لكن في ما : « عن يسار » وقد سبق أنه « بسام الصيرقي » .

(٢) هذه الكلمة من ط ، هـ ، مط . وفي ما : « فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهُ » .

حدثني أحمد بن يحيى العجل الكوفي، المعروف بابن أبي موسى، قال :
حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثني أبي قال حدثني عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم التاجي يقول :

معاوية معاوية
لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر
ابن وائلة، فلم يزل يكتبه ويلطف له حتى أتاه، فلما قدم عليه جمل يسأله عن
أمر الجاهلية، ودخل عليه عمرو بن العاص وفر معه، فقال لهم معاوية : أما تعرفون
هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعل ؟
قال حب أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء السجوز
الشكي والشيخ القروب، وإلى الله أشكو التقصير . قال معاوية : إنك أمصحي هؤلاء
لو سئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما نقول الباطل .
قال لهم معاوية : لا والله ولا الحق تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :
إلى رجب السبعين تعترفوني * مع السيف في حواء جم عديها^(٥)
رجوف كتين الطود فيها معاشر * كذلي السباع ممرها وأسودها^(٦)
كوهل وشبان ومادات معشر * على الخليل قمران قليل صدورها

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمرين شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن
شمر » ويكثر الرواية عنه . انظر وقعة مقين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السد بيه .
(٢) ويقال : « ابن حليم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم التاجي الذي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .
انظر حواشي وقعة مقين ص ١٨٩ .
(٣) يلطف له ، من اللطف ، وهو الرقيق واللدانة .
(٤) القروب : الذي مات ولده ، أو الذي لا ين له ولد .
(٥) الحواء : السوداء ، حتى بها الكتيبة التي يملأ الصناد ملاحها .
(٦) رجوف : تنطرب من كثرتها . والنلب : جمع أغلب ، وهو التليظ الزفة .

١٥

٢٠

كَانَ شِعَاعُ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِمَا * إِذَا طَلَمْتَ أَعْيَى الْعَيُونَ حَدِيدَهَا
يُودُونَ مَسَوْرَ الرَّيْحِ إِمَّا ذَهَلْتُمْ * وَزَلْتَ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودَهَا^(١)
شِعَارُهُمْ سِيَا النَّبِيِّ، وَرَأْيُهُ * بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدَهَا
تَحْطِفُهُمْ إِمَّا كُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ * تَحْطِفُ ضَوَارِي الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدَهَا^(٢)

- فقال معاوية بللسائه : أعرتموه؟ قالوا : نعم، هذا أخش شاعر والألم جليس .
فقال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ فقال : ما أعرفهم بخير، ولا أبذلهم من
شر . قال : وقام نزعمة الأسدى فأجابه فقال :

إلى رجب أو غرة الشهر بعده * تصيحكم حُرُ المنايا وسودها
ثمانون ألفاً دُرُ عثمان دينهم * كَاتِبُ فِيهَا جِبْرِيلُ يقودها
فن عاش منكم عاش عبداً ومن يموت * ففى النار سقياء هناك صديدها ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال : حدثنا
المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، قال :

لما رجع محمد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في عيين مادم، فخرج
إليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثلة، حتى أتوا عيين مادم فكسروه
وأخرجوه، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب : أن يسير نساء كل من نرجح لذلك .
فأخرج مصعب نساءهم وأخرج فبين أم الطفيل امرأة أبي الطفيل، وأبنا له صغيرا
يقال له يحيى، فقال أبو الطفيل في ذلك :
إِنْ يَكُ سَيْرَهَا مَصْعَبُ * فَأَنَّى إِلَى مَصْعَبٍ مَذْنِبُ

يصادف جيشا
لإتراج محمد بن
الحنفية من الحبس

١٦٨
١٣

١٥

(١) زال اللورد : كناية عن اشتداد الحركة واضطرابها .

(٢) تحطفهم ، هي نفاطها ، مط : « تحطفكم » تحريف . ما عدا ط و هـ ، ها ، مط :
« آتاكم » . ونفاطها ، ها : « صيدا يصيدها » ، بحر فأن .

٢٠

أَفُودُ الْكُتَيْبَةِ مَسْتَلَمًا * كَأَنِّي أَخُو عُرَّةَ أَجْرِبُ^(١)
عَلَى دِلَاسٍ تَخَيَّرْتُهَا * وَفِي الْكَفِّ ذُرُوقِي مَقْضَبُ^(٢)

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حَيْدِ الرَّازِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ :

مَجِئْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنَ الشَّيْعَةِ شَيْءٌ . ثُمَّ تَمَثَّلَ :
وَعَلَّيْتُ سَهْمًا فِي الْكَائِنَةِ وَاحِدًا * سِيرُي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ الْمَهْمَ كَلَمَةً^(٣)

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ قَالَ :

كَانَ أَبُو الطُّفَيْلِ مَعَ الْخَطَّافِ الْقَصْرِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَقَالَ :
وَلَسَا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ * تَكَمَّرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَكَمَّرَا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكَعْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ اللَّشَّابِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْسِرُ بْنُ وَاضِعٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مُسْلِمٍ
الْمَكِّيِّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ :

دَخَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ :
أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَصَبَّكَ مِنَ الْيَأْسِ جَائِحَةً * لَا إِلَيْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ

(١) العرة ، بالضم ، إلرب .

(٢) الدلاس ، بالكسر : الفرع الملاء البنية . ذرورتي ، أي سيف . ذرورتي السيف : ماؤه
ومعاقفه وحسه . والمقضب : القاطع . ما عدا ط ، د ، هـ ، ط ، ع : « يقضب » .

(٣) فطر بن خليفة ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « فطر بن خليفة » مخرف .

(٤) ما عدا ط ، د ، هـ ، ط ، ع : « وعظمت » .

(٥) هو ذر الإصبع الدواني . وقصيدته مشهورة في المفضليات .

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يطعم الناس ، فما بقيا لك ؟ فاحتفظه ذلك فارس صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لها : أعمدنا إلى راية^(١) ترابية قد وضعتها الله فنصبناها ، بدنا عنى^(٢) بجمعا ومن ضوى إليكما من ضلال أهل العراق ، وإلا فمئت وفئت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : يكتك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل طامر بن وائلة يقول :

قوله الشر في ذلك

- لا تزد اليبالى كيف تضحكا • منها خطوط أماجيب وتبكي
ومثل ما تحب الأيام من غير • يا ابن الزبير عن الدنيا يسلينا
كأنجي ابن عباس فيفسنا • علبا ويكينا أجرا ويهينا
ولا يزال عيّد الله مترعة • جفأه مطلقا ضيفا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما • نال منها الذى نبغى إذا شينا
إن النبی هو النور الذى كُشفت • به عما يات باقيا وما ضينا
ورمطه عصمة في ديننا ولم • فضل علينا وحق واجب فينا
ولست فاعله أولى منهم رجما • يا ابن الزبير ولا أولى به دينا
ففسم تمنعهم عنا وتمننا • منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذي
لن يؤتى الله من أخرى بفضهم • في الدين عز ولا في الأرض تمكينا^(٣)

$$\frac{١٦٩}{١٣}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أدى وانضم .

(٣) ط : « من أخرى » بالميم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

هذه حقه حين صنع
خناه فيه رثاء ولده

أن أبا الطفيل عامر بن وائلة دُعي في مأدبة، ففنت فيها قينةً قوله يرثي ابنه :
خَلَّيْ طُفَيْلٌ عَلَى الْهَمِّ وَاتَّسَعَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عيسى عن طلحة بن عبد الله الطلحي ، عن أحمد بن إبراهيم : أن أبا الطفيل دُعي إلى وليمة ففنت قينة عندهم :

خَلَّيْ طُفَيْلٌ عَلَى الْهَمِّ وَاتَّسَعَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
وَابْنِي ثُمَيْلَةَ لَا أَسْأَلُهَا أَبَدَا * فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانٍ لِي وَصَبَا
بِفَعْلٍ يَنْشِجُ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طُفَيْلُ ! وَيَسْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا .

وأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنخبر أبي الطفيل هذا ، فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَامَكَ إِنْ رَزَّهَ بَلَيْتَ بِهِ * فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ مَا ذَهَبَا
وَلَيْسَ يَسْنِي حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ * إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَاتَّعَبَا
فَإِذْ سَلَكْتَ سَبِيلًا كَفَّتْ سَالِكُهَا * وَلَا عَمَالَةَ إِنْ يَأْتِي الَّذِي كُنْتُمْ
فَمَا لِبَطْنِكَ مَنْ رَى وَلَا شَجَّ * وَلَا ظِلَّاتٍ بِسَاقِي الْعَيْشِ مَرْتَبَا^(١)

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجعفي عن أبيه قال :

(١) المرتقب : الراجب ، كافى القاموس . ما عدا ط ، ها ، : « بنا في العيش مرتبنا » تحريف .

غناء طويس بشعر
لأبي الطفيل

بيننا فتية من قريش يبطن محسرينا كرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار ،
إذ أقبل طويس وعليه قبض قوهي وحيرة قد ارتدى بها ، وهو يحيط في مشيته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبيد المنعم ، لو غنيتنا ؟ قال : تتم وكرامة
أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذلك يا أبا عبد المنعم فذكرت أنفسنا ؟ قال :
ذلك أبو الطفيل عامر بن واثلة ، ثم اندفع فغنى :

أيدعوني شيئا وقد عشت حبة * وهن من الأزواج تحوي نوازح
فطرب القوم وقالوا : ما سمعنا قط غناء أحسن من هذا .

وهذا الخبر يدل على أن فيه لحنا قديما ولكنه ليس يُعرف .

صوت

لمن الدار أفضرت بمان * بين شاطي اليموك فالصيان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاه فالقصور الدواني^(٣)
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر * رِحق تصرف الأزمات^(٤)
صلوات المسيح في ذلك الدي * ر دعاء التيسيس والرهبان

١٧٠
١٣

١٥

(١) القوي : تاج بيز منسوبة إلى قوهستان . والخبرة ، بالتحريك وكمنة : شرب من يبرد العين منحر .
(٢) صان ، بالفتح والمحدثون يقولونه بالضم : مدينة في طرف بأدية الشام خلفاء الجواز من نواحي
البلقاء . والصيان هي أيضا رواية يافوت ، وقال : « فيها أحسب من نواحي الشام يظهر البقاء . »
قلت : وصواب الرواية « اختان » كما في ديوان صان ١٤١ وهي من نواحي البنية من أرض الشام .
(٣) بلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كيرة من
قرى دمشق بالفرطة ، ينسب إليها الداراني . وسكاه ، بالدين المهملة : قرية من قرى دمشق في الفرطة .
ط ، ها ، عط : « شكاه » تحريف .
(٤) رواية الديوان ١٥٤ : « في الدهر » كما أثبت من ها . وفي سائر الأصول هنا : « في الدار » .

٢٠

الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لحُتَيْن بن بلَوح ، خفيف ثَقِيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صُذور الأغاني ومختارها ، وكان إسحاق يُقدمه ويفضله .
ووجدتُ في بعض كتبه بخطه قال : الصَّيحة التي في الحن حنين :

* لمن الدارُ أفقرت بِمَعَانِ *

أُخْرِجَت من العِدر ، ثم من الحلق ، ثم من الأنف ، ثم من الجبهة ، ثم نُثِرَتْ^(١)
فأُخْرِجَت من الفَهِف ، ثم نُوتَ مردودةً إلى الأنف ، ثم قُطِعَتْ .^(٢)

وفي هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة الحانٌ لجماعة اشتركوا فيها ،
واختلف أيضا . ولُفُو الأغاني في ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذي
صنعتها ، فذكرتُ هاهنا على ذلك وتُريح ما قالوه فيها . فنها :

صوت

قد عفا جاسمٌ إلى بيت رأس * فالحواني بِغَانِبِ الجولان^(٣)
يَحْفَى جاسم فابنية الصُّقْرِ مَغْنَى قنابل وهجان^(٤)
فالغُريات من بِلَاسِ فدارٍ يا فِسَكًا فالقصور الدواني^(٥)
قد دنا الفصح فالولا دُنِظَم * من مِرَاعًا أَكَلَةَ المِرْجَانِ^(٥)

(١) نُثِرَتْ : رُفِيت . في ها : « ثُرَتْ » ، وفي مط : « مَرَّت » . وأُثِرَتْ ما في ط . وفي سائر
الأصول : « ثُرَتْ » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بُوِثَتْ » . (٣) الجولان ، بالفتح : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالفتح ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل . والمجان من
الناس : الخالص الكريم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه في حواشي الحيوانات
(٤ : ٥٣٤) .

يَتَبَارَكَنَّ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ - يَهْ كُلُّ الدُّعَاءِ لِلشَّيْطَانِ
 ذَلِكَ مَعْنَى لَأَلْ جَفَنَةً فِي الدُّعَاءِ * بِرِ وَحَقِّ تَصَرُّفِ الْأَزْمَانِ^(١)
 صَلَوَاتُ الْمَسِيحِ فِي ذَلِكَ الدَّيْرِ * بِرِ دُعَاءِ الْقَسْبِ وَالرَّهْبَانِ
 قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقَّ مَكِينٍ * عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَقْعِدِي وَمَكَانِي

- ذكر عمرو بن بانة أنَّ لابن عمر في الأوَّل من هذه الأبيات والرَّابِع خفيف ثقيل أوَّل بالبصر .

وذكر على بن يحيى أنَّ لابن مريج في الرَّابِع والخامس رملا بالوسطى ،
 وأنَّ لمعيدَ فيهما وفيها بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولحمَّد بن إسحاق بن بُرَيْع^(٢)
 ثقيل أوَّل في الرَّابِع والثامن .

- وذكر المشاعى أنَّ في الأوَّل لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه جهش . وذكر
 جهش أنَّ لمعيد في الأوَّل والثاني والرَّابِع ثقيلًا أوَّل بالبصر .

(١) في جميع الأصول ما عدا « ها » : « في الدَّيْرِ » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القاموس : « برئع كفتقد : اسم » . والكلمة في ط ، عط : « برئع » وفي سواها :

« برئع » .

٢
١٤

أخبار حسان وجيلة بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصير المهلب قال :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن المايحون عن أبيه قال :

نقا، حسان بجيلة
واستناد بجيلة له
بعد النافذة ومقمة
ولاجازته

قال حسان بن ثابت : أتيت جيلة بن الأيهم الفسافي وقد مدحته ، فأذن لي
بفلسيت بين يديه ، وعن يمينه رجل له صُفيران ، وعن يساره رجل لا أعرفه ،
فقال : أعرف هذين ؟ فقلت : إنما هذا فأعرفه ، وهو النافذة ، وأما هذا
فلا أعرفه . قال : فهو ملقمة بن عبدة ، فإن شئت استنسلتهما وسمعت منهما ،
ثم إن شئت أن تُنشد بهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكّ . قلت :
فذاك . قال : فأنشده النافذة :

كَلْبِي لَمْ يَأْمِيَةَ نَاصِبٌ * وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ

قال : فذهب نصفي . ثم قال لملقمة : أنشد . فأنشده :

طَلَبْتُكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ * بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشَيْبِ^(١)

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئت أن تُنشد بهما
أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكّ . فتنشدت ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشده :

لِلَّهِ دَرٌّ عَصَابِيَةٌ فَادُسُّهَا * يَوْمًا يَجِلُّ فِي الزَّيْمَانِ الْأَوَّلِ^(٢)

أَوْلَادِ جَفْنَةٍ عِنْدَ قَبْرِ أَيِّهِمْ * قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمَفْضِلِ

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ طَلِيمِ * كَلَسًا تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ^(٣)

(١) طما به ظله : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، ع ، مط .

(٣) البريص : نهر دمشق .

٣
١٤

يُسَوِّنَ حَتَّى مَا تَهْرُكَلَهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
بِضِّ الْوُجُوهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابِهِمْ * شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
قَالَ لِي : أَذُنُهُ أَذُنُهُ ، لَعَمْرِي مَا أَنْتَ بِلُونَهُمَا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ
أَقْصِيَةٍ لَهَا جِيبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ عَامٍ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَنٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ
عَمْرٍو بِنِ الْحَارِثِ الْأَعْرَجِ ، وَمَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ اللَّامِيَةِ . وَأَتَى بِالْقِصَّةِ أَيْمَنُ مِنْ
هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قصد به مل عمرو
ابن الحارث ولقائه
الناطقة وعلقة

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فَاحْتَاصَنَ
الرَّصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلْحَاجِبِ بِمَدَّةٍ : إِنَّ أَذُنْتُ لِي مَلِيهِ وَإِلَّا هَجَوْتُ الْيَمِينَ
كُلَّهَا ثُمَّ أَتَقَلَّبْتُ عَنْكُمْ . فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ النَّاطِقَةَ وَهُوَ جَالِسٌ
مِنْ يَمِينِهِ ، وَعَلْقَمَةُ بَنٍ قَبِيْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْفُرَيْسَةِ ،
قَدْ عَرَفْتُ عَيْصَكَ وَتَسَبَّكَ فِي فَسَانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكَ بِصَلَةَ سَيِّئَةٍ ،
وَلَا أُحْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَيْنِ السَّبْعَيْنِ : النَّاطِقَةُ وَعَلْقَمَةُ ، أَنْ
يَفْضَحَاكَ ، وَفَضِيحَتُكَ فَضِيحَتِي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :

رَقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْرَانُهُمْ * يُحَيُّونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ
فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا يَدَّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمِّيكَ . فَقُلْتُ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ
إِلَّا قَدْ مَتَمَّنَى عَلَيْكَ . فَقَالَا : قَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ
الْفُرَيْسَةِ . فَانْشَأَتْ :

استنشد عمرو
ابن الحارث له
وتفضيه عليهما

أَسَأَلْتُ رَعِمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ * بَيْنَ الْحَوَائِي قَالِبُضِيعِ خُفُولِي^(٢)

(١) العيس ، بالكسر : الأصل . (٢) الحوائى ، هي في الديوان : « الجوائى » .
وفي شرحه : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البضم ، بالتصغير :
يجل بالثام أسرد . س . « بالتصغير » وفي سائر النسخ ما عدا ط : « فالتصغير » صوابها في ط .

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يَرحلُ عن موضعه مُروياً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيكَ الشَّعرُ ، لا ما تملَّأَنِي به منذَ اليوم ! هذه واقه البتارة التي قد بَرَّت المدائح ، أحسفت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلامُ ألف دينار مرجوحة وهي التي في كُلِّ دينار عشرةُ دنانير . فأعطيتُ ذلك ثم قال : لك ملٌّ في كُلِّ سنةٍ مثُها .

النابة يقول الناء
المسجوع في عمرو
ابن الحارث

ثم أقبلَ على النابغة فقال : قم يا زيادُ فهاتِ الثناءَ المسجوع . فقام
النابة فقال :

ألا انهم صباحاً أيها الملك المبارك، السماء غطاؤك، والأرض يطاؤك، ووالسأى
فداؤك، والعربُ وقاؤك، والسجمُ حاؤك، والحجاءُ جُلساؤك، والمدارةُ سُمارةُ،
والمقاولُ إخوانك، والعقلُ شِعارُك، والحلمُ دنارك، والسكينةُ مهادُك، والوقارُ
غشاؤك، والبرُّ وسادك، والصدقُ رداؤك، واليُمْنُ حِداؤك، والسخاءُ ظهارُك،
والحجيةُ طنائُك، والعلاءُ علانيتُك، وأكرمُ الأحياءِ أحياءُك، وأشرفُ الأجدادِ
أجدادُك، وخيرُ الآباءِ أباءُك، وأفضلُ الأعمامِ أعمامُك، وأشرى الأخوالِ
أخوانُك، وأعفُ النساءِ حلائك، وأخفُ الشبانِ إبنائك، وأطهرُ الأمهاتِ أمهاتُك،

(١) يرحل : يتجنى ويتقاعد . (٢) ط، هـ، ها، مط : «البتاة» . والبت والبر بمعنى .
(٣) ط، ها، هـط : «مرجوعة» أ : «مرجوعة» . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون
هذه التسمية من قبيل التسمية بالأخذاد، كما يقال للذئب سليم .

(٤) في اللسان : «ويقال حاء لك باله، في سنى فداء لك» .
(٥) المدارة : جمع مدره كثير، وهو الخدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال .
(٦) المقاول : جمع مقول بالكسر، وهو الملك من ملوك حير دون الملك الأمل .
(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشؤم . أى تسير البركة تحت قدميه .
(٨) العلاءية ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط، ها، مط : «فايتك» أ ، هـ : «غلايتك»
وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حي، وهو البطن من بطون العرب .

وأعلى البديان بُنيانك، وأعذبُ المياه أمواهك، وأفتحُ الدارات داراك، وأزهرُ الحدائق حدائقك، وأرفعُ اللباس لباسك، قد حالف الإضرعُ طائفيك، ولام المسك مسكك، وجاور العنبر ترائبك، وصاحب النعم جسدك. المسجد أنيسك، والمئين صحائفك، والمصعب مناديلك، والحواري طعامك، والشهد إدامك، واللذات غذائك، والخرطوم قمارك، والأبكار مستراحك، والأشراف مناصفك، والخير بفنائك، والشر بسباحة أمدائك، والنصر منوط بلوائك، والخذلان مع ألوية حسادك، والبر فعلك. قد طحطح عدوك غضبك، ومزّم مغايهم مشهدك، وسار في الناس عدلك، وقسّص بالنصر ذكرك، وسكّن قوارح الأعداء ظفرك.

$$\frac{4}{14}$$

- (١) أفتح : أوسع . دارفسما : واسعة . ط ، عط « دارتك » بالإنفراد . ها :
« وأفتح الله يارديارك » .
- (٢) مكان تزه : يمينه من الريف وغنى المياه وديان القرى .
- (٣) الإضرع : ضرب من الأكسية أصفر، أو هو انزوا الأحمر .
- (٤) لام : وافق . والمسك ، بالفتح : الجله .
- (٥) العصب : ضرب من برد الخبز .
- (٦) الحواري ، بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء مع القصر : الحقيق الأبيض ، وهو لباب الحقيق وأجوده وأخلصه . وفي جمهور الأصول : « الحواري » مع ضبطها في ط بضم الحاء وتشديد الراء . وفي - بتشديد الواو فقط . والصواب ما أثبت من ها .
- (٧) اللذات : اللذات من الأطعمة . والذوالالة : القديز .
- (٨) الخرطوم : انحر السرية الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حصر .
- (٩) الماصف : جمع منصف ، كقصد ومنير ، وهو الخادم .
- (١٠) طحطهم : بدمهم وفرهم وكرهم . والعدو : الأعداء .
- (١١) الغايب : جمع غيب مقابل المشبه . والكلمة محوقة في الأصول . فهي في ط ، هـ ، ا ،
ها ، عط : « مغايهم » وهي مع صحبها لا تلازم نزع القول . وفي سائر الأصول : « مغايهم » .
- (١٢) شمع : صابونها ذاتها .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار
 مرجوحة إيمانك ^(٢) . أيقانك المنذر الحمى ، فوالله لقفاك خير من وجهه ،
 ولشمالك خير من يمينه ، ولا تحصك خير من رأسه ، ولخطاؤك خير من صوابه ^(٥) ،
 ولصمتك خير من كلامه ، ولأنتك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب
 لي أسارى قوى ، واسترهن بذلك شكى ؛ فإنك من أشرف خطان ، وأنا من
 سرورات عدنان .

إعجاب عمرو
 ابن الحارث بن
 النابغة وصدق
 حسان

فرض عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : يئثل هذا فليتن على
 الملوك ، ومثل ابن الفريعة فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصبة نحو هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل
 المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير ^(٧) . فقال :

وَبَيْتُ أَنْ أَبَا مَنْذِرٍ * يُسَامِكُ لِحَدَثِ الْأكْبَرِ
 قَدْ أَلَاكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ * وَأَمَلَكَ خَيْرٌ مِنَ الْمَنْذِرِ
 وَيُسْرَاكَ أَجُودُ مِنْ كَفِّهِ أَل * يَمِينٍ فَقُولَا لَهُ آخِرِ ^(٨)

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، ها ، عط : « مرجوحة » : « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأنخص : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) انطواء : انطأ . ما عدا ط ، ه ، ا ، ها ، عط « ونطوئك » .

(٦) استرهن ، من الرهن ، رهن لك الشيء : أقم ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وفيرة .

(٨) ما عدا ط ، ه ، ا ، ها ، عط : « أجز » ، تعريف .

وقد ذكر المدائني أن هذه الأبيات والسجع الذي قبلها لحسان، وهذا أحسن.

قدم جبلة بن
الأيهم على عمر
ثم تنصره ورجله
إلى مرقل

- قال أبو عمرو الشيباني : لما أسلم جبلة بن الأيهم الفسائي وكان من ملوك
آل جفنة ، كتب إلى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه ، فأذن له عمر
نفرج إليه في صحبائه من أهل بيته ، من حاك وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين
كتب إلى عمر يعلمه بقدومه ، فمَرَّ عمر رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ،
وبعث إليه بأنزالاً ، وأمر جبلة^(١) مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الدباج والحريز ،
وركبوا الخيول معقودةً أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، ولبس جبلة^(٢)
تاجه وفيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا عائس
إلا هربت وخربت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمر رحب به وألطفه
وأذن جلسه ، ثم أراد عمر الحج فنفرج معه جبلة ، فبينما هو يطوف بالبيت وكان
مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فهشم
أنف الفزاري ، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأتاه فقال :
ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تمدد حل إزارى ، ولولا حرمة الكعبة
لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمر : قد أقررت فلاناً أن يرضى الرجل
وإما أنت أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بي ؟ قال : أمر بهشم أنفك
كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال :
إنا الإسلام بجمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالثقي والمافية ! قال جبلة :
قد ظننت يا أمير المؤمنين أنني أكون في الإسلام أعز مني في الجاهلية . قال عمر :
دع منك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدمته منك . قال : إذا أنتصر . قال :

٢٠

(١) الأتال : جمع نزل ، بهم وبشيتين ، وهو ما يبغى لضيف أن يزل عليه .

(٢) ما عدا ط ، ما ، سط : « السلاج » .

٥
١٤

إِنْ تَنَصَّرْتَ ضَرَبْتُ عَقَبَكَ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسَلَمْتَ ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى
جِيلَةَ الصَّدَقِ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاطِرٌ فِي هَذَا لِئَلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بِيَابَ عَمْرِ
مِنْ حَيٍّ هَذَا وَحَيٍّ هَذَا خَلَقُ كَثِيرٌ ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ
لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَمُوا تَحْمِلَ جِيلَةُ بُنْيَاهُ وَرَوَّاحِلَهُ إِلَى
الشَّامِ ، فَأَصْبَحَتْ مَكَّةُ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ ، فَلَمَّا أَتَى إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي نَحْمَانَةٍ رَجُلٍ
مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنَصَّرَ هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَسَرَّ
هِرَقْلُ بِذَلِكَ جِدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فَوْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى
عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مُحَدِّثِيهِ وَمُبَاهِرِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَأَى جِيلَةَ لَطَمَ جِيلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ،
فَوُثِّبَتْ خَسَانُ فَهَشَمُوا أَقْنَعَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضُّبَاكِ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

نُصَّةٌ أُخْرَى
فِي سَبَبِ تَنَصُّرِهِ

أَنَّ جِيلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ :
وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جِيلَةُ
فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوُتِبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعَوْهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عَنْدهُ .
بَقَاءَ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَعَمَلْتُ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوْ لَيْسَ
عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا لِيَ الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جِيلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ
سَهْنٍ ضَرَبْنَاهُ ، وَمِنْ ضَرْبِنَا قَتَلْنَاهُ . قَالَ : إِنَّمَا أُزِيلَ الْقُرْآنُ بِالْقَصَاصِ . فَخِصِبَ
وَخَرَجَ بَيْنَ مَعَهُ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنَصَّرَ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :

* تَنَصَّرْتُ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ *

(١) مَا عَادَ ، أ ، هـ : «المدى» ، تحريف .

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لي بالشأم أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر
أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر^(١)

وذكر باقي خبره فيها وجه به إلى حسان مثله، وزاد فيه :

- أث معاوية لما ولى بعث إليه فدهاه إلى الرجوع إلى الإسلام، ووعده إقطاع
القطعة بأسرهما، فأبى ولم يقبل . ثم إن عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى
هرقل يدعوهُ إلى الله جل وعز وإلى الإسلام، ووجه إليه رجلاً من أصحابه، وهو
جثامة بن مساحق الكنانى، فلما انتهى إليه الرجل بكاتب عمر أجاب إلى كل شيء
سوى الإسلام، فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذى جاءنا راجعاً فى ديننا ؟ قال : لا . قال : فאלله . قال الرجل : فوجهتُ
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيتُ من البهجة والحسن والشور ما لم أرَ بباب هرقل
مثله، فلما أدخلت عليه إذا هو فى جوع عظيم، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه، وإذا هو جالس على سرير من قوارير، قوائمه أربعة أسدٍ من ذهب،
وإذا هو رجلٌ أصهبُ سبالٍ وعشون، وقد أمر بهجليه فاستقبل به وجه الشمس،
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح، فما رأيتُ أحسن منه . فلما سلمتُ ردَّ^{١٥}
السلام ورحب بى، وألطفنى ولائى على ترك التزول عنده، ثم أقعدنى على شيء
لم أُنهيه، فإذا هو كرسى من ذهب، فالتذرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا . فقال جبلةً أيضاً مثل قولى فى النبى
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية
وعمر جبهة بن
الأحمر الرجوع
إلى الإسلام

٦
١٤

(١) ط : ط : « بما كانوا » . العود ، باقتض : المسن من الإبل . والدهر : قرحة الهابة . ٢٥

ترب حيلة
ابن الأيهم

لم يَضُرْك ما لبسته ولا ما جلست عليه . ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال
عن عمر، ثم جعل يفتكر حتى رأيت الحزن في وجهه، فقلت : ما يمنك من الرجوع
إلى قومك والإسلام؟ قال : أبعد الذي قد كان؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس
ومعهم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فتحدثنا ملياً ثم أوماً إلى
غلام على رأسه فوئى يُحْضِر، فما كان إلا هنية حتى أقبلت الأخونة يحملها الرجال
فوضعت ، وجيء بخوان من ذهب فوضع إمامي فاستغفيت منه ، فوضع إمامي
خواناً خلتج^(١) وجامات^(٢) قوارير ، وأدبرت الخمر فاستغفيت منها ، فلما فرغنا دما
بكأيس من ذهب فشرب به تمعماً علداً . ثم أوماً إلى غلام فوئى يُحْضِر ،
فما شعرت إلا بمشر جوار يتكمرن في الحلى ، ففقد خمس عن يمينه وخمس عن
شماله ، ثم سمعت وسوسة من ورائي ، فإذا أنا بعشر أفضل من الأول طين الوشي
والحلى ، ففقد خمس عن يمينه وخمس عن شماله ، وأقبلت جارية على رأسها طائر
أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها البني جام فيه مسك وعبر قد خُطِلَ وأقيم
صمغهما ، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد ، فألقت الطائر في ماء الورد ، فتملك بين
جناحيه وظهره وبعطنه ، ثم أخرجته فألقت في جام المسك والمنبر ، فتملك فيها
حتى لم يدع فيها شيئاً ، ثم نقرته فطار فسقط على تاج جبيلة ، ثم رفرف وهض
ريشه فما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبيلة ، ثم قال للجواري : أطربنني .
نفقن بعيلانن يغنين :

(١) الخلتج : شجر يتخذ من خشب الأرائق ويحرقها ، فارسي معرب . ما عدا ط ، ا ، هـ ، عط :
« خلتج » معرب .

(٢) الجام : إناء ذكر الفوريون أنه من القضة . والقوارير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، ا ، عط : « فيه » وسائر النسخ : « مه » .

(٤) تمسك : تمرغ .

لله در عصاية نادمتهُم * يوماً يجلّ في الزمان الأول
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * ثم الأنوف من الطراز الأول
بُشُونٌ حتّى ما تهرّكلاهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستهشرو طرب ثم قال : زدني . فاندفعن يفتين :

- لمن الدار أقفرت بمعان * بين شاطي اليرموك فالصيان^(١)
يخفى جاسم فابنية الصر^(٢) مقر منقى قنابل وهجان
فالفريات من بلاس فدار يا فسكاه فالقصود الدواني
ذاك ممقى لآل جفنة في الد * اير وحقى تماقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم * من مراعا أكلة المربان^(٣)
لم يعلن بالخصاير والمصم * غ ولا تقف حنظل الشريان
قد أراي هناك حقاً مكيان * عند ذى الحاج مقعدى ومكان

فقال : أنعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بأكلاف
دمشق ، وهذا شعرا بن الفريعة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصر كبير السن . قال : يا جارية هاتى . فأتته
بجسمائة دينار وخمسة أرواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه منى
السلام . ثم أرادنى على مثلها ، فأبيت فبكى ، ثم قال لجواريه : أيركبنى . فوضعن
صيدانهن وأتسان يقطن :

إرساله ملة إلى
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكاؤه من سماع
شعر حسان

(١) سبق الكلام على البيت وروايه في ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، أ ، ع ، ط : « قبائل » وقد مضى تفسير البيت في ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما عدا ط ، هـ ، ع ، ط : « راردين » .

تَصَرَّتْ الْأَشْرَافُ مِنْ حَارِلِطْدَةٍ * وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا صَرَرُ
تَكْتَفِي فِيهَا بِلَسَاجٍ وَتَحْشَوَةٌ * وَيَمُتُّ بِهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ بِالْعَوَرِ
فِيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي * رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ لِي عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أَرَعَى الْخَاضَ بِقَفْرَةٍ * وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رِبْعَةٍ أَوْ مَضْرُ^(١)
وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ * أَجَالِسُ قَوْمِي ذَاهِبَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحيتيه كأنها اللؤلؤ ، ثم سألت
عليه وانصرفت ، فلما قدمت على عمر سألتني عن هرقل وجبله ، فقصصت عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أَوِ رَأَيْتَ جَبْلَةَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ ؟ قلت : نعم .
قال : أبعده الله ، تسجل فانية اشتراها بباقية ، فأرحت تجارتك ، فهل سرح ملك
شيئا ؟ قلت : سرح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج . فقال :
هاتها . وبعت إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إني لأجد أرواح آل جفنة . فقال عمر رضي الله عنه : قد نزع الله
تبارك وتعالى لك منه على رغم أهله ، وأتاك بموتة . فأنصرف عنه وهو يقول :

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرٍ * لَمْ يَنْتَهُمْ أَبَاؤُهُم بِالْأَلِيمِ
لَمْ يَنْتَسِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رُبُّهَا * كَلَّا وَلَا مَتَنَصِّرًا بِالرُّومِ
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ * إِلَّا كَيْمُضَ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ
وَأَيْتُهُ يَوْمًا فَتَسْرِبُ جَلِيلِي * وَسَقَى قُرَوَانِي مِنَ الْخُرْطُومِ^(٢)

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدعة » ، وما أتت من هذه النسخ يوافق ما في شرح سقط

الزهد ٣٠٢ . وانظر فيها رواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخرطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلسٍ عسر : أتذكر قوماً كانوا فأبادهم الله وأفساهم ؟ !
فقال : بمن الرجل ؟ قال : مُزَنَّى . قال : أما والله لولا سوابقُ قومك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لَطَوَّقْتُكَ طَوَقَ الحسامة . وقال : ما كان خليل
لِيُخَلِّ بِي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتع بهذه الدنانيرُ بُدْناً فأنحرها على قبره . فقال حسان :
• لَيْتَكَ وجدته ميتاً ففعلتَ ذلك بي ؟

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمكَّ فيهما ، وذكر قولَ حسان :

• إنَّ ابنَ جفنةَ من بقية معشِر *
ولم يذكُر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدَّثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
ابن مسعدة القزاري :

وجِئني معاويةً إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
• أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشَّقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فالقني .
فلما انصرف وانصرفْتُ أَيْتُهُ في داره فالقيته على شرابه ، وعنده قِيَتَانِ تَنْبِيَانِه
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاممٌ إلى بيتِ رأي * فالحواني بجانِبِ الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
ملك الروم بلغاه
جبلة

٨
١٤

وذكر الأبيات. فلما فرغنا من غائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عمي . فدعا بألف دينار فدفعها إليّ ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يقي لي إن خرجتُ إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت أعرضه عليه . قال : يُعطيني الثنية ^(١) فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من القوطة منها داراً وسكناً ، ويفرضُ لجماعتنا ويحسُنُ جوارنا . قال : قلت أليفه . فلما قدمتُ على معاوية قال : وددتُ أنك أجبته إلى ما سأل فأجزته له . وكتب إليه معاوية يُعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

١٠ قول : وقدمتُ المدينة فدخلتُ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيتُ حساناً فقلت : يا أبا الوليد ، صدقك جيلة يقرأ عليك السلام . فقال : هات ما معك . قلت : وما علمك أن معي شيئاً ، قال : ما أرسل إليّ بالسلام قط إلا وسمه شيء . قال : فدعيتُ إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمن بن أنس الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

١٥ بحث جبلة إلى حسان بنخمائة دينار وكسّى وقال للرسول : إن وجدته قد مات فاقبض هذه الثياب على قبره . فبقاء فوجده حياً ، فأخبره فقال : لوددت أنك وجدته ميتاً .

حديث حسان مع
رسول جبلة

(١) الثنية : ثنية العقاب ، بضم العين ، وهي ثنية مشرقة على غرطة دمشق .

نسبة ما في هذه الأخبار من الألفاني

صوت

تَصَرَّتْ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ • وما كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَمَا صَرْتُ
الآيات الخمسة .

- الشعر لجبلية بن الأيهم ، والفناء لعريب نصب خفيف ، وبسيط رمل
بالوسطى . ومنها :

صوت

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةٍ مَعْتَرٍ • لَمْ يَفْكُمُ آبَاؤُهُم بِاللُّؤْمِ
الآيات الأربعة . الشعر لحسان بن ثابت ، والفناء لعريب ، هزج بالنصر .

- ١٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ الْوَاقِدِيُّ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ :
كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَخْدُو عَلَى جَبَلَةٍ بِنِ الْأَيْهِمْ سَنَةً وَيَقِيمُ سَنَةً فِي أَهْلِهِ ،
فَقَالَ : لَوْ وَفَدْتُ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ الْقَسَّاسِي ، فَإِنَّ لَهُ قَرَابَةً وَرَجْماً بِصَاحِبِي ،
وَهُوَ أَبْذَلُ النَّاسِ لِلْعُرُوفِ ، وَقَدْ يَلْسَنُ مِنِّي أَنْ أُفِدَّ عَلَيْهِ ، لَأَعْرِفَ مِنْ انْقِطَاعِي
إِلَى جَبَلَةٍ .

حديث حسان مع
الحارث بن أبي شمر

قال : فخرجت في السنة التي سكنت أقيم فيها بالمدينة ، حتى قدمت
على الحارث وقد هيأت له مديحاً ، فقال لي حاجبها ، وكان لي ناصحاً : إِنَّ الْمَلِكَ

(١) كذا على الصواب في ط ، ها ، ط ، و . ر . هـ : « نصب » ، وفي سائر النسخ : « نصف »

محرران . (٢) ط ، ا ، هـ ، ط : « الثلاثة » .

قد مُرَّ بقدمك عليه ، وهو لا يدعك حتى تذكر جبله ، فإياك أن تقع فيه فإنه إنما يجتريك ، وإن رآك قد وقعت فيه زهد فيك ، وإن رآك تذكر محاسنه ثقل عليه فلا تهدي بذكره ، وإن سألك عنه فلا تطيب في الثناء عليه ولا تعب ، امسح ذكره مسحاً ، وجاوزه إلى غيره ، فإن صاحبك — يعني جبله — أشد إغضاء عن هذا [من هذا]^(١) ، أى أشد تفاؤلاً وأقل حفاً به ، وذلك أنك صاحبك أعقل من هذا وأمين ، وليس لهذا بيان ، فإذا دخلت عليه فسوف يدعوك إلى الطعام ، وهو رجل يشغل عليه أن يؤكل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ، ويشغل عليه أن يشرب شرابه أيضاً ، فإذا وضع طعامه فلا تفع يدك حتى يدعوك ، وإذا دعاك فاصب من طعامه بعض الإصاصة . قال : فشكرت لحاجبه ما أمرني به .

٩
١٤

قال : ثم دخلت عليه فعدّني عن البلاد وعن الناس ، وعن عيشنا بالجهار ، وعن رجال يهود ، وكيف ما بيننا من تلك الحروب . فكل ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر جبله ، فقال : كيف تجد جبله ، فقد انقطعت إليه وتركنا ؟ فقلت : إنما جبله منك وأنت منه . فلم أجز إلى مدح ولا عيب ، وجاز ذلك إلى غيره ثم قال : القداء . فأتى بالقداء ووضع الطعام ، فوضع يده فأكل أكلاً شديداً ، وإذا رجل جبار ، فقال بعد ساعة : أدن فاصب [من هذا]^(٢) . فدوت نخططت تخطيطاً ، فأتى بطعام كثير ، ثم رفع الطعام وجاء وصفاً كثيراً عدهم ، معهم الأباريق فيها ألوان الأشربة . ومهم متاديل^(٣) اللين فقاموا على رؤوسنا ، ودعا أصحاب برابط^(٤)

١٠

١٥

(١) التكة من ط ، مط ، وهي في أ مع أنترجج .

(٢) التكة من ط ، مط .

(٣) اللين ، وقد ضبط في ط بفتح اللام ، كأنه خفف اللين ، وهي قرية من كورة بين التبرين التي بين الموصل ونصيبين .

(٤) جمع بربط ، وهي آلة ذات أوتار .

٢٠

من الروم فأجلسهم وشرب فألهوهم، وقام الساقى مل رأسى فقال : اشرب . فابتُ
حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذ فيها الشراب أنشدته شعراً فاعجبه
ولقد به ، فاقمتُ عنده أياماً فقال لى حاجبه : إنا له صديقاً هو أخف الناس عليه ،
وهو جبار ، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذكر قدومه ، فاستأذنه قبل أن يقدم
عليه ، فإنه قبيح أن يخفوك بعد الإكرام ، والإذن اليوم أحسن . قلت : ومن هو ؟
قال : نابتة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملك أن يآذن لى فى الانصراف
إلى أهل قمل . قال : قد أذنتُ لك وأمرتُ لك بغسمائة دينار وكفى ومملان^(١) .
فقبضتها وقدم النابتة ونرجتُ إلى أهل .

صوت

- ١٠ ألا إنا لىلى العامرية أصبحت * ملئ النأى منى ذنب ذيرى تنقِمُ
وما ذلك من شىء أكون أبتزمته * إليها فتجزى به حيث أعلم^(٢)
ولكن أنساأ إذا مل صاحبها * وحاول صرماً لم يزل يجزم^(٣)
وإزال بى ما يحدث البأى والذى * أحالج حتى كدت بالعيش أبرم
وإزال بى الكتان حتى كائن * يرجع جواب السائل عنك أعظم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمى * سلبت وهل حتى من الناس يسلم^(٤)

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط : « أخذ بالشراب » .

(٢) الخلان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عدا ط ، هاء ، مط : « تفتخر به » بحريف .

(٤) مجرم عليه : آدمى عليه ذنباً لم يقمه .

عروضه من الطويل . الشعر لُصِبَ ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات
الأول للجنون . والغناء لبديع مولى عبد الله بن جعفر رحهما الله .

وفي الأبيات الأول منها ثانی ثقيل بالوسلى عن المشامى وحش . وذكره
حماد بن إسحاق ولم يجلّسه . وفيه لابن مُرّيج هزج خفيف بالنصر في مجراها عن
إسحاق في اليتين الأخيرين . وفيه لمعد في اليتين الأولين خفيف ثقیل أول
بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

خبر بُدِيع في هذا الصوت وغيره

صنعة بدیع
١٠
١٤

بُدِيع مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بدیع الملیح . وله صنعة يسيرة وإمساكان يفتي أغاني غيره مثل سائب خائز، ونسيط، وطويس، وهذه الطبقة . وقد روى بُدِيع الحديث عن عبد الله بن جعفر .

- أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا أبو حاتم التميمي عن جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ، عن بدیع مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم الملبنة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له يحيى : جفني بأوباش من أوباش خيئة؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خيئة ؟ !

١٠

أخبرني أحمد بن حنبل قال : قال داود بن جميل حدثني من سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤسك بأحاديث العرب وفنون الأسمار ؟ قال : لست صاحب هنزل ، وإلحد مع عتيبي أتعجبى بي . قال : وما قلتك يا أمير المؤمنين ؟

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « حاتم التميمي » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، زعيم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (صم) .
(٢) خيئة ، بكسر الهمزة ، كنى بها عن طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما عدا ط ، ها ، مط : « خيئة » .

رواه عنه يحيى
ابن الحكم

حيلة عبد الله
ابن جعفر رقيقة
بدیع عبد الملك
ابن مروان

قال : حاج بي عرق النسا في ليلتي هذه ، فبلغ مني . قال : فإنك بُديعاً مولاي أرقى
 الناس منه . فوجه إليه عبد الملك فلما مضى الرسول سقط في يدَيَّ ابن جعفر وقال :
 كذبةٌ قبيحة عند خليفة . فما كان بأسرع من أن طلع بديع فقال : كيف رُفيتك
 من عرق النسا . قال : أرقى الخلق يا أمير المؤمنين . قال : فسرّني عن عبد الله
 لأنك بُديعاً كان صاحب فكاهة يُعرف بها ، فذكر رجله ففعل عليها ورقاًها مراراً ، فقال
 عبد الملك : الله أكبر ، وجدتُ والله خفّاً ، يا غلام أدع فلانة حتى تكتب الزينة ،
 فإننا لا نأمنُ هيجها بالليل فلا تدعمر بُديعاً . فلما جاءت الجارية قال بديع : يا أمير
 المؤمنين ، أمرأته الطلاق إن كتبتها حتى تعجل حياتي . فأمر له بأربعة آلاف درهم
 فلما صار المسأل بين يديه قال : وامرأته الطلاق إن كتبتها أو يصير المال إلى متولي .
 فأمر به لحيل إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاق إن
 كنتُ قرأت على رجلك إلا أبيات نصيب :

إلا إن ليلى العامرية أصبحت * على النأي متى ذنبَ غيري تنقيم

وذكر الأبيات وزاد فيها :

ومازلت أستصيني لك الود أبتني * محاسنة حتى كأتى مجرم

قال : ويليكَ ما تقول ؟ قال امرأته الطلاق إن كان رفاك إلا بما قال . قال :
 فاكنتمها على . قال : وكيف ذاك وقد سارت بها البرد إلى أخيك بمصر ؟ !
 فطلق عبد الملك ضاحكاً يضحك برجليه .

(١) أرقى ، من الزينة . ط : « أرقا » ؛ أ : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وأسقط ، بالياء . تقول فيها ، أي تدم وتجير . ط ، أ ، هـ : « أسقط » .

(٣) الخف ، بفتح الخاء وكسرهما : الخفة . ط فقط : « خفافاً » بحريف .

(٤) كذا في ط ، أ ، هـ ، ط في المروانغ الأربعة من هذا الخبر . وق ب ، س : « طاق » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي
عن المتصيع التَّهاني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :
فلا تصرميني حين لآلي مرجع * ورائي ولا لي عنكم متقدم

وقال فيه : فسكن ما كان يحده عبد الملك ، وأمر لبديج بأربعة آلاف درهم ، فقال
ابن جعفر لبديج : ما سمعت هذا الغناء منك منذ ملكك ! فقال : هذا من .
تنتف سائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن حباد عن
الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع — أراه نافع الخير مولى ابن جعفر — بهذا
الخبر مثله ، وزاد فيه أن لبديجا رفع صوته يفتنه به لما قال له أن يكتب الرقية .
وزاد فيه : فجعل عبد الملك يقول : مهلاً يا لبديج . فقال : إنما رقيتك كما علمت^(١)
يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سلمة الغفاري عن
عبد الله بن عمران بن أبي قرة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يسمع عبد الملك غناء لبديج ، فدخل إليه يوماً فشكا
إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لي مولى كانت أمه
بربرية ، وكانت ترقى من هذه العلة ، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادعُ به .
فدعى لبديج ، فجعل يتقل على ركة عبد الملك ويهمهم ، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين
جئني الله فذاك . فقام عبد الملك لا يحده شيطان ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين
مولاك لا بد له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كذا في ط ، أ ، ج ، ها بهذا الخط . وفي سائر النسخ : « ما علمت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون وذاك رقيةً ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكْتُبْهَا عَلَى مَا فِيهَا . فَأَمَلَى عَلَيْهَا :

دِيَارُ سُلَيْمَى بَيْنَ عَيْقَةِ فَالْمُهْدَى * مُقَيَّتٌ، وَإِنْ لَمْ تَنْطَلِقِ، سَبَلُ الرِّجْلِ^(١)

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أَوْيَحِيدُ ؟ قال : نعم . قال : هات . فابرج والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شَيْخٍ قال :

نُصِّلَ الْفَضْلُ بْنُ
دُكَيْنٍ مِنَ الرِّضَى

كما عند أبي نعم الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ بَغَاءَهُ وَجَلَّ فَقَالَ : يَا أَبَا نَعِيمَ ، إِنَّ النَّاسَ يَرْجُمُونَ أَنْكَ رَافِضِيٍّ . قَالَ : فَأَطْرُقُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَكِي وَيُقَالُ : يَا هَذَا أَصْبَحْتُ فِيكُمْ كَمَا قَالَ نَصِيبٌ :

وَمَا زَالَ بِي الْيَكْتَانُ حَتَّى كَأَنِّي * بَرَجَجَ جَوَابُ السَّائِلِي عَنكَ أَعْجَمُ
لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَقَسْلَمِي * سَلِمَتِ وَهْلُ حَىٍّ مِنَ النَّاسِ يَسْلَمُ

صوت

يَا غِرَابَ الْبَيْنِ أَحْمَمْتَ فَقُلْ * إِنَّمَا تَنْطَلِقُ شَيْئًا قَدْ قُيِّلَ
إِنَّ الْخَيْرَ وَاللَّشْرَ مَدَى * لِكَلَا ذَنْبِكَ وَقْتُ وَأَجَلُ

(١) ط قطع : « حقه » ها : « عينة » مط « عقة » . تحريف . وعيقة : اسم موضع .
وفي أسماء مرواهم أيضا : « غيقة » بالثين المعجمة . والمهدي ، كذا ورد في مائة النسخ .

كُلُّ يَرْسٍ وَنَسِيمٍ زَائِلٌ * وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْمِسْنَ بِكُلِّ
وَالْمُعْطَيَاتُ خَسَاسٌ بَيْنَهُمْ * وَسَوَاءٌ قَبْرٌ مُثَرٌّ وَمَقِيلٌ^(١)

الشعر لمبد الله بن الزبيري السهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مشارك . والغناء لابن مَرْيَحٍ خفيف ثقيل أَوَّلُ : الْيَنْصَر ، عن عمرو على مذهب
إِسْحَاق . وفيه لحنٌ لابن مُسَيِّحٍ من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجح .

(١) يقال : هذه الأمور غساس بينهم ، أي دول يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،
ووردت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت ملقاً مع بحر البيت السابق .

نسب ابن الزبيرى وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن مہم بن عمرو
ابن هُصَيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المحدثين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه
يوم الفتح .

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبيرى في غزوة أحد .

١٢
١٤

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا
سلمة بن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
ومحمد بن يحيى بن حبان ، وطاسم بن عمرو بن قسادة ، والحسين بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدثت ببعض هذا
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلهم فبما سقت من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من
أصحاب القلب ، فرجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بيده ، مشى
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصفيان بن أمية ، في رجال من

(١) حبان هذا ، يفتح الحاء ، وتشديد الباء كما في القاموس وتقريب التهذيب . ولعمد بن يحيى بن حبان
ترجمة في تهذيب التهذيب . أ : « حسان » و س : « حبان » ، سواء في حائر النسخ .
(٢) القتل : القوم المنزومون .

- قريش، من أصيب آباؤهم [وأبنائهم] وإخوانهم بيدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب^(١) ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حرب، لعلنا أن ندرك ثأراً ممن أصيب منا. ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل كنانة وأهل تهامة، وكل أولئك قد استغفروا حل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد من طيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرقتني، فامنن عليّ صلى الله عليه وسلم. فثن طيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية: يا أبا عزة، إني امرؤ شاعر فانرج معنا فأعنا بنفسك. فقال: إنَّ عهداً قد من عليّ، فلا أريد أن أظلم طيه. فقال: بلى فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإن أصيبت أن أجعل بناتك مع بناتي، يصيبن ما أصابن من عسر أو يسر. فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جمح إلى بني مالك بن كنانة يجرّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم فلا يقال له وحشي، وكان حبشياً يفسف بحرية له قلّف الحبشة، قلماً يخطي

(١) من ط، ها، مط، ب، بقط.

(٢) ما عدا ط، ها، مط، ب: «لم».

(٣) الأحابش: الجماعة أيا كانوا، أراحابش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الحون بن زينة

٢٠ اجتمعوا عند جبل يسمى «حبشيا» بأصل مكة لحاقوا قريشا.

(٤) استغفروا، بالفتح المحجمة في ط، ها، مط، ب. وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وما

سيان. يقال: هو يستغفر القوم ويستغفهم، أي يستغيث بهم.

بها، فقال : انخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عمَّ عبدِ بعمى طُعيمة بن عدى فأنت عتيق . وخرجت قريشٌ بجندِها وأحاديثها ومن معها من بني كنانة وأهل تامة، وخرجوا بالظنِّ التماس الحفيظة، ولثلا يفروا . وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس،^(١) معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية بن خلف يريزة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن عمير الثقفية، وهي أم عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعد بن سهيل، وهي أم بني طلحة : مسافع، والجلاس، وكلاب، قتلوا يومئذ وأبوهم . وخرجت خنساء بنت مالك بن المضرِب إحدى نساء بني مالك ابنِ حِسل مع ابنها أبي عزة بن عمير، وهي أم مصعب بن عمير . وخرجت عمرة بنت طلحة إحدى نساء بني الحارث بن [عبد مناة بن] كنانة .

١٣
١٤

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرت بوحشي أو مرت بها قالت : إيه أبا دُيمة أشنِف . فقتلوا بطن السبخة من قناة على شفير الوادي بما على المدينة،

- (١) الظن : جمع طعية، وهي المرأة ما دامت في المودج .
(٢) في السيرة ٥٥٧ جوتنن والطبري (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة » .
(٣) في السيرة والطبري : « وخرج عمرو بن العاص بريلة بنت منه بن الججاج » .
(٤) كذا في ط ، هـ ، مط ، م ب . وفي سائر النسخ : « سعيد بن ميم » وفي السيرة : « سعد بن شهيد » . (٥) في السيرة : « أبي عزيز » . (٦) التكلة من السيرة . وفي ما : « بني الحارث بن مناة بن كنانة » . (٧) ط ، مط : « أبو رصة » ما : « أبو رصة » . وفي السيرة والطبري بالهال أيضا كما أثبت من سائر النسخ .
(٨) في الأصول : « استف » بالسين المهملة ، صوابه في السيرة وتاريخ الطبري (٣ : ١٠) .
والنسب فيها : « وها أبا دُيمة أشنِف واشنِف » .
(٩) ط ، مط ، م ب : « الشبة » مخالفة ما في السيرة وسائر النسخ .

١٥

٢٠

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : «إني قد رأيت بقرا تذبج فأولتها خيراً ، ورأيت في دُباب سيفي قلماً ، ورأيت أني أدخلت يدي في درج حصينة ، وهي المدينة ^(١) ، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرٌ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم » .

- ونزلت قريش متريفاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجال من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جيتنا عنهم وضعتنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما خرجنا منها إلى مدوِّقط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منهم ، فذهبهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرٌ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورامهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حبٌ لِقَاءِ السدوق ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأنته ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلّى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس؛ وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! نفرّج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لنيّ إذا لميس لآنته أن يضعها حتى يقابل» قال: نفرّج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم نفرّج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فرجع بن أبيه من الناس من قومه، من أهل الثفاق والريب، وأتبعهم صيد الله بن عمرو بن حرام أحد بني سلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تحذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من عدوهم. فقالوا: لو نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكنّا لارى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعذك الله أعداء الله، فسيغنى الله عن وجلّ عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشّيعين بثلاثمائة^(٢)، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والنجيل مائتا فارس، والظنن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من النجيل إلا قرمان: فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فاذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشّيعين حتى طلع الحمراء، وهما أطبلان كان يهودي

(١) كذا في ط، مط، وب، والسرّة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشّيعان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) اذبح: سار في آخر الليل. (٤) أي الشّيعان.

ويهودية أعميان يقومان عليهما فيتحذران ، فلذلك سميا الشيعين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، وردّ من ردّ . قال : وكان فيمن ردّ زيد بن ثابت ، وأبو عمرو وأسيد بن ظهير ، والبراء بن عازب ، وعصابة بن أوس . قال : وهو عصابة الذي قال فيه الشماخ :
إذا مارأيت ريفت لجديد * تلقاها عصابة باليمين

قال : وردّ أباسعيد الخدرى ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصفر رافعا ، فقام على خفّين له فيهما رقع ، وتناول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازة .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال :

كانت أم سمرة تحت مري بن سنان بن قلبية^(١) ، ثم أبى سعيد الخدرى ، وكان ربيبه^(٢) ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فردّ من استصفر ، ردّ سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيبه مري بن سنان : أجاز رافعا وردّني وأنا أصرعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اصطريحا . فصرع سمرة رافعا ، فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مري ، بالتصغير ، كاف في الإضافة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سنان بن حيد بن قلبية » .

(٢) الربيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، ونزوح الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذهب فرس
 بدينه فأصاب كلاباً سيفاً^(١) فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان
 يحب الفأل ولا يتأف — لصاحب السيف : « شِم سَيْفَكَ فَإِنِّي أَرَى السَّيْفَ
 مُسْتَسْتَلَّ الْيَوْمَ » ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ
 بِنَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَثِيبٍ مِنْ طَرِيقٍ لَا يَمُرُّ بِنَا عَلَيْهِمْ ؟ » ، فقال أبو خيثمة ، أخو بني
 حارثة بن الحارث : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَدَّمَهُ فَتَفَعَّلَ بِهِ فِي حَرَّةِ بَنِي حَارِثَةَ وَبَيْنَ
 أُمُومِهِمْ ، حَتَّى سَلَكَ بِهِ فِي مَالِ الْبُرَيْجِ بْنِ قَيْطَى^(٢) ، وَكَانَ رَجُلًا مُنَافِقًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ ،
 فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ مَعِهِ مِنَ الْمَسْلَمِينَ قَامَ يَتَحَيَّى التُّرَابَ
 فِي وَجُوهِهِمْ وَيَقُولُ : إِن كُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَلَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ حَائِطِي . قَالَ :
 وَقَدْ دُرِكُوا أَنَّهُ أَخَذَ حَفَنَةً مِنْ تُرَابٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصِيبُ
 بِهَا ضَرْكًا لَضَرَيْتُ بِهَا وَجْهَكَ ! فَابْتَدَرَهُ التَّسْوِمُ لَيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَفْعَلُوا فَهَذَا الْأَعْمَى الْبَصِيرُ الْأَعْمَى الْقَلْبُ » . وَقَدْ بَدَرَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ
 زَيْدٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْمَلِ حِينَ تَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، فَضَرَبَهُ
 بِالْقَوْسِ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهُ ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى نَزَلَ
 الشَّعْبَ مِنْ أَحَدٍ فِي عُدُوَةِ الْوَادِي إِلَى الْجَلِيلِ ، فَعَمَلَ ظَهْرَهُ وَعَسَكَرَهُ إِلَى أَحَدٍ ،
 وَقَالَ : لَا يُقَاتِلَنَّ أَحَدٌ أَحَدًا حَتَّى نَأْمُرَهُ بِالْقِتَالِ . وَقَدْ سَرَّحَتْ قُرَيْشُ الظُّهْرَ وَالْكَرَاعَ^(٤)

(١) في الأصول : « سيفه » والصواب من السيرة والسان (كلب) وتاريخ الطبري (١٣ : ٢) .

وكلاب السيف ، يوزن رمان . الحلقة أو المبار الذي في قائم السيف تكون فيه ملاحته .

(٢) في السيرة : « لبرج » . (٣) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ط ، م ، ب : « فلا يحل » .

(٤) الظهر : الإبل . والكراع : الخيل .

في زُرُوع كانت بالصَّحمة من قناة السَّلمين ، فقال رجلٌ من المسلمين حينَ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أُرْتُحَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلِمَا نَضَارِبُ !
وتعَبَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبيلهم رجُلٌ ، وتعبات قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارس قد جَنَّبُوا خيولهم ، فجعلوا على مينة الخليل خالد بن الوليد وعلى ميمرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير ^(١) أخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَثْيَاطٍ بِيض ، والرماة خمسون رجلا ، وقال : انضَحْ عِنا الخليل بالنبل لا يأتونا مِن خلفنا إِنْ كُنَّا لنا أَوْعِلينا ، فاثبت بِمَكَانِكَ لَا تُؤَيِّتِينَ مِن قِبَلِكَ . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديهم .

- ١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقَدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجَالًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَلِيبَ بْنَ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا طَلِيبَ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُوا » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سَوْقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ . فَعَلُوا يَقُولُونَ : الْفَنِيمةُ الْفَنِيمةُ ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا سَأَلْتُمْ مَا عَهْدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ ^(٢)] فَأَصَابَ مِنَ الْمَسْلُومِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

- (١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي سميم البلدان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة . وفي السيرة : « بالصَّحمة » . وفي الرُّضِ الْأَنْف : « بالصَّحمة » . (٢) التَّكَّةُ من ط . م . ب . والسيرة . (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » . (٤) التَّكَّةُ من هـ ، م . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

- أقبل أبو سفيان في ثلاث ليلٍ يَلَوْن من شَوَالٍ حَتَّى نَزَلَ أَحَدًا ، وَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَّانَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا ، وَأَمَرَ الزَّيْرَ عَلَى الْخَيْلِ ،
وَمَعَهُ يَوْمُئِذٍ الْمُقَدِّدُ الْكِنْدِيُّ ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّيَّةَ رَجُلًا
مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَخَرَجَ حِزَّةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالْجَيْشِ ، وَبُعِثَ حِزَّةُ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ ،
وَمَعَهُ عِكرمة بن أبي جهل ، فَبُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّيْرَ ، وَقَالَ :
اسْتَغْبِلْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَكُنْ بِإِزَائِهِ حَتَّى أَوْذِيَنَّكَ . وَأَمَرَ بِجَيْلٍ أُخْرَى فَكَانُوا مِنْ
جَانِبٍ أُخْرٍ ، فَقَالَ : لَا تَبْرَحُوا حَتَّى أَوْذِيَنَّكُمْ . وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ بِجَلِّ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ،
فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الزَّيْرِ أَنْ يَجِيَلَ ، فَجَعَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
فَهَزَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ مَعَهُ ، فَقَالَ جَلُومٌ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ
بِإِذْنِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحْيُونَ ﴾ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصْرَ وَأَنَّهُ مَعَهُمْ . وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ نَاسًا مِنْ
النَّاسِ فَكَانُوا مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُونُوا هَاهُنَا ،
فَرُدُّوا وَجْهَ مَنْ قَرَّبْنَا وَكُونُوا حَرِمًا لَنَا مِنْ قَبْلِ ظَهْوَرِنَا . وَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَزَمَ
الْقَوْمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ الَّذِينَ كَانُوا جُعِلُوا مِنْ وَرَائِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ — وَرَأَى النِّسَاءَ
مُضْطَبِعَاتٍ فِي الْجَبَلِ ، وَرَأَى الْغَنَائِمَ — : انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَدْرِكُوا الْغَنَائِمَ قَبْلَ أَنْ تُسَبِّقُوا إِلَيْهَا . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى : بَلْ نَطِيعُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَيَّنَتْ مَكَانَنَا . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ أَحَدًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَعَرَضَهَا حَتَّى كَانَ يَوْمُئِذٍ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما كنتم مكانكم . وأمر عليهم صيد الله بن جبير أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثان صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد ، إنكم ترمعون أن الله عز وجل يجعلنا بسيوفكم إلى النار ، وتجعلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يجعله الله يسقى إلى الجنة ، أو يسقى إلى النار ؟ فقال إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي قسمي بيده لا أفارقك حتى يجعلك الله عز وجل يسقى إلى النار ، أو يسقى إلى الجنة ! فضربه على فخذ قطع رجله فبذرت عورته فقال : أشدك الله والرحم يا ابن عم . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعل وأصحابه : ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ، فاستحييت منه . ثم شد الزير بين العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ، وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد بن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فاقههم ، فلما نظر الرماة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف حسكر المشركين يتهبونه بأدروا النعمة قال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلق عاتقهم فلقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ، وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم تُقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوه .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف يحقّه ؟ فقام إليه رجالٌ ، فأمسكه بينهم ، حتّى قام إليه أبو دُجّانة مِمّاك بن نَرثشة أخو بني ساعدة فقال : وما حقّه يا رسول الله ؟ قال : أن تضرب به في العدو حتّى يثخن . فقال : أنا آخذنه بحقّه يا رسول الله . فأعطاه إياه . وكان أبو دُجّانة رجلاً شجاعاً يمثّل عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أعلم على رأسه بعصاية له حمراء علم الناس أنّه سيقاتل ، فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أخذ عصايته تلك فعصب بها رأسه ، ثم جعل يفتخري بين الصّفيين .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجّانة يفتخر : إنّها مشيّةٌ يُغضها الله إلّا في هذا الموطن . وقد أرسل أبو سفيان رسولاً فقال : يا معشر الأوس والنخزج ، خلّوا بيننا وبين ابن عمنا ننصرف عنكم ، فإنّه لا حاجة بنا إلى قتالكم . فردّوه بما يكره .

وعن محمد بن إسحاق عن حاصم بن غمّار بن قنادة أنّ أبا عامر عمرو بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن أمية ، أحد بني ضُبَيْعة وقد خرج إلى مكة مبايعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون فلاماً من الأوس ، منهم عثمان بن حنيف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكان يبدّ قريشاً أنّ لو قد لقي محمداً لم يختلف عليه منهم رجلاً . فلما التقى الناس كان أوّل من لقيهم أبو عامر في الأبايش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أنتم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمّى في الجاهلية الزاهد ، فعماه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الفاسق . فلما سمع ردهم عليه قال : لقد أصاب قومي بعدى
شراً ! ثم قاتلهم قتالاً شديداً ثم راحتهم بالجسارة . وقد قال أبو سفيان لأصحاب
اللواء من بني عبد الدار يحرضهم بذلك على القتال : يا بني عبد الدار ، إنكم ولستم
لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم ، وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت
زالوا ، فإما أن تحكفونا لواءنا ، وإما أن تحلوا بيننا وبينه فسنكفيكوه . فهموا به
وتوعدوه وقالوا : نحن نسلم إليك لواءنا ؟! ستعلم غداً إذا التقينا كيف نصنع !
وذلك الذي أراد أبو سفيان . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند
بنت عتبة في النسوة اللاواتي معها ، وأخذت الدفوف يضربن خلف الرجال ،
ويحرضنهم ، فقالت هند فيما تقول :

١٠ إن تقبلوا نعانق * وهشش النمارق
أو تدبروا نفارق * فراق غير وامق

وتقول :

إيها بني عبد الدار * إيها حمة الأدار^(١)
* ضرباً بكل بشار *

١٥ واقتل الناس حتى حيت الحرب ، وقاتل أبو دجانة حتى أمن في الناس ، وحمة
ابن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب عليهما السلام في رجال من المسلمين ، فأنزل
الله قصره ، وصدهم وعده ، فحسبهم بالسيف حتى كشفوهم ، وكانت الهزيمة .

(١) المراضة : المرامة .

(٢) في السيرة ٥٦٢ جوتين : « ويا » في هذا الموضع وما يشبهه .

٢٠ (٣) حورم : استأصلمهم قتلاً . وفي الكتاب : « إذ يحسبهم بإذنه » .

وعن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيته أنظر إلى هند بنت حنبل وصواحبها مشدات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت المرأة إلى الكر حتى كشفت القوم عنه يريدون النهب ، وخلوا ظهورنا للحيل ، فأتينا من أدارنا وصرخ صارخ : ألا إن محمدا قد قُتل ! فانكفأنا وانكفأ طينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إليه أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته حمرة بنت علقمة الحارثية ، فرفقته لقريش فلاذوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حنثي ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قطعت يده ، فرك عليه وأخذ اللواء بصدرة وعقته حتى قُتل عليه وهو يقول : اللهم قد أضذرت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تمادفوا بالشعر :

نَفَرْتُم بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ نَفَرٍ * لَوْأُ حِينَ رَدَّ إِلَى صَوَابٍ
جَعَلْتُمْ نَفَرَكُمْ فِيهَا لَمْبِدٍ * مِنْ أَلَامٍ مِنْ وَطَى عَقَرِ التَّرَابِ
ظَنَنْتُمْ وَالسَّافِيَةَ لَهُ كُنُوتٌ * وَمَا إِنْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ
بَارٌّ جَلَادًا يَوْمَ الثَّقِينِ * بِمَكَّةَ يَبْعُكُمْ حُمُرَ الْعِيَابِ^(١)
أَقْرَّ الْعَيْنَ إِنْ هُصِبَتْ يَدَاهُ * وَمَا أَنْ يُعْصِبَانِ عَلَى خِضَابِ

قال محمد بن جرير : وحدثننا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا جيان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

(١) أي ظننوه من الهون بمنزلة بيع العياب والعياب : جمع عية ، وهي زيل من آدم ، أو ما يجعل فيه الثياب .
(٢) ذكره في تهذيب التهذيب ، فيقال له « جيان » بالكسر . ط ، مط ، مبه قطع : « جيان » ، بحر يفت .

- لَمْ يَقْتُلْ أَصْحَابُ الْأَوَّلِيَّةِ يَوْمَ أَحَدٍ — قَتَلَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ —
 أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ
 عَلَيْهِمْ . فَعَمَلٌ عَلَى فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَمْحِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ
 جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ . فَعَمَلٌ عَلَى فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ
 ابْنِ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ]
 إِنَّ هَذِهِ لَأَوَاسِةٌ^(١) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
 فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :
 لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَلْعَةِ * رِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

- فَلَمَّا آتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
 لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثْلَاثًا : ثُلُثٌ قَتِيلٌ ، وَثُلُثٌ جَرِيحٌ ، وَثُلُثٌ مِنْزِعٌ^(٢)
 وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصَابَتْ رِبَاعِيَّةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَثُقَّتْ شَفْتُهُ ، وَكُلِّمَ فِي وَجْهِهِ وَجَبَّتْهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ
 ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .

- قَالَ عُمَدُ بْنُ جَرِيرٍ : وَحَلَلْنَا ابْنَ يُسَارَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

- لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدَ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ ، فَعَمَلُ
 الدَّمِ يُسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يَقْلَعُ قَوْمٌ

(١) ما ط د ط ، مط ، مب : « لما دل » وفي ما والطبري (٣ : ١٧) : « لما قتل على
 ابن أبي طالب أصحاب الألوية » . (٢) التكلة من مب .

(٣) هذا ما في ط ، مط ، مب . وفي ها : « إن هذا الواساة » . وفي سائر النسخ :
 « إن هذه الواساة » . (٤) الرباعية : السنن التي بين الفتية والثابت .

(٥) ط ، ها ، مب : « ابن بشار » . مط : « أبو يسار » .

تَحْضَبُوا وَجَهَ نَبِيِّهِم بِالْأَمِّ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ! » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الْآيَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ : « مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي قَهْسه ؟ » .

دفاع الصحابة من
الرسول الكريم

قال محمد : حَدَّثَنِي ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
٥ قال : حَدَّثَنِي الْحَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ
أَبْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ [قَالَ : فَقَامَ زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ ^(١)] فِي نَفْسِهِ نَحْسِيَّةٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ — وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : [أَمَّا هُوَ مُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ —
فَقَاتَلُوا دُونََ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ثُمَّ رَجَلًا، يُقَاتِلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ
آخِرُهُمْ زِيَادُ بْنُ مُعَارَةَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْخِرَاحَةُ، ثُمَّ فَاتَتْ مِنَ
الْمَسَامِينِ فِتْنَةٌ حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنُوهُ مِنِّي .
١٠ فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ، فَاتَتْ وَخَلَتْهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَرَسَّ
مِنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ، يَمُتُّ النَّبِيلَ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مُنْحَنٍ
عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبِيلُ . وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ دُونََ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ . قَالَ سَعْدُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُتَاوَلِنِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَاوَلِنِي
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرَمَ بِهِ !
١٥

$\frac{19}{14}$

قرى الرسول صل
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني حاصم بن عمر بن قتادة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْأَدَقَتْ سَيْفُهَا، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ،
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ حِينَ قَتَادَةُ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) هذا الإكالا من تاريخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أرمارة » .

- ومن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً بيده فكاتت أحسن عليه وأحدهما . وقال مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لوائه حتى قُتل ، وكان الذي أصابه ابن قنفة اللبي وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قُتلْتُ محمداً ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواءَ عليّ بن طالب عليه السلام . وقال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى قُتل أُرطاة بن شُرجيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحد النفر الذين يحملون اللواء ، ثم مرّ به سيّاح بن عبد العزى الغنصاني ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : هلمّ إلّا يا ابن مقطعة البظور — وكانت أمه خاتنة [بمكة] مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي — فلما التقيا ضرب به حمزة عليه السلام قتله ، فقال وحشي غلام جبير بن مطعم : إني لأنظر إلى حمزة يهد الناس بسيفه ما يليق شيئاً يمز به ، مثل الجبل الأورق ، إذ تقدّني إليه سيّاح بن عبد العزى فقال له حمزة : هلمّ إلّا يا ابن مقطعة البظور . فضربه فإ أخطأ رأسه ، وهزرتُ حربي حتى إذا ما رصيتُ دفعتها عليه فوقعت عليه في لبتّه حتى خرجت من بين رجليه ، وأقبل نحوى فقلب فوقع ، فأمهلته حتى إذا مات جئتُ فأخذتُ حربي ثم تحييتُ إلى العسكر ، ولم يكن لي بشيء حاجة فيه . وقد قُتل عاصم بن ثابت ابن أبي الألقح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١). النكعة من طء ، حا ، طء ، عب الطبرى .

(٢) في الطبرى : « أنه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي » .

(٣) النكعة من طء ، حا ، طء ، عب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قتله .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يبق .

كلاهما يُشعره منهما فيأتي أتمه فيضع رأسه في حجرها فتقول : يا بُنَيَّ مَنْ أصابك ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حينَ رماني : خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَنَا ابْنُ أَبِي الْأَفْطَحِ ! فتقول : أَقْلَحِي ؟ ! فنذرتُ لله إنَّ اللهَ أمَكَّنَهَا من رأسِ عاصمٍ أنْ تشربَ فيه الخمر . وكان عاصمٌ قد عاهدَ اللهَ عزَّ وجلَّ أنْ لا يمسَّ مشركاً ولا يمسَّهُ .

عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عدى ابن النجار قال :

اتهمى أنس بن النضر، ثم أنس بن مالك، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله، في رجال من المهاجرين والأنصار، وقد ألقوا بأيديهم، فقال : ما يجلسكم ههنا ؟ فقالوا : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوهوا ففوتوا كراماً على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتل . وبه سمى أنس بن مالك .

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً، فما عرفته إلا أخته، عرفته بمُحْسَنِ بَنَانِهِ .

عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وقول الناس : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعب ابن مالك أخو بني سُلَيْمَةَ . قال : عرفتُ عينيهِ زَهْرَانِ تحتَ المنفر، فتأديتُ

• (١) أخبره بهم : خالط به . قال أبو مازب الكلبي :

فأشعرته تحت الظلام وبيننا * من الخطر المنفرد في المين نافع

مرة رسول الله
بعد الهجرة

٢٠
١٤

- بأعلى صوت : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أَن أَصَبْتُ . فلما عرّف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم تهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبي خُفّافة ، وعمر ابن الخطاب ، وعُثْبُن بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوّام ،
 والحارث بن الصّمة ، في رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أسند^(١)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبيّ بن خلف وهو يقول : يا محمد لا نجوت إن نجوت ! فقال القوم : يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا ؟ فقال :
 دعوه . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصّمة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكر لي : فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض ،
 ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدأب بها عن فرسه مرارا . وكان أبيّ بن خلف
 — كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف — يلتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إنّ عندى العود أعلفه كل يوم قرقا من ذرة أقتلك عليه ! فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك إن شاء الله تعالى . فلما رجع إلى قريش وقد
 خدشه في حلقه خدشا غير كبير ، فاحتقن الدم قال : قتلتى والله محمد ! قالوا :
 قُتِب والله فؤادك ، والله ما بك بأمن . قال : إنّه كان بمكة قال لى : أنا أقتلك ،
 (١) أسند فيه : روى فيه . (٢) في الطبري (٣ : ١٩) : « أين محمد » ، لها
 « أى محمد » . (٣) في ها : « القراش » وفي سائر الأصول : « الشعر » سواء من الطبري
 والسيرة ٥٧٥ جوتين . والشراء : ذباب أحمر ويمل أنرق ، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديدا .
 (٤) تمادحا : تخرج . (٥) القسرق : ميكال لأهل المدينة يسع ثلاثة أصواع .
 (٦) الطبري : « في حقه » .

قتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أبيّ بن خلف

دعاء رسول الله
على غاريبه

فوالله لو بصق على لقتلني . فبات صدو الله بسرف وهم قائلون به إلى مكة ، فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قم الشعب خرج على بن أبي طالب حتى ملأ دركته من المهراس ثم جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب منه وغسل عن وجهه الدم ، وصب على رأسه وهو يقول : « اشتد غضب الله عز وجل على من دعى وجهه نيه » .

قال محمد بن إسحاق : حدثني صالح بن كيسان عن حذته عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يقول : والله ما حرصت على قتل رجل قط ما حرصت على قتل عتبة ابن أبي وقاص ، وإن كان ما علمت لسيء الخلق مبعثاً في قومه ، ولقد كفاني منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اشتد غضب الله على من دعى وجه رسول الله » .

قال حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني صالح بن كيسان قال :

تميل هند
ومواجاتها يقتل
المسلمين

خرجت هند والنسوة اللواتي معها يملن بالقتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدمن الأذان والآنف ، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وآنفهم خدماً وقلائد ، وأعطت خدماً وقلائد وأقرطها وحشياً غلام جبير بن مطعم ، وبقرت عن كبد حمزة عليه السلام ، فأخرجت كبده فلاكتها ، فلم تستطع أن تسيغها .

(١) صرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بجبل أحد .

(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « يشرب منه فوجد له ريحاً فافاه ولم يشرب منه » .

(٤) في بعض النسخ : « تنازل القتل » . ولم ترد « اناز » متعددة ، وإنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري .

(٥) الخدم : جمع خدعة بالحرريك ، وهي الخلطال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، مب والطبري . وفي سائر

النسخ : « عن بلن » .

١٠

١٥

٢٠

فلفظتها ، ثم حلت على حفرة ^(١) [مشرفة] فصاحت بأهل صوتها بما قالت من الشعر حين نظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريعة ، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أثرها قائمة على حفرة ترجز بنا وتذكر ما صنعت بحجة ؟ قال له حسان : والله إنني لأنظر إلى الحربة تهوى وإنني على رأس فارح - يعني أطمه - فقلت : والله ، إن هذه لسلح ما هي بسلاح العرب ، وكأنها إنما تهوى [إلى حمزة] ولا أدري ، أيعني بعض قولها أكفكوها . قال : فأنشدته عمر بعض ما قالت ، فقال حسان يهجو هنداً :

$\frac{21}{14}$

جاء حسان لهند

- ١٠
أشرت لكلاج وكان مادتها * لؤماً إذا أشرت من الكفر ^(٢)
لعرن الإله وزوجها معها * هند الهنود طويلة البظر ^(٣)
أخرجت مرقصة إلى أجد * في القوم مقببة على بكر ^(٤)
[بكر تفال لا حراك به * لا عن معاينة ولا زجر] ^(٥)
وعصاك استك تقين بها * دق العجاية منك بالفهر ^(٦)

- ١٥
(١) هذه من ط ، ها ، ط ، وب والبرى . (٢) التكلة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٣) والسيرة ٥٨٢ (٣) لكلاج ، كنى بها عن هند . وامرأة لكلاج كغلام : ثيبة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « مس الكفر » . (٤) البظر : الحية بين شفرى المرأة . الطبرى : « عطية البظر » . (٥) الإرقاص : أن يحمل البير على الخيل . (٦) البيت من ط ، مط ، وب والبرى والديوان . والفال : كسحاب : البلى . من الإبل . وب « تقال » تحريف . (٧) يقال صماء اسه ، أى ليس به صافو يحرك اسه على الحية حتى تسير . انظر مجالس طلب ٣٨٠ والبيان (٣ : ٧٧) . دق العجاية ، هى على هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالفهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية حارى الفهر » . وفى سائر النسخ « دق عجائك منك » تحريف . وأنشدها لخرد بن شراد :
بلها . على بكر تقال يكده * صماء اسه وجى العجاية بالفهر

قَرِحَتْ عَجْرَتُهَا وَمَشْرُجُهَا * مِنْ دَابَّهَا نَصَابُ عَلَى الْقَتْرِ^(١)
 ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَيْلُتُهَا * بِالمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
 أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مَبَادِرَةً * بِأَيْكٍ فَاتِيكِ يَوْمَ ذِي يَدْرِ^(٣)
 وَبِعَمِّكَ الْمُسْتَوَى فِي رَدَعٍ * وَأَخِيكَ مُتَقَرِّبِينَ فِي الْخَفْرِ^(٤)
 وَلَسِيْتَ فَاحِشَةً أَتَيْتَ بِهَا * يَا هَنْدُ وَيْحَكَ سَيِّئَةُ الذِّكْرِ^(٥)
 فَرَجِمْتَ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ * مَنَا ظَفَرَتِ بِهَا وَلَا نَصَرِ
 زَعَمَ الْوَلَاءُ أَنَّهَا وَلِدَتْ * وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرِ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
 هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل، وحدثنا
 ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تلقب أبي سفيان
 السليبي ووعدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : لا تجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفي القوم ابنُ أبي خنافة ؟ ثلاثا .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه !^(٥) ثم التفت إلى أصحابه فقال :
 إنما هؤلاء فقد قتلوا ، لو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمر بن الخطاب

(١) ط ، هـ ، ط ، م ، ب : « مجرتنا » محريف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .
 والنس : ضرب من السير السريع . والقتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصبا نصا
 على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بأيك وابتك » ، وهو الصواب . و« ذو » تزداد
 كثيرا في كلامهم . (٣) المستوى : المضروب في أسفه . والردع : الدم . ط ، والطبرى :
 « ردع » . وفي الديوان : « الملوذ برة » . والجسر : الثبر . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،
 وفي الطبرى وسائر النسخ : « الخفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة
 الدهر » . وسبحة ، في رواية أبي الفرج ، هو تحفيف السبحة . قال :

أنى جزوا عامرا سبيلا بملهم * أم كيف يجزوني السواى من الحسن
 (٥) التكلفة من ط ، هـ ، ط ، م ، ب والطبرى (٣ : ٢٣) .

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كَذَبْتَ يَا صَدِّيقُ اللَّهِ ، قَدْ أَبَيَّ اللَّهُ لَكَ مَا يُخْزِيكَ .
 فقال : أَعَلَيْ هُبَلٍ ، أَعَلَيْ هُبَلٍ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَجِيبُوهُ .
 قالوا : مَا تَقُولُ ؟ قال : قُولُوا « اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ » قال أبو سفيان : لَنَا الزَّمِيُّ
 وَلَا عَزْزِي لَكُمْ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَجِيبُوهُ . قالوا : مَا تَقُولُ ؟
 قال : قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ . قال أبو سفيان : يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٌ ، وَالْحَرْبُ
 مِجَالٌ ، أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلًا لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْأَلْنِي .

قال ابن إسحاق في حديثه :

- لما أجاب عمر رضي الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هَلَمْ بِأَعْمَرَ .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّهُ فَانظُرْ مَا شَأْنُهُ ؟ بَغَاءُهُ فَقَالَ لَهُ
 ١٠ أبو سفيان : أَشُدُّكَ اللَّهُ يَا عَمْرُؤُفَظْنَا مَجْدًا ؟ فقال عمر : اللَّهُمَّ لَا ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ
 كَلَامَكَ الْآنَ . قال : أَنْتَ أَصْدَقُ عِنْدِي مِنْ ابْنِ قَعْقَةٍ وَأَبْرَأُ لِقَوْلِ ابْنِ قَعْقَةٍ
 لَمْ : إِنِّي قَتَلْتُ مَجْدًا . ثم نادى أبو سفيان فقال : لِمَ تَقْدَكَانِ مِثْلَ اللَّهِ وَارِضِيَّتُ^(١)
 وَلَا تَخِطُّطُ ، وَلَا أَمْرُتُ وَلَا نَهَيْتُ ، وَقَدْ كَانَ الْحُلَيْسُ بْنُ زَيْبَانَ ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ
 ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْأَحَابِيْشِ ، قَدْ مَرَّ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَهُوَ
 ١٥ يَضْرِبُ فِي شِدْقِ حِمَزَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ : ذُقْ عَقَقُ^(٢) ! فقال الحُلَيْسُ :
 يَا بَنِي كَثَانَةَ ، هَذَا سَيِّدُ قُرَيْشٍ يَصْنَعُ بِأَبْنِ عَمَةٍ كَمَا تَرَوْنَ لِمَا ! فقال : اكْتُمْنَاهَا عَلَيَّ فَإِنِّي
 كَانَتْ زَلَّةً قَالَ : فَلَمَّا انْصَرَفَ أَبُو سَفْيَانَ وَمِنْ مَعِهِ نَادَى : أَنْ مَوْعِدُكُمْ بَدْرٌ ، الْعَامَ

٢٢
١٤

(١) الطبري : « قد كان في قتلاكم مثل » . والمثل : جمع مظنة .

(٢) في اللسان : « ذق عقق » أي ذق جزاء فعلك يا عاق ... وعقق مدول عن عاق بالقياس ،

كذلك من غادر ، وفسق من فاسق » .

(٣) مطابق لما في الطبري والسيرة ٨٦ جوتين . أراد وهو قتل .

خرج على من
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل . « قل : نعم ،
هي بيتنا وبيتك ، وعد » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جنّبوا
وامتنعوا الإبل فإتهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرك إليهم ثم لأناجزنهم . قال علي :
فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون ، فلما جنّبوا الخيل وامتنعوا الإبل توجهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخفّيه حتى
يأتيني . قال علي : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع
أن أكتم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرح ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتلهم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أني بنى النجار ، أت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع
— وسعد أخو بني الحارث بن الخزرج — أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ »
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجد جريحاً
في القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أنظر له أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فانا في الأموات . أبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إنا سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيراً

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) في الأصول : « فتالم » ، صوابه من الطبري (٣ : ٢٤) والسيرة ٥٨٣ جوتين

(٢) كذا في الطبري . وفي الأصول : « بن عبد الرحمن أني صعصعة » . لكن في ما : « بن أني
صعصعة » .

ما جَزَى نِيًّا عن أمته ، وأبلغ قولك عَنِّي السلام وقل لم : إنا سمعنا بن الربيع يقول : لا تُعَذِّبْكُمْ عند الله جل وعز إنَّ حُلَصَ لِي نِيَّكُمْ وفيكم عَيْنٌ تَطْرِفُ . ثم لم أبرح حتى مات رحمه الله ، بخت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته .

القاسم الرسول
الحرة بين القتل
وحزبه عليه

وتخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإيا بلقي ، ياتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، فوجدته بيطن الوادي قد يُقْرِ بطنه عن كبده ، ومثل به بغُدْعِ أَنْفِهِ ٥ وأذناه .

وعن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى بحمزة ما رأى : « لولا أن تحزنَ صفيّةُ أو تكونَ سنةً من بسدى لتركته حتى يكون في أجواف السباع وحواصل الطير ، ولئن أنا اظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلا منهم » . فلما رأى ١٠ المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيطه على ما قيل بعينه قالوا : والله لئن أظهرنا الله عليهم يوما من الدهر لثألنا بهم مثله لم يثألها أحد من العرب بأحد قط .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . قال ابن حميد قال سلمة ، وحدثني محمد ١٥ ابن إسحاق قال : حدثنا الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن الله عز وجل أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) إلى آخر السورة . ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ، ونهى عن المثلثة .

٢٣
١٤

(١) زاد في الطبري : « وقرأ أصحابه » .

تزوج صفية بنت
جدة المطلب لتنظر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيهما . فلقبها الزبير فقال : يا أُمه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثلُ باني ، وذلك في الله جل وعز قليل ، فإرضانا بما كان من ذلك ، لأحسبن ولاصبرن إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلَّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدِفَن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود ابن لبيد قال :

استشهد حسيل
ابن جابر وثابت
ابن دقش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حُسيَل بن جابر — وهو الإيمان أبو حذيفة بن الإيمان — وثابت بن وقش بن زُصُوراً^(١) في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبا لك ما تتنظر ، فوالله إن بيني لواحد منّا من عُمره إلا ظم حمار ، إنما نحن هامة اليوم أو غد ، أفلا تأخذ أسياقنا ثم تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه . فآخذوا أسياقهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحدُهما . فأتا ثابت بن وقش^(٢) فقتله المشركون ، وأما حُسيَل بن جابر الإيمان فاختلقت عليه

(١) كذا في ط ، وب والعلوي وفي مط : « ثابت بن زُصُور » وفي ما : « بن قيس » وفي سائر النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الثريين له ، وليس شيء من الأبواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أي سنوت اليوم أَرغدا .

١٠

١٥

٢٠

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه، فقال حذيفة : إني ! قالوا : والله إن عرفناه .
وصدقوا . قال حذيفة : ينفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يديه^(١) ، فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين ، فزادته عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

• صريح قزمان

- قال حدثني محمد بن إسحاق عن حاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجل^(٢)
أُتِيَ لا ندري من أين هو ، يقال له قزمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا ذكره : « إله لمن أهل النار » فلما كان يوم أحد قاتل قتالاً شديداً فقتل
هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة ، وكان شهماً شجاعاً ذا بأس ، فأنبته الجراحة
فاحتل إلى دار بني ظفّر ، قال : فجعل رجال من المسلمين يقولون : والله لقد
أبليت اليوم يا قزمان ، فأنشأ . قال : بم أنشأ ؟ فوالله أن قاتلت إلا على أحساب
قوى ، ولولا ذلك ما قاتلت . فلما اشتتت عليه جراحته أخذ سهماً من مكانته
فقطع رواحه فتزنه الدم فمات ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :
إني رسول الله حقاً .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال :

- كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الند من يوم أحد ،
وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال ، أذن مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس يطلب العدو ، وأذن مؤذنه أن لا يخرج من معنا إلا من حضر يومنا
بالأمان . فكله جابر بن عبد الله [بن عمرو]^(٤) بن حرام الأنصاري فقال : يا رسول
الله

استفاد جابر بن
عبد الله في الخروج

- (١) رداء : أدى دينه . (٢) الأني : القريب ، ليس من القوم . (٣) كذا في
والطبري ، وفي سائر النسخ : « القوم » . (٤) النكبة من الطبري (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢ .
(٥) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط ، مب . وفي ١ : « حرام » وفي سائر النسخ « حرم » .

٢٤
١٤

الله: إِنَّ ابْنِي كَانَ خَلْفِي عَلَى أَخَوَاتِي لِي سَبْعَ وَقَالَ لِي: يَا بَنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي وَلَا لَكَ أَنْ تَرَكُ هَؤُلَاءِ النِّسَاءَ بِلَا رَجُلٍ فِيهِنَّ، وَلَسْتُ بِالَّذِي أُورِثُكَ بِالْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِي، فَتَخَلَّفَ عَلَى أَخَوَاتِكَ. فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِنَ. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مَعَهُ، وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْهَبًا لِلْمَدُو، وَأَنْهُمْ خَرَجُوا فِي طَلَبِهِمْ فَيُظَنُّونَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً، وَأَنَّ الَّذِي أَصَابَهُمْ لَمْ يُؤْهِئْهُمْ عَنْ مَدُونِهِمْ.

خروج بعض
الجرى لمادة
القال

عن محمد بن إسحاق: قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ، وَابْنِ عَائِشَةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ عَفَانَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ كَانَ شَهِيدَ أَحَدٍ. قَالَ: فَشَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَخِي، فَرَجَعْنَا جَرِيمِينَ، فَلَمَّا أَذِنَ مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخُرُوجِ فِي طَلَبِ السِّدْقِ قُلْتُ لِأَخِي وَقَالَ لِي: أَنْفَوْنَا غَزْوَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّهِ مَا لَنَا مِنْ دَابَّةٍ نَرْكَبُهَا، وَمَا مَتَا إِلَّا جَرِجُ تَهْلِيلٍ. فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَمِيرَ جَرِيمَةٍ مِنْهُ، فَكُنْتُ إِذَا قُلِبَ عَلَيْهِ حَمَلْتُهِ عَقِبَةً حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى مَا أَتَى إِلَيْهِ الْمَسَامُونُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى حِمْرَاءِ الْأَسَدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا: الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

تخليل معبد
الخرامى وهو
مشارك لابن سفيان

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ حَمْرٍ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْبِدًا لِنِزَاعِي، وَكَانَتْ تُزَاعَةُ مُسْلِمُهُمْ وَمَشْرَكُهُمْ

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، مط، م، ب، و، «عبد الله بن خارية» أيضا لكن

كتب فرونها «محمد» وفي سائر النسخ: «محمد بن خارية».

(٢) العقبة، بالضم: الثوب. الطبري: «حله عقبة وشي عقبة».

٢٠

- حَيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخْفُونَ عليه شيئا كان بها، ومعبد يومئذٍ مشترك، فقال : يا محمد لقد عَرَّ علينا ما أصابك في أصحابك ، ولوددتُ أَنَّ الله قد أعفَاك منهم . ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجِراء الأسد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا جِدَّ أصحابه وقادتهم وأشرافهم ، ثم رجَّعنا قبل أن نستأصلهم ، لَنَكُونُ على بقيتهم فلَنَفْرُغَنَ منهم ! فلما رأى أبو سفيان معبدا قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : عهدٌ قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قطَّ يَحْرِقُونَ عليكم تحرقا ، قد اجتمعَ معه مَنْ كان يَخْتَلِفُ عنه في يومكم ، ونَدِمُوا على ما صنعوا فيهم من الحقِّ عليكم ، شيء لم أر مثله قط . قال : ويلك ، أقول ! قال : والله ما أراكَ ترحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوافقه لقد أجمعنا الكفة لنستأصل شأفتهم . قال : ١٠ فلأني أنهأك عن ذلك ، فوافقه لقد حَلَّتْني ما رأيْتُ على أن قلتُ فيه أبيانا من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

- كادت تُهْد من الأصوات راحلي * إذ سالت الأرض بالجرْد الأبايل^(١)
فَظَلْتُ صدوا أظنُّ الأرض مائلة * لما سموا برئيس غيرِ غنْذول
فقلتُ ويلَ بنِ حربٍ من لقاتكم * إذا تنظمتِ البطضاء بالجيل^(٢) ١٠

(١) حية الزبل : موضع سره ، على المثل .

(٢) طء ، مطء ، سب : « حدة » بالخاء المهملة .

(٣) الطبري (٢ : ٢٩٠) : « نستأصل بقيتهم » .

(٤) تهدي : يبلغ منها وتكسر . والجرْد : جمع أجرد ، وهو القرس القصير الشعر . والأبايل : الجماعات .

وقوله : « سالت الأرض » هو من قوله :

أخذتُ بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق الملى الأباطح

(٥) تنظمت : اضطربت . والجيل : الأمة ، وكل صنف من الناس .

إني نذير لأهل السَّيل ضاحية * لكل ذي إرادة منهم ومعقول^(١)
 من جيش أحمد لا وخيش تنابله * وليس يوصف ما أنذرت بالقيل^(٢)

٢٥
 ١٤

قال: ففني ذلك أبا سفيان ومن معه، ومَرَّ به ركبٌ من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فلم؟ قالوا: نريد الميرة. قال: فهل أتم مبلغون عني محمدًا رسالةً أرسلكم بها إليه، وأحل لكم إياكم هذه غداً زبيلاً بمكاظ؟ إذا وافيتوها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير إليه وإلى أصحابه، المستأصل شأفتهم. فرَّ الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

صوت

١٠

أين ريحانة الداعي السَّجُج * يُرَقِّقني وأصحابي عُجُوع
 براني حبٌّ مَنْ لا أستطيع * ومن هو للذي أهوى مَنْعُوع
 إذا لم تستطع شيئاً قدَّمه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع

الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي، والغناء للهذلي، ثقيل أول بإطلاق الوتر

في مجرى الوسطى، من رواية إسحاق. وفيه ثقيل أول على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه. وفيه لابن سريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه.

١٥

(١) السيل: اسم من أسماء مكة، عن نصر. ما عدا طاء، اء، ب: «اليل» وفي الطبري: «اليل». ضاحية، أى حلالية. المعقول: العقل.
 (٢) الرخش: رذالة الناس ومفارم. ما عدا طاء، اء: «رخش» مساوٍ في سائر النسخ والطبري. والتثني: التصير.

٢٠

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

نسب هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زَيْد ، وهو منبه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله ابن عمرو بن عَصَم بن زيد بن منبه بن سلمة بن . أزن بن ربيعة بن منبه بن صعب ابن سعد الشيرة بن مَلِج بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهي معدودة من المتجبات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن معد يكرب فارس اليمن ، وهو مقدم على زيد الخليل في الشدة والبأس .

تقدمه على زيد الخليل

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن حُفَيْف الكلبي قال : سمعتُ أبا خنيس يزعمون أنَّ عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بن زبيد » ، فبلغهم أنَّ خنيس تريدُهم ، فأتاهوا لهم ، وجمع معد يكربُ بن زبيد ، فدخل عمرو على أخته فقال :

استداده قتال خنيس

- ١٥ أشيعني إني فُتِنَّا لِكَيْتِيَّةٍ . قال : بلغنا معد يكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق يقول ذاك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يُشبهه . فسأته فقال : فرَّق من ذرة ، وعَزَّر بأمية . قال : وكان الفرَّق يومئذ ثلاثة أصوص . فصنعَ له ذلك ،

(١) كذا في ط ، ا ، ط ، ب : وفي سائر النسخ : « إن هذا الكيتية » .

- ٢٠ (٢) أصوص : جمع صاع ، وهو مِكْال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضا على « أصوص » بالهمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيغان .

حلوه محل أبيه
في القتال وقهره
لعدو

٣٦
١٤

وفود عمرو
ابن معد يكرب
على الرسول الكريم

وذبح المتروك له الطعام . قال : جلس عليه فسلكه جميعا . وأتتهم خشم الصباح
فلقّوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رمى رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه
فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه مرحة مخوفة ، فطلق أباه وقد انهزموا فقال : انزل
عنهما ، فاليوم ظلم . فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زيد : خلّه أيها الرجل
وما يريد ، فإن قتل كفيته مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فالتقى إليه سلاحه فركب ،
ثم رمى خشمه بنفسه حتى تخرج من بين أظهرهم ، ثم كرم عليهم وفعل ذلك مرارا ،
وحملت عليهم بنو زيد فانهمزمت خشم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارس زيد .

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة
ابن عبد الله بن زيد بن منبه [بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه] بن صعب^(١٧)
ابن سعد الشيرة بن مالك — وهو مدّج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس
ابن مكنوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين أتته إليهم أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أنك رجلا من قريش
يقال له عهد . قد تخرج بالهجاز ، يقال له نبي ، فاطلّق بنا حتى تعلم علمه ، وبإذن^(١٨) فروة
لا ينبلك على الأمر . فأبى قيس ذلك وسقه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتني يا قيس ! وقال عمرو في ذلك :
أمرتك يوم ذى صنعا * ءأمرأ يئسا رشده^(١٩)

(١) سلته ، يقال سلّت القصة : سسها بإسبه . والست أيضا : القلع والاستكمال .

(٢) عنها ، أي من الفرس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقا . طلب من أبيه أن يتسلى له

فرسه ليحارب عليها . (٣) التكة من ط ، مط ، مب . (٤) كذا في ط ، أ ، مط ،

مب على الصواب . وفي سائر النسخ : «عرب» تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، مب ، وموضعها

يباض في أ فقط . (٦) ذرة ، زائدة ، وكثيرا ما تزداد في كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .

أمرُك باقتناء الله * به تأتية وتتعمده^(١)
فكنت كفى الحُميرِ سر * من أيره وتده^(٢)

وفود فروة
ابن مسيك على
الرسول

قال أبو عبيدة: حدثنا غير واحد من مذج قالوا: قدم علينا وفد مذبح، مع فروة ابن مسيك المرادى، على النبي صلى الله عليه وسلم، فاسلموا وبعت فروة صدقات من اسلم منهم وقال له: ادع الناس وتألفهم، فلذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغتر.

قال أبو عمرو الشيباني: ولما رحل فروة مفارقاً لسلوك كندة مباداً لهم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وحمدان وقعة^(٣) اصاب فيها حمدان من مراد حتى اتخنوهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذى قاد حمدان إلى مراد الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر الحمداني بن مسروق ابن الأجدع، ففضضهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادى:

فإن تغلب فغلابون قدماً * وإن تُهزم فغير مهزمتنا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لما رأيتُ ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نساه^(٤)
يمت راحلتى أمام مجيد^(٥) * أرجو فواضلها وحسن تراها^(٦)

(١) في السيرة ٩٥٢: « والمعروف تنده ».

(٢) الحمير: مصنف الحار. ط، مط، م: « من يره ». وفي السيرة:

تربت من المني مثل ال * حمير شره وتده

(٣) الرزم، براء بعدها زاي، هو الصواب من ط، مط، م ومعهم البلدان ومعهم ما استعمل.

وفي السيرة والخلاصة (١٢٣: ٢): « الرزم »، وفي سائر النسخ: « الرزم » كلاهما محرف.

(٤) حريم، بإزاء الهمزة. وهذا الصواب من ط، مط، م، وفي سائر النسخ « حريم » بإزاء.

(٥) كذا في الأصول. وفي السيرة ٩٥١: « تربت راحلتى أوم حمدا ».

(٦) الترى: مقصور التراء، وهو التروة والننى.

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءلك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومك مثل الذي أصاب قومي ولا يسوعه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزُبيد ومَدَج كلها .

- قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد :
وجدنا ملك فروة شرمك * حمار ساف مقخره بقدر^(١)
وإنك لو رأيت أبا عمير * ملأت يدك من قدر وشر

- قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مدج ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فليسئلي بن أبي طالب أميركم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكم من أرض اليمن ، فاقتلوا وقُتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزُبيد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقوعها إليهم أن ريمانة بنت معد يكرب سبيت يومئذ ، ففداها خالد ، وأتابه عمرو الصمصامة ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحا يوم عثمان بن عفان رضى الله عنه حين حصر وقد ذهب السيف والعمد ، ثم وجد العمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف ينير غمد ، وسعيد

رب مدج
٢٧
١٤

حديث الصمصامة

(١) ما عدا ط ، مط ، م ب : « الزوم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .

(٢) ساف سوا : ثم ، وقد زاد الباء مع القمل . والقذر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولهم :

قلو قذارة فهو قذر . ط ، أ ، ع ، مط ، م ب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف مقخره بقدر » .

ونفس البداية : ساءها .

(٣) في معجم البلدان : « الكسر : قري كثيرة بضم موت يقال لما كسر عشائش ، سكنها كئدة » .

(٤) كذا السوابق في ط ، مط ، م ب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! بلجحد الأعرابي مقالته ، فقال سعيد : الدليل على أنه سيفي أن تبعث إلى عُميد فتُعْمدُه فيكون كِفافه . فبعث معاوية إلى النعمد فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقر الأعرابي أنه أصحابه يوم الدار ، فأخذه سعيد منه وأتابه ، فلم يزل عنده حتى أصعد المهدي من البصرة ، فلما كان بواسط بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسيل . فقال : نحسون سيفاً قاطماً أغنى من سيف واحد . فاعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

- وذكر ابن البطاح أن المدائني حكى عن أبي القيثان عن جويرية بن أسماء قال :
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو ابن معديكرب الزبيدي في رجال من زبيد ، فتقدم عمرو ليحيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسيك حتى أودن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حيّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فأمن بالله يؤمنك يوم الفزع الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه فزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصباح بالناس صبيحة لا يبقى حي إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يصباح بالناس صبيحة لا يبقى ميت إلا نثر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهذب منه الأرض ، وتخرج منه الجبال ، وتشق المياه الشقاق القبطية الجسد ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في المياه ، ترى بمثل رموس الجبال من شر النار ، فلا يبقى ذو روح إلا انخل قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو »
 قال : لئن أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام
عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب معررة رفيقة بيضاء . الجديد : المجددة ، أى المقطوعة .

تسلم . فاسلم وبايع لقومه على الإسلام ، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك ، وكانت في رجب من سنة تسع^(١) .

وقال أبو هارون السكسكى البصرى : حدثني أبو عمرو المدينى أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا ! » تَعْجِباً من عَظَم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدش عن أبي ثُميلة قال : أخبرني ربيع عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيئاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجش الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، ودُفن بِرُوضة بين قُم والري^(٢) . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقديشجان^(٣) ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والنبان بن مقرن . وروى أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضى الله عنه ، روى ذلك ابن النطاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصرى ، عن أبيه ، عن جويرية الهذلي في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجه إلى الري ، كأنه بغير مهتو .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم عاد للإسلام بعد أن أسره . الإمامة ٩٦٥ هـ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كما في ياقوت .

(٣) كما في أ . وهي في ط ، ب مهمة القط ، وفي ح : « قديشجان » وفي ط « قديشجان » وفي ها « قديشجان » وفي سائر النسخ : « قديشجان » .

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضى الله عنه إلى الرى^(١١) ودستى ، فضر به الفالج في طريقه فمات مروءة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن خدّاش قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أن حمرا بن الخطاب رضى الله عنه فرّض لعمرو بن معد يكرب في ألفين ، فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ههنا؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده خمسمائة .

طلبه الزيادة في السناد

قال علي بن محمد : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو مرت بظعينة وحدى على مياه معدٍ كلّها ما خفتُ أن أظلب عليها ، ما لم يلقني حرّها أو عبداها . فاما الحرّان فهاجر بن الطفيل وعُتبية بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأسود بن جهمس ، يعني عترة والسليك بن السلّكة ، وكلّهم قد لقيت . فاما عامر ابن الطفيل فمرّح الطعن على الصوت ، وأما عتبية فأول انليل إذا غارت ، وآخرها إذا أبت . وأما عترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب^(١٥) . وأما السليك فبعيد

خوفه من الحرّين والعبيدين

(١) دستى : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وميسان . ط ، س ، مط ، ها ، ميب : « دستى » ا « دستى » ومائر التسخ « دستى » ، والصواب ما أثبت .

(٢) هذه الكلمة من ط ، س ، مط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .

(٤) ط ، مط ، ميب : « وجداها » . (٥) الكلب : النضب والإلحاح في القتال .

ما عدا ط ، س ، مط ، ها ، ميب : « أظلب » .

الغارة ، كالايت الضاري . قالوا : فما تحول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في :

إذا مات عمرو قلت لحيل أوطئوا * زُبَيْدًا فقد أودى بجيشها عمرو
وقام مُغَضِّبًا وطمأنهم أرادوا تويجته بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ خطأ وأنه إنما قال : « هَبْنَا مُضَرَّ » ، لأن عترة استرق ، والعباس لم يسترق قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١) قال حدثنا أحمد بن حنبل عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

إني قد أمددتك بالتي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد — وهو طليحة الأسدي — فشا ورهما في الحرب ولا تولهما شيئاً .

أخبرني أحمد بن عيسى بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد بن حنبل عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شهدت القادسية وكانت سعد على الناس ، فباء وسم فجعل يثوبنا وعمرو ابن معد يكرب الزبيدي يثو على الصفوف يحض الناس ويقول : يا معشر المهاجرين ، كونوا أسداً أغنى شأنه ، فإمّا الفارسي تيس بعد أن يلقي نيزكه .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما عدا ط ، ه : « حاب » بحرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحسي . روى عن قيس بن أبي حازم وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحسي ، ترجم له في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنه : كفى نفسه ، لم يصنع بشيء . قال الخليل :

أغنى ثأني فأغنى اليوم شأنكم * واستحقوا في مراس الحرب أركيسوا
(٥) النيزك : الزخ القصير ، ماري عرب . والزخ بالقارية « نيزه » بكسر النون . وفي اللسان أن النيزك « حقيقة تصغير الزخ بالقارية » . والكاف تستعمل للتصغير في الفارسية : فكلية « مرد » بمعنى رجل ، تصغر على « مردك » أي ورجل . ه : « بيركة » أ ، ط ، هـ : « مركة » بالإعمال ، والمواو ب في ط ، هـ .

كتاب عمال سعد
وتقديره لسعد
ابن معد يكرب

شجاعة عمرو
وتحريضه على
القتال

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسواراً لا تسقط له ثُشَابَةٌ . فقال له : يا أبا ثور،
أتقِ ذاك ! فإننا لنقول له ذلك إذ رماه رمية فأصاب فرسه، وحمل عليه عمرو فاعتقه
ثم ذبحه، وسلبه سوارى ذهب كانا عليه، وقبَاءَ ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو عبيدة أُنْتُ عمراً حمل يومئذ على رجلٍ فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زبيد ، دونكم فإنَّ القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبدُ ربِّه بنُ نافع ، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجلٌ من الحجم بثُشَابَةٍ فوقعت
في كتفه ، وكانت عليه درعٌ حصينة فلم تنفذ ، وسحَّلَ على العليج فماقه فسقطا
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :
أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضرُّهم ضربَ غلامٍ مجنون
* يالَ زبيد إنَّهم يموتون *
قال أبو عبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

شجاعه في حرب
القادسية

صوت

ألم يسلمى قبل أن نَظَلَّنا * إنَّ لنا من حبِّها ديدنا
قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطَّرَ الفارس إلا أنا
شككتُ بالرخ حيازيمه * والليلُ تعدو زيمًا بيننا^(٢)
غنى فيه الغريصُ ثانی قفيل بالسبابة في مجرى النيصر . وفيه رملٌ بالبنصر يقال
إنه لمبعد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . (٢) زبى : مخرقة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمر بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل الملح صبر نهر القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : لحدثني يونس أن عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها ، فأتى بفرس فآخذ بكوة ذنبه وأخلده به إلى الأرض ، فافقى الفرس فرده ، وأتى بأخر ففعل به مثل ذلك فتطحل ولم يقع فقال : هذا على كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حاملٌ وحار الجسر ، فإن أمرتم بمقدار جرّ الجزور وجدتموني وسيئى بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقرى القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلُت وجردت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلًا بينهم وقد قتلُت وجردت . ثم انتمس فحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زُيد ، تدعون صاحبكم والله ما نرى أن تدركوه حيا . فحملوا فاتّهبوا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرس رجل من الحجم فامسكها ، وإن الفارس ليضرب الفرس فما قدر أن تتحرك من يده . فلما غشيته رعى الأعجمي بنفسه وخلّ فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بُشاية فشبّ فصرخني وطار .

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى الخياط . ورواه علي بن محمد أيضا عن ثمره عن أبي إسماعيل الحمذاني عن طلحة ابن مصرف . فذكر كما مثل هذا .

(١) الكوة ، بالضم : أصل الذنب . (٢) عقروا به ، أى عقروا فرسه . ومنه الحديث : « ففر حنظل الراهب إلى سفيان بن حرب » أى عرقب دابته . ما عدا ط ، مط ، ها : « عقرى القوم » ، محرف . (٣) دار بغير حار : ذهب كأنه منقلبت . (٤) كذا على الصواب في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سيرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .

قال الواقدي : وحدثنى أمامة بن زيد ، عن أبيان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : أُرِيمُوا خِراطينَ الفيلةِ السُّيوفِ ، فإنه
ليس لها مقتلٌ إلَّا خِراطينها . ثم شَدَّ على رُستَمَ وهو على الفيلِ فضربَ فيه بِفَهمٍ
حُرْقُوبِيه فسقط ، وحُمِلَ رستمُ على فرسٍ وسَقَطَ من تحتِه نُحَرجٌ فيه أربعون ألف
دينار ، خازنه المسلمون ، وسقط رُستَمُ بعد ذلك عن فرسه فقتله .^(١)

ضربه قبل رستم
٣٠
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثنى علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لَمَّا ضَرَبَ عُمَرُو الفيلِ وسَقَطَ رستمُ ، سقط على رُستَمَ نُحَرجٌ كان على ظهر
الفيلِ فيه أربعون ألف دينار ، فأت رُستَمُ من ذلك ، وانهمز المشركون .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثنى ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة
مولى آل الزبير قال : حدثنا نيار بن مُكرم الأسلمي ، قال :

١٠

شهدت القادسية فرأيت يوماً اشتدَّ فيه القتال بينا وبين الفُرس ، ورأيت رجلاً
يفعل يومئذ بالملق أفاعيل ، يُقاتل فارساً ثم يقتحم عن فرسه ويربط مقسوده
في حَقْوِهِ فيقاتل ، فقلت : مَنْ هذا جزاءُ الله خيراً ؟ قالوا : هذا عمرو بن
معد يكرب .

تنكيه بالفرس
يوم القادسية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد
ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المرجي قال :

١٥

كان شيخٌ يُقالُ عبدُ الملك بن عُمر ، فسمعته يحدثُ قال :

(١) ط ، مط ، ب : « من فرسه » . ها : « عن الفرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بنهم أوله وسكون ثانيه ، اختطف في صحبة . ترجم له في تهذيب

التهذيب والإمابة . ط ، مط ، ها ، ب : « سيار » محرف .

٢٠

فلوم عينة
ابن حنن ملى
عمرو

قَدِمَ عَيْنَةُ بْنُ حَصِينٍ الْكُوفَةَ فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ثُمَّ قَالَ : وَلِلَّهِ مَالِي بَابِي تَوَرَّعْتُ
مِنْكَ قَدِمْنَا هَذَا الْغَائِطُ - بِمَعْنَى عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكْرِبَ - أَسْرَجَ لِي يَا غُلَامُ . فَأَسْرَجَ لَهُ
فَرَسًا أَتَى مِنْ خَيْلِهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ أَرَأَيْتَنِي رَكِبْتُ أَتَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَارَكِبَهَا فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَأَسْرَجَ لَهُ حِصَانًا فَرَكِبَهُ ، وَأَقْبَلَ إِلَى مَحَلَّةِ بَنِي زَبِيدَ فَسَالَ عَنْ
مَحَلَّةِ عَمْرُو فَأُرْشِدَ إِلَيْهَا ، فَوَقَفَ بِيَابِهِ وَنَادَى : أَيُّ أَبَا ثَوْرٍ ، انْجِرْ إِلَيْنَا . فَخَرَجَ إِلَيْهِ
مَوْزِرًا كَأَنَّهَا مَكْمَرٌ وَجَبَر ، فَقَالَ : إِنِّمِ صَبَاحًا أَبَا مَالِكٍ . فَقَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ
أَبْدَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؟ قَالَ : دَعْنَا عَمَّا لَا نَعْرِفُ ، انْزِلْ لَنَا عَنْدِي
كَبْشًا سَاحًا . ^(١) فَتَزَلَّ فَعَمِدَ إِلَى الْكَبْشِ فَذَبَحَهُ ثُمَّ كَشَطَ عَنْهُ وَعَصَاهُ ، وَأَلْقَاهُ فِي قِدْرِ
يَحَاجٍ ، وَطَبَخَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ جَاءَ بِمِغْنَةٍ عَظِيمَةٍ فَتَرَدَّدَ فِيهَا فَكَفَى الْقِدْرَ طَلِيمًا ، فَفَعْدَا
فَأَكَلَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَلَلْبَنُ أَمْ مَا تَنَاوَدُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟
قَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ حَرَّمَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَيْنَا فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ سَنَامُ أَمْ أَنَا ؟
قَالَ : أَنْتَ . قَالَ : فَانْتَ أَقْدَمُ إِسْلَامًا أَمْ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ . قَالَ : فَلَأَيَّ قَدَرَاتٍ
مَا يَنْ دَقَّتِي الْمَصْحَفُ فَوَاللَّهِ مَا وَجِدْتُ لَهَا تَحَرِيمًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَهَلْ أَتَمُّ مُتَمَوِّنٌ ﴾
فَقُلْنَا : لَا ، فَسَكَتَ وَسَكُنَّا ! فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَكْبَرُ سَنَامُ وَأَقْدَمُ إِسْلَامًا . فَلَمَّا بَغَلَا
يَنْتَاشِدَانِ وَيَشْرَبَانِ ، وَيَذْكُرَانِ أَيَّامَ الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى أَمْسَيَا ، فَلَمَّا أَرَادَ عَيْنَةُ
الْإِنْصِرَافَ ، قَالَ عَمْرُو : لَتَنْ أَنْصَرِفَ أَبُو مَالِكٍ بِشِيرِ حَيَاءٍ إِنَّهُ لَوْصَحَّةٌ عَلِيٌّ . فَأَمَرَ بِنَاقِيَةٍ
لَهُ أَرْحَبِيَّةٍ كَأَنَّهَا جَبِيَّةُ بَحْرَيْنَ ، ^(٢) فَارْتَحَلَهَا وَحَمَلَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ هَاتِ الْمِزْوَدَ .
^(١) سَاحًا : بِأَلْفَاظَةِ السِّنِّ . مَا عَادَ ط ، مَط ، مَب : « سَاحًا » بِمَعْرِفِ .
^(٢) أَيَّ كَشَطَ عَنْ جِلْدِهِ وَسَلَخَهُ . وَهَذَا مَا فِي ط ، مَط . وَقَدْ أ : « كَشَفَ » وَسَاطَرَتِ السَّح :

٥

١٠

١٥

٢٠

بجاء مزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعا بين يديه، فقال: أما المال فواقة
لا قبلته، قال: والله إنه لمن حياء عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فلم يقبله عينة
وانصرف وهو يقول:

بُزيتَ أباً تُورِ جزءاً كرامية * فتم الفنى المزدار والمتضيف^(١)
قريتَ فاكومتَ القري وأفدتنا * تحيلة علم لم يكن قطاً يصرف
وقلت: جلال أن تُدبر مدامة * كلون اصفاق البرق والليل مسيلف
وقدّمتَ فيها مُججّة عربية * تردّ إلى الإنصاف من ليس ينصف
وأنتَ لنا والله ذى العرش قدوة * إذا صدّنا عن شرها المتكلف^(٢)
تقول: أبوتور أحل حرامها * وقول أبى ثور أسد وأعرف^(٣)

٣١
١٤

وقال على بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه، والمهذلي عن
الشعبي قال:

جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطليحة:
أما ترى أن هذه الزمانف تُزاد ولا تُزاد، انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه.
فقال: هيهات، كلا والله لا ألقاه في هذا أبداً، فلقد لقيتني في بعض فجاج مكة
فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟ ! فتوعدتني وعيدا ظننت أنه قاتلي، ولا آمنه.^(٤)

تدوم على عمر
بالمدينة وما كان
من فراحه
في الطام

- (١) تحية حرما ورد في ها، وفي مط « تحية علم ». وفي ط، مب « محبة » مهلة وفي أ:
« تحية » وفي سائر النسخ « تحية علم ». و « يكن » و « يعرف » هي ياء في س.
(٢) هذا البيت ساقط من ب. ما عدا ط: « يقول » لكن في مط: « تقول ».
(٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: « كلا واقه
ألقاه في هذا المني أبدا » عوف. (٥) في الأسطول ما عدا مط، مب: « أقتلت »،
نحرف. وفي الإضافة ٢٨٣: « وهراب طليحة إلى الشام ثم أكرم بالجع فراه عمر فقال: إنى لأحيك
بعد قتل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محصن وثابت بن أرقم، وكانا طليقين لخالد، فقتلها طليحة وسلية
فقتلها. وسلية، هو أخو طليحة بن خويلد الأسدي.

قال عمرو : لَكُنِّي ألقاه . قال : أنتَ وذلك . فخرجَ إلى المدينة قَدِيمَ على عُمر رضى الله عنه وهو يَهْدِي الناس وقد جَفَنَ لَمْشَرَةِ عشرة ، فأقصده عمرُ مع عشرة فاكلوا وَهَضُوا ، ولم يَقُمْ عمرو ، فأقعد معه تَكْلَةً عشرة [فَاكَلُوا وَهَضُوا ولم يَقُمْ عمرو ، فأقصده مع عشرة] حَتَّى أَكَلَ مع ثلاثين ثم قام ، فقال : يا أمير المؤمنين لَأنَّه كانت لي مَا كُلُّ في الجاهلية منَعني منها الإسلام ، وقد صررتُ في بطنِي صرَّين وتركْتُ بينهما هَوَاءَ فُسِّدَ . قال : عليك حِجَارَةٌ من حِجَارَةِ الْحَرَّةِ فُسِّدَ به يا عمرو ، إِنَّه بَلَّغَنِي أَنَّكَ تقول إنا لى سَيِّفًا يقال له الصمصامة ، وعنْدِي سَيْفٌ أَسمِيهِ المصمَّم ، وإني إِنْ وضعتُه بين أذنَيْكَ لم أَرْقعه حَتَّى يَخَالَطَ أَضراسَكَ .

لقاء جبيلة وريفة
لمرو ووشتها
طبه

وذكر ابن الكلبي ومحمد بن كُثَّاسة أَنَّ جُبَيْلَةَ بنَ سُوَيْد بنَ ربيعة بن رباب ، لقي عمرو بن معديكرب وهو يسوقُ طُعْمًا له فقال عمرو لأصحابه : قِفُوا حَتَّى آتِيَكُمْ بهذه الطلعن . فقَرَّبَ نحوه حَتَّى إذا دنا منه قال : خَلَّ سَبِيلَ الطَّلْعِن . قال : فلمَ إِذَا وَلَدْتَنِي ؟ ثم شَدَّ على عمرو فطعنه فأذراه عن فرسه وأخذَ فرسه ، فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما وراعه ؟ قال : كَأَنِّي رأيتُ منبُتِي في سَنَانِهِ .

وبنو كُثَّانة يَذْكُرُونَ أَنَّ ربيعة بن مَكْدَمَ الْفِرَاسِيَّ ، طعن عمرو بن معديكرب فأذراه عن فرسه وأخذَ فرسه . وإِنَّه لَقِيَهُ مَرَّةً أُخرى فضربه فوقعت الضربةُ في قَرَبِوسِ السَّرَجِ فقطعه حَتَّى عض السيفُ بِكَاتِبَةِ الْقَرَسِ ، فساله عمرو وانصرف .

قال المدائني : حدثني مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبي هند قال :

حمل عمرو بن معديكرب حِمَالَةً ، فَأَتَى مجاشعَ بن مسعود يسأله فيها .

سؤال عمرو لمجاشع
ابن مسعود

(١) هذه التكلة من ط ، بط ، م ب . (٢) ما عدا ط ، ها ، م ب ، ط و ابن الطاح .

(٣) الكاتبة : هي من القرس مجتمع كتبه قدام السرج . (٤) الحالة ، كناية : الدية يحملها قوم عن قوم .

وقال خالد بن خديش : حدثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال :
 بلغني أنَّ عمرًا أتى مجاشع بن مسعود فقال له : أسألك مُحملاً^(١) مني ، وسلّاح
 مني . قال : إن شئت أعطيتك ذلك من مالي . ثم أعطاه حُجَّه . وكان الأحنف
 أمر له بمسرين ألف درهم ، وقرص جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،
 فربّني حنظلة فقالوا له : يا أبا تور، كيف رأيت صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع
 ما أشدّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللّزّبات عطاها ، وأحسن في المكرّمات^(٢)
 شأها ، لقد قاتلتها فإأقلتها ، وسألتها فما أجبتُها ، وهاجبتُها فما أخصمتها !^(٣)

وقال أبو المنهال عينة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقف بالكُفاسة^(٤) على فرس له ، فقال : لأنظرون
 ما بيني من قوّة أبي ثور . فأدخل يده بين ساقيه وبين السرج ، وفطن عمرو فضمها
 عليه وحرك فرسه ، فجعل الرجل يمدوم مع الفرس لا يقلد أن يتزع يده ، حتّى إذا
 بلغ منه قال : يا ابن أنى ، مالك ؟ قال : يدي تحت ساقك ! نخلف عنه ، وقال :
 يا ابن أنى ، إن في عمك لبقية ! !

قوّة عمرو
ابن معد يكرب

٣٢
١٤

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله . مشهوراً بالكذب :

شبهه بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد
 ولم يبقاوزه . وذكر ابن التطاح هذا الخبر بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرد
 أمّ قال :

(١) الحملان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) الغزوة : الشدة والقتل . والجمع
 يسكون الواو لأنه صفة . (٣) أقلتها ، بالفتح ، أي عدتها قليلة . وفي ط ، أ :
 » أقلتها « فإن صحت كانت مأخوذة من القل ، ومع القوم المتزعمون وفي ما : » قلتها « .

(٤) الكفاسة ، بالضم ، محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدنون ويتذكرون أيام الناس، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصّعب النهدي، فأقبل عليه يحدثه ويقول: أغرت على نبي نهد نفرجوا إلى مسترعفين بخالد ابن الصّعب يقدمهم، فطعنته طعنة فوق، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه! فقال له الرجل: يا أبا نور إنا مقتولك الذي تحدثه. فقال: اللهم غفرا إنما أنت محدث فاسمع، إنما تتحدث بمثل هذا وأشباهه لترهب هذه المعدية.

قال محمد بن سلام: وقال يونس: أبت العرب إلا أن عمرا كان يكذب. قال: وقلت لخليف الأحمر وكان مولى الأشعرين، وكان يتعصب لليمانية: أكان عمرو يكتب؟ قال: كان يكذب بالأسان، ويصدق بالفعال.

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة^(٤):

هو سعد
يتقارخان التناء

أن سعدا كتب إلى عمر بن عبد العزيز عليه السلام على عمرو بن معد يكرب، فسأله عمر عن سعد فقال: «هولنا كالأب أعرابي في تمرته، أسد في تامورته، يقيم بالسوية، ويسدل في القضية، ويفر في السرية، وينقل إلينا حقا كما تنقل الذرة» فقال عمر رضوان الله عليه: لشدة ما تقارضنا التناء.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن بكير بن مجاز عن زياد مولى سعد قال:

(١) الاستقامات: السبق والتقدم. (٢) به، أ، ها، مب: «فاظت نفسه» بالهاء، ها، مبني، أي خرجت. وعن بعض القرويين أنه لا يقال فاظت نفسه، وإنما يقال فاظ، بدون ذكر النفس، فإذا ذكرت النفس قيل فاظت بالضاد. (٣) المحدث: اللهم ما يقول. (٤) التلب الخال في الشعر والشعراء، ٣٣٣. (٥) الفترة: شملة فيها خطوط بيض وسود أو ردة من صوف تلبسها الأعراب. (٦) التامورة: صرير الأسد. (٧) ما عدا طها، مط، مب: «التهادة» وما في ط يلائق الشعر والشعراء والبيان (٢: ٦٨). (٨) س: «يسار» «تحريف». ولكبير بن مسازجة في تهذيب التهذيب.

ثناء سعد طيه سمعت سعدًا يقول و بالله أن عمرو بن معد يكرب وقع في النجر، وأنه قد
 دله . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيم الفناء ، شديد النكابة
 للملوك . فقيل له : قيس بن مكشوح؟ فقال : هذا أبذل لنفسه من قيس ، وإن
 قيسا لشجاع .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبي
 خاصة : حدثني أسمر بن عمرو بن جرير ، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عمر بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفهما ولم يتجاوزاها ، قال :

- ١٠ كانت مغازي العرب إذ ذاك الرى ودمتي^(١) ، فخرج عمرو مع شباب من مَنجج
 حتى نزل الخان الذي دون روضة ، فتعدى القوم ثم ناموا ، وقام كل رجل منهم لقضاء
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يمتري أحد أن يدعوّه وإن أبطأ ، فقام
 التام للرحيل وترجلوا إلّا من كان في الخان الذي فيه عمرو ، فلما أبطأ جئنا به :
 يا أبا نور . فلم يجيبنا وسمعنا عازًا شديدًا ، ومراسا في الموضع الذي دخله ، وقصدناه
 فإذا به مجرة عيانه ، مائلًا شديدته مفلوجًا ، فحملناه على فرس وأمرنا غلامًا شديد
 الذراع فارتدته ليعدل ميله ، فأت روضة ودفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رثا امرأته
 الجعفية له

(١) كذا على الصواب في أ ، هـ ، و في ط ، مط ، م ب : « دمتي » ومائر التسخ « دمتي » .
 وانظر ما سبق في ص ٢١٤ .

(٢) الماز ، بالضمريك : الكرب والتلق عند الموت .

٣٣
١٤

شعره في أخيه
ريحانة لما سبها
الصمة

لقد غادر الركب الذين تمحلوا * بروفة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقل لزبيد بل لمنحج كلها * فقد تم أبا ثور سنانكم عمراً
فإن تجزعوا لا يُغني ذلك عنكم * ولكن سلوا الرحمن يُعيقكم صبراً
والأبيات العينية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخته ريحانة
بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أفاً على نبي زبيد في قيس
فاستأق أموالم وسي ريحانة، وانزعت زبيد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.

فاخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أنه عمراً أتبعه يناشده أن يحل عنها،
فلم يفعل، فلما يئس منها ولَّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على
اتراصها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي فجوع
سبها الصمة الجشع غصباً * كأن يئس غمرتها صديق
وحالت دونها قريش قيس * تكشف عن سواصدها الدروع
إذا لم تستطع شيثاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وزاد الناس في هذا الشعر وغنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع * ومن هو للذي أهوى مَنوع
ومن قد لاني فيه صديقي * وأهل ثم كلاً لا أطيع
ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أغاني قابض الموت السريع
فدئ لهم ممّا عني وخالي * ومخ شلبهم إن لم يطيعوا
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديق : القير؛ لاتصداقه واشتقاقه .
(٣) كذا في ط، هـ، هـ، مط، مـب، وفي سائر النسخ: «فانس» . (٤) ط : «الحسن» .

- قصه مع ريمانة
وأما قصبة ريمانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب
مُغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قديم أُخبر أنه قد ظهر بها وصحح - وهو داء تحذره
العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً
وأن الذي قيل فيها باطلٌ ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهي طويلة :
- أمن وريانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع
- وقال عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بني زبيد ، بغلس مع بني مازن
في شرب منهم . ففتنى عنده حبشي عبدة للخزم ، أحد بني مازن ، في امرأة من
بني زبيد ، فلطمه عبد الله وقال له : أما كفاك أن تشرب معنا حتى تشبب
بالنساء ؟ فتأذى الحبشي : يا آل بني مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان
الحبشي عبداً للخزم ، فرئيس عمرو مكان أخيه ، وكان عمرو غزواً هو وأبني المرادي .
- فأصابوا غنائم ، فادعى أبي أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره
أبي أن يكون بينهما شر ، لحدائثة قتل أبيه ، فامسك عنه . وبلغ عمراً أنه تولى ،
فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها :
- شعر عمرو في تولى
أبي له

صوت

- أما نزل شكتي بدني ورعي * وكل مقلص سليس القياد^(٢)
- أما نزل إنما أنقى شبابي * وأفرح مانق ثقل النجاد
- تمناني بلقاني أبي * ويددت وأيسنا مني ودادي^(٣)

(١) الشرب : جماعة الشاربين .

(٢) المقلص : الفرس الطويل القوائم المنعم البطن .

(٣) في صحت اللال ٦٣ : « ليلقاني قيس » معترق بن مكشوح المرادي . انظر التيه التالي . ٢٠

٣٤
١٤

ولو لاقيتي ومعى سِلَاحِي * تَكشِفُ شَعْمُ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادِ
(١١)
أُرِيدَ جِئَاءَهُ وَرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادِ

وتعام هذه الأبيات :

تَمَنَّى وَمَا بَقِيَ دِلَاسُ * كَانَتْ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجِرَادِ (١٢)

وسمى كان من عهد ابن صَدَّ * تَخْبِرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادِ

ورعى العنبريُّ تَحَالُ فِيهِ * سِنَانًا مِثْلَ مِقْيَاسِ الزَّيَادِ

وَعِجْلَانِ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْهَا * أَمْرٌ مَرَاتَهَا حَلَقُ الْحِيَادِ (١٣)

إِذَا ضُرِبَتْ سَمَتْ لَهَا أَزْيَرًا * كَوَقْعِ الْقَطْرِ فِي الْأَدَمِ الْجِلَادِ (١٤)

إِذَا لَوِجِدْتَ خَالِكَ غَيْرَ نَكِيسٍ * وَلَا مَتَمَّلًا قَتَلَ الْوَحَادِ (١٥)

يَقْلَبُ لِلْأُمُورِ شَرَفَاتٍ * بِأُظْفَارٍ مَنَارُزَهَا حِدَادِ

لَا بِنَ مُرِيحٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْبِنْصَرِ ، وَلَا بِنَ عَجْرُزٍ فِي السَّادِسِ

وَالْخَامِسِ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، وَفِي الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ
لَحْنٌ لِلْهَذَلَى مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ .

(١) فِي الْإِمَامَةِ ٧٣٠٧ وَبَعِيهِ الْمَرْزَبَانُ ، ٢٠٩ وَصَحَّفَ الْآخَى وَالْكَامِلُ ٥٥٠ لَيْسَ ، أَنْ أَلْقَى

قِيلَ فِيهِ الشَّعْرُ هُوَ نَيْسَ بِنَ مَكشُوحِ الْمَرَادَى ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَمْرِو .

(٢) الدَّلَاسُ : الدَّرَجُ الْمَسَاءُ الْيَسَنُ . وَالْقَتِيرُ : دُونَ سَامِعِ الدَّرَجِ . مَا عَادَ ، هَا ، مَطْ ،

مَبْ : « حَلَقُ الْجِرَادِ » مَحْرُوفٌ .

(٣) السَّجْلَةُ : الْفَرْسُ لِلشَّدِيدَةِ الْإِتْلَاقِ . « حَلَقُ » بِأَتْلَاءِ الْمُجَمَّةِ . طْ : « الْحِيَادِ »

بِالْجَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٤) الْجِدَادُ ، هَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْجِلَادِ » .

(٥) مَا عَادَ ، هَا ، مَطْ ، مَبْ : « قِيلَ » . وَالْوَحَادُ ، هِيَ فِي « الْوَحَادِ » .

١٥

٢٠

وهذا البيت الخامس كان على بن أبى طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .
شعره

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :

كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :
أريد جباهه ويريد قتيلى * حذيرك من خليلك من مراد

حدثنى العباس بن على بن العباس ، ومحمد بن خليف وكيع قالوا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبى طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :
أريد جباهه ويريد قتيلى * حذيرك من خليلك من مراد

حدثنى محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا على بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبى الطفيل عامر بن واثلة ،
والأصمغ بن نباتة قال :

قال على عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسى بيده لتُخضبن هذه
من هنا .
مقال على
في ابن ملجم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « تطن بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بيده إلى « ونهض على الخال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اتخذه من قول الله تعالى : « إذا نبئت أشقاها » وهو طرفة ماله الذي يقره أميب
قومه بذاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بقاء عيد الرحمن بن ماجم المرادى ،
فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذى تقمى بيده
لثخضبت هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للوت * فإن الموت يأتيك^(١)

ولا تجزع من القتل * إذا حلّ بواديك

(١) هذا ما يسميه علماء الروض بالحزم ، بالزاي ، وهو الزيادة على وزن البيت في آمله . انظر
العمدة (١ : ٩٢) والكمال ٥٥٢ . ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الخرم ، كما نص ابن رشي ، إذ زاد
أربعة أحرف ، وهي « اشد » . ها : « أتيك » .

رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجل منا سفیه وهو سكران ، ونحن يئس بك وعضدك ، ففساك الریح وإلا أخذت الدية ما أحببت !
فهم عمرو بذلك . وقال :

تغير اخيه كبشه
له حين لم يأخذ
الدية

* إحدى يدي أصابني ولم ترد ^(١) *

فبلغ ذلك أختا عمرو يقال لها كُبْشَة ، وكانت ناكثًا في بني الحارث بن كعب ،
ففضّبت ، فلما واثق الناس من الموسم قالت شعراً حميراً :

٢٥
١٤

أرسل عبد الله إذ حان يومه * إلى قومه لا تمقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إنفالا وأبكراً * وأترك في يدي بصمة مظلم ^(٢)

ودع عنك عمراً إن عمراً مسألماً * وهل يظن عمرو غير شير لمطمع ^(٣)

فإن أتم لم تقبلوا وأتدبئ * فمشوا بأذان النعام المصلم ^(٤)

أقبل عبد الله سيّد قومه * بنو مازن أن سب راعي الخزم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأعرابي قتل أخوه ابنه ، ما اختاره أبو تمام في الحاشية (١ : ٦٦) . وهو :

أقول لنفس تأساء وتضزية * إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلامها خلف من قد صاحبه * هذا أحمى حين أدموه وذو ولي

(٢) الإنفال : جمع أنفل ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبعة أشهر . وإنما ذكر الإنفال والأبكر

تحقيراً للشأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصمة : غلاف باليمن .

(٣) في الحاشية : « لم تأثروا » . وأتدبئ : قبلت الدية . المصلم : المجدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَسَيْتُ لَا أَرْقُدُ * وَمَا وَرَى الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لِلذِّكْرِ بَنِي مَازِنٍ * كَأَنِّي مَرَّتِي أُرْسِدُ^(١)

فيه لحن من خفيف الثقل الأول بالوسطى ، نسبة يحيى المكي إلى ابن محرز ،
وذكر الهشام^(٢) أَنَّهُ منحول .

ثم أَكْبَّ عَلَى بَنِي مَازِنٍ وَهُمْ فَارُونَ فقتلهم ، وقال في ذلك شعرا :
خُذُوا حَقًّا عَظُمَةً صَفَايَا * وَكَيْدِي يَا عَزْمُ أَنْ أَكِيدَا^(٣)
قتلتُ سَادَتِي وَتَرَكَتُهُنَّ * عَلَى أَكْفَاكِمُ صَبَا جَدِيدَا^(٤)
[فمن يَأْبَى مِنَ الْأَقْوَامِ نَصْرًا * وَيَتَرَكَّا فَمَا لَبَّ نَزِيدَا^(٥)

١٠ وأرادت بنو مازن أن ترد عليهم الدية لما آذنتهم بحرب ، فأبى عمرو ، وكانت
بنو مازن من أعداء مذحج ، وكان عبد الله أخا كبشة لأبيها وأُمُّها دون عمرو ، وكان
عمرو قد هَمَّ بالكف عنهم حين قَتَلَ من قتل منهم ، فركبت كبشة في نساء من قومها
وتركت عمرا أخاها وعيَّرتَه فأحسَّته ، فأَكْبَّ عليهم أيضا بالقتل ، فلما أَكْثَرَ فيهم
القتل تفرَّقوا ، فلحقَّت بنو مازن بصاحبهم بَني تميم ، ولحقَّت ناشرة بَنِي أَسَد ، وهم
رهط الصقعب بن الصبحص ، ولحقَّت فالح بن مسلم بن منصور . وفالح وناشرة
١٥ ابنا أنمار بن مازن بن ربيعة بن مَثَبَ بن صعب بن مسعد العشيرة ، وأُمُّهما هند
بنت عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . فقال كابية بن حرقوص بن مازن :

(١) المرتفق : المتكى على مرتقى يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت الثالث

ناقص من ط . (٣) غارون : في غرة وخلة . (٤) الحقق ، بضمين : جمع حق
وحقة بالكسر فيها ، وهو من الإبل ما استكمل الخلف ودخل في الزاوية . وفي الأصول ما عدا مط ،
٢٠ مب : « حقا » ونها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا في ما ، مب . وفي سائر
النسخ : « سادتي مرثنا فاني على أكفاكم م » .

يا ليلي ما ليلي بالبلدة * رُدْتُ علىَّ بِجُومِهَا فَارْتَدَّتْ
 مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِج * فَلَبُّوْهُ جَرِيَتْ مَعًا وَأَعْلَتْ
 هَلَّا كَأَشْرَةِ الذِّى ضَيَّعَتْ * كَالنَّصْنِ فِي غُلُوَاهُ الْمُنْتَبِتِ^(١)

وقال عمرو في ذلك :

تَمَّتْ مَازِنْ جِهَلًا خِلَاطِي * فَذَاقْتُ مَازِنَ طَعْمِ الْخِلَاطِ^(٢)
 أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا * وَدِيرَ الْمَذْجِي إِلَى فِرَاطِ^(٣)
 أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا * قَتَلْتُ سِرَانَكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ^(٤)
 خَدَرْتُمْ خَدْرَةَ وَفَدَرْتُ أُخْرَى * فَا إِنِّي بَيْنَنَا أَبَدًا يَمَاطِ^(٥)

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت مل أبي قال المدائني :

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : سَأَلْتُ عِنْدَ فُلَانٍ الْقُرَشِيَّ بِخَافِهِ رَجُلٌ بِجَارِيَةٍ فَغَشَتْهُ^{١٠}
 إِلَهَهُ يَا ظِيْبِي بَنِي الْحَارِثِ * هَلْ مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كَالنَّكَاحِ
 وَغَشَتْهُ أَيْضًا بِنْتَاءُ ابْنِ مُرْجِجٍ :

غناء إحدى
الحواري بيت
من شعره

يَا طَوْلَ لَيْسِي وَبْتُ لَمْ أَتِمَّ * وَسَادَى الْمُهْمُ مُبْطِنٌ سَقَمَى

فَأَعْجَبْتُهُ وَاسْتَأْمَ مَوْلَاهَا ، فَاسْتَطْعَ عَلَيْهِ فَأَبَى شِرَاءَهَا ، وَأَعْجَبْتِ الْجَارِيَةَ بِالْفَقَى ،

فَلَمَّا اسْتَمَعَ مَوْلَاهَا مِنَ الْبَيْعِ أَلَّا بِسَطِيطٍ قَالَ الْقُرَشِيُّ : فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي جَارِيَتِكَ^{١٥}
 فَلَمَّا قَامَتِ الْجَارِيَةُ لِلْإِنْصِرَافِ رَفَعَتْ صَوْتَهَا تَقِيٍّ وَقَوْلٍ :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْنِي * وَجَاوِزِي إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) الكلمة من ماء ، ب . (٢) أى أطلت إيهالك والثاني بك إلى أن تنتكم .

(٣) قطاط ، بوزن قطام ، أى حبس . وفى اللسان (قطط) : « قالت قطاط » .

(٤) يماط : زرع في الحرب ، وهى كلمة يندريا الرقيب أهله إذا رأى جيشا . يقول : ليس بيننا^{٢٠}
 إنذار ، إنما تغابى بالحرب مفاجأة . وفى الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال النقي القرشي : أنا لا أستطيع شراك ، والله لأشتريتك بما بلغت .
 قالت الجارية : فذلك أردت . قال القرشي : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .
 والله أعلم .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

٣٦
١٤

يا نعلي يا نعلي بنى الحارث * هل من وفى بالعهد كالنكاح
 لا تخدعي بالني باطلا * وأنت بي تلعب كالعابث

عروضه من المريع ، الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل
 بالبيصر ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلي ^{لحن}
 من رواية بطل . ومنها :

١٠

صوت

يا طول ليل وبث لم أتم * وسادى المم مبطن سقمي
 إذ قمت ليلاً على البلاط فأب * صرت ربياً فليت لم أقم
 فقلت عوجي تخبري خبراً * وأنت منه كصاحب الحلم
 قالت بل أخشى العيون إذ حضرت * حولي وقلبي مبائر الألم
 [عروضه من المنمرح ^(٢) والشعرو ^(٣)] الغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في مجرى
 الوسطى عن إسحاق .

١٥

- (١) الريب : الربى ، عن ظلياً ربيياً شبه به صاحبه . مط ، مب : « تأصرت زينا » وفي سائر
 النسخ ما عدا ط : « رشانا » وصواب هذه « رشاً فليت لم أقم » .
 (٢) في الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، مب : « من التلقف » .
 (٣) التكلة من ط ، مط ، مب .

٢٠

وذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ :

- كَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ أَطْلَقَ لِأَخِيهِ بِالْكَلامِ وَالْمَنَاطِرَةِ فِي مَجْلِسِهِ ، فَنَاطَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ ^(١) حَتَّى بَنَى الْهَيْمُ جَوْفًا فِي الْإِمَامَةِ ، فَتَقَلَّبَهَا أَحَدُهُمَا وَدَفَعَهَا الْآخَرُ ، فَلَجَّتِ الْمَنَاطِرَةُ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ نَبِطَ مُحَمَّدٌ ^(٢) مَلِيًّا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّمَا تَكَلَّمْتَ بِلِسَانِ فِرْكَ ، وَلَوْ كُنْتَ فِي فِرِّهِ هَذَا الْمَجْلِسَ لَسَمِعْتَ أَكْثَرَ مِمَّا قُلْتَ !
- فَنَضِبَ الْمَأْمُونُ وَأَنْكَرَ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا قَالَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ بِمُحَضَّرَتِهِ ، وَنَهَضَ عَنْ قَرَشِهِ وَنَهَضَ الْجُلَسَاءُ تَفَرُّجًا ، وَأَرَادَ مُحَمَّدٌ الْانْصِرَافَ فَثَمَنَهُ عَلَى بَنٍ صَالِحٍ صَاحِبُ الْمَصْلُ ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ يُحِبُّبُ الْمَأْمُونُ ، وَقَالَ : أَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ بِمُحَضَّرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَهَضَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَيْتَ ، ثُمَّ تَنَصَّرَفَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، أَجْلَسَ حَتَّى تَعْرِفَ رَأْيَهُ فَيْكَ . وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْلِسَ .

مناظرة محمد
ابن العباس الصول
وعلى بن الهيثم
في حضرة المأمون

- قَالَ : وَبَكَتِ الْمَأْمُونُ سَاعَةً يَخْلَسُ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَأَمَرَ بِالْجُلَسَاءِ فَرَدُّوا إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ فَعَزَّاهُ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي الْانْصِرَافِ ، وَمَا كَانَ مِنْ مَنَعِهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : دَعْنِي يَنْصَرِفَ إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ . فَاَنْصَرَفَ ، وَقَالَ الْمَأْمُونُ لَجُلَسَائِهِ : أَتَدْرُونَ لَمْ دَخَلْتُ إِلَى النِّسَاءِ فِي هَذَا الْوَقْتُ ؟ قَالُوا : لَا .
- قَالَ : إِنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْجَاهِلِ مَا كَانَ لَمْ أَنْزِلْتُ ثَلَاثَ الْغَضَبِ ، وَلَهُ بَنَاتٌ حُرْمَةٌ ، فَدَخَلْتُ إِلَى النِّسَاءِ فَمَابَقْتُهُنَّ حَتَّى سَكَنَ غَضَبِي .
- قَالَ : وَمَا ضَى مُحَمَّدٌ عَنْ وَجْهِهِ إِلَّا إِلَى طَاهِرٍ ، فَسَأَلَ الزُّكُوبَ إِلَى الْمَأْمُونِ ، وَأَنْ يَسْتَوْهَبَهُ جُرْمَهُ ، فَقَالَ طَاهِرٌ : لَيْسَ هَذَا مِنْ أَوْقَاتِي ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ خَلِيفَتِي

غضب المأمون
على محمد الصول

- (١) ما عدا ط ، هـ ، ط ، ب : « حولا » وصوابه وضيله من هذه النسخ ، كما هو في مواضع أخرى من الأغاني . (٢) نبط ، كذا وردت في الأصول . ولعل مناعها شبه بالنبط ونسب إليهم . (٣) إلى هنا ينهي سقط الذي نهت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي ح : « فماتين » و أ ، هـ ، ط ، ب : « فماتتين » وسائر النسخ : « فماتتين » والأخيرة صحيحة كالأول .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين صل^١
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل ومجى الخادم وأقف^٢
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ مندبلاً لمسح به عينه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس بخل^(١)س في موضعه ، فسأله عن عيجه في غير وقته ،
 فعزفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف محمداً ذلك . ثم دعا
 جاريون بن خنموه ؛ وكان شيخاً نراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون .
 وقال له : ألقى كاتب مجير والطف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزفه أنه لما رأى طاهراً دمت
 عيناه وترجم على محمد الأمين ، ومسح دمه بالمندبل ، فلما عرف ذلك طاهر^{١٠}
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خال^(٢)ه الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئتك لتولي^(٣)ني نراسان
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولى قض^(٤) الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولى إذ ذاك نراسان ، فقال له أحمد : هلا أقمت بمنزلك وبنت إلى حتى
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريد بما ليس من عادتك ، لأق المأمون يعلم^{١٥}
 أنك لا تترك إلى أحد من أصحابه ، وسيلفك هذا فينكره ، فأنصرف وأغض عن هذا
 الأمر وأمنه^(٥)ني مدة حتى أحثاك لك . ولبث مدة ، وزود ابن أبي خال^(٦)د كتاباً عن
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه قليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستخلف غيره على نراسان ، وجعلته في خريطة وقضها بين يدي المأمون ،

٣٧
١٤

احتيال أحمد
الأحول لتولية
طاهر نراسان

(١) بعده سقط في طبعي إلى : « فتاه واحتل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) م ، ب : « وض » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتمَّ به وقال له : ما ترى ؟
 فقال : لعل هذه علة عارضة تزول ، وسيردُّ بعد هذا غيره فيرى حيثئذ أمير المؤمنين
 رأيه . ثم أمسك أياً ما وكتب كتاباً آخر ودسَّه في الخرائط ، يذكُر فيه أنه تنهى
 في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون قال وقال : يا أحمد ، إنه
 لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أنشئت فيه بما أرى فلم
 أصب لم استقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال :
 بفعل المأمون يسمي رجلاً ويظن أحمد حل واحد واحد منهم ، إلى أن قال :
 فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيام بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده .
 فدعا به المأمون فعقد له حل خراسان ، وأمره أن يُعسكر ، فمسير باب خراسان .
 ثم تعقب الرأي فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يُوحش طاهرا
 بنقضه ، فمضى شهرتاً وطاهر مقيم بمسكه . ثم إن المأمون في السحر من ليلة
 أحد وثلاثين يوماً من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهرا ، وأمر بإحضار مخارق
 المنقى ، فأحضر وقد صلب المأمون النداء مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، أتعنى :
 إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
 وكيف تريد أن تُدعى حكيمًا * وأنت لكل ما تهوى تبوع

- قال : نعم . قال : هاته . ففناه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله
 أحسن مما يقوله ؟ قال : نعم ، علويه الأعور . فأمر بإحضاره فكانه كان وراء
 الستر ، فأمره أن يفتنه ، ففناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أتعرف من يقوله
 أحسن مما يقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانه شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل بمقدار

(١) إلى هنا يتبع سقط ط الذي بدأ في ص ٢٣٥ .

دُخُول طلويه، فأمر بأن يغميه الصوت، ففناه [فأحسن] فقال: أحسنت ما شئت^(٢)،
هكذا ينبغي أن يقال . ثم قال : يا غلام اسقني رطلًا واسق صاحبيه رطلًا رطلا .
ثم دعا له بمشرة آلاف درهم ، وخلعة ثلاثة أثواب ، ثم أمره بإعادته ، فأعاده فردّ
القول الذي قاله ، وأمر له بمشيل ما أمر ، حتى فعل ذلك عشرًا ، وحصل لعمرو
مائة ألف درهم وثلاثون ثوبًا ، ودخل المؤذنون فأذّنوه بالظهور ، فعقد إصبه^(٣)
الوسطى بلها مة وقال : « برقُ يمان ، برقُ يمان » . وكذلك كان يفعل إذا أراد
أن ينصرف من بحضرته من الجلساء . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، قد أنعمت
عليّ وأحسنْتَ إليّ ، فإن رأيتَ أن تأذنَ لي في مقاسمة أخويّ^(٤) ما وصل إليّ فقد
حضره ؟ فقال : ما أحسنَ ما استمَحَّتْ لهما ، بل نُعطيهما نحنُ ولا نُليحتهما بك .
وأمر لكل واحد بمشيل [نصف] جائزة عمرو ، وبكر إلى طاهر فرسله ، فلما نفي
عنان دابته منصرفًا دنا منه حُجيد الطومى فقال : اطرح على ذنبه ترابًا . فقال :
أخسأ يا كلب ! وقَفْذ طاهر^(٥) لوجهه ، وقَدِمَ فُسان بن عباد فسأله عن علقه
وسببها ، فغلف له أنه لم يكن عليلًا ، ولا كتبَ بشيء في هذا . فلم المأمون
أن طاهرًا احتال عليه بأبن أبي خالد ، وأمسك على ذلك . فلما كان بعد مئة من
مقدم طاهر إلى خراسان قَطَعَ الدماء للمأمون على المنبر يوم الجمعة ، فقال له عون^(٦)
ابن مجاشع بن مسعدة صاحب البريد : لم تدعُ في هذه الجمعة لأمر المؤمنين ؟
فقال : سهوٌ وقع فلا تكتبُ به . وفعل مثل ذلك في الجمعة الثانية ، وقال لعون :
لا تكتبُ به ، وفعله في الجمعة الثالثة فقال له عون : إق كتب التجار ولا تنقطع

٣٨
١٤

(١) هذه من طقط . (٢) كذا في ط ، ح ، ا ، هـ ، مط ، وب وفي سائر النسخ
« ما شئت » . (٣) ط ، هـ ، مط ، ب : « فقد » . (٤) ما عدا ط ، هـ ،
مط : « غرق » تحريف . (٥) هذه من ط ، هـ ، مط ، ب . وفي مط : « لكل واحد نصف » .
(٦) هذا الصواب في ط ، هـ ، مط ، ب . وفي سائر النسخ « ويعد » .

- من بغداد ، وإن أتصل هذا الخبر بأمر المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب زوال نعمتي . فقال : اكتب بما أحببت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دعا بإحمد بن أبي خالد وقال : إنه لم يذهب على احتياك على في أمر طاهر ، وتوحيك له ، وأنا أعطى الله عهداً لن لم تشخص حتى توافيني به كما أخرجته من قبضي وتصلح ما أفسدته على من أمر ملكي لأبيد غضراءك !^(١)
- فشخص أحمد وجعل يتوهم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر ملة أجدها . فلما وصل الرى لقيته الأخبار ووافاه رسول طلمة بن طاهر بوفاته طاهر ، فأغذ السير حتى قدم نراسان ، فلقية طلمة على حد غفلة فقال له أحمد : لا تكلفني ولا تزي وجهك فإني أباك عرضني للعطب وزوال النعمة ، مع احتيالي له وسعي كان في محبته . فقال له : أبن قد مضى لسبيله ولو أدركته لما تخرج عن طاعتك ، وأنا أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مال وغيره ، فاضمن له حتى حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلمة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأفخذ المأمون إليه اللواء والخلع والعهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .
- ١٥ أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلاً من قریش فلم يُلبه ، فقال له ابنُ عمر له : لا تفعل ، فإنه شاعرٌ مغوّه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هجا ابن هرمة
ليل من قریش
وفيه اجحلاب
يت لعمرو

- (١) الفضراء : النسة والحيرة وسمه العيش . (٢) الطوم : التلبث والانتظار .
٧٠ (٣) البرد : جمع برید . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، ه ، و ، هـ ، ط ، ب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة : « بكل بين تسكن إليها » .

فَهَلَّا إِذْ عَجِزَتْ عَنِ الْمَعَالَى * وَعَمَّا يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْقَرِيعُ^(١)
أَخَذَتْ بِرَأْيِ عَمْرِو حِينَ ذَكَرْتُ * وَشُبُّ لِنَارِهِ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَّهُ * وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
وَمِمَّا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرَبُ فِي رِيحَانَةِ أُخْتِهِ، وَغَنَّى فِيهِ، قَوْلُهُ :

مِمَّا قَالَ فِي أُخْتِهِ
رِيحَانَةُ مَا يَنْتَقِي بِهِ

٣٩
١٤

• هَاجَ لَكَ الشَّوْقُ مِنْ رِيحَانَةِ الطَّرِيَا * إِذْ فَارَقْتِكَ وَأَمْسَتْ دَارَهَا غَرِيَا^(٢)
مَا زِلْتُ أَحْبِسُ يَوْمَ الْبَيْنِ رَاحَتِي * حَتَّى اسْتَمَرُّوا وَأَذْرَتْ دَمْعَهَا مَرِيَا^(٣)
حَتَّى تَرَفَعَ بِالْحَزَّانِ يَرْكُضُهَا * مِثْلَ الْمِهَادِ مَرَّتَهُ الرَّبْحُ فَاضْطَرَا^(٤)
وَالْغَانِيَاتُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ إِذَا * ضَرَجْنَ بِالزُّعْفَرَانِ الرِّيطَ وَالْقِيَا^(٥)
مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ لَمْ يَنْدُهَا عَدَمٌ * وَلَا تَسْدُ لَشَيْءٍ صَوْتَهَا صَحِيَا^(٦)
إِنَّ النِّوَانِيَّ قَدْ أَهْلَكَنِي وَأَرَى * حِيَالَهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كَدِيَا^(٧)

غَنَّى فِي هَذَا الشَّعْرِ ابْنُ مَرْجٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادٍ، وَفِيهِ رَمَلٌ نَسَبُهُ
حَبَشٌ إِلَيْهِ أَيْضًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا الشَّعْرُ لِسَبِيلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ الْغَنَوِيِّ ثُمَّ الْقُضَيْبِيِّ ثُمَّ الْجَاهِرِيِّ ،
وَهُوَ جَاهِرٌ مِنْ ضَبِينَةَ .

- ١٥ (١) القريع : السيد والرئيس . (٢) النرب : يضمنين : النرب ، وذكره لأويل
الدار بالمثل . (٣) أذرت : أرسلت . س : « دوت » . تحريف . والنرب : السائل .
(٤) الضمير في « ترفع » للراحلة ، والراحلة تكون للذكور والأُنثى . ترفع : ارتفع في سيوه .
والحزان يضم الحاء وكسرهما : جمع حزير ، وهو ما غلط من الأرض . المهادة : البقرة الوحشية .
(٥) الريط : جمع ريطلة ، وهي الملاءة غير ذات لققين . وفي الأصول : « النيط » . والغيب :
جمع قنفة ، وهي ثوب كالإزار يجعل له حجرة مطيعة من غير يفتق .
٢٠ (٦) ما عدا ط ، ا ، هـ ، مط ، مب : « ولا تسد بشئ صوتها صبا » .
(٧) ما عدا ط ، ا ، هـ ، مط ، مب : « قد أهلكني نيبا وظنن » .

قصة نسيه هذا
الشعر لسبيل الغنوي

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

- فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاذ ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تباينت على الناس ، فواعدوا وتوافقوا أن لا يتجاوزوا حتى يحُصِبَ الناس ثم قالوا : ابشوا إلى المنتشر بن وهب الباهل ثم الوائلي فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأعلموه ما صتموه ، قال : ^(١) فإيا كل قوى إلى ذاك ؟ فقال له ابن جارم الضبي : إنك لمتاك يا أخا باهلة ؟ قال : أما أنا فالفسل والنساء على حرام حتى آكل من قمح إيلك . فنفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارم المنتشر عند قوله : استك أضيق من ذاك ! فأغار المنتشر على ابن جارم ، فلما رآه ابن جارم رمى بنفسه في وِجَارِ ضَبْع ، وأطرد المنتشر إليه ورطاهما ، فقال سهل في ذلك :

* حاج لك الشوق من ريحانة الطربا *

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جارم * أجب السنام بعد ما كان مصعبا ^(٢)

وقال الخبيل في ذلك :

إن قشيرا من لجاج ابن جارم * كفاسلة حيصا وليست بظاهر ^(٣)
وأنا بئمانى أنت قسوة آمن * فذاك أباه من مجير وخافر ^(٤)

(١) توافقوا : وقفوا جميعا . والتفاور : تبادل التفارات . (٢) ابن جارم الضبي بالهمزة

والراء المهملة . ونياعدا ط ، ا ، ما ، سب : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القنع ، بالضمريك : جمعة ، وهي أعلى السنام . (٤) الأجب : المقطوع

السنام ، أو التي أكله الزيل فلم يكبر . والمصعب : القبل المكرم . (٥) = « قال » من : « قتالا » .

(١) فلا تُوكَلوها الباهلَ وتَعُدُّوا * لَدَى غَرَضٍ أَرْمِكُمْ بالنواقر
(٢) إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالذَّهَابِ وَذَى حُمَى * وَرَاحَتْ خِفَافَ الوَطْمِ حُوسَ الخواطرِ

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنص
ابن المحرز قال أخبرنا المهيم بن عدي عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

• أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وقد تنازعا في شيء،
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكحنا أمك ! فقال سعد : قوما أف لكما ! فقال
الأشعث لعمرو : والله لأضربنك . فقال : كلاً إنها عَزُوزٌ موقنة .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث ففتنته فوقَّع على وجهه ،
ثم أخذت بيد عمرو فجذبتة فما تحلَّص والله ، لكأنما حركت أسطوانة القصر .

١٠ وقال أبو عبيدة : قدِم عمرو بن معد يكرب والأجلح بن وقاص الفهمي على
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فأتياه وبين يديه مالٌ يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟
قالا : يوم الخميس . قال : فما ههنا ؟ قالا : شئنا بالمثل يوم قدمتما ، ثم كانت
الجمعة ، ثم شدونا عليك اليوم ، فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل طيهما فقال :
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

ما كان من عمرو
والأجلح الفهمي
في حضرة عمر
ابن الخطاب
٤٠
٤١

(١) التواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ها : « بالتواقر » تحريف .

(٢) القهَاب ، بضم أَوَّلِهِ وكسرة : غاطس من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حسى : وادٍ بأرض
الشربة من ديار عيسى وطفلان . والحوس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البلى ، الصعر من المرض .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذى يتخلل بذهنه من الخلاء . س : « حوش » .

(٣) ط ، مط ، سب : « من ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى المزنة أنها القاعة
أو القاعة الضيقة الإجلح . س : « عزود » مط « عزود » وفي سائر النسخ ما عدا ط ، ها ، سب :
« عزود » . (٥) التز : الجلبذ بجفاء .

الفتوة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصرفاً، والله لكأنه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الفضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ الناس صالحون كثير نسلهم، دابة أرزاقهم، خصب نبتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فنستمع الله بك . فقال :
 • ما تمك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال: مني ما رأيت في وجهك . قال : قد أصهت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك، والله لو ددت لو مسلت لكم حالكم هذه أبداً، أما إنه سيأتي عليك يوم تمضيه ويتهشك، وتهرأ ويتجك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن بمهكم فما أقربه منكم^(١) .

١٠

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالوا :

(٢)

لما كانت يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطقاً ورقاباً فبلنت مالا عظيماً، فمزل سعد أنجس ثم فض البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقى مالٌ دثر^(٣) . فكتب إلى عمر رضى الله عنه بما فعل، فكتب إليه أن رد على المسلمين أنجس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الوقعة . ففعل فأجراهم بجرى من شهد، وكتب إلى عمر بذلك، فكتب إليه أن قص ما بقى على حلة القرآن . فأناه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : إني أسلمت باليمن، ثم غزوت فشئت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

١٥

طبع عمرو في السلام
من خاتم القادسية

٢٠

(١) العهد : المعرفة والزوية . س : « بديكم » تحريف . وقيل عداط ، ها ، مط ، ب : « فإقربكم منكم » ، تحريف أيضاً . (٢) رقاباً ، وكذا وردت في معجم الأصول ، ولعلها خرب من حل الرقاب . وبدلها في ها : « وفرايب » . (٣) مال دثر : كثير .

قال : وإتاه بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جبانةٍ يُسرُّ فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم منه ولم يُعطه شيئاً ، فقال عمرو في ذلك :

إِذَا قُتِلْنَا وَلَا يَبْكِي لَنَا أَحَدٌ * قَالَتْ قُرَيْشٌ أَلَا تَلَاكَ الْمَقَادِيرُ
تُعْطَى السُّوْيَةُ مَنْ طَعَنَ لَهُ نَفَذٌ * وَلَا سُوْيَةُ إِذْ تُعْطَى الدَّنَائِيرُ^(١)

وقال بشر بن ربيعة :

أَنْخْتُ بِبَابِ الْقَادِسِيَّةِ نَاقِي * وَسَمْعُدُ بْنُ وَقَاصٍ عَلَى أَمِيرٍ
وَسَمْعُدُ أَمِيرُ شُرْهُ دُونَ خَبْرِهِ * وَخَيْرُ أَمِيرٍ بِالْمِرَاقِ جَرِيرٍ
وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَوَافِلُ * وَعِنْدَ الْمُتَّى فِضَّةٌ وَحَرِيرٍ
تَذَكَّرْ هَذَاكَ اللَّهُ وَقَعَ سَيُوفُنَا * بِبَابِ قُدَيْسٍ وَالْمَكْرُ عَسِيرٍ^(٢)
عَشِيَّةٌ وَدَّ الْقَوْمُ لَوْ أَثَّ بِمَضْمِهِمْ * يُسَارُ جَنَاحِي طَائِرٍ فَيَطِيرُ
إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ قِرَاجٍ كَتِيلِيَّةٍ * دَلَقْنَا لِأُخْرَى كَالْجِبَالِ تَسِيرُ^(٣)
تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا وَاجِبِينَ كَأَنَّهُمْ * جَمَلٌ بِأَحْمَالٍ لَمْ يَنْزِفِيرُ^(٤)

إجازة عمر لها على
بلائها في الحرب

٤١
١٤

فكتب سعدٌ إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّاً عليه ،
وبالقصيدتين ، فكتب أن أعطيهما على بلائهما . فأعطى كل واحد منهما ألفي درهم .

- (١) أى الذى تسب إليه جبانة بشر . وفى سجع البدان : « وأهل الكوفة يسمون القاربجة
كأسمائها أهل البصرة المقبة » . (٢) السوية : السبل . (٣) قدس : موضع
بناحية القادسية . وفى سجع البدان : « والمكر ضرير » . (٤) دلقنا : تقدمنا .
(٥) الوجوم : السكوت على غلط . س : « فيها أجمين » .

قال : وحَدَّثني أبو حفص السلمي قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة^(١) الباهلي : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد الأسدي ، فإذا حضر الناس فاذنهما وشاورهما وإيهما في الطَّلَاع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضعهما حيث وضمّا أنفسهما . يبنى بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتدّ وطليحة ثبأ .

كتب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحَدَّثنا أبو حفص السلمي قال : عرض سلمان بن ربيعة جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلّا عتيقًا ، فربه عمرو بن معد يكرب بقرين غليظ ، فقال سلمان : هذا جين . فقال عمرو : والحين يُعرف الحجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإنك القائل لأبيك ما قلت ، وإنه بلغني أن عندك سيفًا سمّيه الصمصامة ، وعندى سيفٌ أمميه مصمما^(٢) ، وأقسم لئن وضعت بين أذنك لا أقبلح حتى يبلغ خِفْكَ^(٣) . وكتب إلى سلمان يلومه في حمله عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أن عمرًا شهد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع الثَّعْبان بن مقرن المزني ، وكتب عُمر إلى الثَّعْبان : إن في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد الأسدي من بنى قُصَيْن ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا توليها عملا . والسلام .

تقدّر عمر
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، وهو سلمان التليل ، يقال إن له حصبة ، شهد فوج الشام ثم سكن السراق وولاه عمر قضا الكوفة ، وهو أول قاض استقضى بها ، ثم ولد غزو أرمينية في زمن عثمان ، فقتل بيلغرسنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها خطأ ، ها ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر وثاقبه ، والواب ما آتيت من ط .

(٢) س : « اسمه مصمم » .

(٣) التفت ، بالكسر : التظفر في الخدود .

صوت

خَلِيلٌ هَبَّا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا * أَجْدُكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

سَابِكِيكَا طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ إِنْ بَكَكَا^(١)

ويروي : « ذى عولة » .

الشعر لقنس بن ساعدة الإيادي ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي في خبر

أنا ذا كُرو هاهنا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه لم يسمِ بن قدامة الأسدى^(٢) .

وذكر العتيبي أنه لرجل من بني عامر بن صعصعة ، يقال له الحسن بن الحارث .

والفناء لهاشم بن سليمان ، ثقیلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « على ذى عولة » . ويبدو : « ويرى : ذى لوعة » .

(٢) الكلام يبدو ساقط من ط إلى « قال : بيتا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قُتس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

هو قُتس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو شمر — بن عدى بن مالك

نسبه

ابن أيدعان بن النمر بن وائلة بن الطمّثان بن زيد مائة بن يقدم بن أقصى بن دُعْمَي

ابن إِيَاد . خطيب العرب وشاعرها ، وحليهما وحكيمها في عصره . يقال : إنه

- أول من ملا على شرف وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أما بعد ، وأول من اتكأ عند خطيبته على سيف أو عصا .

هو أول من
خطب على شرف ،
وقال أما بعد

وأدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، ورآه بمكاف فكان يَأْثُرُ عنه
كلامًا سمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُحْشَرُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .

أدركه الرسول
قبل النبوة

وقد سمعت خبره من جهات عدة ، إلا أنه لم يحضرني وقت كتبت هذا الخبر

- ١٠ غيره ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسنادًا ، فهو من أتمها .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدّثنا أبو شعيب صالح بن عسران

قال : حدّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص السائي قال : حدّثني عبد الله بن محمد

قال : حدّثني الحسن بن عبد الله قال : حدّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن

$\frac{٤٢}{٤٠}$

ابن عباس قال :

- ١٥ لما قَدِمَ وفدُ إِيَادٍ على النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما قَمَلَ قُتس بن ساعدة ؟

قالوا : مات يا رسول الله . قال : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسَوْقٍ مُكَافَذٍ عَلَى حَبْلِ

لَهُ أُرْوَقٌ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حُلَاوَةٌ مَا أُجِدُّنِي أَحْفَظُهُ » . فقال رجلٌ من القوم :

أَنَا أَحْفَظُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قال : كيف سمعته يقول ؟ قال سمعته يقول :

بعد إِيَادٍ وما قيل
في قُتس بن ساعدة

(١) به ، مط ، ب : « عوذ مائة » ها « عوذ مائة » . (٢) ضبط في أ بسم الله ال .

- ٢٠ (٣) الأروق : مالهنة الورقة ، وهي يياض إلى سواد .

خطيب إليها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت . ليل داج ، وسماه ذات أبراج ، بجاز ترتر ، ونجوم ترهر ، وضوء وظلام ، وبر وأكمام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس ينهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الداهمين الأولي • من من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد • لولت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها • يميضي الأصاغر والأكابر
أيقنت أنني لا تحا • لتحيث صار الغوم صائر

١٠

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قسًا ، إنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمةً وحده » .^(٢)

فقال رجل يارسول الله : لقد رأيت من قس عجباً . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا بجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبغ منها على صاحبه ضرب به بيده وقال : كُف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : ففرقت ، فقال : لا تحف .

١٠
١

(١) ترهر : تسللاً وقضى . . (٢) الأمة : الرجل المنفرد بدين ، كقوله تعالى :

« إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن قحيل أمة على حدة » . وذلك أنه كان نبياً من أديان المشركين وآمن بأهله قبل بعث الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٣) إلى هنا ينتهي سقط الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار بني تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرج .

٢٠

قصة شمر منسوب
إلى قس

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبراً أخوين
كانا لى فانا ، فالتخّذتُ بينهما مسجداً أعبُد الله جلّ وعزّ فيه حتّى ألحقَ بهما .
ثم ذكر إياهما فيكى ، ثم أنشأ يقول :

خَلِيلُ هَبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكَا

ألم تعلمَا أنّي بِسِمْعَانٍ مَفْرَدٌ * وَمَا لِي فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكََا

أَقِمُّ عَلَى قَبْرَيْكَا لَسْتُ بِأَرَحَا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَاكََا

كَأَنَّكَ وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ نَائِيَةً * بِمِصْمَى فِي قَبْرَيْكََا قَدْ أَتَاكََا

فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَقَايَةً * بَلَّحْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكََا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قسّاً » .

وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أنّ الشعر لميمى بن قدامة الأسدى
فأخبرني بها عليّ بن سليمان الأخفش، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال ميمى بن قدامة الأسدى ، وكان قديم قاسان^(١) ، وكان له نديان فانا ،
وكان يمى فيجلس عند القبرين ، وهما براوند^(٢) ، في موضع يقال له خُزّاق ، فيشرب
ويصّب على القبرين حتّى يقضى وطره ، ثم ينصرف ويلشد وهو يشرب :

خَلِيلُ هَبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكَا

ألم تعلمَا مَالِي بَرَاوَنَدٍ هَذِهِ * وَلَا بِخُزَّاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكََا

مَقِمُّ عَلَى قَبْرَيْكََا لَسْتُ بِأَرَحَا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَاكََا

جَرَى الْمَوْتُ جَرَى الْحَمِيمِ وَالْعَظِيمِ مِنْكََا * كَأَنَّ الَّذِي يَسْتَقِي الْمُقَارَ مَسَاكََا

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدينة كانت بما وراء النهر في حدود بلاد الترك . يافوت .

(٢) براوند ، بفتح الواو : بلدة قرب قاسان وأمهان .

تَجَمَّلَ مَنْ يَبْهَى الْقُفُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالَكَ إِشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَاكَ^(١)
 فَأَيُّ أَيْحٍ يَمْنُو أَخَا بَعْدَ مَوْتِهِ * فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَاكَ
 أَصْبَبَ عَلَى قَبْرِكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذُوقَا أُرُو مِنْهَا ثَرَاكَ^(٢)
 أَنْادِيكَ كَمَا تَجِيَا وَتَنْقَلَا * وَلَيْسَ جَابَا صَوْتُهُ مَنْ دَعَاكَ
 أَمِنْ طَوْلِ نَوْمٍ لَا تُجِييانَ دَاعِيَا * خَلِيلِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَاكَ
 قَضَيْتُ بِأَنْي لَا مَحَالَةَ هَالِكُ * وَأَنْي سِعْرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَاكَ
 سَابِكِيكَ طُغُولَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنْ بَكَكَ
 وَأَخْبِرْنِي ابْنَ عَمَارٍ أَبُو الْعِيَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بِخَيْرِ هَؤُلَاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ
 أَبِي يَحْيَى الْبَلَّاذُورِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مُسْلِمٍ السَّجَلِيُّ قَالَ :

- ١٠ بلغني أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ كَانُوا فِي الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ الْجُحَاكِجُ إِلَى
 الدَّيْلَمِ ، وَكَانُوا يَتَنَادَوْنَ لَا يُخَالِطُونَ قَبْرَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَدَى ذَلِكَ إِذْ مَاتَ أَحَدُهُمْ فَدَفَنَتْهُ
 صَاحِبَاهُ ، وَكَانَا يُشْرِيَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَإِذَا بَلَغَهُ الْكَأْسُ هَرَّاقَاها عَلَى قَبْرِهِ وَبَكَيا .
 ثُمَّ إِذَا الثَّانِي مَاتَ فَدَفَنَتْهُ الْبَاقِي إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا فَيُشْرِبُ
 وَيَصُبُّ الْكَأْسَ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ عَلَى الْآخَرِ وَيَبْكِي ، وَقَالَ فِيهِمَا :
 ١٥ نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا *

- وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « برلوندهذه » : « بقزوين » ،
 وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبرهم هناك تعرف بقبور الندماء .
 وذكر الثُّمَيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الشَّعْرَ لِحَزِينِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَحَدِ بَنِي طَامِرٍ
 ابْنِ صَمْعَةَ ، وَكَانَ أَحَدُ نَدِيمِيهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنِيْقَةٍ ، فَلَمَّا مَاتَ
 أَحَدُهُمَا كَانَ يُشْرِبُ وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِهِ وَيَقُولُ :

(١) القفول : العودة . س : « القفول » ، بحرف .
 (٢) ط : « مداكا » ، وكتب قولها « تراكا » .

لا تصرد هامة من كأسها * واسقي الخمر وإن كان قَصِير^(١)
 كان حُرًّا فهو فيهن هوى * كل عود ذي شعوب ينكسر
 قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبرهما وينشد :
 خليّ بها طالبا قد رقدتما *

الآيات .

قال : ثم قالت له كاهنته : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا
 وكذا . فورد ذلك الوادي في سفر له وسأل عنه فعرّفه ، وقد كان خط في أصل شجرة ،
 ومدّ رجله عليها ، فنهشته حية فانشأ يقول :

خليّ هذا حيث رمى فعرجا * على فائق نازل فعرس^(٢)
 لبست رداء العيش أحوى أجره الـ * حشيات حتى لم يكن فيه ملبس^(٣)
 تركت خياني حيث أرمي عماده * على ، وهذا مرمي حيث أرس^(٤)
 أحتي الذي لا بد أنك قاتل * هلمّ في غابر العيش متفس^(٥)
 أبعد ندي اللذين بعاقيل * بكيتهما حولاً مدى أتوجس^(٦)

(١) التصريد : فعل الشرب ، أو تقليله . وضي بالهامة هنا الميت . الضير في « كأسها » الهامة ،

أو الخمر . ما عدا ط ، ا ، هـ ، عط ، م ب : « لا يصرد » .

(٢) أي خط له قبراً في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، هـ ، م ب .

(٤) أخرى ، أي أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، هـ ، م ب : « حشيات » .

(٥) الغابر ، هنا : الباقي . متفس ، أي متسع ومهله ، يقال زدني تسفا في أجل ، أي ملأوا
 فيه ، ولك في هذا الأمر قسمة ، بالضم ، أي مهلة .

(٦) ما عدا ط ، هـ ، م ب : « بكيتهما » .

٤٤
١٤

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

- (١) هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي اسمه وكنيته ولقبه
يسميه أبا الغريص . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :
يا وحشتي بمدك يا هاشم * غبت فشجوى بك لي دائم
اللهو واللذة يا هاشم * ما لم تكن حاضرته ماتم^(٢)
أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نوح أنه قال :
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريص .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل
يوماً على موسى الهادي ففتاه :

غناؤه لموسى
الهادي وإجازته
على ذلك

صوت

- لو يُرسل الأزل القلب * تروُد ليس لمن قائد^(٣)
لتيممك تدلنا * ربالك للسبل^(٤) الموارد
وإذا الرياح تنكرت * نُججا هواجرها صوارد^(٥)
فالناس سائلة إلى * ك فصادرا تُفني ووارد
الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفى ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقيل أول بالبتصر .
(١) ما عدا ط ، ها ، سب : « مولى الهادي » . (٢) الماتم : مجتمع النساء . هون
والنباحة . ما عدا ط ، ا ، ها : « مام » . والماتم : الإثم والقتب . (٣) الأزل ، بالفتح :
الشدّة والضيّق . (٤) النكب : جمع نكبة ، وهى كل ريح بين ريحين ، وكلها لا خير فيه .
(٥) سائلة من السيل ، هنى كثرة الوارد .

فطرب موسى، وكلف بين يديه كاتونٌ كبيرٌ صُغْمٌ عليه لَحْمٌ، فقال له : سَلِّ ما شئت . قال : تَلَّ : لى هذا الكاتونَ . فأمرَ له بذلك ، وفرَّغَ الكاتونُ فوسَّعَ سِتُّ بُدُورٌ ، فدفعها إليه .

وقد أخبرنى بهذا الخبر الحسنُ بنُ على قال حدَّثنا ابنُ مَهْرُويه قال : حدَّثنا عبد الله بن أبى سعد ، عن أبى توبة ، عن محمد بن جَبْر ، عن هاشم بن سليمان قال :

أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منا ، فقال : يا هاشم غنى :

* أَهَارُ قَدْ هَيَّجَتْ لى أوجاعا *

فإنَّ أصبَتْ مُرادى فيه فلك حاجةٌ مقضية . فنقته فقال : قد أصبَتْ وأحسنت مَلَّ حاجتك . فقال : يا أمير المؤمنين تأمرُ أن يُملَأَ هذا الكاتونُ دراهمَ . قال :

وبين يديه كاتونٌ عظيمٌ ، فأمرَ به فملئُ فوسَّع ثلاثين ألفَ درهم ، فلما حَصَلْناها قال :
يا ناقصَ الهدية ، والله لو سألتنى أنْ أُمَلِّأَهُ دنانيرَ لفعلت . فقلت : أَقْلَى يا أمير المؤمنين . فقال : لا سبيلَ إلى ذلك فلم يُسَمِّدْكَ الجَدُّ به .

نسبة هذا الصوت

أَهَارُ قَدْ هَيَّجَتْ لى أوجاعا * وتركبني عبداً لكم مطواعا

بجديك الحسن الذى لو كُتِّمْتُ * وَحَشُّ الفِلاَةِ به يَلْحَنُ سِراعا
وإذا مررتُ على البَهارِ منضداً * فى السُّوقِ هَيَّجَ لى إِلَيْكَ نِزاعا^(٢)
والله لو عَلِمَ البَهارُ بأنَّها * انْحَنَّتْ سِمْيَتَهُ لَصَارَ ذِراعا

الفناء هاشم ، ثانى تغليل بالبنصر عن عمرو ، وفيه تغليل أول بالبنصر ، ينسب إلى إبراهيم الموصلى ، وإلى يحيى المكي ، وإلى إسحاق .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر والبدر : كسب فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار . (٢) النزاع : الشوق . قانع إلى أهله : اشتاق .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كُنَّا فِي مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفَنَاءِ وَالْفَقْهِ جَمِيعًا، وَقَدْ كَانَ يُحِبُّ بَنَ الْأَكْثَمِ وَصَفَهُ لَأَمُونٌ بِالْفَقْهِ، وَوَصَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بِالْعِلْمِ بِالْفَنَاءِ، فَقَالَ الْأَمُونُ : مَا أَعْجَبَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ : الْعِلْمُ بِالْفَقْهِ، وَالْفَنَاءُ ! فَكُنْتُ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَيْنَا وَكَانَ فِي جَوَارِنَا، وَعِنْدَنَا يَوْمئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَدُكَّاهُ وَصَغِيرٌ غُلَامًا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ، فَكُتِبَ إِلَيْنَا إِسْحَاقُ : جِئْتُ فِدَاءَكُمْ، قَدْ أَخَذْتُ دَوَاءً، فَإِذَا خَرَجْتُ مِنْهُ حَلْتُ قِدْرِي وَصَرْتُ إِلَيْكُمْ . وَكُتِبَ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ :

أَمَا شَمَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتَ بِهِ * مَتَى أَنْبَأَهُ لِلْفَدَاءِ أَنْتُهُ
ثُمَّ أَدُورُ حَوْلَهُ وَأَحْتِضُهُ * حَتَّى يَقَالَ شِرُّهُ وَلَسْتُ بِهِ
ثُمَّ جَاءَنَا وَمَعَهُ بَدِيعٌ غُلَامُهُ، فَتَنَدَّبْنَا وَشَرَبْنَا، فَفَنَى دُكَّاهُ غُلَامَ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ :
* أَبْهَارٌ قَدْ هَيَّجَتْ لِي أَوْجَاعًا *

فَسَأَلَهُ إِسْحَاقُ أَنْ يَعِيدَهُ فَأَعَادَهُ مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ مُعَاذِ بْنِ الطَّيِّبِ . قَالَ : وَالصَّنْئَةُ فِيهِ لَهُ . فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : أَحَبُّ أَنْ تُلْقِيَهُ عَلَى بَدِيعٍ . فَفَعَلَ . فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ انْصَرَفَ دُكَّاهُ ، وَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ يَشْرَبُ -- يعني، ^(١) وولاه -- وعنده قومٌ، وَتَخَلَّفَ صَغِيرُ فَنَنَّا، فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : أَنْتَ وَاللَّهِ يَا غُلَامُ مَا خَوِرْتُ . وَسَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَنَنَّا :

دَعُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكُ طَسْرُقٍ فَلَا أَنْظُرُ

(١) أَيُ مَوْلَى دُكَّاهُ، وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَبِيحٍ، كَاتِبُ الْأَمُونِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢١٣ هـ تَارِيخُ بَغْدَادَ ٢٦٩٢ هـ مَا عِدَا ط : هـ : « بَنَى مَوْلَاهُ » ، تَحْرِيفٌ .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال إصباح محمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قد سكر فأقدم على الغناء
بمحضرى .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِى أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكْ طَرَفِى فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَالِ إِذَا مَا الدَّمُوعُ * نَطَقَتْ فَبُحْنَ بِمَا أَضْمِرُ
أَيَا مَنْ مَرُورَى بِهِ شِقْوَةٌ * وَمَنْ صَفُوْهُ عَيْشَى بِهِ أَكْثَرُ
أَمْنَى تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ * وَحَقَّقَى فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهْ يُقَيِّمًا عَلَيْكَ * نَظَرْتُ لِنَفْسِى كَمَا تَنْظُرُ
الشعر للعباس بن الأحنف ، والثناء للزبير بن دُحمان ، ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرِو فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا لِمَعْرُورِ بْنِ بَانَةَ مَا خُورَى . وَفِي :
* أَيَا مَنْ مَرُورَى بِهِ شِقْوَةٌ *
لُسْلِمَ هَرَجَ . وَفِيهِ ثَانِى ثَقِيلٌ يَنْسَبُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو ، وَإِلَى عَبَّاسٍ مِيقَارُ .

صوت

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ * قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٌ
لَيْسَ بِرَاعَى إِبِلٍ وَلَا غَنَمٌ * وَلَا يَجْزَاؤُهُ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٌ
مَرْوُضُهُ مِنَ الرِّجْزِ . الشَّعْرُ لُرُشِيدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَتَرَى يَقُولُهُ فِي الْحُطَمِ ، وَهُوَ
شُرَيْحُ بْنُ صُبَيْعَةَ ، وَأَتَمَّهُ هُنْدُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرَنْدٍ ، وَالغَنَاءُ لِيَزِيدَ
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضَرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ يُقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦
١٤

الحطيم ونحاه
بقومه في الهامة

قال أبو عبيدة : كان شُرَيج بن ضُبَيْعة غزى البَينَ في جُوج جمعها من ربيعة ،
فغَنَمَ وسبى بعد حرب كانت بينه وبين كِنْدَةَ ، أسرفها فرعان ^(١) بن مَهْدَى بن معديكرب
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضَّلَ بهم دليُّهم ثم هرب منهم
ومات فرعان في أيديهم عطشاً ، وهلك منهم ناسٌ كثير بالمطش . وجعل الحطيمُ
يسوق بأصحابه سوقاً عنيفاً . حتى نَجَّوْا ووردوا الماء . فقال فيه رُشيد :

هذا أو أن الشد فاشتدَّى زَيْمٌ * ليس براعى إبل ولا غنم
ولا يجزار على ظهر وضمم * نائم الحداة وابن هند لم ينم
باتت بفاسيها غلامٌ كالزيم * خدج الساقين خفاف القدم
* قد لقها الليل بسواق حطيم *

فلَقَّبَ يومئذ « الحطيم » لقول رُشيد هذا فيه .

وأدرك الحطيمُ الإسلامَ فأسلم ، ثم ارتدَّ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا
عمى يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

إسلام الجارود
ابن الحسل

خرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدَّوا فقامت عبد القيس منهم ، وأما بكرتمة على
رَدَّتْهَا . وكان الذي تقي عبد القيس الجارود بن المعل .

(١) فرعان ، بضم الفاء ، والين مهملة . وفي ط ، ح : « فرعان » بالين المسجمة .

(٢) بعده سقط في ط إلى ما قبل (ذكر على بن أديم) بسطر واحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « حيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « حيد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب . (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمتولين سارى

اشتكا في شهر واحد » ثم مات المنذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبي الحسن قال :
قدم الجارود بن المصلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً، وقال : أسلم
يا جارود . فقال : إنّ لي ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنّ دينك
يا جارود ليس بشيء ، وليس بدين . فقال له الجارود : فإن أنا أسلمتُ فما كان
من تبعه في الإسلام فعليك ؟ قال : نعم ^(١) . فأسلم وأقام بالمدينة حتى فقه .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد، قال : حدثنا سامة بن الفضل
عن أبي إسحاق قال :

اجتمعت ربيعة بالبحرين، فقالوا : ردُّوا الملك في آل المنذر، فملكوا المنذر
ابن التيمان بن المنذر، وكان يسمى الغرور، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لست بالغرور
ولكنّي الغرور .

حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عبد الله بن مسعود قال : أخبرني عمي
قال أخبرنا سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم عن حمير بن فلان العبدي قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن ضُبَيْعة ، في بني قيس ^(٢)
ابن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائل على الردة، ومن تأسَّب [إليه] من غير المرتدين ^(٣)
من لم يزل كافراً، حتى نزل التطيف وهجر، واستغوى [الخط و] من كان بهما من ^(٤)
الزُّط والسيابجة ، وبعت بعتاً إلى دارين فأفا [موا] ^(٥) له ليحصل عبد القيس بينهم
وبينه، وكانوا مخالفين له يمدّون [المنذر و] المسلمين، وأرسل إلى الغرور بن سويد

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٤) في حوادث سنة ١١ .

(٢) في الأصول : « عبد الله بن سعد » . وانظر ما سبق في ص ٢٥٥ .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٥) : « أخو بني قيس » .

(٤) التكملة من الطبري . وتأشيرا : مجمعا من هاهنا وهنا .

ارتداد الحطم
وتأليه لقبائل

شكوى المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فإنَّ ظفرتُ مَلَكَلت
البحرين ، حتَّى تكونَ كالنَّعمانِ بالحِيرة . وبعت إلى روائنا وقيل إلى جُؤاثا ، فحاصرهم
وألح عليهم ، فاشتدَّ الحِصار على المحصورين من المسلمين ، وفهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حَاف ، أحد بنى أبى بكر بنِ كلاب ، فاشتدَّ عليه
وعليهم الجوع حتَّى كادوا يَلِكون ، فقال عبد الله بن حَاف :

أَلَا أبلغُ أبا بكرٍ رسولًا • وفَتَاتِ المدينةِ إجمِينا
فَهَلْ لَكُمْ إلى قومٍ كرام • مُعَرِّدٌ في جُؤاثا مُحَصِّرنا
كَأَنَّ دماءَهُم في كُلِّ بَغ • شُعاغُ الشمسِ يُعْشى الناظرنا
تَوَكَّلنا على الرحمنِ إنا • وَجَدنا النَّصْرَ لِلتَّوَكِّلنا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شُعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن يلال ، عن سهم بن منجاب ، عن [منجاب]^(١)
ابن راشد قال :

قال أهل الردة
بالبهرين

بعث أبو بكرُ العلاءَ بنَ الحضرميَّ إلى أهل الردَّة بالبهرين ، فتلاحقَ به
مَن لم يرتدَّ من المسلمين ، وملك بنا الدَّهناء حتَّى إذا كُنا في مُحبوبتها أراد الله عزَّ
وجل أن يُرِيتنا آيةً ، فنزل العلاءُ وأمر الناسَ بالزَّول ، فنفرت الإبلُ في جوف
الليل ، فما بقيَ بغيرَ زَادٍ ولا مَزَادٍ^(٢) ولا بُناءً — يعنى الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت
جمعاً هم عليه من النِّعم ما همَّ علينا ، وأوصى بعضُنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاءَ :
اجتَمِعُوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذى ظَهَرَ فيكم وظَبَّ عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبرى : « الصعب » . (٢) التكة من أ ، ب والطبرى .

(٣) اختزل أبو الفرج قدرا كثيرا من نص الطبرى في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبرى . وفي الأصول ما عدا ب ، ها : « مراد » بإزاء المهمة .

- وَكَيْفَ نَلامُ وَنَحْنُ إِن بَلَّغْنَا غَدًا لَمْ نَحْمِ شِمْسُهُ حَتَّى نَصِيرَ حَدِيثًا . فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ،
لَا تُرَاعُوا ، أَلَسْتُمْ مُسْلِمِينَ ؟ أَلَسْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ أَلَسْتُمْ أَنْصَارَ اللَّهِ ؟ قالوا : بلى .
قال : فَأَبْشَرُوا ، فَوَلَّاهُ لَا يَخْذُلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكُمْ . ونادى
المنادى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلُّ بَنَّا وَمَنَا الْمُتَّبِعُ وَمَنَا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلَى
طَهْوَرِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جِئْنَا لِرُكْبَتِهِ ، وَجِئْنَا النَّاسَ مَعَهُ ، فَانْصَبَ فِي الدَّعَاءِ وَنَصَبُوا^(١) .
فَلَمَّا لَمْ يَرَأْ فَاقْبَلَ عَلَى الدَّعَاءِ ، فَمِ لَمَ لَمْ آخِرُكَذَاكَ فَقَالَ الرَّائِدُ : مَا . فقام
وَقَامَ النَّاسُ فَمَشِينَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَيْهِ فَشَرِبْنَا وَاعْتَسَلْنَا ، فَتَعَالَى الْبَهْرُ حَتَّى أَهْبَلَتْ
الْإِبِلُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَتَاخَتْ إِلَيْنَا ، فقام كُلُّ رَجُلٍ إِلَى ظَهْرِهِ فَأَخَذَهُ ، فَانْقَدْنَا^(٢)
سِلْكَاً ، فَأَرُونَا هَا الْمَلَّ بَعْدَ الْهَلِّ وَتَرَوْحَنَا . وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَفِيقٌ ، فَلَمَّا غِيَبْنَا عَنْ ذَلِكَ^(٣)
الْمَكَانِ قَالَ لِي : كَيْفَ حَالُكَ بِمَوْضِعِ ذَلِكَ الْمَاءِ ؟ فقلت : أَنَا أَهْدَى النَّاسِ هَذِهِ
الْبِلَادَ ، قَالَ : فُكِّرْ مَعِيَ حَتَّى تُقِيمَنِي عَلَيْهِ . ففكرتُ بِهِ فَأَتَخْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ
بَيْتَهُ ، فَإِذَا هُوَ لَا غَدِيرَ بِهِ ، وَلَا أَمْرَ لَاءٍ ، فقلت له : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَرَى الْغَدِيرَ
لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ هَذَا دُو الْمَكَانِ ، وَمَا دَأَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ مَاءً قَبْلَ ذَلِكَ . فنظر
أَبُو هُرَيْرَةَ فَإِذَا إِدَاوَةٌ مَمْلُوءَةٌ فَقَالَ : يَا مَبْهُمٌ ، هَذَا وَاللَّهِ الْمَكَانُ وَلِهَذَا رَجَعْتُ^(٤)
وَرَجَعْتُ بِكَ . وَمَلَأْتُ إِدَاوَتِي هَذِهِ ثُمَّ وَضَعْتُهَا عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَنَّا^(٥)
مِنْ الْمَنْ وَكَانَتْ آيَةٌ عَرَفْتُهَا ، [وَإِنْ كَانَ غِيَاثًا عَرَفْتُهُ . فَإِذَا مَنَّا مِنَ الْمَنْ] وَحَدَّثَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ . ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا هَجْرًا فَارْسِلَ الْمَلَأُ إِلَى الْجَارُودِ وَرَجُلٍ آخَرَ : أَنْ
انْضَمًّا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ حَتَّى تَوَلَّا عَلَى الْحُطَمِ مِمَّا يَلِيكَا . وَخَرَجَ هُوَ فِيمَنْ مَعَهُ وَفِيمَنْ

(١) نَصَبَ يَنْصُبُ فِي الدَّعَاءِ ، إِذَا تَنَبَّأَ بِهِ وَاجْتَهَدَ . وَهِيَ فِرْقَتُهُ تَعَالَى : «فَإِذَا فِرْقَتُكَ نَصَبَ»

أَيُّ نَصَبَ فِي الدَّعَاءِ . (٢) السِّلْكُ : جَمْعُ سِلْكَةٍ ، وَهُوَ السِّلْكُ الَّذِي يَحْمِلُ بِهِ الثَّوْبَ .

(٣) الطَّرِيقُ : «أَنَا مِنْ أَهْدَى النَّاسِ» . (٤) الطَّائِرُ : «مَاءٌ تَقَامُ فِي الْيَوْمِ» .

(٥) التَّكَلُّفُ مِنَ تَارِيخِ الطَّرِيقِ .

قَدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلَ مِمَّا بَلَ هَجْرًا . وَتَجَمَّعَ الْمَسْلُومُونَ كُلُّهُمْ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرِيِّ ،
ثُمَّ خَنَدَقَ الْمَسْلُومُونَ وَالْمَشْرُوكُونَ فَكَانُوا يَتَرَاوَحُونَ الْقِتَالَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى خَسَدَقِهِمْ ،
فَكَانُوا كَذَلِكَ ثَمَرًا . فَبَيْنَمَا النَّاسُ لَيْلَةً كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ الْمَسْلُومُونَ فِي عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ
ضُوضَاءً شَدِيدَةً ، فَكَانَتْهَا ضُوضَاءُ هَزِيمَةٍ فَقَالَ الْعَلَاءُ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفٍ : أَنَا أَنْتِمْ بِخَبَرِ الْقَوْمِ — وَكَانَتْ أُمُّ عَجَلِيَّةَ — نَخْرُجُ حَتَّى إِذَا
دَنَا مِنْ خَسَدَقِهِمْ أَخَذُوهُ فَقَالُوا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَاتَسَبَّحَ لَمْ وَجَمَلَ يَتَادَى بِأَلْبِجَرَاءِ !
بِفَاءِ أَيْمَرِ بْنِ بَحِيرٍ فَعَرَفَهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ لَا أَضِيقُ اللَّيْلَةَ بَيْنَ الْأَهْزَامِ ،
هَلَامَ أَقْتُلُ وَحَوْلَى عَسَاكُرٍ مِنْ عَجَلٍ وَتَمِّمُ اللَّاتِ وَصَرَّةَ وَقَيْسٍ ، أَيْتَلَعَبُ بْنُ الْحَطَمِ
وَتُرَاغُ الْقِبَالِ وَأَتَمُّ شُهُودٍ ! فَتَخَلَّصَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظْلَمُكَ بَنُوسَ ابْنِ الْأَخْتِ
لِأَخْوَالِكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَطْعِمْنِي ، فَقَسَدَتْ جُودًا . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ
طَعَامًا فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ : زَوِّدْنِي وَاحِدَتِي وَجُوزْنِي أَنْطَلِقُ إِلَى طَيْبِي . وَيَقُولُ ذَلِكَ
لِرَجُلٍ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، فَعَمِلَ وَجَمَلَ عَلَى سَيْرِ وَزَوْدِهِ وَجُوزِهِ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ
حَتَّى دَخَلَ عَسْكَرَ الْمَسْلُومِينَ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ سُكَارَى ، نَخْرُجُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ حَتَّى
اِقْتَصَحُوا عَسْكَرَهُمْ فَوَضَعُوا فِيهِمُ السُّيُوفَ حَيْثُ شَاءُوا ، وَاقْتَصَحُوا الْخَسَدَقَ هَرَابًا ،
فَفَرَّقُوا ، وَنَاجَ ، وَدَهَشَ ، وَمَقْتُولٌ ، وَمَأْسُورٌ . وَاسْتَوْلَى الْمَسْلُومُونَ عَلَى مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يَمُتْ
رَجُلٌ إِلَّا بِمَا عَلَيْهِ . فَأَتَا أَيْمَرُ فَأَقْلَتْ ، وَأَمَّا الْحَطَمُ فَإِنَّهُ يَسْلُ وَدَهَشَ وَطَارَ فَوَادَهُ ،
فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ وَالْمَسْلُومُونَ يَخْلَلُهُمْ يَجُوسُونَهُمْ لِيَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رَجُلَهُ فِي الرِّكَابِ
اِقْطَعُ ، فَرَبَهُ عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْحَطَمُ يَسْتَنْثِي وَيَقُولُ :
أَلَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَغْلِي ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ عَفِيفٌ فَقَالَ : أَبُو ضَبِيمَةَ ؟

(١) فِي الْأَسْوَلِ : « دَفِينٌ قَدَرُ عَلَيْهِ » . وَابْتِغَتْ مَا فِي الطَّبَرِيِّ .

(٢) بَل : دَهَشَ وَفَرَقَ ظَمِيرًا مَا يَصْنَعُ .

قال : نعم . قال : أعطني رجلًا أعقلك . فأعطاه رجله يقتلها فضحها فاطنها من
 الفخذ وتركه ، فقال : أجهز عليّ . فقال : إني لأحب أن لا تموت حتى امضك .
 وكان مع عفيف عدة من ولد أبيه فأصيبوا لينتد ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن
 لا يعرفه حتى مر به قيس بن حاصم فقال له ذلك فمرقه ، لمال عليه فقتله ، فلما رأى
 نفذه نادرة قال : واسوائاه ! لو عرفت الذي به لم أحركه . ونرج المسلمون ، بعد
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فأتبعهم فلحق قيس بن حاصم أمير ، وكان
 فارس أمير أقوى من فارس قيس ، فلما خشي أن يفوته طمعه في العرقوب ففقط
 العصب وسلم النسا . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا العرقوب لا يرقا النسا * وما كل من تلقى بذلك عالم
 ١٠ ألم تر أني قد فلننا محاتهم * بأسرة عسرو والرياب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر ، الغرور بن أبي النعمان بن المنذر ، فحكته الرياب فيه وكان
 ابن أخيه^(١) وسأله أن يخرجه ، فجاء به إلى الملاء قال : إني أجزته . قال : ومن هو ؟
 قال : الغرور . قال الملاء : أنت غررت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست
 بالغرور ، ولكنني المغرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس
 بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمة ، وكان له يومئذ بلاد عظيم
 ١٠ فأصبح الملاء يقسم الأقال ، ونقل رجالا من أهل البلاد ثيابا ، [فكان فيمن نقل

(١) قومه بالسيف : تباركه . أعلها : قتلها . (٢) : « فأت طبعه » رأيت

ما في ها ، مب روى سائر النسخ : « فصلت طبعه » ، صوابها من الطبرى (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادرة : ساقطة . في الأصول : « نادرة » ، والفتحة مؤنثة . وجاء على الصواب في الطبرى .

(٤) الطبرى : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفى سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبرى . وكلمة « أيضا » هي فاعدا ، ا ، ها ،

مب « بى » . وهذه الكلمة ليست في الطبرى .

عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ. فَأَمَّا ثُمَامَةُ فَتَقَلُّ شَيْبًا [^(١١)]
 فِيهَا تَجْمِصَةُ ذَاتِ أَعْلَامٍ، وَكَانَ الْحُطَمُ يُبَاهِي فِيهَا. وَبَاعَ الْبَاقِ، وَهَرَبَ الْفَلَّ
 إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفُنَ، بِخَمَمِهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، وَنَدَبَ الْعَلَاءُ النَّاسَ
 إِلَى دَارَيْنَ، وَخَطَبِهِمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَحْزَابَ الشَّيْطَانِ،
 وَشُدَّاذَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَرَأَيْتُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ لَتَتَّبِعُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ،
 فَأَنْصُرُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرُّوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ.
 فَقَالُوا: نَفْعُ وَلَا نَهَابَ وَاللَّهِ بِسَدِّ الدَّهْنَاءِ هَوْلًا مَا بَقِينَا! فَارْتَمَلُوا وَارْتَمَلُوا حَتَّى
 أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاتَّقَتْهُمْ عَلَى الْخَيْلِ، هُمُ وَالْجَمَلُ وَالْإِبِلُ وَالْبَقَالُ، الرَّابِکُ ^(١٢)
 وَالرَّاجِلُ، وَدَعَا وَدَعَا، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ وَ] دَعَاؤُهُمْ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ،
 يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا. فَاجَاوَزَا
 ١٠ ذَاكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مِثْنَاءَ فَوْقَهَا مَاءٌ يَغْفِرُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ،
 وَبَيْنَ السَّاحِلِ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لُتْسَفُنَ الْبَحْرَ. وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
 فَمَا تَرَكَوْا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِهَا تَحْجِيرًا، وَسَبَّوْا النَّرَارِي، وَاسْتَأْفَوْا الْأَمْوَالَ، فَلَمَّغَ مِنْ
 ذَاكَ قَتَلَ الْقَارِسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ، وَالرَّاجِلَ الْفَيْنَ. فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
 ١٥ عَوْدَهُمْ عَلَى بَدَنِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَفِيفُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بِحَمْرِهِ * وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَالِ
 دَعَوَنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِفَاءِنَا * بِأَعْجَبَ مِنْ شَقَّ الْبَحَارَ الْأَوَّلِ ^(١٣)

- (١) التَّكْلَةُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٣: ٢٥٩). (٢) التَّكْلَةُ: كَسَاءُ أَسْوَدَ مَرَحَ
 لَهُ طَلَانٌ. (٣) فِي الطَّبَرِيِّ: «وَشَرْدَ الْحَرْبِ». (٤) فِي الطَّبَرِيِّ: «الْبَحْرُ»
 ٢٠ (٥) فِي الْأَسْوَدِ: «هَوْلًا»، صَوَابُهُ مِنَ الطَّبَرِيِّ. (٦) فِي الطَّبَرِيِّ: «فَاتَّقَتْهُمْ»
 عَلَى السَّاحِلِ وَالْجَمَلِ وَالشَّائِجِ وَالنَّاهِقِ، الرَّابِکُ وَالرَّاجِلُ. (٧) التَّكْلَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ.
 (٨) شَجَرَةً أَوْ أَحَدًا يَنْجِي بِهَا كَانُ. يَرِيدُ أَنَّهُمْ اسْتَأْمَلُوهُ. (٩) فِي الطَّبَرِيِّ: «مِنْ نَقَى».

- وأَفْطَلَ العَلَاءُ النَّاسَ إِلَّا مِنْ أَحَبِّ الْمَقَامِ، فَاخْتَارُ مُنْصَاةَ بْنِ أَهَالِ الَّذِي نَقَلَ الْعَلَاءُ
نَحِيصَةَ الْحُطَمِ حِينَ نَزَلَ عَلَى مَاءِ لَبْنٍ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا النَحِيصَةَ
فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَالُوهُ : أَهْوَالِ الَّذِي قَتَلَ الْحُطَمَ ؟ قَالَ : لَا، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَتَلْتَهُ .
قَالَ : فَأَنَّى لَكَ حُلَّتُهُ ؟ قَالَ : قُتِلْنَا . قَالُوا : وَهَلْ يُنْقَلُ إِلَّا الْقَاتِلُ . قَالَ : إِنَّهَا
لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ إِنَّمَا كَانَتْ فِي رَجُلِهِ . قَالُوا : كَذَبْتَ . فَقَتَلُوهُ ، وَكَانَ يَهْجُرُ رَاهِبًا •
فَأَسْلَمَ فَقِيلَ لَهُ : مَا دَعَاكَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ خَشِيتُ أَنْ يَسْخَنِيَ اللَّهُ
بَعْدَهَا إِنْ أَنَا لَمْ أَنْصُرْ : قَيْصُ فِي الرِّمَالِ ، وَتَمْهِيدُ أَثْبَاجِ الْبُحُورِ ، وَدَعَاءُ سَمِيتِهِ
فِي عَسْكَرِهِمْ فِي الْمَوَاءِ مِنَ السَّحَرِ . قَالُوا : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَالْبَدِيعُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَالِدَائِمُ غَيْرُ النَّافِلِ ، وَالْحَيُّ
الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَخَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، وَكُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ ، وَعَلِمَتِ اللَّهُمَّ
كُلُّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ » . فَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَمَارَتُوا بِالْمَلَأَمَةِ إِلَّا وَهُمْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ .
- فَلَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُونَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ
الْمُهْجَرِ بَعْدَ .

١٥

صوت

- يَا خَلِيلِي مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي • وَالْمِائَةُ الْغَدَاةُ بِالْأَنْطَعَانِ
لَا تَلُومُوا فِي آلِ زَيْنَبٍ إِذْ أَلَا • قَلْبَ رَهْنٍ بِآلِ زَيْنَبٍ طَائِنِ^(٢١)
الشعر لمعمر بن أبي ربيعة ، والغناء للفريض ، خفيف رمل بالنصر . وهذا
الشعر يقوله في زَيْنَبِ بِنْتِ مُوسَى ، أُخْتُ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى الْجَمْحِيِّ •

٢٠

- (١) أَقْلَهُمْ : أَرْجَهُمْ . وَالْقَوْلُ : الرِّبَاحُ . (٢) فِي الطَّبَرِيِّ : « تَلَمَّ » .
(٣) الْغَانِي : الْأَمِيرُ .

أخبرني حمى بن أبي السلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :
خرجتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، فلما كنتُ بمِصرَيفَ لقيتُ
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : إني أراك متوجّهاً يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأةٌ من قومي برّزة الجمال ، فأردتُ الحديثَ معها . قلت :
أما علمتِ أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستحيّا وفتي عني فرسه راجعاً إلى مكة .
أخبرني حمى قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهرى ^(١) قال :

نسب ابن أبي ربيعة زينب بنت موسى الجهمي ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال :

* يا خليلي من ملام دَعَانِي *

وذكر البيهقي وبعدهما :

لم تدعُ للنساء عندي نصيباً * غيرَ ما قلتُ مازحاً بلساني

فقال له ابن أبي عتيق : أتنا قلبك فغيب عاً ، وأتنا لسانك فشاهد عليك .

أخبرني الحموي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد العزيز الزهرى : لما نسب عمر بن أبي ربيعة زينب قال :

لم تدعُ للنساء عندي نصيباً * غيرَ ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) صرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة الحسن .

(٣) ١ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه ورد كاملاً في المتن الخال .

(٤) كذا على الصواب في أ ، هـ ، م . وفي سائر النسخ : « نسب » .

عمر بن أبي ربيعة
وزينب بنت موسى

قال له ابن أبي عتيق : رضيت لها بالموءة ، والنساء بالدهشة ^(١) .

قال : والدهشة : التجميش ^(٢) والتدبيرة بالشئ اليسير .

أخبرني الحرمرى بن أبي السلاء قال : حدثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن المساجشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد اعترض لعمري بن أبي ربيعة دوت زينب بنت موسى الجمحي وقال : لا أقره أن يذكر في الشعر امرأة من بني هصيص . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا أبا وداعة أن ينعت من سمعته على أهل عدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طال عن آل زينب الإعراض * للتعزى وما بنا الإيفاض
ووليداً قد كانت علقها القل * ب إلى أن علا الرموس البياض
جلها عندها متين وجلي * عندها وأمن القوى أفاض
غناه ابن عمر زمل بالبصر عن حبش . وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٥ أيا الكاشح المعير بالضر * م ترحح فما بها الهجرات
لا مطاع في آل زينب فارجح * أو تكلم حتى يملّ اللسان
فاجعل الليل مومدا حين يمي * ويمنى حديثا الكتان
كيف صبري عن بعض نقي وهل يص * ير عن بعض نفسه إنسان

(١) الدهشة ، فرت في اللسان ضميراً طابقاً لما ساق . ا ، ها ، ب : « بالدهشة » : « بالدهشة » محرفان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : الخازلة والتقرص واللامعة . و ، س : ا « التجميش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند الـ * قصير فيه تمقف وبيان
 في زمان من المعيشة لئذ * قد مضى عصره وهذا زمان
 عروضة من الخفيف ، غناه ابن سريج ، ولحنه رمل بالوسطى من نسخة
 عمرو بن بانه الثانية ، وواقته دنانير . وذكر يونس أن فيه لابن حمز ولابن عباد
 الكاتب لحين ، ولم يجمعهما . وأول لحن عباد : « لامطاع في آل زينب » ،
 وأول لحن ابن حمز : « ولقد أشهد المحدث » .
 قال : وفيها يقول أيضا :

صوت

أحدث نغمي والأحاديث جمّة * وأكبر همي والأحاديث زينب
 إذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكرها إذا الشمس تقرب^(١)
 ذكر حماد عن أبيه أن فيه للهللي لحنًا لم ينسبه .

١٠

صوت

يا نضيب عيني لا أرى * حيث التفت سواك شيا
 إني لميت إن صدت * وإن وصلت رجعت حيا
 الشعر لعل بن آدم الجمعي الكوفي ، والفتاء لعمرو بن بانه ، رمل بالوسطى .

١٥

(١) ماعدا - : « تأحدث » .

ذكر على بن أديم^(١) وخبرهحب على بن أديم
لمنله ومهره بذلك

- هو رجل من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متأدبا صاحب الشعر، يهوى
جارية يقال لها منهلة^(٢)، واستهم بها مدة ثم بيعت فسات أسفا عليها . وله حديث
طويل منها في كتاب مفرد مشهور ، صنته أهل الكوفة لها^(٣) ، فيه ذكر قصصهما
وقتا وقتا ، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما تعالَم عند العامة ، وليس مما يصلح
الإطالة به .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح^(٤)
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دجيل بن علي :

- كان بالكوفة رجل يقال له علي بن أديم ، وكان يهوى جارية لبعض أهلها ،
فعاظم أمره وبيعت الجارية فسات جزعا عليها ، وبلغها خبره فأتته .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه علقها وهي صبية تختلف إلى الكتاب^(٥) ،
فكان يحمي إلى ذلك المؤدب فيجلس عنده لينظر إليها ، فلما أن بلغت باعها
مواليها لبعض الهاشميين ، فسات جزعا عليها . قال : وأشدني له أيضا :

- (١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوثق نسخ الأغانى
وأصحها من الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ ، ها ، ب ، وهي تل ط في الجودة . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٣٠٦ ليسك ٢٦٦ في أسماء الشاق من سائر الناس :

« كتاب علي بن أديم ومنهلة » .

(٢) كذا على الصواب في س . وفي سائر النسخ : « استهم » محرف .

(٣) ما عدا س : « صنته » .

- (٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) س : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « تختلف » ، والوجه ما أثبت .

صوت

صاحوا الرّجُلَ وحَنّى صهي • قالوا الرواحُ فطَيروا لبي
 واشتقتُ شوقاً كاد يقتلني • والنفسُ مشرفة على تحيّب^(١)
 لم يلقَ عند البينِ ذو كَافٍ • يوماً كما لاقيتُ من كَرَب
 لا صبرَ لي عند الفراقِ على • فقَدِ الحبيبَ ولوعة الحب^(٢)
 الشعر لعلّ بن أديم الكوفي الجعفي، والثناء لحكم الوادي، وذكر حبش^(٣) أن لإبراهيم
 ابن أبي الميثم فيه لحناً • والله أعلم •

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثنى أبو بكر العمري قال :
 حدّثنى دَعْبِل بن عليّ قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بني أسد يقال له عليّ بن أديم، فهو ي جارية لبعض
 نساء بني هبش، فباحثها لرجلٍ من بني هاشم، فخرج بها عن الكوفة، فبات على
 آبن أديم جرماً عليها بعد ثلاثة أيام من نُزُوجها، وبلغها خبره فأتت بعده، ففعل^(٤)
 أهل الكوفة لما أخبّاراً هي مشهورةٌ عندهم •

حدّثنى محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثنا أبو بكر العمري قال حدّثنا^(٥)
 أبو صالح الأزديّ قال : حدّثنا محمد بن الحسين الكوفيّ قال : حدّثنا محمد
 ابن سَماعة قال :

(١) النعب : الموت • (٢) إلى هنا يتبع سقط الذي بدأ في ص ٢٥٥ •
 (٣) كذا الصواب في ط • أ • وفي سائر النسخ : « لحنان » بحرف •
 (٤) ما عداه ط • أ • هـ • ب • : « هو » • (٥) هذه الكلمة من ط • أ • ب •
 (٦) ح : « العمري » •

آثرن مات من العشق على بن أديم الجعفي، مر بمكتب في بني عبس بالكوفة،
فرأى فيه جارية تسمى منهلّة، عليها ثياب سواد، فاستهيم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

إني لما يتنادني * من حبّ لابس السواد
في فتنة وبليّة * ما إن يطيقهما فؤادي
فبقيت لا دنيا أصد * ست وفاتني طلب المعاد

٥٢
١٤

وسأل عنها فإذا لها مالكة عبسية، وكان ابن أديم خزازاً، فتحمّل أبوه جماعة من
التجار على مولاتها لتبيحها فأبت، ونرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام ينتجز تمام أمره. فبينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق و بينك وبين من تحبّ الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لجسور
صبور! نفامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فاكترى بفسلاً إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة.

- ١٥ (١) الخزاز: بائع الخبز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريسم. ما عدا ح، ها : «خزاز» وهذا
لا يوافق ما في أول خبره أنه كان يبيع البر. (٢) ما عدا ط، ها، ب : «فادي».

ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوان وجهاً من وجوه الكتاب ، ونسب إلى أمه بانة [بنت روح^(١) الفحطية^(٢) . وكان مقنياً محسناً ، وشاعراً صالح الشعر ، وصنعتة صنعة متوسطة ، النادر منها ليس بالكثير^(٣) ، وكان يقوله عن الخاق المتقدم في الصنعة أنه كان مرجلاً ، والمرجل من المحدثين لا يلحق الصراب^(٤) . وعلى ذلك ما فيه مطن ، ولا يقصر جيد صنعتة عن صنعة غيره من] طبقته وإن كانت قليلة ، وروايته أحسن رواية . وكأبه في الأغاني أصل من الأصول ، وكان يذهب مذهب إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالف إصحاق ويتعصب عليه تعصباً شديداً ، ويواجهه بذلك وينصر إبراهيم ابن المهدي عليه . وكان تياها معجبا شديداً للذهب بنفسه ، وهو معدود في ندماء الخلفاء ومعتنهم ، على ما كان به من الوسخ . وفيه قول الشاعر :
- أقول لعمري وقد مر بي * فسلم تسليمه جانبيه
لئن فصولك بفضل الغناء * لقد فضل الله بالغايفه^(٥)
- وقال ابن حمدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان معظوماً من يماه ، ما لم أحداً قط إلا تخرج نادراً مبرزاً .
- (١) التكة من ب . (٢) ما عدا ط ، هـ ، ب : « الفحطية » ، تحريف . ولها منسوبة إلى آل فحطية ، ومنهم حيد والحسن ابن فحطية . (٣) ما عدا ط ، هـ ، ب : « السدود منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط ، هـ ، ب : « بالفضم » . (٥) التكة من ط . (٦) ما عدا ط ، هـ ، ب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط ، هـ ، ب : « محفوظا » تحريف .

نسب وغاؤه

تمتبه لإبراهيم
ابن المهدي
وتعصبه على إصحاقحسن حكايته
لأستاذ

فأخبرنى بحفظة قال حدثنى أبو العباس بن حمدون قال : قال لى عمرو
ابن بابة : علمتُ عشرة فلان كلهم تينت فيهم الضافة والحلق ، وعلمتُ أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وعمرة ، وما تينت قط من أحد خلاف ذلك فعلته .

وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدثنى أبو حارثة الباهلي عن أخيه

أبى معاوية قال :

سمعتُ عمرو بن بابة يقول لإصمحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلى يقاس
بذلك ، لأنك تعلمت الغناء تكسباً ، وتعلمته تطرباً ، وكنت أضرب لثلاثاً تعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

ابن إصمحاق وعمرو
ابن بابة

وأخبرنى حلى بن سليمان الأقفش قال حدثنى محمد بن الحسن [بن]
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضحاك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مفتح ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب مال عمرو الحسين
ابن الضحاك أن يقول في مفتح شعراً ليفنى فيه ، فقال الحسين :

وأبى مفتح لم يفرته • قلت له إذ خلوت مكتباً

تحب بالله من يخطبك بال • حباً قال لا ولا نعا

الشعر للحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بابة ، ثانى تغيل بالبصرة .

اتهامه بتادم فقال
له مفتح
٥٣
١٤

- (١) ما عدا ط هـ ، م : « ثبت » ، ع : محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، هـ ، م ، ب ،
وموضعها بياض في - . ويتقدم ، هـ في ما عدا ط : « متقدم » . (٣) ما عدا ط ، هـ ، م :
« أوجارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، هـ ، م ، ب . (٥) ما عدا ط ، هـ ، م :
« مفتح » بالالف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، هـ ، م :
« فهم » . (٧) الترة والتورة : الفعلة وضف التجربة . ما عدا ط ، هـ ، م : « ليرة » .
(٨) ما عدا ط ، هـ ، م : « من يخطبك بالرد » .

قال : ففني فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعر غنّاهم ، وفيه طربهم ، إلى أن
تفرّقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فسالوا ابن شعوف أن^(١)
لا يأذن له ، فحجّبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرّقوا مرّ
به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب
إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوف أما سمعت بما * قد صار في الناس كلهم علّاب
أناك عمرو فبات ليلته * في كلّ ما يُشتى كما زعم
حتى إذا ما الظلام خالطه * سرى ديباً بفاع الحدا
فممت لم يرض أن يفوز بها * سراً ولكن أبدى الذي كتمنا
حتى تغنى لفرط صبوته * صوتاً شقياً من فؤاده السّقام^(٢)
« وا باني مفحّم لِنِسرته * قلتُ له إذ خلوت مكتنبا
تحبّ باقه من يخصّك بال * حوّد فإ قال لا ولا نسا »

فهجر ابن شعوف عمرو بن بانة مئة وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدّثني ميمون بن الأزرق^(٣)

قال :

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة فلانٍ مقنين ، ومنهم اثنان صقليان
محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغني
غناءً متوسطاً ، وهو مع ذلك أضرّب الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

مشقه لحسين
السلام

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اختلاف النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لوزته » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » .

١٠

١٠

٢٠

أحسن الناس وجهاً وجسماً، وكان الغلام الثالث خفلاً يقال له حجاج، حسن
الوجه روي [حسن] الغناء، فتمسّق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه:
وا بآبي مفتحهم لفرته * قلت له إذ خلوت مكتماً
تحب باقه من يخصك بال * حود لما قال لا ولا نمسا
ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدثني أبو الحسين العاصمي قال :

دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يوم صائف، فصادفناه جالسا
في ظلٍ طويلٍ ممّج، فدعاني إلى مشاركته فيه، وجعل يثنّينا يومه كله لحته :
جودة ضائه

صوت

١٠ تقابك فأنف لا تفتننا * وتشرّك طيب لا تحرمنا
وخاتمك الجماني غير شك * تخمت به رقاب العالمينا
الفناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالبنصر .

قال : فما طربت لفناء قط طربي له ، ولا سمعت إشجي ولا أكثر نقماً ،
ولا أحسن من غنائه .

٥٤
١٤

١٥ أخبرني بحفظة قال : حدثني أبو حشيشة قال :

كنت يوماً عند عمرو بن بانة، فزاره خادمٌ كان يحبه [فأقام عنده] ، فطلب
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحداً، فقال له جعفر الطيّال : إن أنا

عمرو بن بانة
وجعفر الطيّال

(١) هذه من ط ، ها ، ب فقط . (٢) ها ، ب : « أبو الحسن » وفي سائر
النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،
ها ، ب : « عتمة » . (٤) ما عدا ط ، ها ، ب : « يرمنا » .
(٥) ما عدا ط ، ها ، ب : « ولا أحسن ما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، ب فقط .

٢٠

فَعَتِكَ الْيَوْمَ عَلَى حُرْدٍ يُضْرَبُ بِهِ طَبْلُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عَنْكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دِرْهَمٍ وَدَسْتِيغَةٌ نَيْذٌ. وَكَانَ جَعْفَرٌ حَاقِقًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَبِيًّا، وَكَانَ نَذْلُ الْهَمَّةِ^(٣) فَقَالَ: أَسْمَعْنِي خُرْجَ صَوْتِكَ. فَفَعَلَ فَسَوَّى عَلَيْهِ طَبْلَهُ كَمَا سَوَّى الْوَتْرَ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ فَأَوَقَّعَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَتَنَبَّأُ بِشَيْءٍ يَوْمَهُ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَنْكَرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ دِرْهَمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيغَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ عَلَى عُنُقِهِ، وَفُطَّاهَا بِطَبْلِ سَانِهِ وَانْصَرَفَا.

مقابلة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قَالَ أَبُو حَشِيشَةَ: حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ بَرِيْعٍ، وَكَاتَبَ صَدِيقِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ حَدِّثْنِي فَلَانَةَ جَارِيَتِي ضَرَبَ الطَّبْلَ، وَلَكِ مِائَةُ دِينَارٍ أُعْجِلُ لَكَ مِنْهَا نَحْسِينَ. قَالَ: نَعَمْ. فَسَجَلْتُ لَهُ الْخَمْسُونَ وَعَلَّيْهَا، فَلَمَّا حَلَقْتُ طَالِبَ إِبْرَاهِيمَ بِشَمَةِ الْمِائَةِ فَلَمْ يَعْطِهِ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ الْحَسَنِيُّ خَلِيفَتُهُ فَأَعْدَاهُ، وَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَكَيْلًا، فَلَمَّا تَقَدَّمَ مَعَ الْوَكِيلِ إِلَى الْقَاضِي أَرَادَ الْوَكِيلُ أَنْ يَكْسِرَ سَجَّةَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي، سَلِّمْ مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا الَّذِي يَدْعَى؟ وَمَا سَبَّهِ؟ فَقَالَ جَعْفَرُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي أَنَا رَجُلٌ طَبَّالٌ، وَشَارِطُنِي إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَحْدِثَ جَارِيَتَهُ فَلَانَةَ، وَتُعْجِلَ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَتْنِي الْبَاقِيَ بَعْدَ أَنْ رَضِيَ حَدِّقُهَا، فَيُحْضِرُ الْقَاضِي الْجَارِيَةَ

(١) الدَسْتِيغَةُ: مأخوذة من «دستى» الفارسية، حاء في الفارسية: «الدستج»: آنية تحول بإليد، «مرب دستى». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لامتنيناس ٢٥٠ أنها كل رماء يمكن رفعه بإليد: "any vessel which can be lifted up by the hand".

ها، مَب: «دَسْتِيغَةٌ». ما عدا ط، ج: «دَسْتِيغَةٌ» محرف.
٢٠ (٢) ما عدا ط، ها: «بَادِرًا نَادِرًا». (٣) ما عدا ط، ها، مَب: «وكان يَنْزِلُ الهمة» وفي هاشم ط: «بَدِ الْحَيْثُ». (٤) هذا ما عدا ط. وفي ج، ه، ها، مَب: «وَأَوَقَّعَ عَلَيْهِ» م: «وَوَقَّعَ عَلَيْهِ»، وَالْأُخْرَى: عُرْقَةُ (ه) م: «دَاوُدُ». (٦) ما عدا ط، ها، مَب: «فَلَمَّا تَقَدَّمُوا الْقَاضِي مَعَ الْوَكِيلِ».

وطبها، وأحضر أنا طهلي، ويسمعا القاضي، فإن كانت مثل قضى لى طيه،
ولّا حذقتها فيه حتى يرضى القاضي . فقال له القاضي : قُم طيك وطها لعنة الله،
وعلى من يرضى بذلك منك ومنها . فآخذ الأعوان بيده فأقاموه .

وقال علي بن محمد المشاشي : حذّني جدى ابن حمدون قال :

كنت عند عمرو بن بانة يوماً فتفتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخل يقول بطلا له عليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ : لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يادنيا ! فقلت له : مالك ؟ قال : يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق غلام علوية^(١)
المخني، الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر :

ياليت رزقا كان من رزقي * ياليت حطى من الخلق

قد صار إلى ما ترى . ثم غناني لحنا له في هذا الشعر، فاسمعت أحسن منه
منذ خلقت .

نسبة هذا الشعر

صوت

ياليت رزقا كان من رزقي * ياليت حطى من الخلق

يا شادنا ملكته رقي * فلست أرجو راحة العتيق

الشعر للحسين بن الضحاك، والفتاة لعمرو بن بانة، ولحنه من الثقيل الأول
بالوسطى .

يقاب النوسل
له بيتا

وقال علي بن محمد المشاشي : حذّني جدى — يعني ابن حمدون — قال : سخا عند
المتوكل وممنا عمرو بن بانة، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو : يا أمير المؤمنين،

(١) كذا في ط، ها . وفي ب، م : « الباسى » وأشير إليها في هامش ط . وفي سائر النسخ :
« الشاسى » . (٢) ما حدا ط، ها، م : « يا عبد الله » .
(٣) ط، م : « خادم » .

عمرو بن بانة
ورزق غلام
طويه

جعلني الله فداك، تأمر لي بمترلي فإنه لا مترل لي يسئني . فأمر المتوكل عبيد الله ابن يحيى بأن يتابع له مترلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع عمرو عنا، فلما أهل شوال دعا بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

صوت

ملاك ربّي الأعياد تخلفها * في طول عمري ياسيد الناس^(١)

دُفِعتُ عن مترلي أمرت به * فأثني عنه مباحد خاص^(٢)

[أمر بتسليمه إلى علي * رغم طلوي بحمرة الكاس]^(٣)

أعوذ بالله والخليفة أن * يرجع ما قتله على راسي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

١٠ فدا المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً بإتباع المترل الذي كنت أمرتك بإتباعه ؟ فاعتل بدخول الصوم وتشتب الأشتال . فتقدم إليه أن لا يؤخر إتياع ذلك إليه، فاتباع له الدور التي في دور من رأى، بمحضرة المثل بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امتحان عبادة
ابن ماهر فنتين
ولهم عمرو

١٥ أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء^(٤)

[يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح^(٥)] قال : جمع عبد الله بن طاهر

بين المفتين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بكرة دراهم سبقت لمن تقدم منهم وأحسن ،

فخضه فخارق ، وصلوبه ، وعمرو بن بانه ، ومحمد بن الحارث بن بسخر ، ففني

(١) ملاك الأعياد : ملك بها وأعاشك معها طويلاً . تخلفها : تلبسها . ماحدا ط ،

ها ، مب « تخلفها » بالهاء . (٢) س : « دفت » و « معبد » . الخاتم : المجد .

(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف فقط . (٤) ماحدا ط ، ها ، مب : « قريص » .

(٥) التكمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السيق ، بالفتحريك ، ما يجعل رها على المسابقة .

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتلئت الأعينُ إلى غارقٍ وعمورٍ فبدأ غارقٌ فنتى :

إني امرؤٌ من خيرهم * عمى وخالى من جذامٍ
فانتهه عمورٌ مع انقطاع نفسه حتى غنى :

ياربع سلامة بالمتخى * بحيف سلع جادك الوابلُ

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فيكي طرباً وقال: أحسنت والله واستحققت، فإن أعطيتَه وإلا نخذه من مالى ، يا حبيبي عني أخذتَ هذا الصوت ، وقد والله زدتَ على فيه وأحسنتَ غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك ألبداً . فقال له عبد الله : من حكمتَ له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبذرة فحُمِلت إلى عمرو .

ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق بن عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغنى خبر المجلس الذى جمع عبد الله فيه المفتين بمنحهم ، ولو شاء لكان فى راحة من من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما غارقٌ فأحسن القوم غناءً إذا اتفق له أن يحسن ، وقلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شتاءً ، وأملحهم إشارةً بأطراف وجهه فى الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانه فأعلم القوم وأرقاهم . وأما علويه فن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤٌ من خيرهم * عمى وخالى من جذامٍ

خودٌ كضوء البدر أو * أضوا للى الليل تمام^(١)

يحيى وشاحاها على * نحير نقي كالخضام^(٢)

والغناء لابن جامع ، رمل مطلق فى مجرى البتصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقاً .

(٢) هذا ما فى ها : روى فى « بحرى » . روى سائر النسخ : « بغرى » .

صوت

يا خليلي من بني شيبان . أنا لاشك ميت فابكاي

إكروحي لم يبق منها سوى شي * يسير معلق بلساني

الشعر لأبي التاهية ، والغناء لإبراهيم ، ومل بالوسطى من عمرو والمشاشي

وابراهيم .

صب زيد بن معن
على أبي التاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو التاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة

الشيثاني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن زيد بن معن غضب لمولاة لم يقل

لها سعدى ، وكان أبو التاهية يشبب بها ، فضر به مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،

ثم أصلح بينهم منذ بن علي العبدى ، وهو مولى أبي التاهية ، فعاد إلى ما كان

عليه لهم .

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد

ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قالا : قول

أبي التاهية :

* يا خليلي من بني شيبان *

يخاطب به عبد الله وزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة .

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى

قال : حدثني محمد بن سعيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي التاهية قال :

كان أبو التاهية في حديثه يهوى امرأة من أهل الحيرة نائحة ، لما حسن

شعر أبي التاهية
في سعدى

(١) كذا في ها ، سب . وفي س : « نائحة » . وفي ج : « باعة » . وفي ا : « باعة » .

وجمال ودمامة ، وكان ممن يهواها أيضا عبد الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛
 وكانت مولاة لم يقال لها سعدى ، وكان أبو العتاهية مغرما بالنساء فقال فيها :
 ألا يا ذواتِ السحق في الغرب والشرق * أفننَ فاكَ النيكَ أشهى من السحقِ
 أفننَ لانتِ الخبز بالأدم يشتهى * وليس يسوغ الخبزُ بالخبز في الحلقِ
 أراكني ترقص الخروقَ بملها * وأى لبيب يرقع الخرق بالخرق
 وهل يصلح المهرأسُ إلا بسوده * إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدق
 قال وقال فيه أيضا :

قلت للقلب إذ طوى وصل سعدى * لهواه البعده الأنساب
 أنت مثل الذي يفر من القط * رحيل الندى إلى الميزاب^(١)

قال محمد بن محمد في خبره : فنضب عبد الله بن معن سعدى ، فضرب
 أبا العتاهية مائة فقال :

جلدتني بكفها * بنت معن بن زائدة

جلدتني بكفها * بأبي أنت جالده

جلدتني وبالت * مائة غير واحد

اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده^(٢)

آخرني وكيع قال : حدثني أبو أيوب المدني قال :

احتال عبد الله بن معن فضرب أبا العتاهية ضربا غير مبرح ، إشفاقا مما يفتي^(٣)
 به ، فقال :

اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

(١) أ : « بسعدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا لبيت . أشد في اللسان لدر به بن الصمة :

فإن تعجب الأيام والدهم فاعلموا * بن تارب أنا غضاب بمعبود

(٢) أى من غناه ما ، مب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ . ما عدا ج : « من » .

بين عبد الله بن معن
 وأبي العتاهية

٥٧
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهأه أن يمرض لمولاه سعدى،
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و الذي في الود قد حلا
لقد بلغت ما قال * فاباليت ما قالا
ولو كان من الأسد * لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخالا
فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذني * له كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطلا

١٠

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي قنن قال :

فزع عبد الملك
وعبد الله بن معن
من الهجاء

تخاضع ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي :
إذا كلتته ذات دَلَّ الحاجة * فهم بأن يقضى تتجح أو سعل

١٥

وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركني والله وإث السعلة لتعرض لي في الخلاء
فأذكر قوله فأتركها . قال : قتلته له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت * به مسيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

٢٠

(١) ط، ما، ب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عهد الله : ما لبست السيف قط فلمحنى إنساناً إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبى التماهية في ، فينظر إلى سبيه . فقال ابن الاعرابي : اعجبوا إليه لعنه
الله يهجو مولاه ^(١) ! وكان أبو التماهية من موالى بنى شيان .

عهد أبى التماهية
لعبد الله بن من

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو التماهية يهجو عبد الله بن من :

- لا تكثراً يا صاحبيّ رحلي • في شتم من أكثر من عذلي
• سبحان من خصّ ابن مني بما • أرى به من قلة العقل
قال ابن من وجلاً تمسه • على من الجلوله ^(٢) يا أهل
أنا قساة الحى من وإل • في الشرف الباذخ والتبذل
ما في بنى شيان أهل الحي • تجارية واحدة مثل
يا ليتنى أبصرت دلالة • تدلنى اليوم على غيل
والهفتا اليوم على أمر • يلصق منى القسوط بالجبل
أنته يوماً فصالحته • فقال دغ كفى وخذ رجلى
يكنى أبا الفضل فيامن رأى • جارية تكنى أبا الفضل
قد تقطعت في خدّها قطعة • مخافة العين من الكمل ^(٣)
لأن زومتوها قال مجابها • نحن عن الزقار في شغل
مولاتنا خالية عندها • بل ولا إذن على البعل
قولاً لعبد الله لا تجهلن • وأنت رأس النوك والجهل
أعجلد الناس وأنت امرؤ • تجلّد في الدبر وفي القبل

٥٨
١٤

(١) ط ، هـ ، م : « اعجبوا لعبد يهجو مولاه » . (٢) الجلوله ، بافتح والكسر :

مصدر جلا البروس على ملها . والجلوله بالكسر : ما تطاه عند ذلك من مال أو هدية .

(٣) بعد هذا سقط في م ب ق هـ في ٣٠١ .

تبسّل ما ينع أهل الندى * هذا لعمري مُتَهَى البذل
ما يبغي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود إلى البذل
وقال في ضربه إياه :

ضربتني بكفها بفت مني * أوجعت كفها وما أوجعتني
ولعمري لولا أذى كفها إذ * ضربتني بالسوط ما تركتني

أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى : وأخبرني محمد بن يحيى قال
حدثني جبلة بن محمد قال : لما اتصل بهاء أبي التاهية بعبد الله بن من غضب
من ذلك أخوه يزيد بن من ، فهجاه أبو التاهية فقال :

يبي من وسليمه يزيد * كذاك الله يفعل ما يريد
فمن كان للمساد عما * وهذا قد يُسر به الحسود
يزيد يزيد في منع ويحل * ويتقص في النوال ولا يزيد

أخبرني محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : [لما] ^(٢) هجا
أبو التاهية بني من فمضوا إلى مندل وحيان ^(٣) ابني علي المتزيين الفقيين ، وكانا من
سادات أهل الكوفة ، وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يقدم بن مرة ^(٤) ، فقالوا
لها : نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا ، وقد أئانا من مولاكم هذا مالوا آتى من بعيد ^(٥)
الولاء لوجب أن تدماه . فأحضرنا أبا التاهية ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ، فاصلحا
بينه وبين عبد الله ويزيد ابني من ، وضمتا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا يتبعاه

(١) ما عدا ط ، ها : « حل بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حيان » بالياء الواحدة . (٤) كذا على الصواب في ها .

وفي س ، « تقدم بن مرة » وفي ط : « صدم بن مرة » وسائر النسخ : « تقدم من مرة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

استفاد من
مندل وحيان
لذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

بسوء ، وكأنا ممن لا يمكن خلاصهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يذلون إيا المتاهية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على صلحه لهم ، فقال :

- ما لعدائي ومالي • أمروني بالضلالي
حذوني في اغتفاري • لا ين معن واحتمالي
أنا منه كنت أكتبي • زنة في كل حال
كل ما قد كان منه • فللبسح من فمالي
إنما كانت يميني • صرمت جهلاً شمالي^(١)
مأله بل نفسه لي • وله تقمى ومالي
قل لمن يسيب من حسد • من رجوعي وانتقالي
قد رأيتنا ذا كثيراً • جارياً بين الرجال
رُبّ وصل بعد صيد • وقيل بعد وصال

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبي المتاهية ، ولم يكن أخويه عليه ،
فأت فرثاه فقال :

رثاء أبي المتاهية
زائدة بن معن

- حزنت لموت زائدة بن معن • حقيق أن يطول عليه حزي
فتي الفتيان زائدة المصنفي • أبو العباس كان أنسى وخدني^(٢)
فتي قويي وأي فتى توارت • به الأكفان تحت ثرى ولين^(٣)
ألا يا قبر زائدة بن معن • دعوتك كي تجيب فلم تجبني^(٤)
سلي الأيام عن أركان قويي • أصبت بين ركنك بعد ركن

٥٩
١٤

- (١) صرت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) الجين بالكسر : جمع
لينة ، بالكسر أيضا ، وهي لينة في البية كفرقة ، وهي ما يضرب من الطين مرهبا .
(٣) كذا على السوابق في ط ، ها . وفي ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « حتى إن قوي » .
(٤)

صوت

فما روضةً بالحَزَن طيبةُ الترى • يمجُّ الندى جُهاثُها وعَراؤها
 بأطيب من أردانِ عَزّة موهنا • وقد أوقدتُ بالمتدلِّ الرطبِ نارها
 فإن خفيتُ كانت لبيدك قُوّة • وإن تبدُّ يوماً لم يعممك عارها^(١)
 من الخيفرات البيض لم ترَ شقوةً • وفي الحسب المكنون صافي نجارها
 الشعر لكثير، والغناء لمعد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة
 في مجرى الوسطى عن إصحاق •

وذكر عمرو بن بانه أنه لابن سُرُج • وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول^(٢)
 بالبصر من عمرو وحش •

وذكر المشامي أن في الأول والثاني رملاً لابن سرج بالوسطى •
 وذكر عمرو وحش أن فيه رملاً لابن جامع بالبصر •

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعد، ويقال إنه للغريض، وأحسبه
 للغريض •

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقوفا
 لم يتجاوز • وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع • وأخبر عن قطام
 صاحبة ابن مكرم في قدمة قدمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليؤمّمها، فقيل له :
 لا تُردّها فإن لما جوابا • فأبى وأنها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر • فقالت لبيات عم لما : تتحين حتى يدخل
 الرجل • فويلن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فراها وقد وثت

(١) ما عدا ط : « لم يسك » • (٢) إل هنا تنهى نسخة ط •

لقاء كثيرة قطام
 صاحبة ابن مكرم
 وما جرى بينهما
 من مجامع

فقال لها : أنت قطاع ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبى طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قُتل على بن أبى طالب ؟
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيته
 نَبَتْ عَيْنِي مِنْكَ ، فما أحلوت في بَيْتِي . قالت : والله إنك لتبصر القامة ، فظلم
 الهامة ، قَبِيحُ المنظر ، وإنك لكأ قال الأول : « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » .
 فقال :

رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْدَى السَّفَارُ بِوَجْهِهِ * فلم يَسْقَ إِلَّا مَنَافِرٌ وَجَنَاجِنُ^(٢٢)
 فَانْبَأْتُكَ مَرْوَقَ الْعِظَامِ لَأَنِّي * إِذَا وَزِنَ الْأَقْوَامُ بِالْقَوْمِ وَأَزِنُ^(٢٣)
 وَإِنِّي لَمَّا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ * إِذَا ضَاعَتِ الْأَسْرَارُ لِلْمِرْدَاقِ

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذى قصرك
 فصرت لا تُسَرِّفُ إِلَّا بِأَمْرَاءِ ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقُرب من الخليفة جلستى ، وأنا لكأ قلتُ :

فَإِن خَفِيتُ كَانَتْ لِيُنْكَ قُوَّةٌ * وَإِنْ تَبَدُّ يَوْمًا لَمْ يَمُكَّ حَاوُهَا
 فَارْوِضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى * يَمِجُّ النَّدَى جَشْبَانَهَا وَعَرَاوُهَا
 بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَنِ عَزَّةٍ مَوْهِنَا . * وَقَدْ أَوْقَدْتُ بِالْمَنْدَلِ اللَّدِينِ نَارُهَا

فقلت : بالله ما رأيته شاعرا قط أقص عقلًا منك . ، ولا أضعف وصفاً ،
 أين أنت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المدعى هذا هو ثقة بن ضمرة بن جابر ، وآه المنذر بن ماء السماء وكان يصيحه ما يلقنه عنه ، فلما
 رآه سحره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له شقة : أيت اللعن ما سمعتك إلهاً ، إن القوم ليسوا بجزور
 — يعنى الشاء — إنما يعيش الربل بأسفريه : لسانه وقليه . فأعجب المنذر كلامه وسمه ما رأى منه .
 انظر جميع الأمثال لبيداني : (٢) السفار : السفر . وأبلناجين : جمع بنجين ، وهى عظام الصدور .
 وفق البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبق إلّا مَنَاقِبُ » . (٣) مَرْوَقَ الْعِظَامِ : أى تحيلاً .

الم تر ياني كلما جدت طارفا * وجدت بها طيباً وإن لم تظيب
نفرج وهو يقول :

(١) الحق أبلغ لا يُجِل سبيله * والحق يعرفه ذوو الألباب

صوت

هاك فاشربها خليلي * في مدى الليل الطويل (٢)

قهوة في ظل كرم * سبيت من نهر ييل

في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل (٣)

قل لمن يلحاك فيها * من فقيه أو نيسل

أنت ذمها وأرج أخرى * من رحيق السلسيل

تعطش اليوم وتُسقى * في فِد نعت الطلول

الشعر لأدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والفتنة لإبراهيم بنوصلي،
هزج بالنصر من سبش . وإبراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والأول خفيف
رملي بالوسطى من المشاشي . ولهاشم فيها ثافي تهليل بالنصر، وقيل لعبد الرحيم (٤)

(١) لا يُجِل : لا يشته ولا يتيس .

(٢) سي الخرميسيا : حملها من بلد إلى بلد . نهر ييل : طموح من سواد بغداد متصل بنهر بوق .
وأشدد يا قوت هذه الأبيات في (نهر ييل) ، وهي كذلك في تاريخ بغداد ٣٤٩١ -

(٣) وكذا الرواية في تاريخ بغداد . وفي سبم البلدان : « من وضع أو نيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الرحمن » .

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نسبه آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .

من طيه السفاح وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .
كان عليا ثم نسك وكان آدم في أول أمره خليعا ماجنا منهكا في الشراب ، ثم فسك بعد ما حُرِّم ، ومات على طريقة محدودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار عن حمه :

١٠ أَدَّ المَهْدِيُّ أُنْشِدَ هذه الأبيات وَغَنَّى فيها بحضرته :
أنت دَعُوهَا وارْجُ أخرى * من رحيق السلسيل

كتاب المهدي 4
في شعره

فَسُئِلَ عن قائلها فقيل آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :
وَيْلَكَ تَزْنِدَقَبَ ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ومتى رأيت قَرْشِيًّا تَزْنِدُقُ ؟ وَالْحِنَّةُ
في هذا إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّهُ طَرِبُ ظِلْفِي ، وَشِعْرٌ طَفَحَ على قلبي في حال الحَدَاثَةِ فَتَطَلَّعْتُ
به . نَخْلِي سَيْلَهُ .

١٥

قال : وكان المهديُّ يُمِجُّه ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) م : « شوكا » . والمتروك : المهد المطلوب . والمتك : ذرا الجاجة والحادى .
وفي حديث خالد بن الوليد : « انهمكوا في الغمر » . هـ : « متبكا » .

(٢) الحنّة : الاحمرار . وفي حديث الشبي : الحنّة بضم . وهي أرت يأخذ السلطان الرجل فيحنّه ، يقول فلت كذا وفلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يقوله ، أو ما لا يجهز قوله .

٢٠

٦١
١٤

وروي هذا الخبر عن مصعب الزبيري وإسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُفِرُّط في المجون، وكان شاعراً، فأخذه
المهدى فضربه ثمانمائة سوط على أن يُقرَّ بالزندقة، فقال : والله ما أشركتُ بالله
طرفة عين، ومتى رأيت قرشياً ترندق؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق عُصَيْنَا * لا تبِعْ بالتقددينا
اسقنيها مُرَّةَ الطم * سم ترك الشين زينا^(١)

— في هذين البيتين لعمرو بن بانة ثاني قبيل بالوسطى، وإبراهيم هزج بالبنصر—
قال : فقال لئن كنتَ ذاك فما هو مما يشهدُ على قائله بالزندقة . قال :
فأين قولك :

اسقني واسق خليلي * في مدى الليل الطويل
قهوة صباء صرفاً * سبيت من نهر ميل
لونها أصفر صافٍ * وفي كالمسك الفتيل^(٢)
في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل
ريحها ينفح منها * ساطعاً من رأس ميل^(٣)
من ينل منها ثلاثاً * ينس منهاج السيل
فتى ما نال حمساً * تركته كالقتيل

(١) في الأصول : « مرة الطم » ، وموابه بالواو ، كما في تاريخ بغداد .
(٢) أشد هذا البيت في اللسان (نزل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك القتيب .
قال : وهو كالقتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شره شر معروف ، إذ لو كانت معروفاً
لما انحطفت في قافيته . فضعفه جداً » .
(٣) المتأخر : الطريق الواضح .

ليس يدري حين ذاك * ما دبير من قيسل^(١)
 إن سمى عن كلام ال * لأبى فيها التحيل
 لشديد الوقر ، إني * غير مطواع ذليل
 قل لمن يملك فيها * من فقه أو نبيل
 أنت دعها وارح أخرى * من رحيق السلسيل
 نعطش اليوم ونسقى * في غد ننت الطلول
 فقال : كنت قتي من تيان قريش ، أشرب النبيذ وأقول ما قلت على سيل
 الجون ، والله ما كفرت بالله قط ، ولا شككت فيه . نخل سبله ورق له .
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

صوت

اسقني يا معاويه * سبعة أو ثمانية
 اسقنيها وغنني * قبل أخذ الزانية^(٢)
 اسقنيها مدامة * مزة الطم صافية^(٣)
 ثم من لامننا عليه * بما فذاك ابن زانية
 فيه خفيف رمل بالبصر يسب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .
 قال : وأدم الذي يقول :

أقول وراعني أيوان كسري * برأس معان أو أدروسفان^(٤)
 وأبصرت البغال مربطات * به من بعد أزمينة حسان^(٥)

شعره في النحر
 وفي الفتل

(١) اختلط في تفسيره ، وسظم الأفعال أنه في الفتل ، فأتى به إلى صدره فهو قيل ، وما أدبر
 به عنه فهو دبر . والمعنى أنه لا يعرف شيئا . (٢) جاءت هنا على الصواب في - : « مزة » .
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا المجرى ، وفي - ٤ ١ ٤ م ، ها : « أدروسفان » .
 (٤) - : « حسان » .

٦٢
١٤

يعزُّ على أبي سامان كسرى * بموقنَّ في هذا المكان
شربْتُ على تذْكرِ ميث كسرى * شراباً لوْهُ كالزعراف
ورحْتُ كاتني كسرى إذا ما * علاهُ السَّجُّ يومَ المهرجان

قال وهو الذي يقول :

أحبُّك حُبَّين لي واحدٌ * وآخر أنيكِ أهلٌ لذلك
فأما الذي هو حبُّ الطبَّاع * فشيءٌ خُصِّصَتْ به عن سواك
وأما الذي هو حبُّ الجمال * فلستُ أرى ذاكَ حتَّى أراكِ
ولستُ أُنْ بهذا عليكِ * لك المنُّ في ذا وهذا وذاك

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير بن بكار قال : حدَّثني عمي

عن فليح بن سليمان قال :

مررتا يوماً مع خالصة^(١) في موكبها ، فوقفت على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أُنْى طلبتَ منا حاجةً فرعنّاها لك إلى السيدة وأمرتَ بها وهي في الديوان ،
فساء ظنُّك بها فعمدْتَ عن تيجنّها . قال : فسوّه لما عدلّا اعتذر به فوقفت عن
الموكب حتّى مضيت ، ثم قلت له : أنمَلتَ نفسَكَ ، والله ما أحسبُ أنّه حبسك
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناس يركضون خلفها وهي ترقِّف عليك لحاجتك .
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحتُ فكلُّ كسرة ولو بليغ ، واقصَّ دَنَكَ فإن كان
سامعاً دَبَّعَ معدلك ، وإن كان حُلُوّاً خرطلك ، وإن كان مدرِّكاً فهو الذي أردت .

حبيب مدبِّه فليح
له بدلتاه خالصة

(١) خالصة هذه جارية من بوارى التيزان أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قوِّ عظيم .
انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) وجالس ثعلب ٤٧٥ . . (٢) هي التيزان ١٠ :
» إلى الميرة « - » إلى الميدة « ، عوفان . (٣) ربه : حاطه وصطف عليه ، ونصح وأشفق .
(٤) يقال خرطه الله ، أي مشاء ، وكلاك خرطه خرطاً .

قلت : لا يارك الله عليك . ومضيت ، ثم أفلح بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فرفع وأذن له ، فلما دخل قال : (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تقننوني) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظننا أن يتقل عليك لترتكب الشراب . قال : إني والله ، إنه ليتقل على ذاك . قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال قلت :

ألا هل قني عن شربها اليوم صابر * ليحزيه يوما بذلك قادر
شربت فلما قيل ليس بنازع * نزع وتوبى من أدى اللوم طاهر

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال : حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :
كان مع المهدي رجل من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحبة عظيمة ، فذهب يوما ليركب فوقمت لحيته تحت قدميه في الركاب فذهب
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

جاءه سليمان
ابن المختار ،
ولأسيد لطلول
لحيتها

قد استوجب في الحكيم * سليمان بن مختار
بما طول من لحية * حيه جزا بمنشار
أو السيف أو الحنقي * أو التحريق بالنار
فقد صار بها أشم * ر من راية بيطار^(١)

فقال : ثم أنشدها عمر بن بزيغ المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر الهيئة : ينبغي لأئمة المؤمنين أن يكف هذا المساجن عن
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

٦٣
١٤

لحية ثمت وطالت * لأبيد بن أسيد^(١)
كشراخ من عباء * قطعت جبل الوريد
يجب الناظر منها * من قريب وبعيد
هي إن زادت قليلا * قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهدي يدعى آدم ويحبه ويقربه ، وهو الذي قال لعبد الله بن علي
لما أمر بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس^(٢) : إن أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمت
مذهبه فيكم . فقال : صدقت ، وأطلقه . وكان طيب النفس متصوفا ، ومات
على توبة ومذهب جميل .

صوت

ألا يا صاح للصبح * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللدأ * ت والصبا والطرب
ومنهز التي تبلى * فؤادك ثم لم تقب

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للمحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
والفتاء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
المدايني قال :

قيل مسلم بن زياد على يزيد فنادمه ، فقال له ليلة : ألا أولئك نحرسان ؟
قال : بلى ويحيستان . فعقد له في ليلته فقال :

(١) كذا ورد هذا البيت والبيت الرابع ٠ م ، ٠ : « لشراخ » .

(٢) نهر أبي فطرس ، يضم الفاء والراء : موضع قرب الرقة من أرض فلسطين كانت به وقعة
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » :
« أبي فطرس » ، تحريف .

مادة مسلم
ابن زياد ليزيد
ابن سارية

١٠

١٥

٢٠

إِسْقِنِي شَرْبَةً فَرَوْ عِظَامِي * ثُمَّ عُدَّ وَاسِقِي مِثْلَهَا ابْنَ زِيَادٍ

مَوْضِعُ السَّرِّ وَالْأَمَانَةِ مَنَى * وَعَلَى ثَمَرِ مَغْنَى وَجْهَادِي

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله

لوم الحسين بن علي
ليزيد بن معاوية

ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرابه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن

- وجد ربح شرابك عرفه . فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع لنا بالشام . ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام . فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا ميعن عليك مني . فشرب وقال:

١٠ أَلَا يَا صَاحِبَ الْحَجِّبِ * دَعَوْتُكَ ثُمَّ لَمْ تُجِبْ

إِلَى الْقَتِيبَاتِ وَاللِّدَا * تِ وَالصَّبَاءِ وَالطَّرِبِ

وَباطِيَةِ مُكَلَّلَةٍ * عَلَيْهَا سَادَةُ الْعَرَبِ^(١)

وَفِيهِمْ أَلَّتِي تَبَلَّتْ * فَعَوْدُكَ ثُمَّ لَمْ تَقِبْ^(٢)

فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

صوت

١٥

أَنَّ نَادَى هَدِيلاً يَوْمَ قَلَجٍ * مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي قَتَنِ حِمَامٍ^(٣)

ظَلَّتْ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرُوسَكَ * وَهِيَ خِيَطًا وَأَسْلَمَهُ النَّظَامُ

- (١) الباطية: إنا من الزجاج عظيم بلاد من الشراب ويوضع بين الشرب يعرفون منه ويشربون، وإذا وضع فيه القدر صح به ووقص من عطشه وكثرة ما فيه من الشراب . مكلة: مخففة بالنور والحر، كأن لها من إكليل . (٢) فين، أي في القتيبات . (٣) في الأصول: «هدىلا»، بحرف . ونادى الحمام الهدىل، هو على ما يزم العرب أن الهدىل فرخ حمام كان على عهد نوح فأتت ضيعة وصلنا، فيقولون إنه ليس من حمة إلا وهي بيبي عليه . أو الهدىل مصدر هدىل هدىلا . قال ذو الرمة: أرى ناسق حشد الحصب شافها * وراح الإنسان والهدىل المرجع

٢٠

٦٤
١٤

تَمُوتُ تَشْوَقًا طَوْرًا وَتَحْيَا * وَأَنْتَ جَدِيرُ أَنْتَ مُسْتَهَامٌ
كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرِ أُمِّ عَمْرٍو * وَحَبْلُ وَصَالِهَا خَلَقَ رِيَامٌ
سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَطَرُ عَلِيَا * وَلَيْسَ طَلِكَ يَا مَطَرُ السَّلَامِ
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَى أُنَى * فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ
وَلَا عَقَرُ الْإِلَهِ لِمُنْكِحِهَا * ذُنُوبُهُمْ وَإِنْ صَلُّوا أَوْ صَامُوا
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ * وَإِلَّا عَصَ مَقَرِّكَ الْحَسَامِ

الشعر للأحوص ، والغناء لمعيد من القدر الأوسط من التثنية الأول بالبنصر
في مجرى الوسطى . ولإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقل أول
بالسبابة في مجرى البنصر .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ :

الأحوص
وازدأؤه لملسه
مطر وقوله الشعر
فيه

قَدِمَ الْأَحْوَصُ الْبَصْرَةَ فَنُطِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ ابْنَتَهُ ، وَذَكَرَ لَهُ نَسَبَهُ ، فَقَالَ :
هَاتِ لِي شَاهِدًا وَاحِدًا يَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حَيْمٍ الدَّبَرِ وَأَزْوَجَكَ . بَغَاءُ بْنُ شَهْدَلَه
عَلَى ذَلِكَ ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَمْنَعَهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَفَرَجَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ أُخْتَهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَرِيبًا مِنْ طَرِيقِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ : ائْتِنِي
بِإِلَى أُخْتِي . فَفَعَلَ ، فَذَبَحَتْ لَمْ وَأَكْرَمَتْهُمْ ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ

(١) الخلق : البال ، والزمامشله . (٢) البيت من شواهد التحويلين . انظر الخزانة
(١ : ٢٩٤) ومقبور (١ : ٣١٣) . (٣) من الخزانة : «أهل قبي» وفي أمال أذربايجي
٥٣ : «أهل شينا» ، وسائر النسخ : «أبي» . (٤) في الخزانة : «ولا يمل» .
(٥) بالبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وجمعا ، أي جمعا . وحى البر هو جد أبيه ، طاسم بن ثابت
ابن أبي الأظف . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في بيت يقتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه
ومثلوا به ، فبث الله عليه مثل الظلة من البر لحمت منهم . الإمامة ٣٣٤٠ والخزانة (١ : ٢٣٢) .

٢٠

زوجها في إبله ، قالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتى . فلما أسوأ راح مع
إبله وريطاته ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير . وكان يسمى مطراً ، فلما
رآه الأحوص ازدراه واقتصمته عينه ، وكان قبيحاً دميماً ، فقالت له زوجته : قم
إلى سلفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلامٌ الله يا مطرٌ عليها • وليس عليك يا مطرُ السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطرٍ بإصبعه ، فوثب إليه مطرٌ وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم
حتى يُجرح بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله بن سعد الذى حدث بهذا
الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التيمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص
التي تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقى القصيدة ، وهو قوله :

كانك من تذكري أم عمرو • وجبلٌ ومالهما خلقٌ ريماً
صريعٌ مُدَمِّمةٌ غلبت عليه • تموتُ لها المفاصلُ والعظام
وأنى من بلادك أم عمرو • مسقى داراً تحلُّ بها الغمام
تحلُّ النعف من أحميد وأدنى • مساكينها الشبيكة أو سنام
فلولم ينكحوا إلا كفيها • لكان كفيها المالك الملام

(١) فى انتراة (١ : ٢٩٥) قلا عن الأغانى : « شىء كثير » . (٢) فى انتراة :
« شينا ديباً » . (٣) السلف بالكسر ، وفتح فكسر أيضاً : هو للرجل زوج أخت امرأته .
(٤) فى الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت .
(٥) فى الأصول : « تحل النعف » ، صوابه من أمالى الرياض . والنعف هذا هو نف سريقة
قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نف سريقة • فليلك من سلك صبرا ولا عزرا
والشبيكة : موضع بين مكة والأزهر . وفى الأصول : « الشبيكة » صوابه من أمالى الرياض . وسنام :
جبل بالجاز بين ماوان والريذة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن كاسه قال :

أشبه رايان بن
سليمان

مر بنا أشعْبُ ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جَارُنا صاحبَ جَوَارٍ يقال له
إِيَّانُ بنُ سُلَيْمَانَ ، وعليه رداء حَلَقٍ ، قد بدا منه ظُهُرُهُ وبه آثارُ ، فسَلَّمَ علينا فردَّدْنَا عليه

٦٥
١٤

السلامَ ، فلما مضى قال بعضُ القومِ : مَدَنِيٌّ مجلودٌ ! فأراه سَمَمَهَا أو سَمَمَهَا رجُلٌ يمشي
معه فأخبره ، فلما انصَرَفَ وإتتهى إلى المجلس قال :

سَلَامُ اللهِ يَا مَطَرُ طَلِيحَا * وليس عليك يَا مَطَرُ السَّلَامُ -

فقلت للقوم : أتم والله مَطَرٌ .

وهل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره آخر شبيه به مع
ابن حزم .

أخبرني الحرري قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع

١٠

ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبياتا لمسر
ابن عبد الله يلوه
فيها على زويجه
لأخته

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حفظة بن

أبي حامر ، إلى أخيه معمر بن عبد الله ، فزوجَه إِيَّاهَا ، فقال الأحوص أبايَا

وقال لفتى من بني عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في جلسته ولك هذه

الْحُبَّةُ . فقال الفتى : تَمَّ . بغاءه وهو في جلسته فقال :

١٥

يا معمر يا ابن زَيْدٍ حين تَنَكَّحَهَا * وتَسْتَبِدُّ بِأَمْرِ النِّثِّ وَالرَّشِيدِ

فقال : كان ذلك الرجل غائبا . فقال الفتى :

أما تَذَكَّرْتَ صَبِيغِيًّا فَتَحْفَظْهُ * أو صامعًا أو قَتِيلَ الشَّعْبِ مِنْ أُحُدِ

قال : ما فعلت ولا تذكرت . فقال القتي :

أَكُنْتُ تَجْهَلُ حَرْبًا حِينَ تَنْكِحُهَا * أَمْ خَفْتُ ، لَزَلْتُ فِيهَا جَائِعَ الْكَيْدِ

قال معمر : لم أجهل حربًا . فقال القتي :

أَبَدَ صَهْرَ بَنِي الْخَطَّابِ تَجْعَلُهُمْ * صَهْرًا وَبَعْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ أَسَدِ

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال القتي :

هَبْهَا سَلِيلَةَ خَيْلٍ فَيْرُ مُقْرِفَةٍ * مَظْلُومَةٌ حُبِسَتْ لِلْعَمْرِ فِي الْجَسَدِ^(١)

قال : نعم أمانها الله وصبرها . فقال القتي :

فَكُلُّ مَا نَأَلْنَا مِنْ حَارٍ مَنَكْحُهَا * شَوَى إِذَا فَارَقْتَهُ وَهَى لَمْ تَلِدِ^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل في ذلك الرضبة .

قال الزبير : أما قوله « صهر بنى الخطاب » فإثارة جميلة بنت أبي الأفلح

كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأما « صهر بنى العوام »

فإثارة نيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله

ابن الزبير ، فولدت له أبا بكر ومحمدا .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب

قال : قال المديري : كرهت أم جعفر أصواتًا من التناء القديم ، فأرسلت لها رسولاً

يلقيها في البحر ، ثم غشها جارية بعد ذلك :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ طَلِب * وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

كراهية أم جعفر
لأصوات من التناء
القديم ومن يذبا
شمس الأسوس

(١) المقرئ : ما يذاع المحبنة ، أي أمه عربية لا أجنبية ، لأن الإثراء من قبل القتل ، والمحبنة

من قبل الأم . (٢) الشوى : المئين البير . س : « سوى » بحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكَ ليلقيَه في البحر خاصة . قال :
والذي حمل أم جعفر على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام محاربتة المأمون فنها قوله :

كَلِيبٌ لَمَعْدَى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً * وَأَيْسَرَ جِزْماً مِنْكَ ضُرْجٌ بِالْبَحْرِ
ومنها قوله :

مُمْ قَسَلَوْهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ * كَمَا غَلَرْتُ يَوْمَا يَكْمُرِي مَرَايِزِهِ
ومنها قوله :

رَأَيْتُ زَهِيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْمَى كَأَحْجُولٍ أَبَادِرٍ
ومنها قوله :

أَبَا مُنْذِرٍ أَنْفَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا * حَتَّى نَأْتِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
مغني الحديث .

صوت

وَكَمَا كُنْتُ دَائِي جَذِيْمَةً حَقِيْقَةً * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّقَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لِيَطْلُوَ اجْتِمَاعُ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مِمَّا
الشعر لمتهم بن نُورَة ، يرى أخاه مالكا ، والفناء لسياط .

(١) دَهْلِك : جزيرة بين اليمن والحبشة شيفة حارة ، كان بنو أمية إذا اضطروا على أحد قومه إليها .
(٢) البيت لقائبة الجملدي ، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معجم الأصول : « راكثر جرما »
مرويه من ماء ، وب . وما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن طيبة بن أبي معيط ، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .

(٤) في الأصول : « أباده » قمرئف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير ، في ترجمته . وبجده :
إلى بطاين يَنْشُدَانِ كَلَامَهَا * يَرِيحَانِ نَصْلَ السَيْفِ وَالسَيْفِ نَادِرِ

(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نورة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى متم بن نورة أبا نهشل .

ويكنى أخوه مالك أبا المنوار . وكان مالك يقال له فارس ذى الخمار ، قيل له
ذلك بفارس كان عنده يقال له « ذوالخمار » ، وفيه يقول وقد أحمدته في بعض وقائعته :
جزاني ذوائى ذو الخمار وصنعتى * بما بات أطسواء بنى الأصاغر^(١)

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نورة شقيقاً فارساً ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذالمة
كبيرة ، وكان يقال له الجفول^(٢) .

وكان مالك قتل في الرذة ، قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة أبي بكر ،
وكان مقبلاً بالبطاح ، فلما ثباتت سيجاج اتبعها ثم أظهر أنه مسلم ، فضرب خالد عنقه
صبراً ، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب ، وأبو قتادة
الأنصاري ، لأنه تزوج امرأة مالك بصدده ، وقد كان يقال إنه يهواها في الجاهلية
وأشهر لذلك أنه قتله مسلماً ليتزوج امرأته بعده .

(١) في شرح القضايات لابن الأثير : « بن حمزة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الفراء ، يفتح الدال : ما خرج به الفرس من قصير ، وبكسرهما : مصعد داراه يداريه .
والصفة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالضم ، وهو الطوى اللين الجامع . يقول : جزاني
ذوالخمار الذى أحسنت القيام عليه وأكرهه بالهين على عيالى فأتوا على الطوى زماً ، يقول : جزاني خيراً بما كان
منه من إتقاني في مأزق الحسب . في الأصول : « جزاني بلائى ذوالخمار وصنعتى » صوابه من كتاب
أسماء الخليل لابن الأعرابي ص ٦٤ .

(٣) إلى هنا ينهى الخليل من ابن سلام طبق ما في النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدَّثَنَا بالسَّبَبِ فِي مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ :
كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، يَذْكُرُ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ سَيْفِ
ابْنِ عُثْمَرَ ، عَنْ الصَّقْعَبِيِّ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عُمَّالَهُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ ، فَكَانَ مَالِكُ
ابْنِ نُورَةَ حَامِلَهُ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ . قَالَ : وَلَمَّا تَنَبَّأَتْ سَيْحِلُجُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدِ
ابْنِ حُفَفَانَ وَسَارَتْ مِنَ الْجَزِيرَةِ ، رَأَسَتْ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ وَدَعَتْهُ إِلَى الْمَوَادَعَةِ ، فَأَجَابَهَا
وَقَنَّاهَا عَنْ غُرُوحِهَا ، وَحَمَلَهَا عَلَى أَحْيَاءٍ [مِنْ] بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ : نَتَمَّ فَنَشَأَنَّكَ
بَيْنَ رَأْيَتِ ، وَإِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَإِنْ كَانَ مُلْكُكَ فَهُوَ مُلْكُكُمْ . فَلَمَّا
تَرَوَّجَهَا مَسِيلَةُ الْكَذَّابِ وَدَخَلَ بِهَا انْصَرَفَتْ إِلَى الْجَزِيرَةِ وَصَالِحَتُهُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا
النَّصَفُ مِنَ غَلَّتِ الْإِيَامَةُ ، فَارْعَوَى حَيْثُذُ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ، فَلَحِقَ
بِالْبَطَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ شَيْءٌ يُكْرَهُ إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْرِ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ
وَمَنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ بِالْبَطَاحِ ، فَهُوَ عَلَى حَالِهِ مَتَحَيَّرَ مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ .

وَقَالَ سَيْفٌ : فَخَذَنِي سَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ
قَالَا : لَمَّا أَرَادَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَسِيرَ نَجْعَ [مِنْ ظَفَرٍ] ^(٤٤) وَقَدْ اسْتَبْرَأَ أَسَدًا وَغُظْفَانًا
وَطِيئًا ، فَسَارَ يَرِيدُ الْبَطَاحِ دُونَ الْحَزْنِ ، وَعَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ نُورَةَ وَقَدْ تَرَدَّدَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ
وَقَدْ تَرَدَّدَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى خَالِدٍ وَتَحَقَّقَتْ عَنْهُ ، وَقَالُوا : مَا هَذَا بِعَهْدِ الْخُلَيفَةِ إِلَيْنَا ؟

- (١) قَتَلَهَا : كَفَهَا وَرَدَّهَا . فِي م : « فَنَاهَا » . وَفِي أ : « نَاهَا » ، صَوَابُهَا فِي س .
- وَفِي هَا ، وَالطَّبْرِيُّ (٢٣٧ : ٣) : « قَتَلَهَا » ، وَهِيَ بِمَعْنَى كَفَهَا أَيْ صَا .
- (٢) الْكَلْبَةُ مِنَ الطَّبْرِيِّ . عَلَى أَنَّهَا الْقَرَجُ قَدْ اخْتَصَرَتْ مِنَ الطَّبْرِيِّ اخْتِصَارًا شَدِيدًا .
- (٣) تَأَشَّبَ : تَجَمَّعَ . وَفِي مِظَمِ الْأَمْوَالِ : « وَنَا تَأَسَّبَ » ، صَوَابُهُ فِي هَا وَالطَّبْرِيُّ (٢٤١ : ٣) .
- (٤) الْكَلْبَةُ مِنَ الطَّبْرِيِّ . وَظَفَرٌ : مَوْضِعُ قُرْبِ الْحَوَائِبِ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .
- (٥) كَذَا فِي س ، هَا وَالطَّبْرِيُّ . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « وَغَنِيَا » بِتَحْرِيْفٍ .

فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البرائة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلى أن أمضى ، وأنا الأمير وإلى تنهى الأخبار ، ولو أنه لم يأتى له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة إن أعلمته بها فأتيت لم أعلمه حتى أتمزجها . وكذلك لو ابتليتنا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بمحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نويرة يميلنا ، وأنا قاصد له بمن معى من المهاجرين والتابعين لم بأحسان ، ولست أكرهمهم . ومضى خالد وبرمت الأنصار وتذامروا وقالوا : لن أصاب القوم خيراً إنه نلير حرمته ، ولئن أصابهم مصيبة ليجتنبكم الناس . فاجمعوا على المقات بخلد ، وجرّدوا إليه رسولاً ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .

قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمه بن خزيمة بن شبرة العُفْفاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المنعة الراعي قال : :

قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد فرقههم في أموالهم ونهاتهم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، فمن أجاب

- (١) البرائة : ما ألقى أسد كانت به وقعة طلبية . - : « البرائة » وفي سائر النسخ : « البرائة » ، والصواب من ها والعلوى . (٢) كذا الصواب من العلوى . وفي - : « لم ندع أن ندع » . (٣) البلى : « أكرمك » . (٤) كذا في العلوى وها . وفي سائر الأصول : « وتدمت الأنصار وتآمروا » ، وإنما هم تذامروا ، كما في العلوى . والتذامر : أن يعض القوم بعضهم بعضاً على الجدل في القتال . (٥) في الأصول ما عدا ها : « اليوم » ، وصحته من العلوى . (٦) في الأصول : « أما بكم » . والوجه ما أثبت من العلوى ، وها . (٧) في الأصول : « جذية » و « حصرة » وفي بعضها « منحر » و « التفقاني » . وأثبت ما في العلوى . (٨) في العلوى : « المنية » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرقههم » عروق . وفي العلوى : « مالكا قد فرقههم » . (١٠) في معظم الأصول : « برعاية الإسلام » ووجه من العلوى وها .

فسألوهم ومن لم يُصَبِّ وامتنع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : [إذا نزلتم منزلاً] (١)
 فأذنوا وأقيدهوا ، فإن أذن القوم وأقاموا فكفوا عنهم ، وإن لم يفعلوا فلا شيء
 إلا النار . ثم اقتلهم كل قتلة : الحرق فما سواه . فإن أجابوكم إلى داعية الإسلام
 فسألوهم ، فإن هم أفزوا بالزكاة قتلهم منهم ، وإلا فلا شيء إلا النار ولا كلمة .
 بغاءته الخليل بن مالك بن نورة في نفي معه من بني ثعلبة بن يربوع ، ومن بني حاصم ،
 وعبيد ، [وعمر بن] (٢) ، وجمفر ، واختلفت السرية فيهم ، وفيهم أبو قتادة . وكان من
 شهد أنهم قد أذنوا وأقاموا وصلوا . فلما اختلفوا فيهم أمر بحبسهم في ليلة باردة
 لا يقوم لها شيء ، وجعلت ترداد برداً ، فأمر خالد متادياً فتأدى : «دافعوا أسراكم» .
 وكان في أمة كاذبة إذا قالوا : دافعنا الرجل وأدفعوه ، فذلك معنى اقتلوه من الدفع .
 فظن القوم أنه يريد القتل فقتلهم . فقتل ضرار بن الأزور مالكا ، فسمع خالد
 الواقعة ، فخرج وقد فرغوا منهم فقال : إذا أراد الله أمراً أصابه . وقد اختلف
 القوم فيهم فقال أبو قتادة : هذا عملك . فزيره خالد [فغضب] (٣) ومضى حتى أتى
 أبا بكر ، فغضب عليه أبو بكر حتى كلمه عمر بن الخطاب فيه ، فلم يرص إلا بأن يرجع
 إليه ، فرجع إليه فلم يزل معه حتى قدم المدينة ، وقد كان تزوج خالد أم تميم بنت
 المنهال وتركها ليتقاضى طهرها ، وكانت العرب تكره النساء في الحرب وتمايرهن ،

غضب أبي بكر
 لقتل مالك

- (١) هذه التكلفة من الطبري . (٢) س : « فسألوهم » وفي سائر النسخ : « فسألهم » .
 وأثبت الصواب من ها والطبري . (٣) الطبري : « من بني حاصم » بدون واو قبلها .
 (٤) هذا نهاية سقط من أبي بكر في ص ٢٨٠ .
 (٥) الراعية : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . س : « الراعية » . وفي سائر النسخ ما عدا ها
 و سب : « الداعية » صوابها من التسخين والطبري . (٦) هذه التكلفة من الطبري .
 (٧) في الأصول : « الملب » ، صوابه في الطبري والإصابة ٧٦٩٠ ترجمة مالك بن نورة .
 والمبال هذا هو المبال بن عصبة الراعي ، وهو الذي كفن مالكا في ثوبه .

فقال مُحرلأبى بكر : إنا فى سيف خالدٍ رَحقاً ، وحقّ عليه أن يُجَيِّده .^(١) وأكثر عليه فى ذلك . وكان أبوبكر لا يُجَيِّد من عُماله ولا من وزعته ، فقال : هَبْ يا عمر تأوّل فأخطأ ، فأرفع لسانك عن خالد . وودى مالكاً ، وكتب إلى خالد أن يقدّم عليه ، ففعل وأخبره خبره فعسّره . وقيل منه ، وعطفه بالترويح الذى كانت العرب تعيب عليه من ذلك .

فذكر سيفٌ عن هشام بن عروة عن أبيه قال : شهد قوم من السرية أنهم أدنوا وأقاموا وصلوا ، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا . وقدم أخوه متمّ يمشد أبابكر دمه ويطلب إليه فى سبيهم ، فكتب له برد السبي ، وأخّ عليه عمر فى خالد أن يمزله وقال : إن فى سيفه لرحقاً ! فقال له : لا يا عمر ، لم أكن لأشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين .

٦٨
١٤

حدثنا محمد بن إصحاق قال : كتب إلى السرى عن شعيب عن سيف عن خزيمية عن عثمان عن سويد قال :

كان مالكٌ من أكثر الناس شعراً ، وإن أهل العسكر ألقوا القُدور براء وسهم ،^(٥) فما منها رأسٌ إلا وصلت النار إلى بشرته ، ما خلا مالكاً فإن القدر نضجت وما نضج رأسه من كثرة شعره ، ووقى الشعر البشرة من حرّ النار أن تبلغ منه ذلك .

كان مالك طويلاً
الشعر

(١) الطبرى : « فإن لم يكن هذا حقاً حقّ عليه أن يجيده » .

(٢) الروضة : أصحاب السلطان . فى جهور الأصول : « من درجته » والصواب من ها وبب والطبرى .

(٣) خزيمية بن هبيرة . انظر ما مضى فى ص ٣٠٠ وفى الأصول ما عدا ب : « عن سيف

ابن جذية » ، سوايه من بب والطبرى . (٤) هذا ما فى الطبرى . وفى الأصول :

« عن عثمان بن سويد » . (٥) أخف القدر تأثيفاً : وضها على الأمانى . وفى معظم
الأصول : « اتقوا » ، سوايه من بب والطبرى .

قال : وأفتد مقيم عمر بن الخطاب ، ذكر تحصنه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت رداءه * فقي غير مبطان المشيات أروعا
فقال : أكذاك كان يا مقيم ؟ قال : أما ما أعي فنعلم .

أخبرني الزيد بن أبي حاتم قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب :
إن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شمرا ، وإن خالدا لما قتله أمر برأسه
بفعل أنفية لغيره ، فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة عن
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطاها عن الوليد
في قتله

أن أبا بكر كان من عهده إلى جيوشه : أن إذا غشيتم دارا من دُور الناس
فسموتم فيها أذانا للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسالوهم ماذا يقيموا ، وإذا لم
تسموهم أذانا فشنوا الفارة واقتلوا وحرقوا . فكان يمر ^(٢١) شهيد لمالك بالإسلام
أبو فتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربهى أخو بني سُلَيمَة ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حربا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غشوا القوم وأعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون . فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن عبد الصل ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وكذا روى في ترجمة محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الفضل روى عنه . في معجم الأصول : « مسلمة » ،
والوجه ما أثبت من ... والطبري .

(٢) في الأصول ، « اعداها » ، مب : « فافتقروا » ، وفي الطبري : « فقتلوا » .
(٣) في معجم الأصول : « من » ، « وأثبت ما في الطبري » ، « وما » ، مب .

- قُلْنَا [: فإِ بِأَلِ السِّلَاحِ مَعَكُمْ ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَقُولُونَ فَضَعُوا السِّلَاحَ . ففعلوا
 ثم صلبنا وصلوا . وكان خالدٌ يستنرف قتلَه أَنه قال له وهو يراجعُه : ما إخال صاحبكم
 — يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد :
 أو ما تمدُّه صاحباً ؟ ثم قدَّمه فضربَ عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قطعهم عمرُ
 ابن الخطَّاب تكلم فيه عند أبي بكر رضى الله عنه ، وقال : عدوا الله عدواً على امرئ
 مسلم قتلته ، ثم تَرَ على امرأته . وأقبل خالدُ بن الوليد قافلاً حتَّى دخل المسجدَ
 وعليه قيأء له ، وعليه صدى الحديد ، معتجراً بلمعة قد غرز فيها أسهماً ، فلما أن
 دخل المسجد قام إليه حمير فاترع الأُصمهم من رأسه فخطمها ثم قال : أَقَلَّتْ
 امرأ مسلماً ثم تَزَوَّتْ على امرأته ، والله لأُرْجِمَنَّكَ بِأَجَارِكَ ! ولا يكلمه خالد
 ابنُ الوليد ولا يظنُّ إلا أن رأى أبى بكر على مثل رأى عمرَ فيه ، حتَّى دخل على
 أبى بكر فاخبره الخبر واحتذر إليه ، فمدَّه أبو بكر ويحاورَ له عما كان في حربه تلك .
 ففرج خالد حين رضى عنه أبو بكر ، وعمرُ جالسٌ في المسجد الحرام ، فقال :
 هلمَّ لى يا ابن أمِّ قُحَيْلَةَ . فعرف عمرُ أن أبى بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه ودخل
 بيته . وكان الذى قتل مالكَ بن نُويرة حيدٌ [بن] الأزور الأسدى .
 وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذى قتل مالكَ بن نُويرة ضرارُ
 ابن الأزور .

ضرار قاتل مالك

٦٩
١٤

(١) التكلفة من هاء وب والعلوى .

(٢) في معجم الأصول : « البهم » ، والويه ما أثبت من هاء ، مب العلوى .

(٣) هذا الصواب من أ ، م والعلوى . وفى س : « بِأَجَارِكَ » وفى ص : « بِأَجَار » .

(٤) س ، أ ، ب : « سلة » وفى سائر النسخ « مسلة » وأثبت ما فى العلوى .

(٥) التكلفة من العلوى . وترجمة حيد بن الأزور فى الإصابة ٥٢٦٢ ، وهو أخو ضرار .

وهكذا روى أبو زيد حُمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام^(٢) قال :

جميع المختصين
في طرقاته

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بنى يربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفرّق ما في يده من إبل الصدقة ، فكلّمه الأقرع ابن حابس المجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زدارة الداري فقالا له : إن لهذا الأمر قائماً وطالبا ، فلا تمجّل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أرأى الله بالتعم المندي * برقة ررحان وقد أراى
تمشى يابن عودة في تميم * وصاحبك الأقرع تلحيان
حيث جيمها بالسيف صلتا * ولم ترعش يداي ولا بناتي

١٠

يعنى أم القعقاع ، وهى مُأذنة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلتُ خذوا أموالكم غير خائف * ولا تأظرفيا يمي من الغد
فإنت قائم بالأمس المخوف قائم * متعنا وقلنا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فمن لا يعذر خالدًا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك — يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدًا يقول : إنه أراد انتفاء من النبوة ، ويصيح بشعره المذكورين أنفا . ويدكر خالد أن النبي

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما عدا هـ ، ب : «أبو زيد عن عمر بن شبة» . وكلمة « عن » مقحمة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « هـ » ب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) التميم : الإبل . وتنبهنا : أن يوردها قنثرب فليلايم يمي . هـ : ترى ثم يرقعها إلى الماء . الخزانة (١ : ٢٣٦) ، وفي الخزانة ستة أبيات . (٥) البيان في الإجابة أيضا ٧٦٩٠ .

(٦) في الأصول ما عدا « هـ » ب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

٢٠

صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُلندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك مالكا فلا تراه أو تقتله .

قال محمد بن سلام : وسمي يوماً يونس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ، فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ يسأقُ أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التي تزوجها خالدٌ قتلَه — وكان يقال إنه لم يُرَ أحسنُ من سابقها . قال : وأحسنُ ما سمعتُ من عذر خالد قول تميم بأن أخاه لم يُستشهد . فيه دليلٌ على عذر خالد .

أخبرنا يزيدى قال : حدثنا الراشئى قال : حدثنى محمد بن الحكم البجلي عن الأنصارى قال :

صلى تميم بن نويرة مع أبي بكر الصبح ، ثم أئسده قوله :
 ١٠ نِمَّ القَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَسَاوَحَتْ * تَحْتَ الْإِزَارِ قَتَلَ يَا ابْنَ الْأَزْوَِرِ^(١١)
 أَدْعَوْتَهُ بِاللهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ * لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِنِقْمَةٍ لَمْ يَفْدِرِ^(١٢)
 فقال أبو بكر : والله ما دعوته ولا قتله . فقال :

لَا يُضْمِرُ الْفَحْشَاءَ تَحْتَ رِدَائِهِ * حُلُوْ شِمَالِهِ عَفِيفُ الْمِئْرِ
 وَلَتِمَّ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ وَحَاسِرًا * وَلَتِمَّ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُنْدُورِ^(١٣)
 قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انخرط على سية قوسه^(١٤) متكتكاً^(١٥) . يعنى مغشياً عليه .

(١) في الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفي الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فرق الكنيف » .

(٢) ها ، ب : « وإذا دعاك بربه لم يضر » .

(٣) الكامل : « كنت وحاسراً » . الخزانة : « يوم لقاءه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانخرط على سية قوسه » .

(٥) التكتة من ها ، ب .

أخبرني البيهقي قال حدثنا الراشي قال حدثني محمد بن صخر بن خلخلة قال :

ذكر متم بن نورة أخاه في المدينة ففيل له : إنك لتذكر أخاك ، فما كانت
وصف متم لأخيه
مالك
صفتُهُ ، أو صِفَهُ لنا ؟ فقال : « كان يركب الجملَ الضالَّ في الليلة الباردة ، يترى
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
لأهله بين المزداتين المضرجتين ، عليه السَّمْلَةُ القلوت ، يقود السَّرسَ الجرور ،
ثم يصبح ضاحكا » .

أخبرني البيهقي قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر
تصحيح المتن
مالك
٧٠
١٤
الطائي وغيره : أن النمل : رجلا من بني يربوع ، مرَّ على أشلاء مالك بن نورة
لما قتله خالد ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه ، فقيه يقول متم :

صوت

١٠
لعمري وما تدهرى بتأيين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنهال تحت رداءه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
غناه عمرو بن أبي الككات ، فقيل أول بالومطى عن سحش .

(١) في الكامل : « كانت راحة أسي في الليلة المظلة ذات الأزير والصراد » . وانظر البيان

(٢) (٣ : ٢٥) ، وشرح سقط الزند ٨٧٠ .

(٣) الضال ، كصاحب : البلي ، الذي لا يكاد يثبت .

(٤) هذا الصواب من م . وفي سائر النسخ : « يترى » .

(٥) المضرجتين : المشققين . وفي البيان وما ، م : « الضوسجين » ، أي اللجين تنفحان الماء .

(٦) السَّمْلَةُ : كساء أو مزر يتشح به . والقِلوت : التي لا ينتم طرفها لصخرها .

(٧) الجرور : الذي لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجر الجمل .

(٨) ها : « بتأيين مالك » مدهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أي ما هو مرمي وإرادتي . التائين :

مدح الميت . جزع بالتلفض صلف على تأيين لفظه ، وبالصب عليه لفظه على أن الباء زائدة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصري ،
قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعي قال حدثني أحمد بن عمار العبدي ،
وكان من العلم بموضع قال : حدثني أبي عن جدي قال :

صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقفل من صلاته إذا هو برجل
قصير أعور متنبكاً قوساً ، وبيده هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : ميم بن نورية .
فاستنشد قوله في أخيه ، فأنشده :

لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا يزعج مما أصاب فأوجعا
لقد كمن الهال تحت ثيابه * قتي خير مبطل العشيات أروعا
حتى بلغ إلى قوله :

وكان كندماناً جذيمة جعبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدما^(١)
فلسا تفبرقنا كأني ومالكا * ليكول اجتاج لم يبت ليلة معا
فقال عمر : هذا والله التأين ، ولوددت أني أحسن الشعر فأرثي أني زيلاً بمنزل
مارثيت به أخاك . فقال ميم : لو أثة أني مات على ما مات عليه أخوك مارثيته
— وكان قتل باليمامة شهيداً ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
ما عزاني أحد عن أني بمنزل ما عزاني به ميم .

قال : وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو اليمامة إلا خيل إلى أني
أشم ريح أني زيد^(٢) .

(١) كما في ط . هـ ، ب : « محمد بن عمران العبدي » وسائر النسخ « أحمد بن عمران العبدي » .

(٢) هـ : « متنبك قوسه » .

(٣) لن يتصدما : لن يتفرقا .

(٤) التبر في الكامل وابن سلام وابن قتيبة في الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني التوفلي عن أبيه وأهله قالوا :
لما أئسدهم بن نورة عمر بن الخطاب قوله يرى أخاه مالكا :

وذا كنتدماي جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدما
فلما تفرقنا كأني وما ليكا * لطول اجتماع لم تبت ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالك يجيئك مثل محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
وأين أنا من مالك ، وهل أبلغ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني حتى من
العرب فشددوني وثاقا بالقد ، والقوى بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
اتهم إلى القوم وهم جلوس في نادهم ، فلما نظر إلى أمرض عني ، ونظر القوم
إليه فمدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم طيهم وحادثهم وضاحكهم وأئسدهم ،
فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم مرورا ، وحضر غداؤهم فسألوه ليتغدى معهم
فترل وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إنه لقيح بنا أن ناكل ورجل ملق بين أيدينا
لا يأكل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم همضوا وصبوا الماء
على قدى حتى لآن وخلوني ، ثم جاءوا فاجلسوني معهم على الغداء ، فلما أكلنا قال
لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقيح بكم أن تردوه إلى القيد .
نذلوأ سبيل فكان كما وصفت . وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته
نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني
محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا
الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد التوفلي عن أبيه :

مشاعة زوجة
متم له

أن عمر بن الخطاب قال لمتم بن نورية : إنكم أهل بيت قد تعانتم ، فلو تزوجت عسى أن ترزق ولدا يكون فيه بقة منكم . فترجى امرأة بالمدينة فلم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه ، وقلة حظه بها ، فكانت تماثله وتؤذيه ، فطلقها وقال : أقول لمنسدين حين لم أرض فعلها * أهذا دلال الحب أم فعل فارك^(١) أم الصرم ما تبغى ، وكلل مفارق * يسير علينا فقدته بعد مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حاد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال : بينا طلحة والأرب يسيران بين مكة والمدينة إذ عرّض لها أعرابي ، فوقفا ليضحي فوقف ، فتمجلا ليسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أتقك يا أعرابي ، تمجلنا لنسبقك فتعجلت ، فوقفنا لتمضي فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مغي أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأجبت أن استدل بك ، أو خفت الوحشة فأجبت أن استأنس بك . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا متم بن نورية . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد ملنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينا هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تسمى أخاك . فأنشأ يقول :

أقول لها ما تهتني عن البكا * أفى مالك تلحيني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت * بنى أملك اليوم الختوف الرواصد

٧٢

١٤

(١) في - ، أ ، م : « تماله » ، وإعماهى بالفاء المحجة . والمباظة : المنازة والمحاكمة والمشاكمة . (٢) الفارك : التي تفرك زوجها ، تبغضه . (٣) كذا في م وفي - ، أ : « سلويه أبي صالح » . (٤) ما عداها ، م : « موقفت » تحريف . (٥) أ : « مغي » . وما عداها ، هـ : « داعى الناس » . والخبر مختصر في الإيماء في ترجمة متم .

٢٠

فكُلُّ بَنِي أُمِّ سَيْمُسُون لَيْسَلَةٌ • وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ
أَمَّا مَعْنَى قَوْلِ مَتَمٍ :

خير نديبي جذيمة
الأبرش

• وَكَأَنَّكَ دِمَائِيْ جَذِيْمَةٌ حَقِيْبَةٌ •

فَإِنَّهُ يَعْنِيْ نَدِيْبِيْ جَذِيْمَةَ الْأَبْرَشِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ جَذِيْمَةٌ [بَنِ مَالِكِ] ^(١١) بَنِ قَهْمِ بْنِ غَانِمِ ^(١٢)
ابْنِ دَوْسِ بْنِ عَدْنَانَ الْأَسَدِيِّ ^(١٣) . ^(١٤)

- وَكَانَ الْخَبْرُ فِي ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ
السَّكْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَالشَّرْقِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الرِّوَاةِ
أَنَّ جَذِيْمَةَ الْأَبْرَشِ — وَأَصْلَهُ مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ قُضَاعَةَ بِالْحِيرَةِ ، وَأَوَّلَ
مَنْ حَدَّ النَّعَالَ ، وَأَدْبَجَ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَرَفَعَ لَهُ الشَّمْعُ ^(١٥) — قَالَ يَوْمًا لِحُلَسَاتِهِ : قَدْ دُكِرَ
لِي عَنْ غُلَامٍ مِنْ نَحْمٍ ، مُقِيمٍ فِي أَخْوَالِهِ مِنْ إِزَادَ ، لَهُ ظُرُوفٌ وَلُبٌّ ، فَلَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِ
يَكُونُ فِي يَدِمَائِيْ ، وَوَلِيَّتُهُ كَأَمْسَى وَالْقِيَامُ بِحُلْسَى ، كَأَنَّ الرَّأْيَ . فَقَالُوا : الرَّأْيَ مَا رَأَى
الْمَلِكُ ، فَلْيَبْعَثْ إِلَيْهِ . فَفَعَلَ فَلَمَّا قَدِمَ فَعَمِلَ بِهِ مَا أَرَادَ لَهُ ، فَكَتَبَتْ كَذَلِكَ مَتَّةً
طَوِيلَةً ثُمَّ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا رَفَاشُ ابْنَةِ الْمَلِكِ ، أَخْتُ جَذِيْمَةَ ، فَلَمْ تَزَلْ تَرَا سَلُهُ
حَتَّى انْتَصَلَ بِهِنِمَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : يَا عَدِيْ ، إِذَا سَقَيْتَ الْقَوْمَ فَامْرُجْ لَهُمْ وَاسْقِ الْمَلِكَ
صِرْفًا ، فَإِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ الْخَمْرَ فَاخْطُبْنِيْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَرْوِجُكَ ، وَأَشْهَدُ الْقَوْمَ عَلَيْهِ

- (١) التَّحْقِيقُ مِنْ كِتَابِ أَسْمَاءِ الْمُتَنَائِلِينَ لِابْنِ حَبِيبٍ وَالِاشْتِقَاقِ ٢٩١ وَالْعُمْدَةُ (٢ : ١٧٨) وَالْمَعَارِفُ
٢٧٩ ، ٢٨١ وَمَرْجُوحُ الذَّهَبِ (٢ : ٩٠) . (٢) فِي الْأَصُولِ : « فِهْر » ، سِوَاهُ مِنْ كِتَابِ
ابْنِ حَبِيبٍ وَالْعُمْدَةُ وَالِاشْتِقَاقُ . (٣) - : « عَوْنَان » هَا « عَوْنَان » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ مَا عَدَا
مَب : « عَدْنَان » وَالرَّوْجُ مَا أُتِيَتْ مِنْ مَبٍ وَكِتَابُ ابْنِ حَبِيبٍ وَالِاشْتِقَاقُ . (٤) الْأَسَدِيُّ ،
بِسُكُونِ السَّيْنِ . وَالْأَسَدُ لَفْظٌ فِي الْأَزْدِ ، بَلْ هُوَ السَّيْنُ أَنْصَحَ كَمَا فِي السَّانِ . وَفِي هَا وَمَبٍ وَكِتَابِ
ابْنِ حَبِيبٍ : « الْأَزْدِيُّ » . (٥) ت ، س : « وَصَنَعَ لَهُ الشَّمْعَ » . وَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ بِطَائِفِ
مَا أُتِيَتْ مِنَ الْمَعَارِفِ .

إِنَّهُ هُوَ فَصْل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها فقالت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح فدا مضرًا بالخلوق ، فقال له جذية : ما هذه الآثار يا حدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أى عرس ؟ قال : عرس رقايش . قال : فتنخر وأكب على الأرض ، ورفع عدى جراميزه ، فأصرع جذية في طلبه فلم يجسه ، وقيل إنه قتله وكسب إلى أخته :

حَدَّثَنِي رَقَائِش لَا تَكْذِبُنِي * أَبْجُرُ زَيْنَتِ أُمِّ هِجْجِينَ^(٢)

أُمِّ بَبِيدٍ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِبَبِيدٍ * أُمِّ يَدُونٍ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِدُونٍ

قالت : بل زوجتي أمرا عربيا . ففعلها جذية وحصنها في قصره ، واشتملت على حمل فولدت منه غلاما وسمته عمرا وربته ، فلما ترعرع حلتته وطرته والبسته كسوة مثله ، ثم أمرته خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه حبة ومودة ، حتى إذا وُصف^(٤) نخرج الغلمان يمتنون الكأه في سنة قد أكاثت ، ونرجع معهم ، وقد نرج جذية فيسط له في روضيه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكأه أكلوها ، وإذا أصابها عمرو خباها ، ثم أقبلوا يتمادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارِهِ فِيهِ * إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فالتزمه جذية وحباة وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إذا البحر استطارتها ، فلم يرزل جذية يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يجده » . (٢) بدله في مروج الذهب :

أَنْتِ زَيْجِي وَمَا كُنْتُ أَدْرِي * وَأَنْتِ أَلَسَاءُ الْقُرَيْنِ

ذَاكَ مِنْ شَرِّكَ الْمَادَةِ صَرَفًا * وَتَمَادِيكَ فِي السَّيِّئِ وَالْمَحْضُونِ

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فاترة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، مـ ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأشئ وصفة . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .

- عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالج ، وهما يريدان الملك هدية ، فنزلا على ماء ومعهما قينة^{١١} يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أظفاره وساءت حاله ، حتى جلس منزجر الكلب ، فلقد يده فاولته شيئا فأكله ، ثم مده فقالت : « إن يعط العبد كراما يتسع ذراعا^(١) » فارسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شربها . وأوكأت دنها ، فقال عمرو بن معدى :

٧٣
١٤

صوت

- صددت الكأس عنا أم عمرو . وكان الكأس جِراها اليمين
وما شر الثلاثة أم عمرو . بصاحيك الذى لا تصبجينا
غناه معبد فيما ذكر عن إصمحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر
لعمر بن معدى^(٢) .
وأخبرنا يزيد بن خالد : حدثنا الخليل بن أسد النخعي قال : حدثنا حفص
ابن عمرو ، عن الميم بن عدى ، عن ابن عباس^(٣) ، أن هذا الشعر لعمر بن معدى
في ربيعة بن نصير الحمي .

١٥ (١) في مروج الذهب : « طلب ذراعا » .

(٢) بل الأصح في نسبتها أنها لعمر بن كلثوم في معلقته .

(٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإسناد هو : « ابن عباس » وهو عبد الله بن عباس المتوفى ، ترجم له في لسان الميزان (٣ : ٢٢٢) ، وذكر أن الميم بن عدى يروى عنه ، وأنه كان يتادم المنصور ويحترق عليه و يضحكه . وكذا ذكر في ترجمة الميم بن عدى أنه يروى عن عبد الله بن عباس .

رجع الحديث إلى سياقه

- فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أوتكراني نسي، فإني عمرو وعدى أبي » ، فقاما إليه فلتماه، وغسلا رأسه وقلبا أظفاره، وقصرا من لبته، وألبسا من طرائف ثيابهما وقالا : ما كنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا من ابن أخته، فقد ربه الله عز وجل إليه . نفرجا حتى إذا دقنا إلى باب الملك بشراه به ، فصرقه إلى أمه، فلبسته ثيابا من ثياب الملوك، وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالوا : متادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذية اللذان ذكرهما متم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو نحرش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

- قال ابن حبيب في خبره : وكان جذية من أفضل الملوك رأيا، وأبدهم مغارا، وأشدهم نكابة، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق، وكانت منازلها ما بين الأنبار وبقة وهيت وصين التمر، وأطراف البروالقطقطانة والحيرة، فقصد في جموعه

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فلن تنكرني حسي » أنا عمرو بن عدى . (٢) الصغد ، بالفتح ، وبالفتحريك : الطية . (٣) دفعا إلى الباب ، بإيلاء العلوم والمجهول : انتبها إليه . وفي الأصول ما عداها ، سب : « رضاء » . (٤) هذا الخبر ، هو فائحة كتاب أسماء المتتالين من الأشراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) التلقطة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « التلقطانية » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظُرب بن حسان بن أذينة بن السميع بن هو بر العامل ، من ^(١) حامله ^(٢) العالقي ، فجَمَعَ عمرو جموعه ولقيته ، قَتَلَهُ جَذِيَّةً ونَصَّ جموعه ، فانفلوا ^(٣) وملكوا عليهم ابتغى الزبَاء ، وكانت من أحزم الناس ، نخافت أن تنزوها ملوك العرب فاتخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكرت الفرات في وقت قلة الماء ، وبنت أزيبا من الأجر واليكس ، متصلا بذلك النفق ، وجعلت نفقا آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أبرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت مدوًا دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة ثائرة بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة فإني امرؤ له ما يصده ، وإن ظفرت أصبت فأرك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ، والحربُ بجال ، ولا تدوين كيف تكون ^(٤) لك أم عليك ، ولكن ابني إليه فأعليه ^(٥) أنك قد رغبت في أن تتروجه وتجمعي ملكك إلى ملكه ، وسليته أن يميمك إلى ذلك ، لأنه إن اترفعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزبَاء في ذلك إلى جذيمة تقول له : إننا قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإننا في ضعف من سلطانها ، وقلة ضبط ملكتها ، وإننا لم نجد كفنا فريه ، وتساله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

$\frac{٧٤}{١٤}$

- (١) كما على العرواب في م . ب . وفي س : « حان » وسائر النسخ : « حان » ، صوابه في م . ب . وكتاب ابن حبيب ومرج الذهب . (٢) س : « هوز » وسائر النسخ : « هوز » ، عروان . (٣) في نظم الأصول : « العالين » صوابه في م . ب . وكتاب ابن حبيب ومرج الذهب . (٤) كما في م . ب . وأقلوا : انهموا وانكسروا . وفي أ : « أقلوا » ، وصوا . س : « وأقلوا » وسائر النسخ : « وأقلوا » . (٥) سكر الترسكرا : سده ، وكل شئ صدقده سكر . وفي الأصول فاعداها ، م : « وسكنت » صوابه في م . ب . وكتاب ابن حبيب . (٦) الأنيج : بيت بني طول . س : « أرطا » ها : « أزيبا » وسائر النسخ : « أرطا » صوابها في م . ب . وكتاب ابن حبيب . (٧) في الأصول ما عداها ، م : « تكوين » نحر يف .

وصل ذلك إليه استخفّه وطمع فيه ، فشاوَر أصحابه فكلُّ صَوَّبَ رأيه في قصدها وإجابتهما ، إلَّا قصيرَ بنِ سَميدَ بنِ عمرو بنِ جذيمةَ بنِ قيسِ بنِ هلالِ بنِ مُسارةِ ابنِ نَلم ، فقال : هذا رأيُ فاترٍ ، وقَدَرُ حاضِرٍ ، فإنْ كانتْ صادقةً فلتُقبلْ إليك وإلَّا فلا تَحْكُمْنِها من نفسك فتُفْعَ في حبالها وقد وَرَّتْها في أيِّها . فلم يوافقْ جذيمةَ ما قال وقال له : « أنت امرؤُ رأيك في الكيِّ لا في الضَّيْعِ » . ورحلَ فقال له قصيرُ في طريقه : انصرفْ ودُكْ في وجهك . فقال جذيمةُ : « بَقَّةٌ قُضِيَ الأمرُ » فأرسلها مثلاً . ومضى حتَّى إذا شارفَ مدينتها قال لقصيرِ : ما الرأي ؟ قال : « بَقَّةٌ تركتُ الرأي » . قال : فما ظنُّك بالزَّيادِ ؟ قال : « القولُ رِداْفٌ ، والحزمُ عِزَّةٌ لا تخافُ » . واستقبله رسلُها بالهدايا والألطاف فقال : يا قصيرُ ، كيف ترى ؟ قال : « خطيرٌ سِرٌّ في خطبِ كيرٍ » ، وستقلُّك الخيلُ ، فإن سارتْ أَمَّا مَكْ فالمرأةُ صادقةٌ ، وإنْ آخَذَتْ في جنيتك وأحاطت بك فالقومُ غادرون . فلقينته الخيلُ فأساطت به ، فقال له قصيرُ : اركبِ العصا فإنَّها لا تَدْرُكُ ولا تُسْبِقُ — معنى فرساً له كانت تُجَنَّبُ — قبلَ أنْ يَحْمُولُوا بِناكٍ ويَينَ جنودك . فلم يفعلْ ، بفعل قصيرٍ في ظهرها فمَرَّتْ به تعدو في أوَّلِ أصحابِ جذيمةَ . ولمَّا أُحيطَ بِجذيمةَ التفتَ فرأى قصيراً على فرسه العصا في أوَّلِ القومِ ، فقال : « لَحَاظِمٌ مِنْ يُجَيِّرُ العصا في أوَّلِ القومِ » . فذكر

(١) عند ابنِ حبيب : « بنِ هليل بنِ دى بنِ مُسارة » .

(٢) الكن : ما يردُّ الحر والبرد من الأبنية والمساكن . والنصح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرِداْفُ : جمع رَدَف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والعِزَّةُ : الناقة السريعة في نشاط . أراد أن الحزم يعنى في شأنه في ثقة ولا يبا بالقول ، بل ربما حطمه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ، من والميداني ، إذ ينفي : « شرهته تخاف » ، وفي : « ميراث لا يخاف » ، وفي : « أ : « عراف لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب سِرٌّ في خطب كير » . (٥) في ب ، س : « الحازم » . ها ، م ب : « لحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروج الذهب : « ما مثل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حنبا على من العصا » .

(٦ : ٩٤) : « ما مثل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حنبا على من العصا » .

أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تكف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فبالت
 هناك، فبقي على ذلك الموضع برج يسمى العصا — وأخذ جذية فأدخل على الزبارة
 فاستقبلته قد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد صغرت الشعر عليه، فقالت:
 يا جندم أذات عرويس ترى؟ قال: بل أرى متاع أمية لكساء غير ذات خفر.
 ثم قال: بلغ المدى، وجف الثرى، وأمر غدير أرى. قالت: والله ما ذلك
 من عدم موائس، ولا قلة أواس، ولكنها شمة ما أناس. ثم قالت لجواربها:
 خذني بعقد سيدك. ففعلن ثم دعن ينطع فأجلسته عليه، وأمرت برواهشه
 فقطعت في طست من ذهب يسيل دمه فيه، وقالت له: يا جندم لا يضيعن
 من ذلك شيء، فإني أريده لحبل. فقال لها: وما يحزنك من دم أضاعه أهله. وإنما
 كان بعض الكهان قال لها: إن قط من دمه شيء في غير الطست أدرك بئاره.
 فلم يزل دمه يسرى في الطست حتى ضعف، فتحزنه فتقطعت من دمه نقطة على
 أسطوانة وخام ومات.

قال: والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاء من الحبل. قال المتناس:
 من الدارمين الذين دماؤهم شفاء من الداء المحنة والحبل

- (١) المراسي: جمع موسى التي يحلق الشعر بها. (٢) الأوامي: جمع آسية،
 وهي كنية من الثلاث في لغة أهل البادية. (٣) هذا ما في - ومرج القهب. و«ما»
 فيه زائدة. وفي سائر الأصول: «من أناس». (٤) الرواشي: حروق في باطن القواع.
 (٥) التليل، بفتح اللام وضها، وبالضريك أيضا: الجنون أو شيه. (٦) في الحيوان
 (٦: ٢) ويعبرون الأخبار (٢: ٧٩) أنه الفرزدق، ولم أجد البيت في أحد الديوانين. ونسب
 في مرجع القهب إلى البيه. وفيها: «قال البيه». وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى
 «الطلس». (٧) الهبة: الجنون. وفي سائر الأصول: «الهبة» صوابه من ما ومن الحيوان
 ويعبرون الأخبار، واللسان (جن) ومقاييس اللغة (كأب).

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في نحراتها ، ومضى قصير إلى عمرو بن عبد الحو^(١)
التنوخى فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سيترك به العرب . فلم يحفل بذلك ،
نفرج قصير إلى عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف
الجنود إليك على أن تطلب بثار خالك ؟ فجعل ذلك له ، فأتى القادة والأعلام
فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر^(٢)
كثير ، فالتقى به عمرو التنوخى فلما صافوا القتال تابعه التنوخى ومالك بن عمرو
ابن عدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزياء . فقال : وكيف وهي أمتع
من عقاب الجسو ؟ فقال : أما إذ أبيت فإني جادع أخى وأذنى ، وحتال لفتلها ،
فأعني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فجذع قصير أخاه ثم انطلق
حتى دخل على الزياء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان
١٠
على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أغش لك حتى جذع عمرو بن عدى
أخى وأذنى ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أثقل عليه منك . فقالت : أي قصير
تقبل ذلك منك ، ونصرتك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال
الحيرة فأخذ منه بأمر عدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت
١٥
ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك
ولا ملكة إلا وقد يبنى له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة بخلافها .
فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت نفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى نفق تحت
سرير أختي . وأرته إياه ، فأظهر لها سرورا بذلك ، ونخرج في تجارته كما كان
يفعل ، وعرف عمرو بن عدى ما فعله ، فركب عمرو في ألقى دارج على ألف بعير

٢٠ (١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .

(٢) م : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجوالق حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الإبل ويدخل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى بوابك فلا يمرض لشيء من أعمالك ، ^(١) فإني قد جئتُ بمالٍ صامت . وقد كانت أُمّته فلم تكن تهمه ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مئى الجبال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

ما للجبال مشيهاً وثيداً * أجندلاً يميناً أم حديداً

أم صرّافاً بارداً شديداً * أم الرجال جثّاً قُوداً ^(٢)

فلما دخل آخر الجبال نحس البواب عكاً من الأعمام يختصية معه ، فأصاب خاصرة رجل فضرط ، فقال البواب : « شرٌّ والله حكم به في الجوالقات » ^(٣) . فتأروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فانصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها فقتلها ، وقيل بل مّصّت خاتمها وقالت : « يدي لا بيد عمرو » ، وثربت المدينة وسُبيت الذراري ، وغنم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكّر ما كان من قصير في مشورته على جديمة ، وفي جدهه أنفه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

١٥ (١) الأعمام : جمع عم ، بالكسر ، وهو المدل ما دام فيه المتاع .

(٢) الصرافان : الرماص القلبي ، والموت ، وهما فسر بيت الزباء في اللسان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي عبيد ، أن الصرافان : ضرب من القتر . قال أبو عبيد : ولم يكن يدي لما شيء أحب من القتر الصرافان . وأشد :

ولما أتتها البر قالت أبارد * من القرام هذا حديد وجندل

(٣) كما في س ، وسيوريه لا يجوز هذا الجمع . والجوالق ، بضم الجيم يجمع على جوالق بفتحها ، وكذلك على جوالق . ما عدا س : « في الجوالق » .

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُسْفَرِيُّ الْمَرْبِيُّ * أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ الْأَوَّلِينَا^(١)

دَمًا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءُ يَوْمًا * جَذِيمَةً يَنْتَحِي عُصْبَانُنَيْنَا^(٢)

فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَمَعَى قَصِيرًا * وَكَانَ يَقُولُ لَوْ سَمِعَ الْبَقِينَا

وهي طويلة . وقال المتلمس يذكر جَدْعَ قصير أُنْفَه :

وَمِنْ حَلَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أُنْفَه * قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَمْسُ^(٣)

وفي هذا المعنى أشعار كثيرة يطول ذكرها .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شامراً

وكان جذيمة الملك شامراً ، وأتما قيل له الوضاح ليرى كان به ، وكان

يُعْظَمُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ ، فُجِّلَ مَكَانَهُ الْأَبْرَشُ وَالْوَصَّاحُ . وهو الذي يقول :

وَالْمَلِكُ كَانَ لَدَى نُوَا * مِنْ حَوْلِهِ تَرْدَى بِجَاهِرِ^(٤)

بِالسَّهْبَاتِ وَبِالْقَنَا * وَالْبَيْضُ تَهْرَقُ وَالْمَغَاظُ

أَزْمَارَتِ لَا مُلْكُ يُجَيِّدُ * رَ وَلَا ذِمَامَ لِمَنْ يُجَاوِرُ

أَوْدَى بِهِمْ غَيْرُ الزَّمَا * نِ لَمُنَجِدْ مِنْهُمْ وَظَاوِرُ

وهو الذي يقول :

رَجَبًا أَوْفِيْتُ فِي حَلَمَ * تَرَفُّنَ ثَوْبِي شِمَالَاتِ^(٥)

فِي شَبَابٍ أَنَا رَابِثُهُمْ * هُمْ لَدَى الْعَوْرَةِ صِمَامَتِ^(٦)

(١) في مرجع القهب : « أيا الملك المربى » . (٢) البقة : موضع قرب الحيرة .

ينحى : قصد . الثيون : جمع ثبة بضم قتح ، وهي الجماعة من الناس . المروج وسمي البلدان :

« يجرهم » صوابه بالحاء . وب : « مصر يجرهم ثيناً » . (٣) ويروى : « جز » بالميم .

(٤) ذو نواس : أحد ملوك البين وأقربائهم . المعارك ٢٧٧ والصعدة (١٧٧ : ٢) . وفي معظم

الأمول : « لدى براش » صوابه في ما وب ومرجع القهب . في ب ، س : « يزرى بجابر » ،

وفي - : « بجابر » وفي مرجع القهب : « من ذى بجائر » وأثبت ما في ب . (٥) ها ، ب :

« رزع الأنواب خللات » . (٦) رابثهم ، أى ويثقلهم بمتاع لم خبر العدر . وفي الأمول :

« رابهم » . العورة : اغلل في الثغر يخاف منه العدو ويخشى . والصصة ، بالكسر : الشجاع .

لَيْتَ شَعْرَى مَا طَافَ بِهِمْ * نَحْنُ أَدْلُنَا وَهُمْ بَاتُوا
 ثُمَّ ابْنَا ظَانِمِينَ وَكَمْ * كَرَّرْنَا قَبْلَنَا مَا تَوَا
 فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ أَنَّهُ لِمَعْبَدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ دَانٌ رِيحُهُ حَيِّقٌ * مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْسٍ يَنْتَهِيهِمْ
 يُنْفَضَى حَيَاءً وَيُنْفَضَى مِنْ مَهَابَتِهِ * فَأَيُّكُمْ إِلَّا حِينَ يَنْتَمِ
 الشَّعْرُ لِحَزِينٍ بِنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلِيِّ ، وَالْغَنَاءُ لِإِسْحَاقَ ، ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ ،
 وَفِيهِ لَعَرِيبٌ رَمَلٌ عَمَلَهُ عَلَى لَحْنِ ابْنِ مُرَيْخٍ .

أخبار الحزین ونسبه

لقب الحزین
ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كنانة وأنه صليّة ^(١) ، وأنّ الحزین لقبٌ علّبه عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حُرَيْث بن جابر ابن بَجِير ^(٢) — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدنيّ بن الدّيل بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة .

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي .

قال : وأما عمر بن شبة فلأنه ذكر أنّ الحزین موثق ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية مجازئ مطبوع لاس من تحوّل طبقته . وكان هجاء خيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسّب بالشرّ وهجاء الناس ، وليس من خدّم الخلفاء ولا اتّبعهم بمدح ، ولا كان يريم الجحاز حتى مات .

الحزین
شاعر أموي
من الهجائيين

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من بني أمية وظرفائهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد . ^(٣) وزوجة عبد الله رملّة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجبر ابن عبد المطلب بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب

عبد الله بن
عبد الملك الذي
قال فيه الحزین
الشعر

(١) صليّة ، أي خالص النسب . يقال عربي صليّة .

(٢) س ، ب : « بكر » ، ح : « بجير » ، هـ ، م ، ب : « بجر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشعر » .

(٤) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجبر » .

(٥) ما عدا ح ، م ، هـ ، م ، ب : « إزيان » بإزاء في هذا الموضع ونحوه .

(٦) كذا في هـ ، م ، ب . وفي سائر الأصول : « بن نظرن الديان » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أسد بن عبد المزي بن قُصَيٍّ^(١١) — تزوجها لما كان يُقال إنها تائق^(١٢)
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له، فخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة^(١٣)
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن رَوَاحَةَ
وغيره. وأخبرني به الطوسي والحريري عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أبا
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيأتيك الحزني الشاعر بالمدينة، وهو
ذرب اللسان، فإياك أن تحتجب عنه، وأرضه. وصِفَتُهُ أَنَّهُ أَشْعَرُ ذُو بَطْنٍ^(١٤)
عَظِيمُ الْأَنْفِ. فلما قَدِمَ عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن تردّه.
فلم يأت الحزني حتّى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع. فلما وثق ذكر
فلحقه فقال: أرجع، فاستأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه،
وفي يده قضيب خيزران، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتّى ظن أنه قد أراح
ثم قال له: السلامُ رحمك الله أوّلاً. فقال: طيبك السلامُ وحيّا الله وجهك
أيها الأمير، إني قد كنت مدحُك بشعر، فلما دخلتُ طيبك ورأيت جمالك

عشية مباداه
ابن عبد الملك
من الحزني

- (١) في الأصول ما عدا «ها» م: «عبد الزبير» تحريف. انظر الاشتقاق ٥٧، ١٠١.
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة. (٣) التائق والمتائق: الكثير الأولاد.
والولاد: الولادة. م: «قائمة في أولادها». هـ، م: «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ: «قائز». وفي أ أيضا: «أولادها». (٤) أ، م: «مات عنها ولم تلد». هـ، م:
(٥) «عمر». (٦) الآخر: الكثير الشعر.

وبهائك أذهلتني عنه فَأُثْبِتُ ما كُنْتُ قُلْتُه ، وقد قُلْتُ في مقامى هذا بيتين .
فقال : ما هما ؟ قال :

في كَفِّهِ خِزْرَانٌ رِيحُهَا عِيقٌ * من كَفِّ أُرْوَعٍ في عَمْرَيْنِهِ شِمٌّ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي من مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتِمُّ
فَأَجَازَهُ فَقَالَ : أَخَذَنِي أَصْلُكَ اللَّهُ ، لِأَنَّهُ لَا خَادِمَ لِي . فقال : اختر أحد هذين
التلاميين . فَاخَذَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلَيْنَا تَزِيلُ ، خُذْ الْأَكْبَرَ .^(١)

الخلاص في نسبة
بيتين للحزبين

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي يعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحبل والحرم
وهو غلط ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يُمدح به مثل علي بن الحسين
عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثني محمد بن عمر العدني
قال : حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي
أبن الحسين .

أخبار في فضل
علي بن الحسين

حدثني محمد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا جرير بن المغيرة
قال : كان علي بن الحسين يُجَلُّ ، فلما مات وجدوه يقول مائة أهل بيت بالمدينة .
حدثني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن معزم قال حدثنا محمد بن ميمون
قال حدثنا سفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

كان علي بن الحسين يحمل حِرَابَ الخيل على ظهره فيتصنق به ويقول : « إِنَّ
صِدْقَةَ اللَّيْلِ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ » .

(١) أي أجعل لي خادماً . (٢) أراد تأخذ الرذل ، وهو اللون الخسيس .

حدثني أبو عبد الله الصِّيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلتُ بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسحاق قال :

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين عيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين قعدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبه فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن زكريا التلاني قال :
حدثنا ابن عائشة قال :

جج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
فيجد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنُصِب له منبرٌ فجلس عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسنُ الناس وجهاً ، وأنظفهم ثوباً ، وأطيبهم
رائحةً ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنبَّه الناس كلهم وأخذوا له الحجر
ليستلمه ، هيئةً وإجلالاً له ، فناظ ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :
من هذا أصلىح الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

(١) - : « الحسن » .

٧٨
١٤

الآيات التي
مدح بها الفرزدق
علي بن الحسين

يَرغب فيه أهل الشام وَيَسْمَعُوا منه . فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضرا : أنا أعرفه ، فسَلَّيَ يا شامي . قال : ومن هو ؟ قال :

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطائِه * والبيتُ يعرفه والحلُّ والحرم
هذا ابنُ خيرٍ عباد الله كلهم * هذا النقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلم
إذا رآته قريشٌ قال قائلها * إلى مكارم هذا يقيم الكرم
يكاد يُمسكه حِرْفانٌ راحته * رُكنُ الحطيم إذا ما جاء يستلم
فليس قولك من هذا بضائره * العربُ تعرف من أنكرت والحجم
أى الخلاق ليست في رقابهم * لأولية هذا أو له نِعم^(١)
من يعرف الله يعرف أولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الأهم

فحسبه هشام فقال الفرزدق :

أبحسنى بين المدينة والى * إليها قلوبُ الناس يهوى ميثيها
يُقلبُ رأسا لم يكن رأس سيد * وعيتا له حولاء بادِ هيوها

قبعت إليه هشامٌ فأخرجه ، ووجه إليه على بن الحسين عشرة آلاف درهم وقال :
اعنِز يا أبا فراس ، فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا لوصلناك به .
فردّها وقال : ما قلت ما كان إلا لله ، وما كنت لأرزا عليه شيئا . فقال له على :
قد رأى الله مكانك فشركك ، ولكنا أهل بيت إذا أنشدنا شيئا ما نزع فيه .
فأقسم عليه فقبلها .

ومن الناس أيضا من يروى هذه الأبيات للدود بن سلم في قَمِّ بن العباس ،
ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ؛ فهي في روايته :

(١) الأولية : مغائر الآباء والأجداد . والمراد أصحاب القاترين آباءه . انظر السان (وال) .

حس هشام
للفرزدق بسبب
مدحيه لحسين
ثم خفوه عنه

الخلاص في نسبة
الشعراء

كَمْ صَادِخُ بَكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ * رِيحُوكَ يَا قَتْمَ الْخَسِرَاتِ يَا قَتْمُ^(١)
 أَيُّ الْهَائِزِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوَّلُهُ نَعَم
 فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهَا عَيْقُ * مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنِيْنِهِ شِم
 يُنْضِي حَيَاءً وَيُنْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّ

- وَمِنْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ الصَّوْلَى عَنِ الْغَلَابِيِّ عَنْ مَهْدَى بْنِ سَابِقٍ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ سَلَمَ قَالَ
 هَذِهِ الْآيَاتُ الْأَرْبَعَةُ سَوَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي شِعْرِهِ فِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 وَذَكَرَ الرَّيْاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ دَاوُدُ وَقَفَ لِقَتْمٍ
 فَنَادَاهُ وَقَالَ :

- يَكَادُ يُسَكِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحِيَتِهِ * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 ١٠ كَمْ صَادِخُ بَكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ * فِي النَّاسِ يَا قَتْمَ الْخَسِرَاتِ يَا قَتْمُ
 فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ سَلِيَةٍ .

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِلْحَزِينِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ حَاشٍ فِي إِدْخَالِهِ
 الْبَيْتَيْنِ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ . وَأَبْيَاتُ الْحَزِينِ مُؤْتَلَفَةٌ مُنْتَظِمَةٌ الْمَعَانِي مُتَشَابِهَةٌ ، تَتَّبِعُ
 عَنْ نَفْسِهَا . وَهِيَ :

- ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جُبَّتْ ذَا بَنِي * ثُمَّ الْمَرَاقِينَ لَا يَتَّبِعُنِي السَّأَمُ
 ثُمَّ الْجَزِيرَةَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا * كَذَلِكَ تَسِيرُ عَلَى الْأَهْوَالِ فِي الْقَدَمِ
 ثُمَّ الْمَوَاسِمَ قَدْ أَوْطَنَتْهَا زَمَنًا * وَحَيْثُ تُحَاقُّ عِنْدَ الْجَمْرِ اللَّحْمُ
 قَالُوا دِمَشْقُ يَنْبِيْكَ الْخَيْرُ بِهَا * ثُمَّ أَتَيْتُ مَصْرَ قَتْمِ النَّائِلِ الْعَمِّ
 لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهَا فِي الْجَمْعِ صَحْبِي * وَقَدْ تَمَرَّضَتِ الْجَنَابُ وَالْخَدَمُ

- ٢٠ (١) الهائز : جمع هامة ، وهي الحى العظيم ، أرمي أضمر من القيلة .
 (٢) كذا في أ ، م ، هـ ، ب . وفى - : « العلا » ومازالتنسخ : « الملا » .

حَيَّته بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَقٍ * وَحَيَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحُمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرٌ أَوْ رِيحُهَا عَيْقُ * مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عَرِيْنَتِهِ شَيْمُ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَمُ
تَرَى رَمُوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً * يَمْشُونَ حَوْلَ وَكَابِيهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَبَشَّرُوا جَدْلًا * وَإِنْ هُمُ آتَسُوا إِصْرَاضَهُ وَجَعُوا
كَلْنَا بِيَدِهِ رَيْعٌ عِنْدَ ذِي خُلْفٍ * يَجْرِي فَيُضِيضُ وَهَادِي طَارِضٍ هَزِمُ^(١)
^(٢)

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْحَزِينَ قَالَهُ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، لَذَكَرَهُ
دِمَشْقَ وَمِصْرَ . وَقَدْ كَانَ تَمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْضًا فِي مِصْرَ ، وَالْحَزِينَ بِهَا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو غَسَّانَ
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزَّهْرِيِّ قَالَ :

وَفَدَّ الْحَزِينَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِي الرَّقِيقِ أَخَوَانِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلْحَزِينَ :
أَيُّ الرَّقِيقِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لِيَخْتَرُ إِلَى الْأَمِيرِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ رَضِيتُ لَكَ
هَذَا — لِأَحَدِهِمَا — فَإِنِّي رَأَيْتُهُ حَسَنَ الصَّلَاحِ . قَالَ الْحَزِينُ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ فَأَعطاني
أَخَاهُ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . قَالَ : وَالْفُلَاحُ مَا رَاحَ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَتَمِيمِ
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْحَزِينُ . قَالَ : فَقَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ يَمْدَحُهُ :
* اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَدْ حَيَّيْتُ ذَا يَمِنَ^(٤) *

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطَوْلِهَا عَلَى هَذَا السَّبِيلِ .

(١) ح - أ ، م : « إِنْ يَمْشِي يَمْشُوا » تَحْرِيفٌ . (٢) ح : « عِنْدَ ذِي خُلْفٍ » .
الْهَادِي : الْقَدَمُ . وَالْمَارِضُ : السَّحَابُ يَمْشِي الْأَقْ . وَالْمَزْمُ : الْمُحِبُّ إِلَى لَا يَسْتَمْسِكُ .

(٣) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزَّهْرِيُّ ، تَمِيمٌ لَهُ فِي تَهْلِيلِ التَّهْلِيلِ ، وَذَكَرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو غَسَّانَ
مَعْدُودٌ بِنِجْمِ الْكَفَّانِ . م ، أ : « بَنِي عِمْرَانَ الزَّهْرِيِّ » وَفِي مَا تَرْتَفِخُ : « بَنِي عِمْرَانَ الزَّهْرِيِّ »
وَالْوَجْهَ مَا أَتَيْتُ . (٤) ب ، س : « أَنْ قَدْ جَبَّتْ » .

وفد الحزین
على عبد الله
ابن عبد الملك
وإعداؤه غلاماً له

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو ضان دَماذ،
عن أبي عبيدة قال :

خير الحزين مع
صفوان الطائف

كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ خَرمَة بن نوفل ، بجاء
الحزِينُ الدَّيْلُ إلى شيخ من أهل المدينة فاستأمره حمارة وذُهب إلى العقيق فشرب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بجاء به الحمارُ حتَّى وقَفَ به على باب المسجد كما كان
صاحبه عوده إياه ، فتر به صفوانُ فأخذه فحبسه وحبس الحمار ، فأصبح والحمارُ
محبوسٌ معه . فأنشأ يقول :

٨٠
١٤

أيا أهل المدينة خبروني * بأى جريرة حبس الحمارُ
فألّير من جريم اليكم * وما بالير إن ظلم انتصارُ

١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزِينَ الحدَّ ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

تَسَدُّتُكَ البيت الذى طيف حوله * وزمزمَ والبيت الحرام المحجَّب
لِزانية صفوان أم لعيفة * لأعلم ما آتى وما أتجنب
فقال موله : هو لِزانية . فخرج وهو ينادى : إك صفوان ابن الزانية ! فتعلق به
صفوانُ فقال : هذا مولاك يشهد أنك ابنُ زانية . فخلّ عنه .

١٥

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الراشعي أن ابن عمّ فلزِين استشاره في امرأة
يتزوجها ، فقال له : إك لها إخوة مشاييم وقد ردّوا عنها خير واحد ، وأخشى أن
يردوك فتطلق عليك السُّتا كانت عنك تُرمسا . فخطبها ولم يُقبل منه فرددوه ، فقال الحزِين :

نصبت له ابن عم
في عدم زواجه
لعم امرأة وما قال
في ذلك

(١) يقال استأمره ثوبا فأماره إياه ، يشعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستأمر » . هـ :

٢٠

« فاستأمره » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقراء .

نبيك عن امرئ فلم تقبل التهي * وحدرتك اليوم القوة الأشائم^(١١)
فصرت إلى ما لم أكن منه آمنا * وأثمت أعدائ وأظقت لأنا
وما بهم من رغبة عنك قل لهم * فإن تسألوني تسألوا بي عالم^(١٢)
نسخت من كتاب لعل بن محمد الشامي : حدثني أبو علفم . ولم يتجاوزوه .^(١٣)

وأخبرني عيسى بن الحسن قال : حدثنا سليمان بن أبي شبيب قال : حدثني
عمر بن سلام مولى عمر بن الخطاب :^(١٤)

شعره في مجاميل
ابن عبد الرحمن
ومديح سفيان
ابن عامر

أنا الحزین الدلی خرج مع ابن لمهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، إلى مقبره لهم ،
فسكر الحزین وانصرف ، فبات في الطريق وسلب ثيابه ، فأرسل إلى سميل يخبره
الخبير ويستمنحه فلم يمتعه ، وبلغ الخبر سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن مروان
فأرسل إليه بجميع ما يحتاج إليه ، وعوضه ثمن ثيابه ، فقال الحزین في ذلك :

هلاً سميلاً أشبهت أو بعض أعما * مك يا ذا الخلائق الشكسه^(١٥)
ضيعت ندمائك الكريم ولم تُسد * فبق عليه من ليلة تحسه^(١٦)
ثم تماقلت إذ أذاك له * صبيحاً رسولاً بعلة طفسه^(١٧)
لكن سفيان لم يكن وكلاً * لنا أنتنا صلته ملسه^(١٨)
سما به أروع وقص فنى * أروع ليست كقصك الدنسه

(١) التهي : جمع نهي ، بالهم ، وهي اسم من التهي .

(٢) في بعض الأصول : « تسألوني عالم » .

(٣) ب ، س : « الساعي » م : « الساي » .

(٤) م ، هـ : « مول عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، في هذا زائدة .

(٦) اللقطة : القلعة .

(٧) الوكل ، بالضمريك : الضعيف المايز الذي يتكل على غيره .

حدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّبٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ :

مَرَّ الْحَزِينُ الدَّيْلِيُّ عَلَى مَجْلِسٍ لِنَبِيِّ كَعْبٍ بْنِ تُرَاعَةَ وَهُوَ سَكَرَانٌ ، فَضَحِكُوا عَلَيْهِ ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ :

هَاجَوهُ لِنَبِيِّ كَعْبٍ
حِينَ ضَحِكُوا عَلَيْهِ

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي كَعْبٍ وَبِمَجْلِسِهِمْ * مَاذَا تَجْمَعُ مِنْ لُؤْمٍ وَمِنْ ضَرَعٍ ^(١)

لَا يَدْرُسُونَ كِتَابَ اللَّهِ يَنْهَمُ * وَلَا يَصُومُونَ مِنْ حِرْمٍ عَلَى الشَّيْءِ
فَوُثِبَ إِلَيْهِ مَشَائِجُهُمْ فَاعْتَذَرُوا مِنْهُ ، وَسَلَوَهُ الْكَفَّ وَأَنْ لَا يُزِيدَ شَيْئًا عَلَى مَا قَالَهُ ،
فَأَنَابَهُمْ وَأَنَصَرَ .

أَخْبَرَنِي الْحَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلُ ^(٢)
قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كَانَ الْحَزِينُ قَدْ ضَرَبَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ دَرَاهِمِينَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ،
مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، بَغَاءُهُ لَأَخْذِ دَرَاهِمِهِ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ أَعْجَفَ ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مَعَ
ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، قَدَمَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِلْحَزِينِ بِدَرَاهِمِينَ فَقَالَ لَهُ الْحَزِينُ : مَنْ هَذَا
مَعَكَ ؟ قَالَ : هَذَا أَبُو صَفْرٍ كَثِيرٌ بِنْتُ أَبِي جَعْفَةَ . قَالَ : وَكَانَ قَصِيرًا دُمِيًّا ، فَقَالَ
لَهُ الْحَزِينُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْجُوَ بَيْتَ ؟ قَالَ : لَا لِعَمْرٍ لَا أَذْنُ لَكَ أَنْ تَهْجُوَ
جَلِيسِي ، وَلَكِنْ أَشْتَرِي عَرَضَهُ مِنْكَ بِدَرَاهِمِينَ آخَرِينَ . وَدَعَا لَهُ بِهِمَا ، فَأَصْبَحْنِي ثُمَّ
قَالَ : لَا يَدُّ لِي مِنْ هَاجَاتِهِ بَيْتٌ . قَالَ : أَوْ أَشْتَرِي ذَلِكَ مِنْكَ بِدَرَاهِمِينَ آخَرِينَ ؟
وَدَعَا لَهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا وَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهِ حَتَّى أَهْجُوَهُ . قَالَ : أَوْ أَشْتَرِي ذَلِكَ
مِنْكَ بِدَرَاهِمِينَ آخَرِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : ائْذَنْ لَهُ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ فِي ؟ ! فَأَذِنَ
لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ :

٨١
١٤

الْحَزِينُ يَشْرِبُ
عَلَى كُلِّ عَرَشِي
دَرَاهِمِينَ وَيَأْتِي
إِلَّا أَنْ يَجُودَ كَثِيرًا

(١) الضَّرَعُ : الْاِقْلُ وَالْمَهَاةُ . (٢) ح ، م ، هـ : « عَمْرٍ » .

قصير القهيص فاحش عند بيته * يعضُّ القُرَادَ باسمه وهو قائمُ
فوثب كثيرٌ إليه فوكَّره فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قَبَحَكَ اللهُ أَنَاذَنَ لَهُ وَتَبَسَّطَ إِلَيْهِ يَدَكَ . قال كثير : وَأَنَا ظَنَنْتُهُ يَبْلُغُ فِي هَذَا كُلِّهِ
فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ !

ولكثير مع الحزين أخبار أخر قد دُرِّت في أخبار كثير .

أخبرني الحرمرى قال : حَدَّثَنِي عَمِي مِنَ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي
ابن عمرو بن أذينة قال :

جزءه ليع نية
أنجرت من
المدية

كان الحزين صديقاً لأبي وعشيراً على النبذ، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة قينةً يهواها الحزينُ ويكثر غشيانها ، فبيعت وأنجرت عن المدينة،
فأتى الحزينُ أبا وهو كئيبٌ حزينٌ كاسمه ، فقال له أباي : مالك يا أبا حكيم ؟
قال : أَنَا وَاللهِ يَا أبا عامرٍ كما قال كثير :

لعمري لئن كَانَ الْفَوَازُ مِنَ الْهَوَى * بَعَى سَقَمًا إِنِّي إِذَا لَسَقِمُ^(١)
سَأَلْتُ حَكِيمًا إِن شَطَطَتْ بِهَا النَّوَى * نَفْسِي مَا لَا أَحِبُّ حَكِيمٍ
فَقَالَ لَهُ أباي : أَنْتَ مَجْنُونٌ إِنْ أَقْبَتَ عَلَى هَذَا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطومى قال : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَصْعَبٌ قَالَ :

(١) وكره : دفعه وضربه . ب ، هـ ، ف : « ظكزه » . س ، ا ، م : « فذكزه » ،
وهذه محركة .

(٢) ما عدا سـ ، ب ، هـ « ابن أبي عمرو » ، محرف .

(٣) بهاء يهوه ويهيه : أصابته وتال . قال :

جاء القلب بعد الإلف وارتد شاره * وردت طيله ما بهت تبارحه
سـ : « نى » ا ، م : « نى » ، صوابها فى م ، ب . ب ، هـ ، ف : « بنى » .

١٠

١٥

٢٠

مدينه بلقر
ابن محمد بن
كساه ليزود
عبد الله
ابن عبد الملك

- مرّ الحزینُ علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعلیه أطمارٌ، فقال له : یا ابنَ اَبی الشعثاء، إلى أين أصبحتَ غادياً ؟ قال : امتنعَ الله بك، نزلَ عبد الله بن عبد الملك الحرّةَ يريدُ الحجّ، وقد كنت وفدتُ إليه بمصرَ فأحسنَ ليّ . قال : أف وجدْتَ شيئاً تلبسه غيرَ هذه الثياب ؟ قال : قد استعرتُ من أهل المدينة فلم يَعرِنِ أحدُ منهم غيرَ هذه الثياب. فدعا جعفرُ ظلاماً فقال : اتقي بجمبة صوف، وقيص ورداء . بقاءً بذلك فقال : آيلٌ وأخيلٌ . فلما ولى الحزینُ قال جلساءُ جعفر له : ما صنعتَ ؟ ! إنّه يَعمِدُ إلى هذه الثياب التي كسوتها إياها فيبعمها، ويُفسدُ بثمنها . قال : ما أبالي إذا كافأتهُ بثيابه ما صنعَ بها . فسمع الحزینُ قولهم وما ردّه عليهم، ومضى حتّى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسنَ إليه وكساه . فلما أصبح الحزینُ أتى جعفرًا ومعه القوم الذين لاموه بالأمس وانشد:
- وما زال ينجو جعفرُ بنُ محمدٍ * إلى المجد حتّى عَهِلتهُ عواذله^(١)
وقُلن له هلْ مِنْ طَريفٍ وثالِه * من المالِ إلّا أنتَ في الحقِّ باذله^(٢)
يُحاولنه عَن شِيمَةٍ قد دَلَمَها * وفي نفسه أمرٌ كريمٌ يُحاوله^(٣)
- ثم قال له : يا بني أنتَ وأخي، سمعتُ ما قالوا وما ردَدْتَ عليهم .
- أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزبير قال حدّثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال:
- سحبَ الحزینُ رجلاً من بني عامر بن لؤي يلقبُ أبا برة، وكان استَعملَ على سِمايات فلم يصنعْ إليه خيراً، وكان قد سحبَ قبله عمرو بن مُساحق وسعد بن نوفل فأحدهما، فقال له :
- (١) عيله : تركته وأهله . ف، ب : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوقي، ما يحقُّ حل امرٍ ويجب . (٣) في الأصول ما دعا ب، ها، ف : « قد طلبها » بالفاء . (٤) السامية : السدل على الصدقات . ب، س : « فلم يصنعَ معه خيراً » . (٥) س، أ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحمد فلاتا : رضى قلبه وبذبحه . ب، س : « لحدها »، وسائر النسخ : « فأحدهما » .

مجاوزه لأبي برة

٨٢
١٤

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً
 وجاداً كما قصرت في طلب الملا * لحزرت به ذمّاً وحازا به شكراً
 قال : وأبو برة هذا هو الذي كان يثبت بجمارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه
 فقال لما : عديبه فإذا جارك فأدخله إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من
 نظرائه جالسان في سحابة ، فلما رأهما قال : أقسم بالله ما اجتماعنا إلا على ريبة .
 فقال له ابن أبي عتيق : استرطينا ستر الله عليك .
 قال : وآل أبي برة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولّى المهديُّ بأعوا
 ولامهم منه .

أبو برة
 وابن أبي عتيق

بقية أخبار الحزين
 لأبي برة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجا بها أبا برة — ونسما لي
 فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

١٠

أولئك الجهاد البيض من آل مالك * وأتم بنو قين لحقهم به تزراً
 — نصب « تزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقهم به تزراً قليلاً من الرجال —
 نسوق يبعوروا أميراً كأنما * نسوق به في كلّ جمعة وبراً^(١)
 فإن يكن البيعور ذمّ رفيقه * قرأه فقد كانت إمارته نكراً^(٢)
 ومتبع البيعور يرجو نواله * فقد زاده البيعور في فقره فقراً^(٣)

١٥

(١) في جمهور الأصول : « بيت » ، والوجه ما أثبت من م ، ها ، ف .

(٢) الجملة : بيت كاتبة يسترالياب .

(٣) كذا في م ، م . وهو عيت باسمه « أبو برة » . وفي « هـ » : « يبعور » وفي « ها ، ف » :
 « يبقورا » وفي « ب » : « يبقور » ، والضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً . وفي « دبر » .
 وفي سائر النسخ ما عدا م : « زبرا » بحريث . والزبير : درية على قدر السور من دواب الصحراء
 حسة العين شديدة الحياء ، يشبهها الرجل تحقيراً له . انظر اللسان (وير) .

٢٠

(٤) كذا في م ، م . وفي « هـ » : « البيبور » وفي « ها ، ف » : « البيفور » ، وفي « ب » :
 « البيبور » .

أخبرني الحرابي قال : حدثني الزبير قال : حدثني صالح ، عرب عامر ابن صالح قال :

مدح الحزين عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يعطه شيئاً .

وأخبرني بهذا الخبر عبي تآمراً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدثنا الكزائي قال : حدثنا العمري قال : حدثني عطاء بن مصعب ، عن عاصم ابن الحداد قال :

دخل الحزين علي عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله حاجة ، فقال له : ليس إلى ما تطلب سبيل ، ولا تقدر أن تملأ الناس معاذير ، وما كل من سألنا حاجة استحق أن نقضيها ، ولرب مستحق لها قد منعناه حاجته .

فقال الحزين : أفين المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً لشيء من الخير وأنت تشتم أعراض الناس وتعتك حريمهم ، وترميم بالمعضلات ، إنما المستحق من كف أذاه ، وبذل نداءه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزين : أفين هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تبعدي لا أتم لك من هذه المذلة وأفضل منها ! فوثب الحزين من عنده وأنشأ يقول :

حلفت وما صبرت على يمين * ولو أدعى إلى أيمان صبر^(٣)
رب الرافضات بشعث قوم * يوافون الجبار لصريج^(٤) عشر
لو أن الأوم كلت مع الثريا * لكان حليفه عمرو بن عمرو
ولو أني صرفت بآث عمراً * حليف الأوم ما ضيعت شعري

(١) هذه سقط في ب ، ها يتبي في ص . ٣٤٠ . (٢) الرقم : الإذلال والقهر . ما عدا

٢٠ : « وارغم أعداءه » . (٣) ف : « حقت يمين صبر » . (٤) الرافضات : الإبل ترفض في سيرها ، وهو ضرب من الخيل . شعث : جمع أشعث . ما عدا : « بشعث قوم » بخريف .

جاء الحزين
لعمرو بن عمرو
ابن الزبير

مجاهد لعدي بن
عمرو ومديحه
لمجد بن مروان

فقال العمري : وحدتي لقيط أئت الحزبن قال فيه أيضا يهجو ويملح محمد

ابن مروان بن الحكم، وجاءه فشكا إليه عمراً، فوصله وأحسن إليه . قال :

إذا لم يكن لبره فضلٌ يزيه * سوى ما ادعى يوماً فليس له فضلٌ

وتلقى الفتي خفماً جيلاً رؤؤه * يروعك في النادى وليس له عقلٌ

وأخر تنبو العين عنه مهذب * يعود إذا ما الضجج منهبه البخل

فصار جياً عمرو بن عمرو وسيدته * أنعرف عمراً أم أناه بك الجهل

فإن كنت ذاهلاً فقد يخطئ الفتي * وإن كنت ذاهلاً حارت النبل

جهلت ابن عمرو فالتمس سبب غيره * ودونك مرعى ليس في جذه هزلٌ

طليك ابن مروان الأغر عمداً * تجده كريماً لا يطيش له نبلٌ

قال لقيط : فلما أشد الحزبن محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

درهم ، وقال له : اكفف يا أبا بنى ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكك .

فقال : لا والله ولا بجمي التهم وسودها ، لو أعطيتها ما كففت عنه ، لأنه ما علمتُ

كثير الشر ، قليل الخير ، متسلط على صديقه ، قفط على أهله . « وخير ابن عمرو

بالتريا معلق » .

استأذنه محمد بن
مروان فها عمرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعراً ، ولو شئت

لمجته . ثم قال :

شر ابن عمرو حاضرٌ لصديقه * وخير ابن عمرو بالتريا معلقٌ

ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالاً إذا جاد الكريم الموفق

(١) أى أيت بك الجهل إليه . (٢) كذا في م ، أى ضلت مهامك سبيل القصد .

وفي أ : « حازت » . وفي سائر النسخ : « حازت » . (٣) بسر يسود : تكلح .

فيمس الفتى عمرو بن عمرو إذا ضَعَتْ * كَاتِبَ هِجَاءِ الْمَيْتَةِ بِمِقْ^(١)
 فلا زال عمرو للبلايا دَرِيَّةً * تَبَاكَرَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَتَطْرُقُ^(٢)
 يَبْرُ هَرِيرَ الْكَلْبِ عَمْرُو إِذَا رَأَى * طَعَامًا فَا يَنْفَكُ يَبْكِي وَيَسْهَقُ
 قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أَفْ لَكَ ، قَدْ أَكْثَرْتَ الْهَجَاءَ ، وَأَبْلَنْتَ
 فِي الشُّتَيْمَةِ .

قال العمري : وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّيْثِ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ :
 قَالَ الْحَزِينُ الدَّبْلِيُّ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَمْرٍو بْنَ الزَّيْرِ :

أبيات أخرى في
 هجائه لعمرو بن
 عمرو

- لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جِدَ * وَلَكِنَّهُ كَرُّ الْيَدَيْنِ بِجَبَلٍ
 يَنَامُ عَنْ التَّقْوَى وَيُوقِظُهُ الْخُلَا * فَيَخْبِطُ أَشْيَاءَ الظَّلَامِ يَحْمِلُ^(٣)
 ١٠ فلا خَيْرَ فِي عَمْرٍو لِمَا رَوَّاهُ * ذِمَامٌ وَلَكِنْ لِلشَّامِ وَصُولُ^(٤)
 مَوَاعِيدُ عَمْرٍو تَرَاهُ وَوَجْهُهُ * عَلَى كُلِّ مَا قَدْ قَلْتَ فِيهِ دَلِيلُ
 جِبَانٌ وَفَأَشُّ لِسِمٍّ مَذْمُومٌ * وَأَكْذَبُ خَلْقٍ اللَّهُ حِينَ يَقُولُ^(٥)
 كَلَامَ ابْنِ عَمْرٍو صُوفَةً وَسَطًا بَلَّغَ * وَكُفُّ ابْنِ عَمْرٍو فِي الرِّخَاءِ تَطُولُ
 [وَأَنْ حَزَبَتَهُ الْحَازِبَاتُ قَسَّجَتْ * يَدَاهُ وَرُحِّي فِي الْحِيَاجِ كَلِيلُ]^(٦)
 ١٥ فَيَلْغُ شَعْرُهُ عَمْرًا فَقَالَ : مَا لَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنُ مَنْ وَلَدَهُ ، لَقَدْ هَجَانِي بَنِيَّةٌ صَادِقَةٌ
 وَلِسَانٌ صَنَعَ ذَلْقٌ ، وَمَا عَدَانِي إِلَى غَيْرِي . قَالَ : فَلَقِيَ الْحَزِينُ عَمْرُو بْنَ أَذْيَنَةَ اللَّيْثِيِّ
 فَأَنشَدَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ، بَعْضُهَا كَانَ يَكْفِيكَ ، فَقَدْ بَنَيْتَهَا وَلَمْ تُقِيمْ

تطبيق عمود بن
 أذينة على هذا
 الهجاء

- (١) في جميع الأصول ما عدا ف : « نفس الفتى » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل
 الدرية ، وهي الحلقة ينظم الطعن والازي عليها . تطرق : تحية ليلا . (٣) هذا ما ف .
 ٢٠ وفي سائر النسخ : « فلول » ولعلها « فلول » من التسلل ، وهو الإسراع في المشي .
 (٤) ما عدا ف : « فلا يشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، م : « الرخاء » ،
 وفي جميع نزل ، وهي الأثني من دله الضان . (٦) الكلمة من ف .

٨٤
١٤

أودعها ، وداخلتها وجملت معانيها في أكبتها . قال الحزین : ذلك والله أرفعُ
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حلم عن الجهال ، وما أراه إلا قد
حلم عنك . فقال الحزین : حلم والله عنى شاء أو أبى ، برغمه وصغره .

قال العمري : حدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال :

لقي شُبَّانٌ من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسُّتْم ، وهُمُوا بضربه ، فحال
بينهم وبينه ابنُ مُصعب بن الزبير^(١٢) ، فقال الحزینُ يهجوهم ويهجو جماعةً من بني أسد
ابن عبد المزی ، سوى بني مصعب الذين متوهم منه ، قال :

لما الله حياً من قُرَيْشٍ تحالفوا * على البخل بالمعروف والجود بالنكر
فصاروا لخلاق الله في اللؤم غاية * بهم تضرب الأمثال في الثر والشعر
فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا * حُذِثَ ولكن أنت متقبضُ البشير
بني أسد ، سادت قُرَيْشٌ بجودها * معدا وسادتكم معد يد الدهر^(١٣)
تجود قُرَيْشٌ بالنسدى ورضيتُم * بني أسد باللؤم والذل والنسدر
أعمرو بن عمرو ، لست ممن تعده * قُرَيْشٌ إذا ما كثأروا الناس بالفخر^(١٤)
أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة * وخلقٌ لئيم أن تریش وأن تبیری

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الحزاي

قال : حدثني أبي قال :

كان الحزین سقيفاً نذلاً يمدح بالثَّد إذا أُعْطِيَ ، ويهجو على مثله إذا مُنِع ،
فقال بمصم بن عمرو بن عثمان فلم يقره ، فقال يهجو بقوله :

(١) السفر ، بالضمريك : القتل والمهابة . (٢) ما عدا ف : « يهيم ويته مصعب
ابن الزبير » ، بحريف . (٣) يد الدهر ، أي طول الدهر . ب ، س : « يد الدهر » .
ف : « وسادتكم طيا معد » . (٤) ما عدا ف : « هاتروا الناس » . والحروف في المهابة
أنها المسابة بالياطل من القول .

بجاءه لمصم بن
عمرو حين لم يقره

(١١)
 سيعروا فقد جُنَّ الظلامُ عليكم * فباستِ الذي يرجو القري عند ما صم
 قَلَلْنَا عليه وهو كالتيس طاعماً * تَشَدُّ على أَكْبَادِنَا بالهائم
 ومالٍ من ذنبٍ إليه علمته * سوى أثنى قد جِثَّتْه غير صائم
 فقيل له : إنا صاماً كثيراً ما تسمى به قريش . فقال : أما والله لأبنته لم قال :
 إليك ابن عثمان بن عفان حاصم بـ * بن عمرو مرت طليخ نخاب مرأها
 فقد صدقت كز الدين مبخلاً * جباناً إذا ما الحرب شُبَّ لظاها
 بجيلاً بما في رحله غير أنه * إذا ما خَلَّتْ عِرسُ الخليل أفاها
 أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

قال الحزين لهلل بن يحيى بن طلحة قوله :
 ١٠ هلال بن يحيى غُرَّةٌ لا خفا بها * على الناس في عصر الزمان ولا العُمر
 وسعد بن إبراهيم طُفَرٌ مَوْجٌ * فهل يستريح الناس من موج الطفر
 يعني سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام
 ابن عبد الملك ، فلم يُعط الحزين شيئاً فهجاه . وقال فيه أيضاً :
 ١٥ أُنِيتُ هلالاً أرمني قُضِلَ سَيِّه * فألفتني بما أحبُّ هلال
 هلال بن يحيى غُرَّةٌ لا خفا بها * لكل أُناس غُرَّةٌ وهلال

(١) يقال القوم إذا استقلوا واستخف بهم : باست في فلان ، وهو شتم لم . قال الخطبة :

فباست في عيسى وأسماء طوي * وباست بن دودان حاشا في نصر
 هـ : « فاست » وفي معجم التنخ : « فانت » ، والصواب ما أثبت من ف مطابقاً في البيان (٣ : ١٠٥)
 والجلد ١٨٥ ماضي . وقد نسب في البلاء إلى مصعب بن عمر الجلي . (٢) في البيان والجلد :
 « دفنتا إليه وهو كالتيس طاعماً » . ما عدا هـ ، ف : « فتد » ، تحريف . وكانوا يشدون على أرباطهم
 بالهائم عند المجاهدة . (٣) في معجم التنخ : « عيسى » ، العيس : الإبل البيض يتخالط بأعها شقرة .
 والأوق « عيسى » كما أثبت من ف . والعيس : الناقة العلية . (٤) ف : « متى يستريح » .
 (٥) هـ : ف : « بما أحب » . (٦) هنا ينتهي سقط بـ ، ما الذي نهت طيه في ص ٢٣٦ .

صوت

ألم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وكزات قيس يوم دثر الجاجم^(١)
 تحرض يا بن القين قيساً ليجعلوا * لقومك يوماً مثل يوم الأراقم^(٢)
 بسيف أبي رغان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
 ضربت به عند الإمام فأرعشت * بذلك وقالوا محدث غير صارم
 الشعر لجرير، والغناء لابن محرز، نقيلاً أول بالنصر.

٨٥
١٤

جرير بن العزدي
 بضربة السوي
 والنسب في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير بن العزدي، ويصير بضربة ضربها بسيفه
 رجلاً من الروم، فحضره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً.

حدثنا بئبره في ذلك محمد بن المباسم البيهقي قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ
 قال: حدثنا صالح بن سليمان، عن إبراهيم بن جبلة بن تحرم الكندي، وكان
 شيخاً كبيراً، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان، ثم كان من أصحاب المنصور، قال:
 كنت حاضراً سليمان بن عبد الملك.

وأخبرنا علي بن سليمان الأخفش والبيهقي عن السكري عن محمد بن حبيب
 عن أبي عبيدة، وعن قتادة بن أبي عبيدة في كتاب القناض، عن رؤية
 ابن الجاج قال:

سج سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء، وجمعت معهم، فمر بالمدينة منصرفاً
 فأتى بأسرى من الروم نحو من أربعمائة^(٣) فقدم سليمان وعنده عبيد الله بن الحسن

(١) « ذى النضا » وفي سائر النسخ: « والنضا » تحريف. وأنت ما في ب، ها، ف
 والدوران ٥٦٣ والقناض ٤٠٩. وفي تفسير القناض: « بنى شعب جبلة ».

(٢) في الأصول ما عدا ب، ها، ف: « لحرض بان القين » تحريف. وفي الديوان ٥٦١
 والقناض ٤٠٠: « تحرض بان القين ».

(٣) في معجم الأصول: « أربع » وصوابه من ب، ها، ف، والقناض ٣٨٣.

١٥

٢٠

- ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، وعليه ثوبان ممصران ، وهو أفرجهم منه مجلسا ، فادّثوا إليه بطريقهم وهو في جامعة ^(٣) ، فقال لعبد الله بن الحسن : قم فاضرب عتقه . فقام فسا إعطاء أحد ^(٤) سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً ، فضربه فأبان عتقه وذراعه ، وأطعن ساعده وبعض الثمل . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بسيفك ولكن بحصبك ، وجعل يدفع الأخرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم ^(٥) ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدنست إليه بنو عيسى سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدنست إليه القيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبي عبيدة عن رؤبة .

- وأما سليمان بن أبي شيخ فإنه ذكر في خبره أن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له : اقتله به . فقال : لا بل أضربه بسيف مجاشيع ، واخترط سيفه فضربه به فلم يبق شيئاً ، فقال له سليمان : أما والله لقد بقي عليك عارها وشارها ! فقال جرير قصيدته التي يهجو فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- ألا حى رجع المنزل المتقادم * وما حلّ مذ حلت به أم سالم
- وهي طويلة . فقال الفرزدق :

- (١) في نظم الأصول : « الحسين » وسواه في م ، « ج » ، ف ، والقائض واتحاط الخفاء . ٨
- (٢) ثوب ممصر : « مصبوغ بجمرة خفيفة » أو بصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الثمل ، لأنها تجمع البهين إلى العنق .
- (٤) أطه : قطعته .
- (٥) في القائض : « فقال سليمان : والله ما هو من جودة السيف أبجاد الفرية ، ولكن ببجودة حبه وشرف مركبه » .
- (٦) التكلة من القائض .

صوت

اعلموا الفرزدق
عن خبرية الروي
وما قال من الشعر
في ذلك

فهو ضربته الرومي جاعلة لكم * أبا عن كليب أواباً مثل دارم
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحياناً مناط التمام
ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم * إذا أقتل الأعناق حمل المغارم
ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحناً لابن عمر ، ولم يحسنه .

وقال يعرض بسليان ويعبره بذي سيف ورقاء بن زهير العبسي عن خالد
بن جعفر - وبنو عيسى أخوال سليان - قال :

٨٦
١٤

فإن بك سيف خان أو قدر آتى * بتجليل نفس حثها غير شاهد^(١)
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نباً يندى ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحياناً مناط القلائد
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن الفرزدق قال لسليان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأمير . فوهبه
له فاعتقه ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على رواته وأصحابه فقال :
كأنني بأبن المرافعة وقد بلغته خبري فقال :

بسيف أبي رفوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأريست * يدلك وقالوا تحدث غير صارم
قال : فما لبثنا غير مدة يسيرة حتى جاءتنا القصيدة وفيها هذان البيتان ، فمجينا
من قطة الفرزدق .

(١) في نظم الأصول : « بتجليل نفس » وظاهره أنه مكرس المني ، ويمكن أن يحمل على أنه
يحمل لإسحاره على حين أن حقه بيد - وفي مرف والديوان ١٨٦ : « تأخير نفس »
وفي القاموس ٣٨٤ والسدة (١ : ١٢٦) : « تأخير نفس » . وفي الحيوان (٣ : ٩٧) :
« لقيات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أن رؤية بن العجاج حدثه ، فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

قال : واستوهب التورزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فأعتقه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تهكّمهم * إذا أثقل الأعناق حمل المناغم .
قال : وقال في ذلك :

تَبَاثُرُ يَرْبُوعٌ بِبُؤَةِ ضَرِيَّةٍ * ضَرَبْتُ بِهَا بَيْنَ الطَّلَا وَالْحِرَاقِدِ^(١)
وَلَوْ دُمْتُ قَدْ السَّيْفُ مَا بَيْنَ مُقْعِهِ * إِلَى طَلْقِ بَيْنِ الْجَبَّارِينَ جَامِدِ^(٢)
فَإِنْ يَلْبُ سَيْفٌ أَوْ تَرَاحَتْ مَنِيَّةٌ * لَمِيقَاتٍ نَفْسٍ حَتْفُهَا ضَيْرُ شَاهِدِ
فَسَيْفٌ بَنَى عَيْسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ * نَبَابِيْدَى وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ
قال : وقال في ذلك :

أَيَضْحَكُ النَّاسُ أَنْ أَضْحَكَ سَيِّدَهُمْ * خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
فَمَا نَبَا السَّيْفُ عَنْ جُبَيْنٍ وَلَا دَهْشٍ * عِنْدَ الْإِمَامِ وَلَكِنْ أَنْتَرُ الْقَدْرُ^(٣)
وَلَوْ ضَرَبْتُ بِهِ عَمْرًا مَقْلَدَهُ * نَلَحَرَّ جُنَاتُهُ مَا فَوْقَهُ شَمَرُ
وَمَا يَقْدَمُ نَفْسًا قَبْلَ مَيْتَتِهَا * جَمْعُ الْيَدَيْنِ وَلَا الصَّمَامَةُ الذِّكْرُ

(١) الطلّا : جمع : طلوة وطلية ، وهي أصل النقي . والحراقة : جمع حرقة ، وهي عقدة الخنجر .
س : ٤ ، م : ٤ : « الحراقة » ب ، هـ ، ف : « الحداقة » ص ، ب : « الحارقة » ، والصواب ما أثبت .
(٢) في القافض ٢٨٤ :

وَلَوْ دُمْتُ قَطِ السَّيْفِ مَا بَيْنَ أَقْعِهِ * إِلَى طَلْقِ بَيْنِ الشَّرَافِينَ جَامِدِ

(٣) هذا البيت لم يرد في القافض .

فأما يوم الجوثين الذي ذكره جرير، فهو اليوم الذي أعار فيه عتبة بن الحارث
أبن شهاب على بنى كلاب، وهو يوم الرغام^(١).

أخبرني بجمعه علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي، عن
السري عن ابن حبيب، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

٥. أن عتبة بن الحارث بن شهاب أعار في بنى ثعلبة بن يربوع على طوائف من
بنى كلاب يوم الجوثين فاطرده إبلهم، وكان أنس بن العباس الأصم، أخو بني رطل من
بنى سليم، مجاوراً في بنى كلاب، وكان بين بنى ثعلبة بن يربوع وبين بني رطل عهد:
لا يُسَفِّك دماً ولا يؤكل مال. فلما سمع الكلابيون الدعوى: يال ثعلبة! يال عبيد!
يال جعفر! عرفوهم، فقالوا لأنس بن العباس: قد عرفنا ما بين بني رطل وبين ثعلبة
١٠. ابن يربوع، فأدركهم فاحبسهم علينا حتى نلحق. ففرج أنس في آثارهم حتى
أدركهم، فلما دنا منهم قال عتبة بن الحارث لأخيه حنظلة: أغري عنا هذا الفارس.
فاستقبله حنظلة فقال له أنس: إنما أنا أخوكم وعقيدكم، وكنت في هؤلاء القوم
فأغرتم على إبل فيما أغرتم عليه، وهو معكم. فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر
فقال له: حيّاك الله، وهلم قوّال إبلك، أي اعزّزها. قال: والله ما أعرفها،
١٥. وبنو أخی وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى، وهم أعرف بها مني.
فطلع فوارس بنى كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس:
إنما هم بنيّ وبنو أخی. وإنما يريدونم لتلحق فوارس بنى كلاب. فلحقوا فحمل

٨٧
١٤

(١) الرغام: بالفتح: ردة بيننا من فواح الإمامة. وانظر المدة ٢: ١٦٧.

(٢) في الأصول: «قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر»، سوابه في الفرائض ٤١٠.

(٣) من الموالاة. في سنن الأصول: «توال» وأثبت ما في مب، ما، ف والفرائض.

(٤) في سنن الأصول: «إنما هم بنيّ وبنو أخی»، وأثبت ما في مب، ما، ف والفرائض.

الْحَوِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى حَنْظَلَةَ فَقَتَلَهُ ^(١) ، وَحَمَلَ لَأْمُ بْنُ سَلَمَةَ
أَخُو بَنِي ضِبَارَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى الْحَوِثَةِ هُوَ وَابْنُ مَرْثَةَ أَخُو بَنِي عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ،
فَأَسْرَاهُ وَدَفَعَاهُ إِلَى عَتِيبَةَ فَقَتَلَهُ صَبْرًا ، وَهَزِمَ الْكَلَابِيُونَ وَمَضَى بَنُو ثَعْلَبَةَ بِالْإِبِلِ
وَفِيهَا إِبِلُ أَنْسٍ ، فَلَمْ يَقْرَأْ أَنْسًا نَفْسَهُ حَتَّى اتَّبَعَهُمْ رَجَاءٌ أَنْ يُصَلِّبَ مِنْهُمْ غِرَةً وَهُمْ
يَسِيرُونَ فِي تَجَبُّرٍ . فَتَخَلَّفَ عَتِيبَةُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَأَمْسَكَ بِرَأْسِ فَرْسِهِ فَلَمْ يَسْرِعْ
إِلَّا بِأَنْسٍ قَدْ مَرَّ فِي آثَارِهِمْ ، فَتَقَدَّمَ حَتَّى وَثَبَ عَلَيْهِ فَأَسْرَاهُ ، فَأَتَى بِهِ عَتِيبَةَ أَصْحَابَهُ
فَقَالَ بَنُو عُبَيْدَةَ : قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ لَأْمُ بْنُ سَلَمَةَ وَابْنَ مَرْثَةَ قَدْ أَسْرَا الْحَوِثَةَ فَدَفَعَاهُ
إِلَيْكَ فَضَرِبْتَ عُنُقَهُ ، فَأَعْتَبَهُمَا فِي أَنْسِ بْنِ عَبَّاسٍ ، هُنَّ قَتَلَتْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْسٍ .
ابْنُ مَرْدَاسٍ يُعِيرُ عَتِيبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بِفَعْلِهِ :

تغير لباس بن
مرداس لعتيبة بن
الحارث

كَثُرَ الْقَبَاجُجُ وَمَا سَمِعْتُ بِنَادِي * كَعْتِيبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
جَلَّتْ حَنْظَلَةُ الْحَنَانَةَ وَالْحَنَّا * وَدِنَسَتْ آخِرَ هَذِهِ الْأَحْقَابِ ^(٢)
وَأَسْرَعْتُمْ أَنْسًا فَمَا حَاوَلْتُمْ * بِإِسَارِ جَارِكُمْ بَنِي الْمِقَابِ
— الْمِقَابِ : الَّتِي تَلَدُ الْحَقِي . وَالْوَقْبُ : الْأَحْقَقُ — .

بَاسِيتِ الَّتِي وَلَدَتْكَ وَأَسِيتِ مَعَاثِرَ * تَزْكُوكَ تَمْرَسُهُمُ مِنَ الْأَحْقَابِ ^(٣)
فَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَارِثِ :

ردعتيبة بن الحارث
طبه

- (١) هذا ما في م ب ر هـ ، ف ، و ، والقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
(٢) كذا في القائض م ب ، هـ ، ف « امرأته » . وفي أ ، ب ، م : « مدي » وسائر
النسخ « مدي » . (٣) الشجر : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في م ، هـ ، ف ،
القائض : « في صحراء » ، وفي الأرض السهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « صحراء » .
(٤) في معظم الأصول : « فاعتهما » بفتح ف . رواه في م ب ، هـ ، ف .
(٥) الحنافة : النجاسة . وفي معظم الأصول : « الحنافة » ، صوابه في م ب ، هـ ، ف والقائض
(٦) تقدم مثل هذا في ص ٣٤٠ من ١ .

غدرتم غدره وغدرت أخرى * فليس إلى توافينا سبيل
كانكم غداة بنى كلاب * - تفاقدتم - على لكم دليل
قوله : تفاقدتم ، دماء طيهم أن يفقد بعضهم بعضا .

صوت

وبالقر دارين جميلة هيجت * سوائف حُب في فؤادك مُنِيب^(١)
وكنّت إذا نامت بها غربة النوى * شديد القوى لم تدر ما قول مُشغِب^(٢)
كريمة سر الوجه لم تدع هالكاً * من القوم هلكاً في غد غير مُعِيب
أسيلة تجرى الدمع نحصانة الحشا * بروق الثنا ذات خافي مُشرعِب^(٣)

القر: منازل لقيس بالعالية . سوائف : مواضع . يقول : هيجت حبا قد كان

ثم أقطع . ومنصب : ذو نصب . ونات وناءت وبأت بمعنى واحد ، أى بدت .
ومشغب : ذو شغب عليك وخلاف في حبا . و يروى : « مشعب » أى متعدّد
يصرفك عنها . وقوله : « لم تدع هالكاً » أى لم تندب هالكاً هلك فلم يُخلف غيره

(١) القر ، يضم العين وسكون الفاء : كتيان حر بالعالية في بلاد قيس ، كما في مصم ما استجم ،
وقد استنبد بهذا البيت . وفي معظم الأصول : « وبالقر » بالالف ، صوابه في المصم وديوان طليل

ص ٢ ، ب ، ها ، ف .

(٢) في معظم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من ب ، ها ، والديوان ص ٢ .

(٣) في معظم الأصول : « بدر » ، وأثبت ما في ب ، ها ، ف . وفي الديوان ص ٣ وسط
الآل . ٥٤٥ : « برود » .

(٤) في معظم الأصول : « القر » . وانظر ما منى قريبا .

(٥) في معظم الأصول : « وأيت » ولا وجه له . وأثبت ما في ب ، ها ، ف .

ولم يُعقِب. ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقومٍ يُخلَّف بعضهم بعضًا في المكارم، لا كمن إذا
إذا مات سيّد قومها أو كريمٌ منهم لم يَقم أحدٌ منهم مقامه. والمرعِب: الجسم
الطويل. والشرعي: الطويل.

الشعر لطيف الغنوى، والغناء بجميلة^(١) ثقيل أول بالوسطى عن المشامى. وذكره
حماد عن أبيه لما ولم يحبس. وروى إسحاق عن أبيه عن سباط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنعته جميلة.

(١) لعل في اسمها ما دما إلى احبار هذه القطورة لطيف في غنائها.

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضبيس
ابن خليف بن مالك بن سعد بن عوف بن كعب بن غنم بن غني ^(٢) بن أعصر بن سعد
ابن قيس بن عيلان .

وواقفه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضبيس ^(٢)] فإنه لم يذكر خلفاً
وقال : هو طفيل بن عوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : اسم غني عمرو ، واسم
أعصر منبه ، وإنما سمي أعصر لقوله :

قالت عُميرة ما لرأسك بندا * نُقِدتَ الشابُّ أتى بلون منكرو
أعير انت أبالك خير رأسه * مرُّ الليالي واختلاف الأعصر

فسمى بذلك .

وطفيل شاعر جاهل من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قران ، يقال إنه من
أقدم شعراء قيس . وهو [من ^(١)] أو صف العرب الخليل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دلف الخزازي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريظ الأنصاري قال : قال لي عمي :

إن رجلاً من العرب سمع الناس يتناكرون الخليل ومعرفة البصر بها ، فقال :
كان يقال إن طفيلاً ركب الخليل ووليا لأهله ، وإن أبا دؤاد الأيادي ملكها لنفسه

(١) التكلة من مب ، ها ، ف . (٢) في الديوان برواية الجسثاني عن الأصبغ :
« طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن جيلان بن غنم بن غني بن أعصر » .
وقب ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) بما طدا ح ، سب ، ها ،
ف : « عمر » ، بحريف .

هو شاعر جاهل
خل من أوصاف
العرب الخليل .

مات الخليل من
الشعراء

(١١) ووليا لغيره، كان يليها للوك، وأتت الثانية الجعدى لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا
وتحدثوا ووصفوا الخليل، فسمِع ما قالوه فأضافه إلى ما كان سمِع وعَرَف قبل ذلك
في صفة الخليل. وكان هؤلاء نُمَات الخليل.

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني عمي قال :

كان طفيلٌ أكبر من النابتة، وليس في قبس خُلُقٍ أقدم منه .

قال : وكان معاوية يقول : خلُّوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء.

أخبرني عبد الله بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيلٌ الغنوي يسمى « طفيل الخليل » لكثرة وصفه إياها .

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب مسجد القادسية، قال : حدثني

الرياشي قال : حدثني الأصمعي قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوي « المعبر » ، لحسن وصفه الخليل .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال

أبو عبيدة : طفيلٌ الغنوي، والثابتة الجعدى، وأبو ذؤاد الإبادي، أعلم العرب

بالخليل وأوصفهم لها .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قديم عليه من خراسان : أي طفيل
قالت العرب أعف ؟ قال : قول طفيل الغنوي :

(١) - ، ا ، م : « ورداها » ، تحريف . ف ، هـ : « وركها » .

(٢) ب ، س ، م : « يسمون طفيلًا الغنوي طفيل الخليل لثقة وصفه الخليل » .

كان طفيل أكبر
من النابتة
امتاز معاوية به

تقريبه لطفيل الخليل

أوصفت العرب
طفيل

أصفيت

ولا أكون^(١) وكأه الزاد أحبه * لقد علمت بأق الزاد ما كؤل

أجود بيت في
الحرب وفي الصبر

قال : فأي بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :

بجى إذا قيل أركبوا لم يقل لهم * عواوير^(٢) يخشون الردى أين تركب

قال : فأي بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوى :

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :

وإنا أأس ما تزال سؤامنا * تنور نيران^(٣) العدو مناسمه

وليس لنا حتى نضاهف إليهم * ولكن لنا عود^(٤) شديد شكائهم

[حرام وإن صليته ودهنته * تأوده ما كان في السيف قائمه^(٥)]

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء بقولها طفيل في وقعة أوقعتها قومه بطي^{١٠} ،
وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :

أن رجلاً من غنى يقال له قيس النداعي^(٦) ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس^{١٥}
سيداً جواداً ، فلما حفل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :
لأضعن تاجي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس واعطاه ما شاء ،
١٥

(١) في الديوان ٣٢ : « إلى لأمن أن الزاد » - (٢) في سنن الأصول : « بجى »

و « عواوين » صوابها في دب ، ف والديوان ص ٢٠ . وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بجيل » -
والعواوير : جمع عوار ، كزمان ، وهو الضعيف الجبان السريع القواد . (٣) نسب البليان

في ملحق ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنهما لشاعر من باهلة .

(٤) التكلة من دب ، ها ، ف - (٥) في سنن الأصول : « الداري » ، صوابه

في دب ، وها ، ف وصحيم البلدان (رمان) وسنن اللؤلؤ ٥٦٠ .

ونادته مئة ، ثم إذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قُرب من بلاد طيٍّ خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلقوه برمان^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأياديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إن طفلا جمع جموعاً من قيس فأغار على طيٍّ فاستأق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتل كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنان وشرق سلمي ، فذلك قول طليل في هذه القصيدة :

فدُوقوا كما دُفنا غداة محجر * من النَيْظ في أجدنا والتحويب^(٢)
فبالقتل قتل والسَّوامُ بمنله * وبالشَّل شلُّ الفاعط المتصوب^(٣)

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائني ، عن سلمة بن غارب قال :

١٠ لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جريح عليه الحجاجُ جزءاً شديداً ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسلونه ، وهو لا يسلم ولا يزداد إلا جزماً وتقيماً ، وكان فيمن دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جزمه وقلة ثباته للصيبة شمت به وسر لما ظهر له منه ، وتمثل بقول طليل :

فدُوقوا كما دُفنا غداة محجر * من النَيْظ في أجدنا والتحويب

وفي هذه القصيدة يقول طليل :

تمثل امرأتي بيت
من شعر طليل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

١ - (١) التكة من ح ، أ ، ب ، هـ ، ف . ومعنى أ : « برمان » ، بخرىف . وقد أورد القصة ياقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا ح ، ب ، هـ ، ف : « لأ يادله » . (٣) سلمي : أحد جبل طي . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجوافنا » . والتحويب : التوجيع . (٥) يقال غاط في الوادي يغوط ، إذا ذهب فيه . والتصويب : الانحدار . وانظر ديوان طليل ص ١٤ . (٦) ح : « الحسين » .

تَرَى السَّيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ أَيْتَيْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُيَ الْمَلْبِ (١)
وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بِأَرْضٍ فُضَاءٍ بِأَبْهٍ لَمْ يَحِجِّبْ (٢)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَجِيرٍ * وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَيْتَحَى مَعْصِبِ (٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن النبي عن
عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أي بيت ضربته العرب [على عصابة] (٤)
ووصفته أشرف حواء ، وأهلًا وبناء ؟ فقالوا فأكثروا ، وتكلم من حضر
فاطالوا ، فقال عبد الملك : أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذي يقول فيه :

وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بِأَرْضٍ فُضَاءٍ بِأَبْهٍ لَمْ يَحِجِّبْ (٥)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَجِيرٍ * وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَيْتَحَى مَعْصِبِ (٦)
وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَانَتْهَا * صُلُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْصِبِ (٧)
نَضَبْتُ عَلَى قُورٍ تُنْزِرُ مَاحُهم * عُرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِيرٍ وَأَشْيِبِ (٨)

(١) هذا الصواب من س ، هـ ، ف ، والديوان ٣ . وفي نظم الأصول :

رَى السَّيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ أَيْتَيْنِ أَنْ تَبْدُو وَمَلْهُيَ وَمَلْبِ

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الجوهر ملهى قلب » .

(٢) الجبرات ، بيتحتين : جمع جبرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) مساواة كل شيء . أهلاه . والمصعب ، كأنه مأخوذ من المص ، وهو ضرب من يروذ العين
يصعب غزله ويشد تم يصعب وينسج فألقى موشيا ، لقاء ما نصب مه أبيض لم يأخذه صبيغ . ويروى :

« مشرب » . (٤) التكملة من س ، هـ ، ف ، والصباية : الجماعة .

(٥) ما عدا س ، م ، ب : « ألقى » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، هـ ، ف :

« مصعب » . (٦) البادي : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : الذي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) التفسير : الشاب الذي لا تهزبه له . س : « عرين » وسائر النسخ « عرين » صوابه

في م ، هـ ، ف ، والديوان ٤ .

شمر طفيل في
المنصل قبيتين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني: كانت فزارة لقيث بن أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من
مُحارب، فاوقعت بهم وقعة عظيمة، ثم أدركتهم غي فاستغفرتهم، فلما قُلت
طلي قيس النداء، وقتلت بنو عيسى هُرم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن نحرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جِلان بن غم بن غي، وكان فارساً حسيباً
قد ساد ورأس، قتله ابن هذم العيسى طريد الملك، فقال له الملك:
كيف قتلتَه؟ قال: «حلت عليه في الكيكة، وطعته في السبة، حتى نزع الرمح
من اللية». وقُتل أسماء بن واقد بن وفيد بن رياح بن يربوع بن تعلبة بن سعد
ابن عوف بن كعب بن جِلان، [وهو من النجوم]، وحصن بن يربوع بن طريف
وأُمهم جندع بنت عمرو بن الأغر بن مالك بن سعد بن عوف. فاستغاثت غي
بني أبي بكر وبني عارب فقدموا عنهم، فقال طفيل في ذلك من ملهم بما كان
منهم في نصرتهم، ويرثي القتل، قال:
- تأوَّبني هم من الليل مُنصبٌ * وجاء من الأخبار ما لا أكذبُ
نُتِبَني حتى لم تُصن لي ربيَّةٌ * ولم يك عما خَبروا مُتعبُ^(٥)
وكان هُرمٌ من سنان خليفة * وحصن ومن أسماء لما تقيوا^(٦)
- (١) في الديوان ١٨: «نحرشة». (٢) كذا في ح، م، هـ، ف.
- وفي مائر النسخ: «جِلان بن نجم». (٣) في اللسان (سبب) أنه اللسان بن المنذر.
- (٤) الكيكة: بالفتح: الحملة في الحرب والدفعة في القتال. والسبة: الاست. والية: وسط
الصدر والمنصر. وفي اللسان (سبب، كعب): «طعة في السبة». وفي اللسان (سبب): «قتلت
لأبي حاتم: كيف طعه في السبة وهو فارس؟ فضحك وقال: انهزم فاتبه فلما دفعه أكب ليأخذ بمرقة
فرمه طعه في سبه». (٥) في ديوان طفيل ١٧: «تظاهرن»، «ولم يك عما أخبروا».
- وفي شرحه: «تظاهرن: تآمن جاء بصين في إثر بعض متعقب: لم أسطع تعقب أخبارهم بتكذيب
لما ظهر. (٦) في تفسير الديوان: «سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن نحرشة. وهرم
م سنان. أسماء بن واهد بن وفيد بن رياح بن يربوع».

ومن قيس النحوي يَتَنَاقَضُ^(١١) يَحْضَ * وَيَوْمَ [حَقِيلٍ فَادَّأَنَرَ] مُجِيبٌ^(١٢)
أَشْمُ طَوِيلُ السَّامِدِينَ كَانَهُ * فَتَيْقُ هَيْبَانٍ فِي يَدَيْهِ مُرْكَبٌ^(١٣)
وَبِالسَّهْبِ مَيَمُونُ التَّقِيَّةِ قَوْلُهُ * لِلْمُتَمِيسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ^(١٤)

صوت

٥. كَوَاكِبُ دَحْنٍ كُلَّمَا انْقَضَى كَوَكِبٌ * بَدَأَ وَانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّبُجَةُ كَوَكِبٌ
الفناء لسلم أخى بابويه، ثاقبي ثقيل عن المشايخ. وهى قصيدة طويلة، وذكرْتُ
منها هذه الأبيات من أجل الفناء الذى فيها. ومن غنار مرثيته فيما قوله :
لمعمرى لقد خَلَى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلَمَةً * وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأْبِ اللَّهُ تَرَأَّبِ^(١٥)
نَدَامَاىَ أَمْسَوْا قَدْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُمْ * فَكَيْفَ أَلَذَّ الْخَمْرَ أَمْ كَيْفَ أَشْرَبِ^(١٦)
مَضَوْا سَلَفًا قَصَبَ السَّيْلِ عَلَيْهِمْ * وَصَرَفَ الْمُنَايَا بِالرِّجَالِ تَهَلَّبِ ١٠

صوت

- فَدَيْتَ مِنْ بَاتٍ يَنْتَنِي * وَبَتْ أَسْقِيهِ وَيَسْقِي
ثم اصطبجتنا قهوة عَقَقَتْ * مِنْ عَهْدِ سَابُورٍ وَشِيرِينَ
الشعر والفناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القرعة، ولحنه فيه رمل أول بالنصر،
لا تعرف له صنعة غيره. ١٥

٩١
١٤

(١) النحوي : المقم . رمان ، سبق ذكره في ص ٣٥٢ - ٣٥١ : « برتيان » وفي سائر النسخ ما عدا
مب : « برتيان » صوابه من الديوان . (٢) حقل : موضع في بلاد بني أسد ، فاد يقيد : مات .
وموضع هذه التكلة يابض في ص ١٤٠ م وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومعجم البلدان
(رمان ، حقل) ، وفي ص ، ب : « ويوم الرضخ ليش لى الكر مجيب » . (٣) التنيق :
الفعل المحكم . والبيت لم يرد في الديوان . (٤) في سطر الأصول : « وبالذهب » ، تصحيف ،
صوابه في مب وها ، ف والديوان ١٩ وسيبويه (١ : ١٤٩) . (٥) في الديوان :
« ابن بليغ » . (٦) أسوا ، هي في ب ، س ، ا : « سوا » وم : « سوا » : «
« أسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفي الديوان : « أسوا » . وفي أمنا « منهم » بدل « منهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

نسب محمد بن حمزة
ونظيره وجه القرعة

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ، ويكنى أبا جعفر ،
ويلقب وجه القرعة .

مكانه بين المتنين

وهو واحد المتنين الخدائق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى
المسج خاصة خرج بسبب لا يعرف ، إلا لآفة تمرض الحس في جنس من
الأجناس فلا يصح له بنة .

تدبر إصحاقي
الموصل له

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إصحاق بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه ،
أنه شهد إصحاق بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى ، وعنده محمد بن الحسن
ابن مصعب ، قال : فأنا أنا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فسر به عمي . وكان شرس
الخلق أبي النفس ، فكان إذا سُئل الغناء أباه ، فإذا أُسِّك عنه كان هو المبتدئ به ،
فأمسكنا عنه حتى طلب المود فأتي به فغنى ، وقال :

مر بي مريبٌ ظلياء * وانحاي من قباء^(١)

قال : وكان يحسنه ويحمده ، بفعل إصحاقي يشرب ويستعيد حتى شرب ثلاثة
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يُخلق
الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

(١) م ، ه ، ف : « لالجب يعرف » .

(٢) في معجم التنخ : « نسى به عمي » والوجه ما أثبت من م ، ه ، ف .

(٣) قباء ، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .

(٤) هذا الصواب من م ، ه ، ف ، وفي ب ، س : « ينثر لحنه » . وفي سائر النسخ :

« لمة » . وفي جميع النسخ : « ولادن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحديثي إسماعيل الهاشمي عن أبيه قال :

كنا في البستان المعروف ببستان خالص النصارى ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة
وجه القرة، فيغنيينا قوله^(١) :

يا دارُ أقفرَ رُسمها * بين المحصب والجحون^(٢)
يا بشرًا نأى فاعلى * والله مجتهدًا يميني

فإذا برجل راكب على حمار يؤمنا وهو يصيح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! قلنا : أصعد إلينا كأننا من كنت . فصعد وقال : لو منتموني من الصعود
لما امتنعت . ثم سَفَر النَّامَ عن وجهه فإذا هو مُحَارِق ، فقال : يا أبا جعفر أعِدْ
على صوتك . فأماده فشرب رطلًا من شرابنا وقال : لولا أني مدعو الخليفة لأقتُ
عندكم واستمتعت هذا الفناء الذي هو أحسن من الزهر ، غِبَّ المطر .

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الفناء

منها :

صوت

مررتُ بِرُبِّ ظِلَاء * رائحاتٍ من قُبَاء
زُمرًا نحو المصلِّ * يَمْشِيْنَ حِذَائِي^(٣)
فجاسرتُ وألقيتُ * تُ مَراييلَ الحياء
وقديماً كان هَوِي * وتُفُونِي بالنِّسَاءِ^(٤)

١٥

(١) م : « فغنيينا » . (٢) ما عدا م ، م ، ب ، ط ، ف : « مجتهد » .
(٣) زمرا : جماعات . (٤) الفنون : الفتنة .

الفناء لإصباح مما لا يشك فيه من صمته ، ولحنه من ثقل أول مطلقي في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه بلده يحيى . وذكر حشاش أن فيه لابن جامع
ثاني ثقل بالوسطى
ومنها :

صوت

- يا يَسْرُأَى فاعلى * واللهُ يُجْتَهَدَا يميني^(١)
ما لمن صرمتُ حبالكم * فصلي حبالى أو ذريتي
استبدلوا طلب الحجى * زِوْرةَ البلدِ الأمين
بجداي عفوفة * بالبيت من عتب وتين
يا داراً أقفر رُسمها * بين المحصب والجحون
أقوت وغير آيها * طولُ التقادُم والسنين

الشعر للحارث بن خالد ، والفناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريج في الخامس والسادس والأول والثاني ثقل
أول بالنصر .

- ١٥ أخيرنى الحسن بن على قال : حدثنى محمد بن مهوريه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثنى الفضل بن المغنى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إصحاق بن إبراهيم الموصلى نوذنه من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده
مخارفاً ، وطوية ، وأحد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرَضَ
إصحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم ، ويُخرج إليهم مبتارته يشنون من وراثتها ،

ملركبه في الفناء .
وانتصار إصحاق له

- ٢٠ (١) ما عدا هـ ، م ، ب ، هـ ، ف : « مجتهد » .
(٢) ب ، س ، ا : « ليفرج » وماثر النسخ : « ليفرج » والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف .

(١) ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرمة على بقية ذلك فاحتبسه إصحاق معهم، ووضع التيد وغنوا، فغنى غارق أو علوية صوتا من الغناء القديم، فخالفه محمد فيه وفي صانعه، وطال مراؤهما في ذلك، وإصحاق ساكت، ثم تحاكما إليه حكم لمحمد وراجعه علوية، فقال له إصحاق: حبيبك، فوالله ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه منه. ثم غنى أحمد بن يحيى المكي قوله:

(٢) * قل للجمانة لا تسجل بإسراج *

فقال محمد: هذا اللحن لمعيد ولا يعرف له هزج فيه، فقال أحمد: أما على ما شرط أبو محمد آفًا من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا مراض لك. فقال له إصحاق: يا أبا جعفر، ما عنيتك والله فيها قلت، ولكن قد قال إنه لا يعرف لمعيد هزج فيه هذا، وكلنا نعلم أنه لمعيد، فأكذبه أنت بهزج آخر له بما أئنتك فيه. فقال أحمد: ما أعرف.

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن: وحدثني إصحاق الماشي عن أبيه:

أنا محمدًا دخل معه حل إصحاق الموصلي مهنتًا له بالسلافة من طلبة كان فيها، فعدا بعود، فأمر به إصحاق فدفع إلى محمد، فغنى أصواتًا للقدمات وأصواتًا لإبراهيم، وأصواتًا لإصحاق، في إيقاعات مختلفة، فوجه إصحاق خادماً بين يديه إلى جوارى أبيه، ففرجن حتى سمعته من وراء حجاب، ثم ودعه وانصرف، فقال إصحاق للجوارى: ما عندكن في هذا الفتى؟ قلن: ذكراً والله أباك فيها غناه. فقال: صدقن. ثم أقبل علينا فقال: هو مغن محسن، ولكنك لا يصلح للطارحة لكثرة زوائده، ومثله إذا طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به، ولكنك تأهلك به من مغن مطرب.

(١) م، ه، ف: «على بقية ذلك». (٢) م، أ، ح: «الجماعة».

(٣) جسر، بالجيم في جمع النسخ، أي يجوز. وأصله من قولهم: جسر الفصل وقدر جسر، إذا ترك الضراب. م، ه، ف: «جسر».

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحدثت أنه صار إلى غارق مائدا، فصادف عنده المغنين جميعا، فلما طلع تناصروا عليه، فسلم على غارق وسأله به، فأقبل عليه غارق ثم قال له: يا أبا جعفر، إنا جواريك اللواتي في ملكي قد تركن الدرس من مئة، فأحب أن تدخل إليهم وتأخذ طين وتصلح من غنائهم. ثم صاح بالخدم فسعوا بين يديه إلى شجرة الجوارى، ففعل ما سأله غارق، ثم خرج، فأصلبه أنه قد أتى ما أحبه، والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيت غمزكم، فهل فيكم أحد رضى أبو المهنا أعزّه الله حدقه وأدبه وأمانته، ورضيه لجواريه قيرى؟ ثم ولّى فكانما ألغتهم حجرا، لما أجاهه أحد.

طلب غارق منه
أن يصلح غنا،
بجواريه

صوت

١٠

عَفَّ الدِّيارُ حَلْها فَعَمَّها * بَنَى تَأَبَّدَ غَوْها فَرِجَها
قَدَّاعُ الرِّيانِ عُرِّى رَسَمَها * خَلَقًا كَمَا حَتَمَ الوَحْيُ سِلَماها
فانْفَعَ بِما قَسَمَ الإلهُ فَاثَمَها * قَسَمَ الخِلَاقَ بَيْنَنا عَلامَها^(١)

عروضه من الكامل. عفت: درست. وبني: موضع في بلاد بني عامر، وليس منى مكة. تأبد: توحش. والقول والرجام: جيلان بالحي. والريان: ولد. مدافعه: مجارى الماء فيه. وعري رسمها، أى ترك وأرثيل عنه. يقول: عري من أهله. وسلامها: محضورها، وأحدثها سلبية.

الشعر للبيد بن ربيعة العامري، والغناء لابن مريج، ومثل بالسبابة في مجرى البينصر عن إسحاق، وفيه لابن مخرج خفيف رملي أول بالوسطى عن حبش، وذكر المشايخ^(٢) إنا فيه رملا آخر للهللي في الثالث والأول.

٢٠

(١) ما عدا م ب ، هـ ، ف : « فارض بما » . (٢) ب ، م : « زل » وسائر التنسخ « زل » ، والمواب ما أثبت من م ب ، هـ ، ف . (٣) ما عدا م ب : « الهاشي » .

نسب لييد وأخباره

- هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ^(١) نسب
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- وكان يقال لأبيه "ربيعُ المقتَرين" ^(٢) بلجوده وبخائه . وقتلته بنو أسد في الحرب ^(٣) والله لييد ومقتله
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- وعنه أبو براء عامر بن مالك ملاعبُ الأُسنة ، سُمي بذلك لقول أوس
ابن حجرية :
فلاعبَ أطرافِ الأُسنة عامرٌ • فراحَ له حُطُّ الكتبية أجمع ^(٤)
• وأم لييد تامة بنت زيناع العبسية ، إحدى بنات جديمة بن ربيعة .
• وليدٌ أحد شعراء الجاهلية المعلومين فيها والمختصرين ممن أدرك الإسلام ،
وهو من إشراف الشعراء المجيدين القُرصان القُرأ المعمرين ، يقال إنه عمر مائة
ونحسا وأربعين سنة .
- أخبرني بغيره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا
•
(١) في الخزانة (١ : ٢٣٧) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقتَر » . وسانر القسح
« الحترين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقتَرين » . وما يشهد له قول لييد نفسه بذكر أباه ،
ولا من ربيع المقتَرين رزئته • بنى خلق قافى حياك وأصبري
انظر معجم البلدان (ملق) .
(٣) في معجم الأصول : « بنو لييد » ، صواب من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
(٤) في معجم الأصول : « لها » ، صواب من مب ، ها ، ف والله يوان ١١ والخزانة (١ : ٢٣٨)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ها ، ف : « تامة » .

ابن مهوريه قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي،
وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجالٍ ذكرهم، منهم أبو اليقظان
وابن داب، وابن جعدة، والوقاصي .

عمر ليد

٩٤
١٤

أن لبيد بن ربيعة قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب
بعد وفاة أخيه أربد واصل بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل
الكوكة أيام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر
خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية،
وبقيتها في الإسلام .

قال عمر بن شبة في خبره : لحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن لبيدا قال حين

ما قاله من الشر
في طول عمره

بلغ سبعا وسبعين سنة :

١٠

قامت تَمَسَّى إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً * وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
فَإِنْ تُرَادَى ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا * وَفِي الثَّلَاثِ وِفَاءٌ لِلثَّانِيَا
فلما بلغ التسعين قال :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ عِشْرِينَ حِجَّةً * خَلَمْتُ بِهَا عَنْ مَنَكِبِي رِدَائِيَا
فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ طَافَتْهَا رَجُلٌ * وَفِي تَكْمُلِ عَشْرِ بَعْدَهَا عُمُرٌ
فلما جاوزها قال :

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا * وَسُؤَالَ هَذَا النَّيَاسِ كَيْفَ لَيْدُ
قَلْبِ الرِّجَالِ وَكَانَ غَيْرَ مُنْطَبٍ * دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ

٢٠

(١) في سلم النسخ : «سبعين» و«لثانين» . وأثبت ما في سب وها ، ف ، وانخرقة والمسر بن
السجستاني ٦٢ .

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ * وَكَلَاهَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ

وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ * لَمْ يُتَقَصَّ وَضُمْتُ وَهُوَ يَزِيدُ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال^(١)

حدثنا الأصمعي قال :

وفوده على النعمان
ونكاه بالربيع
ابن زياد

وقد حاصر بن مالك ملاعب الأسمنة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من

بن جعفر ، ومعه ليبد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، وناصر بن مالك عم ليبد ،

على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد الميمى وأمه فاطمة بنت أنكرشيب ،

وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان

حريقاً للنعمان بياضه ، وكان أديباً حسن الحديث والنداء ، فاستخفه النعمان ، وكان

إذا أراد أن يخلو على شرابه سمّ إليه وإلى النطاسي : متطبّب كان له ، وإلى الربيع

ابن زياد : فخلا بهم ، فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا

من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معائبهم ، وكانت بنو جعفر له أصداء ،

فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً قرأوا منه جفاءً ، وقد كان يكرههم

ويقرّبهم ، فخرجوا غضاباً وليبد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم

كلّ صباح يرماها ، فأتاهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسأله عن

فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا مرسحت لكم بغيراً أو تخبروني

(١) في منظم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) - : « قتل » ومائر التسخ : « نزل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الزيل : مسأله في حرفه ، وهو المليل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) المتطبّب : الذي يمانى الطب . وفي منظم الأصول : « متطبّب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في منظم الأصول : « لم أصداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

فيم أتم ؟ وكانت أم لبيد بريمة في شجر الربيع ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك
وصدنا وجهه . فقال لبيد : هل تهدرون على أن تجمعوا بيني وبينه فأزيمه
عنكم بقولي محض لا يلتفت إليه النعمان أبداً ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال :
نعم . قالوا : فإننا نبتلك . قال : وما ذاك ؟ قالوا : تشتم هذه البقلة — وقدمهم
بقلة دقيقة القضبان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(١) — فقال : « هذه
التربة التي لا تذكى ناراً ولا تؤهل داراً ، ولا تسر جاراً ، حودها ضئيل ، وفرعها
كليل ، وخيرها قليل ، أقيح القول مرعى ، وأقصرها فرعاً ، وأشدحها قلماً . بلدها
شامع ، وأكلها جامع ، والمقيم عليها قانع ، فالتقوا إلى أخاخيس ، أردته عنكم بتس ،
وأتركة من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طمر : انظروا
إلى غلامكم هذا — يعنى لبيداً — فإن رأيتوه نأتماً فليس أمره بشيء ، إنما هو
يتكلم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتوه ساهراً فهو صاحبه . فرمقوه فوجدوه وقد
ركب رجلاً وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٢) ، فقالوا : أنت والله صاحبه . فعمدوا إليه
لحقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ،
فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما ياكلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس
ملوثة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجمعريين فدخلوا عليه ، وقد كان أمرهم
تأرب ، فذكروا الذى قدموا له من حاجتهم ، فاضترض الربيع بن زياد في كلامهم ،
فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هامتي مقزعة * يارب هيجا هي خير من دعة
نحن بنى أم البين الأريه * سيوف حز وجفان معة

- ٢٠ (١) في نظم الأصول : « محبس » صوابه في ب ، هـ ، ف . (٢) التربة بكسر الراء
وضحا : حجرة شاة وتمرتها كأنها بسرة معلقة . اللسان (ترب) . ب ، هـ ، د : « التربة » ونظم الأصول
« التربة » رأيت ما في ب . (٣) الكدم : الضى .

نحن خيار طامر بن صمصمه * الضاريون الهام تحت التليضة
 والمطمعون الجفنة المدعدة ^(١) * مهلاً أبيت اللعن لا تا كل معه
 إناسته من برص ملته ^(٢) * وإنه يدخل فيها إصبعة
 يدخلها حتى يوارى أشجعه ^(٣) * كأنه يطلب شيئاً ضيعه

• رفع النعمان يده من الطعام وقال : خَبَيْتَ والله على طماعي يا غلام ، وما رأيتُ
 كالיום . فاقبل الربيع على النعمان فقال : كَذَبَ والله ابنُ الفاعلة ، ولقد فعلتُ بأثمه
 كلنا وكلنا . فقال له ليبد : مثلك فعل ذلك بريية أهله والقرية من أهله ، وإن
 أمي من نسائي لم يكن فواصل ما ذكرت . وقضى النعمان حوائج الجعفرين ، ومضى
 من وقته وصرفهم ، ومضى الربيع بن زياد إلى منزله من وقته ، فبست إليه النعمان
 بضيف ما كان يحبه ، وأمره بالانصراف إلى أهله ، فكتب إليه الربيع : إني قد
 عرفتُ أنه قد وقع في صدرك ما قال ليبد ، وإني لستُ بأرحاً حتى تبعثَ إلى من
 يجرؤني فيعلم من حضرك من الناس أني لست كما قال ليبد . فأرسل إليه : إنك لست
 صانعاً بانتفاك مما قال ليبد شيئاً ، ولا قادراً على ردِّ ما زلتَ به الألسن ، فالحق
 بأهلك . فليحق بأهلك ثم أرسل إلى النعمان بأبيات شعر قالها ، وهي :

لئن رحلتُ جمالاً لا إلى سعة * ما مثلها سعةً مرصاً ولا طولا
 بحيث لو وردتْ نلهم بأجمعها * لم يعدوا ريشةً من ريش سمولا ^(٤)

(١) المدعدة : الملوذة .

(٢) اللصة : ذات الع . والعة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأشجع : مغز الإصبع .

(٤) م ، ا ، ح ، ب ، هـ ، ف : « ابن الحنق » .

(٥) في اللسان (حمل) : « سمول : طائر . وقيل بئدة كثيرة الطير » .

النمرائي أرسل
 به إلى النعمان

ترى الروائم أحرارَ البقول بها • لا مثلَ رَجِيمٍ يلعاً وضويلاً^(١)
فأثبتَ بأرضك بعمدي وأخل متكتفاً • مع التعلّمي طوراً وابن توفيلاً
فأجابه النعمان بقوله :

إجابة النعمان
بالسر
٩٦
١٤

شردّ برسلك عني حيثُ شئتَ ولا • تُكثِرْ عليّ ودعْ عنك الأباطيلاً
فقد ذُكرتَ بشيءٍ لستُ ناسيةً • ما جاورت مصرُ أهلَ الشامِ والنبلا
فا انتفاؤك منه بعد ما جرّمتَ • هوُجُ المطيِّ به نحو ابن سميلاً^(٢)
قد قيلَ ذلك إنَّ حقاً وإنَّ كذباً • فما اعتذارُك من قولٍ إذا قيلاً
فالحقُّ بحيثُ رأيتَ الأرضَ واسعةً • فأنشربها الطرفُ إنَّ عرضاً وإنَّ طولاً

قال : وقال أليبد يهجو الربيع بن زياد — ويرضون أنها مصنوعة • قال :
ربيعٌ لا يُسْقِكُ نحوى سائقٍ • فَتُطَلَّبُ الأذْخَالُ والحفائِقُ^(٣)
ويعلمُ المعيا به والسابقُ • ما أنتَ إنَّ ضمَّ طليكَ المَازِقُ^(٤)
إلا كشيءٍ عاقه العوائِقُ • إنَّكَ حاسٍ حُصوةً فذائقُ^(٥)
لا بدَّ أن يغمزَ منك العائِقُ • غمراً ترى أنَّكَ منه ذائقُ^(٦)
إنَّكَ شَيْخٌ خائبٌ منافقُ • بالخفزيات ظاهراً مطابقُ

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعلقت عليها • في سطر الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف • وأحرار البقول : ما رق منها ورطب ، وذكرهما : ما غلظ ونشش • والنسويل يفتح العين المصيبة : نبت يفتح في السباخ • في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « صويلاً » ، تصحيف • جرمت : قطعت • م : « ابن شويلاً » • ف : « ميراثيلاً » •
- (٢) الأذخال : جمع ذخل ، وهو الثار • في معجم الأصول : « الإدخال » ، تصحيف ، سوابه في مب وما والديوان ٩ • (٣) في معجم الأصول : « الماشي » ، سوابه من مب ، ها والديوان • (٤) ما عدا ح ، مب ، ها ، ف والديوان : « إليك المازقة » تحريف • (٥) العائِق : ما بين المكتب والعق • وفي سطر الأصول : « العائِق » ، وفي مب ، ها « الفائق » • (٦) ذائق : من قولم ذرق يذرق : خلق يسلمه • ا ، م ، ح : « ذاتي » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ها ، ف •

كان يفتن بعض
شعره ثم أظهره

وكان ليبد يقول الشعر ويقول : لا تظهروه ، حتى قال :

• عَفَتَ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا •

وذكر ما صنع الربيع بن زياد ، وشمرة بن شمرة^(١) ، ومن حضرهم من وجوه الناس ، فقال لهم ليبد حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضة ، أصله الخضعة بنيرياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالمخزيات ظاهر مطابق » : يقال مطابق الدابة ، إذا وضَّع يديه ثم رَفَعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والممازق : المضيق . والتاقي : الخفيف .

نسخت من كتاب مروئي عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

سؤال الوليد له
عما كان يفتن
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة مُمَارُهُ وهو أمير الكوفة وفيهم ليبدٌ ، فسأل ليبدًا عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند الثمان ، فقال له ليبد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لزومة الأمير حقًا — بفعل يَحْدُثُهُمْ ، فحسده رجلٌ من غنى فقال : ما عَلِمْنَا بهذا . قال : أَجَلٌ يا ابن أُنْسٍ ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك مَرَبٍّ لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنشقر قال :

(١) في نظم الأصول : « حزة بن شمرة » ، بحريف سوابه في ب ، ها ، ف . وانظر الاشتقاق ١٤٩ مالبان (١ : ١٧١) .

١٠

١٥

٢٠

لم يسمع منه تفسر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يسمع من ليده نغره في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رجة غنى
مستقيا على ظهره قد يحيى نفسه بثوبه ، إذ أقبل شاب من غنى فقال : قبح الله
طُفيلًا حيث يقول :

جزى الله عنا جفرا حيث أشرقت * بنا نعلنا في الواطنين فزلت
أبوا أن يملؤنا ولو أنت أنما * تُلَاقِي الذي يَلْقَوْنَ منا الملت
فدو المال موفور وكل مُعَصِب * إلى مُجُمرات أذفات واظلت^(١)
وقالت هلئوا النار حتى تبيئوا * وتبلى القماء عما تجلست^(٢)

ليت شعري ما الذي رأى من بنى جعفر حيث يقول هذا فيهم ؟ قال :
فكشفت ليده الثوب عن وجهه وقال : يا ابن أختي ، إنك أدركت الناس وقد
جُعلت لهم شُرطة يزعمون بعضهم عن بعض ، ودار رزقي تخرج الخادم يجرها فتاتي
برزقي أهلها ، ويدت مال يأخذون منه أعطيتهم ، ولو أدركت طُفيلًا يوم يقول
هذا لم تلمه . ثم استلقى وهو يقول : أستغفر الله . فلم يزل يقول : أستغفر الله ؛
حتى قام .

٩٧
١٤

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد
ابن حكيم ، عن خالد بن سعيد قال :

قال مرة ليده بالكوفة على مجلس بن نهدي وهو يشكو على محجين له فبعثوا إليه
رسولا يسأله عن أشعر العرب ، فسأله فقال : الملك الضليل ذو القروح . فرجع

سؤال بن نهدي له
من أشعر العرب

(١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من مصب جلته بانقوع من البحر .
في نظم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في سب ، ها . وانظر مجالس طبع ٤٦١ وديوان
طليل ٥٧ . (٢) في نظم الأصول : « المصعب » سب ، ها : « العوزاء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في ٣ ، ح ، ها ، ف : « يعون » ب ، س :
« يدعون » - والصواب في ١ . (٤) في نظم النسخ : « نهدي » ج : « بهر » وكلامها
محرف عما أثبت من سب ، ها ، ف .

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلام
المقتول من بنى بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفه . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجن ، يعنى نفسه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو عبيدة
قال :

لم يقل في الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل لييد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :
الحمد لله إذ لم يأتى أجلى * حتى لبست من الإسلام يسراً^(١)

أخبرنى أحمد قال : أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن عباد بن حبيب
المهلبى قال : حدثنا نصر بن داب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة
أن يستشهد من قبله
من الشعراء

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
استشهد من قبلك من شعراء مصر ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأغلب
الرازي السجلى ، فقال له : أنشدنى . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبت هيتاً موجوداً

ثم أرسل إلى لييد فقال : أنشدنى . فقال : إن شئت ما عني عنه — يعنى
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدنى ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الأقطاب
السجل في البطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتى الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المنقورة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب نهمائة وجعلها في عطاء لييد ،

(١) في الإمامة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذى أورده « الحمد لله إذ لم يأتى أجلى »
ليس لييد ، بل هو لقردة بن قنافة . ويقل إن البيت الذى قاله في الإسلام :

ما عاتب الجسر الكريم كفضه * والمرء يصلحه المجلس الصالح

الخزاعة (١ : ٣٣٧) .

فكان عطائه ألقين ونحمة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطمئنتك ؟ فرد عليه نحمة وأقر عطائه لبيد جل ألقين ونحمة .

مباراة معارية
إتقاص عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن يتقصه من عطائه لما ولي الخلافة ، وقال :
هذان القودان — يعني الألقين — فما بال العلاءة ؟ يعني النحمة . فقال له
ليد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرني اسمها ، فقل لا أقبضها أبدا فتبقى
لك العلاءة والقودان . فرق له وترك عطائه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة في خبره الذي ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان لبيد بن جوداء العرب ، وكانت قد آتت في الجاهلية أن لا تهب صبا
إلا أطعم ، وكان له جفتان يتسود بهما وبروح في كل يوم من مسجد قومه
فيطعمهم ، فهبت الصبا يوما والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
نقطب الناس ثم قال : إنا أخاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطعم ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من قتل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بآيات قالها :

غير جوده وإعانة
الوليد له على جوده

- أرى الجزار يسعد شفرتيه * إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الأنف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل^(٥)
وفي ابن الجعفي بملقته * على العلات والمال القليل
يخبر الكوم إذ تحيت عليه * ذبول صبا تجاوب بالأصيل

٩٨
١٤

- (١) هذه الكلمة من هاء ف . (٢) في نظم الأصول : « القودان » صواب من ص ، هاء ف والشعر والشراء ٣٣٣ وانقراة . والقود في الأصل : العدل من الأعدال . والعلاءة : ما يكون بين
المدلين من خشية ونحوها . وانظر الخبر برواية أخرى في المصنفين ٦١ . (٣) هذا الصواب من ص ، هاء ف ، وفي سائر النسخ : « فاعطى اسمها » . وفي أ : « فاعطى في اسمها » . (٤) الجوداء : جمع جواد .
ماعدا ح ، ص ، هاء ف ، وأجود العرب . (٥) على العلات : حل كل حال في صره وبصره .

سؤال القراء
الأشراف له من
أشهر الشعراء

أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الميمم : فقلت لابن عياش :
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدِ الْحَزَاعِيِّ ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ سَجْبَةَ
الْقَزَارِيِّ ، وَخَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ الرَّهْرِيِّ ، وَمِسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْمَسْدَانِيُّ ، وَهَازِنُ
ابْنُ عَرُوةَ الْمُرَادِيِّ — إِلَى لَيْدِ بْنِ رَيْبَةَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَفِي يَدِهِ مِجَنٌّ فَقُلْتُ :
يَا أَبَا حَقِيلٍ ، إِخْوَانُكَ يَقْرُونَكَ السَّلَامَ وَيَقُولُونَ : أَيُّ الْعَرَبِ أَشْعَرُ ؟ قَالَ :
الْمَلِكُ الضَّلِيلُ ذُو الْقُرُوحِ . فَرَدُّونِي إِلَيْهِ وَقَالُوا : وَمَنْ ذُو الْقُرُوحِ ؟ قَالَ :
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ . فَأَعَادُونِي إِلَيْهِ وَقَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : الْغَلَامُ ابْنُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً .
فَرَدُّونِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : طَرْفَةُ . فَرَدُّونِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟
قَالَ : صَاحِبُ الْحِجَيْنِ حَيْثُ يَقُولُ :

١٠ إِنَّ قَوَى رَبَّنَا خَيْرٌ فَقُلْ * وَيَا ذَنْبَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ
أَحَدُ اللَّهِ وَلَا يَنْدُ لَهُ * بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَمِلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلْ^(١)
بَعْنَى قَسَمِهِ . ثُمَّ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةَ عَنْ ابْنِ الْبَوَابِ

قَالَ :

١٥

جَلَسَ الْمُتَعَصِّمُ يَوْمًا لِلشَّرَابِ ، فَنَظَّاهُ بَعْضُ الْمُتَعَصِّمِينَ قَوْلَهُ :
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" * وَعَلَى أَلْسِنِهِمْ خَفَتْ "نَعَمْ"
زَيْتُ أَحْلَامِهِمْ أَصْحَابُهُمْ * وَكَذَلِكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكُرْمِ

جلس المتعصم
وغناه بعض المتعصمين
شعرا ليد بعد
تقديمه

٩٩
١٤

(١) كَانَ الْمُسَيْبُ بْنُ شُبَّةَ الْقَادِسِيَّةَ وَجُرُوبٌ عَلَى . تَرْتِيبُهُ لَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ .

(٢) هَازِنُ بْنُ حَرُوةَ الْمُرَادِيِّ ، خُضْرَمُ سَكَنَ الْكُوفَةَ ، وَكَانَ مِنْ خُوَاصِّ عَلَى . تَرْتِيبُهُ لَهُ فِي الْإِسَابَةِ .

(٣) دِيْوَانُ لَيْدٍ ص ١١ .

فقال : ما أعرفُ هذا الشعر ، فلبن هو ؟ قيل : للبيد . فقال : وما للبيد
وبن العباس ؟ قال المغنّي : إنما قال :

* وبنو الدّيان لا يأتون *

فجعلته « وبنو العباس » . فاستحسنَ فعله ووصّله .

وكان يُحبّبُ بشعر لبيد فقال : من منكم يروى قوله :

* بلينا وما تبلى النجوم الطوالع *

فقال بعض الجلساء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

يلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبالُ بعدنا والمصابغُ

وقد كنتُ في أكثاف جارِ مَضَيَّة * ففارقنى جارٌ بأريد نافع^(١)

فيكى المعتمِ حَتَّى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكنا كانَ رحمة الله

عليه ! ثم اندفع وهو يُنشدُ باقيها ويقول :

فلا جزعُ إنْ فزق الدهرُ بِلينا * فكلُّ امرئٍ يوماً له الدهرُ فالجُ

وما الناسُ إلّا كالديارِ وأهلها * بها يومَ حلّوها وبعْدُ بلاقع^(٢)

ويَمْضُونَ أرسالاً ومُخْلَفٌ بَعدَهُم * كما ضَمَّ إحدى الراحتين الأصابعُ

وما المرءُ إلّا كالشَّهابِ وضوئِهِ . * يَحْجُورُ رَماداً بعدَ إذْ هو ساطع

وما البرُّ إلّا مُضْمَرَاتُ من الثَّقِي * وما المالُ إلّا عارِياتٌ ودائع^(٣)

(١) بنو الديان ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب . تاج العروس (دين) . وقد مدحهم

السؤال . الأمل (١ : ٢٧٠) . أمية بن أبي الصلت . الأمل (٣ : ٣٨) . في الأصول :

ما عدا ب ، ها ، ف : « وبنو السرايين » ، تحريف . (٢) في معجم الأصول : « دار

مضعة » و « بابة » ، صوابها في ف والديوان والشعر والشعراء : « وضوا بلاقع » .

الأصول : « وتندد » صواب في ب ، ها ، والديوان والشعر والشعراء : « وضوا بلاقع » .

(٣) في معجم الأصول : « وما المرء » صواب في ب ، ها ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

- أليس ورأى إن ترأخت منقًى * لزوم العصا تحي طيب الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كافي كلما قمت راعك
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه * تقدم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدن إله المنية موعده * علينا فدايت للطلوع وطالع^(١)
أعاذل ما يدريك إلا تظلياً * إذا رحل الفيان من هو راجع
أتميزع ما أهدت الدهر بالقي * وأى كريم لم نصبه القوارع
لعمرك ما تدرى الضوارب بالخصى * ولا زاجرت الطير ما الله صانع
قال : فبيجنا والله من حسن الفاظه ، وصحة إنشاده ، وجودة اختياره .

- أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . حدثنا
محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق^(٢) قال :

- كان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة ، تفكر يوماً في نفسه فقال :
والله ما ينبغي لمسلم أن يكون آمناً في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خائف . ففأى إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحب أن تبرأ من جوارى . قال :
له رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحب أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى
أبرأ منك حيث أبرتكَ ، نخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قرئ
قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنت أبرته ثم سألتني أن أبرأ منه ، ألك ذلك يا عثمان ؟

تبرؤ عثمان بن
مظعون من جوار
الوليد بن المغيرة

- (١) التلغى : التظنن ، وهو التلن .
(٢) التبرؤ رواية أخرى عن ابن إسحاق في التمرة (١ : ٣٤١) . كما أن البندادى مررد روايات
أخرى في تكتيب لبيد وتصديقه .
(٣) في معجم الأصول : « أخذتكَ » ، صوابه في باب ، ها .

تصدق عثمان بن
طغون وتكفيه
له في بيت شعر

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماعة يتحدّثون من قريش
معهم لبید بن ربيعة يُشدهم ، بخلس عثمان مع القوم فأنشدهم لبید :
* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ *

فقال له عثمان : صدقت . فقال لبید :

* وكلُّ نسيمٍ لا محالة زائلُ *

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى لبید أن يُبید ،
فأعاد فصده في النصف الأول وكذّبه في الآخر ، لأنّ نعم اللجنة لا يزول . فقال
لبید : يا معشر قريش ، ما كان مثلُ هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف
أوابنه فلطم وجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .
فقال له : ما أحوج عني هذه الصريحة إلى أن يُصهبا ما أصاب الأخرى في الله .
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :
حدثني العمري عن الهيثم بن عديّ عن عبد الله بن عباس قال :

خير لعمري مع
عبد الملك فيه رواية
لعمري لبید

كتب عبد الملك إلى الجراح يأمره بإشخاص الشعبي إليه ، فأشخصه فأزله
ولده ، وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في عتته التي مات فيها فنصّ
بلقمة وأنا بين يديه ، فتساندَ طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

كأنّي وقد جاوزت سبعين حجة * خلعتُ بها عني عذار الجاه
إذا ما رآني الناسُ قالوا ألم يكنْ * شديدَ محال البطيش غير كهام
رمتي نبات الدهر من حيث لا أرى * وكيف بمن يُرمي وليس يرَام
ولو أتني أرمي بسهم رأيتُه * ولكنّي أرى بغير سهم
فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرّجل والله للوت ! فقلت : أصلحك
الله ، ولكن مثلك ما قال لبید :

هات تَسْكِي إِلَى الْمَوْتِ مُجْهَشَةً * وقد حملك سباً بعد سبعينا
 فإن تَرَادَى ثَلَاثًا تَبْلُنَى أَمَلًا * وفى القَلَاثِ وفاءٌ لِلثَّانِيَا
 فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَلْغُ تَسْعِينَ سَنَةً فَقَالَ :^(١)

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً * خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكَبِي رَدَائِيَا^(٢)
 فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَلْغُ مِائَةً وَعِشْرِينَ . فَقَالَ :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ غَاشَهَا رَجُلٌ * وَفِي تَكْمِيلِ عَشْرِ بَسْطِهَا عُمُرٌ
 فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَلْغُ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَالَ :

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا * وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لِيَدُ
 ظَلَبَ الرِّجَالَ وَكَانَ غَيْرَ مَغْلَبٍ * دَهْرٌ جَدِيدٌ دَائِمٌ مِمْدُودٌ
 يَوْمٌ أَرَى يَأْتِي طَلِيهٌ وَلَيْلَةٌ * وَكَلَامُهَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَسُودُ

فَفَرِحَ وَاسْتَبْشَرَ وَقَالَ : مَا أَرَى بَأْسًا ، وَقَدْ وَجَدْتُ خَفَاءً ، وَأَمْرًا لِي بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ
 دِرْهَمٍ ، فَقَبِضْتُهَا وَخَرَجْتُ ، فَمَا بَلَنْتُ الْبَابَ حَتَّى سَمِعْتُ الْوَاعِيَةَ عَلَيْهِ .^(٣)

فرح عبد الملك
 بإعاشته ليد
 روحاً عقب ذلك

وَعَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

* ظَلَبَ الرِّجَالَ وَكَانَ غَيْرَ مَغْلَبٍ *

عمر الوادى خفيف رمل مطلق بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا
 هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التَّكَلُّفُ مِنْ مَبْ ، هَا ، ف .

(٢) مَا عَدَا مَبْ ، هَا ، ف : « سَمِعِينَ حِجَّةً » .

(٣) اَلْتَفَّ ، بِالْفَتْحِ ، اَلتَّفَةُ . ت ، مَد : « خَفَّةً » .

(٤) الْوَاعِيَةُ : الصَّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ . مَا عَدَا ح ، مَب : « النَّاعِيَةُ » .

همزس النابتة فيه
النابتة وهو صغير

نظر النابتة الديباني إلى ليبد بن ربيعة وهو صبي ، مع أعمامه على باب الثعنان
ابن المنذر، فقال عنه فُتسب له ، فقال له : يا غلام، إنا عَيْدِكَ لَمَيْتًا شاعِرٌ، أَفَتَعْرِضُ
من الشعر شيئا؟ قال : نَعَمْ يا عَمِّ . قال : فَأَنْشِدْنِي شَيْئًا مِمَّا قُلْتَهُ . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

* أَلَمْ تَرَيْعَ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوْلَى ^(١) *

فقال له : يا غلامُ ، أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي حَامِرٍ ، زِدْنِي يَا بَنِي . فَأَنْشَدَهُ :

* طَلَّ لُحْلُولَةٌ بِالرُّسُلِ قَدِيمٌ *

فَضْرَبَ بِسَيْدِيهِ إِلَى جَنْبِيهِ وَقَالَ : أَأَذْهَبُ فَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ قَبْلِ كُلِّهَا ، أَوْ قَالَ :
هُوَ أَزَنُ كُلِّهَا .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ عَنْ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَمَادُ

الرَّوَيْ يُعْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ قَالَ :

لقية النابتة بعد
ترويه من عند
الثعنان وهو له

كَتَبْتُ مَعَ النَّابِتَةِ بَابَ الثُّعْنَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ، فَقَالَ لِي النَّابِتَةُ : هَلْ رَأَيْتَ لَيْبِدَ
ابْنَ رَبِيعَةَ فِيمَنْ حَضَرَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَيُّهُمْ أَشْعَرُ؟ قُلْتُ : الْفَقِيءُ الَّذِي
رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ كَيْتٌ وَكِتٌ . فَقَالَ : اجْلِسْ بِنَا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا . قَالَ : فَبَلَسْنَا
فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِي النَّابِتَةُ : إِلَيَّ يَا ابْنَ أَخِي . فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَكَلِّمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوْلَى * لَسَمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْفَقَالِ ^(٢)

فقال له النابتة : أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي حَامِرٍ ، زِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

طَلَّ لُحْلُولَةٌ بِالرُّسُلِ قَدِيمٌ * فَبِمَا قُلْتُ فَلَا تَعْمِينَ رُسُومَ ^(٣)

(١) رج كنع : وقف وانتظر ونحس . (٢) في معظم الأصول : « بالذائب » ، رواه
من م ب ، هـ ، ف والديوان ١٠٨ طبع ١٨٨٠ . والفقال ، بالنم ، كما في معظم الديان .
(٣) الرئيس ، هيئة التصغير : واد يمد لني كاهل من بني أسد . وما قل : واد يمد لأسفله
لبن أسد . في معظم الأصول : « بما قل » ، رواه م ب ، هـ ، ف والديوان ٩١ .
وبناء أيتا في شعر ليد :

وَأَتَمَحْتَانِ تَدْبَانِ بِسَاقِلِ أَخَا هَقَّةَ لَاعِينَ مِنْهُ وَلَا أَيْثَرِ

وَالْأَثْنَانِ جَبَلٍ يَبِينُ عَاتِلِ . « رسوم » كذا في الديوان ، م ب ، هـ ، ف . وفي سائر النسخ : « رسوم » .

فقال له : أنت أشعرُ هوازَنَ ، زدتى . فأنشده قوله :

عَقَّتْ الدَّيَّارُ مَحَلَّهَا فُقَامَهَا * بَنَى تَابِدَ غَوْلَا فِرْجَامَهَا

فقال له الثانية : اذهب فانت أشعر العرب .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى عبد الله

وصيه لابن أخيه
حيثما حضرته الوفاة

- ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه
ولم يكن له ولد ذكر : يا بنى ، إنا أباك لم يمُتْ ولكنه فنى . فإذا قُيُضَ أبوك فأقبله
القبيلة ^(١) وصحبه بشوبه ، ولا تصرخن عليه صارخة ، وانظر جفنى اللتين كنت أصنعتهما
فاصنعتهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلم الإمام فقدمهما إليهم ، فإذا طعموا
فقل لهم فليحضروا جنازة أخيه . ثم أنشد قوله :

- وإذا دفنت أباك فاج * حل فوقه خشبا وطيبا ^(٢)
وسقاقتا صمراوا * سيبا يسددن الثنونا ^(٣)
ليقين حُر الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا

قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .

وقد ذكر يونس أن لابن مريح لحنا في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،

- ولم يحسنه .

صوت

أُبْنَى هل أبصرت أم * حمى بنى أم البيننا
وأبى الذى كلف الأرا * مل فى الشتاء له قطينا
وأبا شريك والمنا * زل فى المضيق إذا لقينا ^(٤)

- (١) أحبه الله : جعله على قلبه . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .
(٣) فى معجم الأصول : « دراسيا » رواه من الديوان ، ص ، ه ، ف .
(٤) فى الديوان : « وأبر شرح » .

ما إِنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعَ * نَتَّ بَنَاهُمْ فِي الْعَالَمِينَا
فَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ * نَتُّ بَطُولُ صُحْبَتِهِمْ صَبَاتِنَا
دَعْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * نَحْنِي إِنْ سَدَدَتْ بِهَا الشُّؤُونَا^(١)
وَأَفْضَلُ بِمَالِكَ مَا بَدَا * لَكَ مُسْتَعَانًا أَوْ مُعِينَا

قال : وقال لابنتيه حين احتضر ، وفيه غناء :

ما قال من الشعر
لابنتيه حين احتضر

تَحْنَى ابْنَتَايَ أَنْ يَمِيشَ أَبُوهُمَا * وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَ * فَلَا تَحْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ * أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ دَلِيلُكَ * وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام

أنه لإصحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

$\frac{102}{14}$

كانت ابنتاه تريانه
ولا تمولان

قال : فكانت ابنتاه تلبسان ثيابهما في كل يوم ، ثم تأتيان مجلس بني جعفر
ابن كلاب قترتيانه ولا تمولان ، فاقامتا على ذلك حولًا ثم انصرفتا .

صوت

سَالِنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَأْتِي * فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُذْنَا * فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُذْتُ لَهُ فَمَادَا
مَرَارًا مَا دَنُوتُ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسُّمَ ضَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا
الشعر لزيد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالبصر مطلق .

(١) في الديوان : « إن رُضت به شؤونا » . م ، هـ : « شؤونا » ، وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ما عدا م ، هـ ، ف : « لما حضرة الرواة » .

أخبار زياد الأعجم ونسبه

- نُسبه زياد بن سليان ، مولى عبد القيس ، أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية .^(١)
- أخبرني بذلك علي بن سليان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :
- هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان يترلق إصطخراً فغلبت الجمجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .
- وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أنه أصله ومولده ومشاه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات .
- وكان شاعراً يترلق الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .
- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :
- حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دعا غلاماً له ليُرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لُذُنْ دأوتُك إلى أن قلت لسي ما كنت تسمنا ؟ يريد منذ لُذُنْ دعوتك إلى إن قلت لييك ما ذا كنت تصنع .
- فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية الفُحج والُلكنة .
- وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب بقوله :
- مثل من لُكنة زياد الأعجم
- وثاقه القصيرة بن المهلب
- (١) وكذا في المؤلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ وانظر (٤ : ١٩٣) : « زياد ابن سلى » . (٢) في المؤلف : « أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني الخارجية » . (٣) في الأصول ماعدا ب ، ها : « لى » ، تحريف . وفي انظر : « لى » . (٤) كما في الصواب فى ا ، ب ، ها ، وهو المماثل للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما القتال ، (٨ : ٢) وانظر مسمى الأدباء (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » تحريف .

صوت

قُلْ للقَوائل والفرزى إذا غَزَوْا * والباكرين وللجند الرايح^(١)
 إنَّ المروءةَ والسَّاحَةَ ضَمَّنَا * قَبْرًا يَمْرَوُ عَلَى الطَّرِيقِ الرَّاسِخِ
 فإذا مررتَ بقبرِهِ فاعْقِرْ بِهِ * نُكُومَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرَفِ سَائِجِ^(٢)
 وانْضَحْ جوانِبَ قَبْرِهِ يَدَيْهَا * فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمِ وَذِيائِجِ
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى * مَا يَبِينُ مَطْلَعُ قَرْنِهَا الْمُتَنَازِحِ^(٣)
 ماتَ المُنِيرَةُ بَعْدَ طَوِيلِ تَعْرِضٍ * لَلْوَيْتِ بَيْنَ أَمْنَةٍ وَصَفَائِجِ
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى * حَيًّا يُؤْتِرُ لِلشَّفِيقِ النَّاسِخِ

وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقي المعاني ، وغنار القصيد ،
 وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها .

١٠ لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أوله نشيد كله ، ثم تعود المصنعة
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصَّلتان العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح
 أنها لزياد قد دُونها الرواة ، غير مدفوع عنها .

١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد التميمي قال : حدثنا
 ابن عائشة عن أبيه قال :

(١) الفرزى : اسم جمع لفرازي . ب ، مه : « لفرزى إذا غزوا » ، تحريف . ويروي :
 « والفرزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين ، الأب والأم . والساج : السريع كأنه يسبح بقوائمه .

(٣) كذا في ف . وفي م ، ها : « يهوى الشمس » وماثل التسخ : « ليلد الشمس » . وفي الأمل :
 يا من يهوى الشمس أو يهراسها أو من يكون قبرها المتنازع

مثل آت من أمة
لكه

رأى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إنا الشجاعة والسباحة ضُمَّنا • قَبْرًا بِمَسْرٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْرِفْ بِهِ • تُكْوِمُ الْمَجَانَّ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِحِ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أُمَامَةَ ، أَفَعَفَرْتَ أَنْتَ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ عَلَى
بَيْتِ الْمَهْلَرِ^(١) • يَرِيدُ الْحِمَارَ •

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضراً في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعرُ زياد الأعجم ،
فقرئت عليه قصيدته :

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالنِّزَى إِذَا غَزَوْا • وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(٢)

قال : فقلت إنهما من مختار الشعر ، ولقد أُنشِدْتَ لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى
أبياتاً حسنة . ثم أُنشِدْنَا :

أَيُّهَا السَّاعِيانِ مَرَّ شُعْبَانِ • وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيانِ

أَنْدُبَا الْمَسَاجِدَ الْكَرِيمِ أَبَا إِسْمَ • حَقَّ رُبُّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَأَنْهَابِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَأَعْفَ • مَرُّهُ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْرِانِي

وَأَنْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا • نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرني وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عباس عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الحمار » ، سواءه في م، هـ ، ف .

(٢) ب ، هـ : « والقري إذا غزوا » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

قصه مع حبيب
ابن المهلب في شأن
الحمامة وديها

كان المهلب بن أبي صفرة بخراسان ، نخرج إليه زياد الأعجم فدمه ، فأمر
له بجانزة فأقام عنده أياما . قال : فإننا ليعشية نَشْرَبُ مع حبيب بن المهلب في دار
له ، وفيها حمامةٌ ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَفَتَّى أَنْتِ فِي ذِي عَيْ وَوَعْدِي * وَذَقَّةُ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي
وَبَيْتُكَ فَاصِلِيهِ وَلَا تَخَافِي * عَلِ صُغِيرٍ مِنْ خُبْرَةِ صِغَارِ
فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا * ذَكَرْتُ أَحَبِّي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَإِنَّمَا يَقْتُلُوكَ طَلَبْتُ نَارَا * لَهُ نَبَأٌ لَأَنْكَ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنع بها ؟ قال :
أرى جارئك هذه . قال : والله لئن ربيتها لاستعدين عليك الأمير . فأتى بالقوس
فترع لها مهما فقتلها ، فوثب زياد فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر ،
فقال المهلب : علّ بأبي يسطام ، فأتى بحبيب فقال له : أعط إيا أمانة دية جارته
ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنتُ ألب . قال : أعطه
كما أمرتك . فأنشأ زياد يقول :

فَلَقَّ عَيْنَا مَنْ رَأَى كَقَضِيَّةٍ * قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمُهَلَّبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمُهَلَّبِ رِيَّةً * فَأَتَيْتُهَا بِالسَّهْمِ وَالسَّهْمُ يَضْرِبُ^(١)
فَالزَّيْمَةُ عَقْلَ التَّنْيِيلِ ابْنُ حُزْرَةِ * وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْبُ
فَقَالَ : زِيَادٌ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ * وَجَارَةٌ جَارِي مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أُنْتَبِهَ : قتلها مكانها . يضرب ، من قولهم سهم ضرب ، إذا أتى من حيث لا يدرى .
وفي معجم الأصول : « يقرّب » ، والوجه ما أُنتِبت من ب ، ها .
(٢) ما عدا ب ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على
ولده حبيب

قال : لحَمَل حبيبٍ إليه ألف دينار على كره منه ، فإنه يشرب مع حبيب يوماً
إذ مرَّ به عليه حبيب ، وقد كان حبيب صَنِيعٍ عليه بما جرى ، فأمر بشق قَبَاءٍ
ديباچ كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الدِّيباچ خَرَقَتْ وَحدَهُ * ولكنَّا خَرَقَتْ جِلْدَ المهلبِ

- فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدَّقَ زياد ، ما خَرَقَتْ إِلَّا جِلْدِي ،
تبعت هذا على أن يهَيِّجَنِي . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستلَّ مخيمته من صدره
وأمر له بمالٍ وصرفه .

وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الميثم بن فراس ، قال العمري
عن الميثم بن صدق قال :

- ١٠ تهاجى قتادة بن مُقَرَّب اليشكري^(١) وزِيَادُ الأَعْمِمْ بخراسان ، وكان زيادٌ يخرج
وعليه قَبَاءٌ ديباچ ، تشبهاً بالأعاجم ، فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر
به فُتِّحَ أسواطاً ، ومزقت ثيابه وقال له : أبأهل الكفر والشرك تشبه لأم لك؟^(٢)
فقال زياد :

نصر المهلب له على
ولده يزيد

لعمرك ما الدِّيباچ خَرَقَتْ وَحدَهُ * ولكنَّا خَرَقَتْ جِلْدَ المهلبِ

- ١٥ وذكر باقي الخبر مثله وقال فيه :

فدعا به المهلب فقال له : يا أبا إمامة ، قلت شيئاً آخر؟ قال : لا والله
أبا الأمير . قال : فلا تَقُلْ . وأُعتِبِه وكساه وحمله ، وأمر له بشرة آلاف درهم
وقال له : احذر ابن أخيك يا أبا إمامة ، فإنه لم يعرفك .

- ٢٠ (١) أ ، م ، هـ ، ب ، ذ : « عرب » وفي مائر السخ : « مقرب » ، صوابها من الشعر
والشراء ، وصيغته على الصواب قريباً . (٢) صد ، ب ، ا : « أبالمهلب والشرك تشبه » .
وفي ح ، هـ ، ذ : « أبأهل الشرك تشبه » . وأثبت ما في م ، ب . (٣) أمة : أزال
حب ، أي أرضاه .

وهذه الآيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عُمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي .

أخبرني بغيره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

أتى زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه عراك^(١)
ابن محمد النقيع من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :

يحدثنا ابن القيامة قد أتت * وجاء عراك يثنى المال من مصر^(٢)
فكم بين باب النوب إن كنت صادقاً * وإيوان كسرى من فلاة ومن قصر
وقال يمدح عمر بن عبيد الله :

سأله الجوزي فأتاني * وأعطى فوق مئتنا وزادا
وذكر الآيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن
أبي الدنيا أنهم . قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال^{١٥}
له عمر : يا أبا أمانة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبدا . فلبس ولي
فارس قصده ، فلما لقيه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح * أتت من زياد مستدينا كلامها
فأنتك مثل الشمس لا ستر دونها * فكيف أبا حفص على غلامها

(١) ماعدا ب ، هاء ، ف : « غزال » في هذا الموضع والشرع به .

(٢) في سطر الأصول : « باب الترك » ، رواه في ب ، هاء ، ف . وفي باب النوبة ، مصر .
ح ققط : « وإيوان كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبدا . فقال زياد :
لقد كنت أدعوا لله في السر أن أرى * أمور معد في يدك نظامها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما أتاني ما أردت تباهرت * بناتي وقلن العام لاشك مأمها
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فأتى وأرضا أنت فيها ابن معمر * كسكة لم يطرب لأرض حمامها^(١)
قال : فهي كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضا للعام رضىتها * لعمى ولم يتقل على مقامها
وكننت أمتي النفس منك ابن معمر * أمانى أرجو أن يتم تمامها
قال : قد آتمها الله عليك . فقال :

فلا إلك كالمجبرى إلى رأس غابة * يربى سماء لم يصبه غمامها
قال : لست كذلك قسَل حاجتك . قال : تجبية^(٢) ورحاتها ، وفرس رافع وساقمها ،
وبدرة وحاملها ، وجارية وخدامها ، وتحت ثياب ووصيف^(٣) يحمله . فقال : قد
أمرنا لك بجميع ما سألت ، وهولك علينا في كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو بساور ، فآزره^(٤) والطفه ، فقال في ذلك :

إن السامحة والرودة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو نائل * للمعتفين يمينه لم تشج

معه ليد الله
ابن الحشرج

(١) الطرب : الشوق . (٢) التجبية : الناقة الكرية . والرحاة : الرحل .
(٣) الضخت : وما . يسان فيه الثياب . (٤) ألقه : أتحفه بالهدايا والأطراف .

يا خَيْر من صعيد المناجر بالتقى * بعد النبي المصطفى المتحجج
لما أتيتك راجياً لنوالكم * ألفيتُ بابَ نوالكم لم يرجح
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن محمد بن خليف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بنِ عامر بن كرز » .
والخبر الأولُ أصحُّ . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه الثمر إلا * على العلاتِ بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولأَكَلْ بيتُ ألف . قال : دفعني أمّها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلت لفعلتُ، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابنُ الأُعثمِ أرسلَ عبدُ الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدّم
عليه، فلما كان بضمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبدُ الملك على قبره
وقال : أما والله لقد علمتُ قريشٌ أن قد قَدَّمتِ اليومَ نأباً من أنيابها . وقال
جده خلاد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وَجْرة بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نأبٌ لمّا مات، وكان أَمِسَ ضَرَساً كَلِيلَةً ؟ ! أما والله لو دِدْتُ أَفْ السَّماءِ
وقَعْتُ على الأرض فلم يَسْ بينهما أحدٌ بعده ! وسمعا عبد الملك فتفاقلَ عنها .

رواه الفرزدق لعمر
ابن عبيد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تَبْكُوا على أحدٍ * بعد الذي بضميرٍ واثق القَدرا
كانت يداه لنا سَيْفًا نَصُولُ به * على العَدُوِّ وغَيْثًا يَنْبِتُ الشَّجَرا

(١) أ، م : « راجعاً أموالكم » .

١٠٦
١٤

أما قريشُ أباً حفيص فقد رُزئت * بالشَّامِ إذ فارقتك البأسَ والظفراً
مَنْ يَقتُلُ الجوعَ من بعدَ الشَّيْءِ وَمَنْ * بالسيفِ يَقتُلُ كَيْشَ القومِ إذ عَكَراً^(١)
إِنَّ السَّوَالِجَ لَمْ يَعدُدَنَّ في عُمرٍ * ما كانَ فيه إذا المولى به انتخرا
إذا عدَدَنَّ فِصالاً أو لَهُ حسباً * ويومَ هِجاءٍ يُعشى بأُسهِ البصرا
كَمِ مِن جِباينَ إلى المِجاءِ دَنوتَ لَهُ * يومَ اللِّقاءِ ولولا أنتَ ما صَبَرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قُتَيْبَةَ قال :

بعث عُمرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَعمرٍ إلى ابنِ عمرَ ، والقاسمِ بنِ مجذو ، ألفَ دينارَ ، فأَتَيْتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ وهو يَتَمَسَلُ في مُسْتَحَمٍّ لَهُ ، فأَخْرَجَ يَدَهُ فَصَبَّيْتُها في يَدِهِ ، فَقَالَ : وَصَلْتُ رَجُلًا ، وَقَدْ جِئْتُها على حاجَةٍ . وَأَتَيْتُ القاسمَ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَها ، فَقَالَ لِي امرأَتُهُ : إِنَّ كانَ القاسمُ ابنَ عَمِّهِ فَأَنَا لابنَةُ عَمِّهِ . فَأَعْطَيْتُها . قَالَ : فَكانَ عُمرُ يبعثُ بِهذهِ الثَّيابِ العَمريَّةِ يَقسِّمُها بينَ أَهْلِ المدينةِ ، فَقَالَ ابنُ عُمرَ : جَزَى اللهُ مَنْ أَقْنَى هذهِ الثَّيابَ بالمدينةِ خيراً . وقالَ لي عمرُ : لقد بَلَغَنِي عنِ صاحِبِكَ شَيْءٌ كَرِهْتُهُ . قلتُ : وما ذاكُ ؟ قالَ : يُعطى المِهاجِرِينَ ألفاً ألفاً ، ويُعطى الأَنْصارَ سِبْمانَةَ سِبْمانَةَ . فأخبرتهُ فَنَسَوِي بِهِنَّمُ^(٢)

ثناء عداقة بن عمر
على عمر بن عداقة

(١) الكيش : رئيس القوم وسيدهم . في جمهور الأصول : « كيش » صوابه في ب ، هـ ، ف ، ودوران القرطبي ٢٩٢ . وفي جمهور الأصول : « إن غدرا » والوجه ما أُجِيت من ب ، هـ ، ف ، والله بران - مكر : كر وصلف .

(٢) - : « سليمان بن قبة » وفي سائر الأصول : « سليمان بن حبة » ، صوابه في ب ، هـ ، ف .

(٣) في معظم الأصول : « إلى عمر » صوابه في ب ، هـ ، ف .

(٤) - : « يتيما » .

أخبرنا أحد قال حدثنا أبو زيد قال :

شراء عمر بن
عبد الله بجارية
ثم ردّها لـ صاحبها

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله
ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت قول :

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته • ولم يبق في كَفِّي غير التَّحْمِيرِ
فإني لحُزِنٌ من فراقك مَوْجَعٌ • أناجي به قلباً طويلاً التَّكْرَرِ
فقال : لا ترحل . ثم قال :

ولولا قُعود التَّهَرُّجِ بي عنك لم يكن • يفوقنا شيء سوى الموتِ فاعذري
عليك سلامٌ لا زيارةً بيننا • ولا وصالٌ إلا أن يشاء ابنُ معمرٍ
فقال : قد شئتُ ، خذِ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعدة قال : حدثني محمد بن زياد
قال : حدثني ابن عائشة قال :

شراء زياد في
استيلاء عمر بن
عبد الله

استبطل زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :
أصابنا علينا جودك المين يا عمر • فنحن لها نبني التَّسَامُ^(١) والنَّشْرُ
أصابناك حين في سماحك صابئة • ويا ربَّ حين صُلبية تَقْلِقُ الحجرَ
ستَرقبك بالأشعارِ حتى تَمْلُها • فإن لم يُقَقِّ يوماً رَقِيَّناك بالسور^(٢)
فبلغته الأبياتُ فأرضاه وسرَّحه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكُرَاني قال حدثني العمري قال : حدثني من
سمع حمادا الراوية يقول :

- (١) النثر : جمع قشرة ، بالغصم ، وهي ضرب من الرقية .
(٢) ما عدا أ ، ب ، ح ، ف ، « وقيتناك » .

امتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين الحيطي^(١)، وكان على شرطة الحارث بن
عبد الله بن أبي ربيعة^(٢) الذي يقال له «القباع»، وطلب حاجة فلم يقضها،
فقال زياد :

هجاء زياد الأعجم
عباد بن الحصين

- سالت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أني خفت منه الخلا * ف والمنع لي لم أسله قديراً
وكيف الرجاء لي عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلنى أبا جهضم حاجتي * فلاني امرؤ كان ظني غروراً

١٠٧
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكزافي عن العمري، عن عطاء بن مضعب،
عن عاصم بن الحذاتان قال :

- مر يزيد بن حبياء الضبيّ زياد الأعجم وهو ينشد شعراً قد هجا به قتادة
ابن مغرب، فأغش فيه، فقال له يزيد بن حبياء : ألم يأن لك أن ترهوي وتترك
تمزيق أعراض قومك، ويحك ! حتى متى تتبادى في الضلال، كأنتك بالموت
قد صبحك أو مساءك ! فقال زياد فيه :

هجاءه ليزيد بن
حبياء ضبياً وعظه

- يحمذني الموت ابن حبياء والفقى * إلى الموت يندو جاهداً وروحاً
وكل امرئ لا بد للوثة صائر * وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح
فقل ليزيد يا ابن حبياء لا تعيظ * أخاك وعظ نفساً فانت جنوح

(١) الحيطي : سبة إلى الحيلات بفتحين ، وهم أبناء الحيط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو
ابن تميم بن مرة . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان
(٣٦ : ٤) عباد بن الحصين الحيطي . ح : « الحطلي » وب ، ص ، م « الحطلي » ف :
« الحنظل » صواب في أ ، ب ، هـ .

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أبا م عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من ب ،
هـ ، ف ، انظر البيان (١ : ١٩٦) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تَرَكْتُ الشُّقَى وَالدِّينَ دِينُ مُحَمَّدٍ * لِأَهْلِ الشُّقَى وَالْمُسْلِمِينَ يُلُوحُ
وَتَأَيَّسْتُ مُرَاقِقَ الْمَرَاقِبِينَ سَادِرًا * وَأَنْتَ غَلِيظُ الْقُصَرِيِّينَ صَحِيحُ^(١)

فقال له يزيد بن عاصم الشقي : قَبَحَكَ اللَّهُ ، أَتَهْجُو رَجُلًا وَعَقْلَكَ وَأَمْرَكَ بِمَعْرُوفٍ
بِمِثْلِ هَذَا الْمُهَلَّبِ ، هَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَقْبَلْ ، أَرَأَيْتَ وَاللَّهِ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ لَا تَحْقِيقُ
فِيكَ عِزَّانٍ ، أَذْهَبَ وَبِحُكِّ نَافَةِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ لِمَلَلِهِ يَقْبَلُ عَذْرَكَ . فَتَنَّى إِلَيْهِ بِجَمَاعَةٍ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَقَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيْبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ
يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَالِي قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَحْكِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهَلَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُهَلَّبُ
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَغَاءُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ
بِئْسَ صَفْدُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ . فَسَكَتَ الْمُهَلَّبُ ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ .
فَأَنْشُدْهُ :

قَتَّى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مِائَةُ أَلْفٍ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا
فِيهَا عُرُوضٌ . وَأَمْرٌ لَهُ بِهَا ، فَإِذَا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ .

(١) المراقق : المتوابع ، جمع مراقق . والقصران : منى القصرى ، وهي آثار ضلع في الجانب
أسفل الأضلاع . (٢) ما عدا ، م ، هـ ، ف : « البقي » .

(٣) هذا الصواب من م ، ف . وفي جمهور الأصول : « ثم لا يبيح فيك غيران » . تحقيق :

تصريح . واطر لهذا المثل أحاط الميداني ٢ : ١٥٧ والبيان ٢ : ١٥٠ (٤) الصنف : العطاء .

مدحه المهلب بيت
جائزه ثلاثون
الف درهم

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيناء عن القعدي قال :
 لقي الفرزدق زياداً الأعجم فقال له الفرزدق : لقد هممت أن أهجو عبد القيس ،
 وأصِف من قسويم شيئاً . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئاً . ثم قال :
 قل إن شئت أو أُمسِك . قال : هات . قال :

هجاهم الفرزدق
 وخرج الفرزدق

- وما ترك المساجون لي إن هجوته • مصححاً أراه في أدب الفرزدق
 فإنما وما تبدي لنا إن هجوتنا • لكالبجر مهمما يلقى في البحر يفرق
 فقال له الفرزدق : حسبك هلم تتنازل^(١) . قال : ذاك إليك . وما عاوده بشيء .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا المتني عن العباس
 ابن هشام عن أبيه قال : حدثني نيراش ، وكانت^(٢) عالماً راوية لأبي ، ولؤج ،
 وبلال بن كلثوم ، قال :

- ١٠ وأقبل الفرزدق وزياً يشد الناس في المربد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من
 هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقيل له : هذا الفرزدق قد أقبل عليك . فقام
 فلقاه وحيأكل واحد منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي
 إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني
 رأيت الأشقرى هاجم فلم يصنع شيئاً ، وأنا أشعر منه ، وقد عرفت الذي هيج
 بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبّة عبد الله بن الحشرج
 بجراسان ، فقلت له قد قلت شيئاً فن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله
 ومد إلى عنقه فأنى أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨
 ١٤

(١) ما عدا ح ، ب ، هـ ، ذ : « تتنازل » ، تحريف . والمراد بالنازلة المهادنة .

٢٠ (٢) ١ : « خدش » . (٣) بإزاء المشددة المكسورة ، وهو أبويده عمرو بن الحارث
 السدوسي ، قال في القاموس : سمى بذلك لأرضيه الحرب بين بكر وتغلب . والقاريح : الإغراء .

وَقَافِيَةَ حَدَّاهُ بَثُّ أَحْوَكُهَا * إِذَا مَا سُيِّلٌ فِي السَّمَاءِ تَلَلَا^(١)

فقال لك الأشقرى :

وأقلق صلي بعد ما ناك أمه * يرى ذاك في دين الجبوس حلالا
فأقبلت على من حضر فقالت : يالأم كعب أنزاها الله تعالى ، ما أمها حين تحير
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وظلت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، حب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتى يأتيك رسول
بهديتي ثم ترى رأيك . وطق الفرزدق أنه سهدى إليه شيئا يستكفه به ، فكتب إليه :

وما ترك المسجون لي إن أردته * مصصا أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لحما يدقون عظامه * لأكله ألقوه للتسرق

ساحط ما أبقوا له من عظامه * فأنكت عظم الساق منه وأنثي^(٢)

فإنا وما نهدي لنا إن هويتنا * لكالبحر مهما يلقى في البحر يفرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهبو قوما أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهبى من كعب الأشقرى ، وقد أوتر عليه في مدة

زياد أهبى من

كعب الأشقرى

قصائد . منها التي يقول فيها :

قُبَيْلَةُ خَيْرُهَا شُرُهَا * وأصدقها الكاذب الآثم^(٣)

وضيفهم وسط أبياتهم * وإن لم يكن صائما صائم

وفيه يقول :

إِذَا عَدَّبَ اللَّهُ الرِّجَالَ بِشِعْرِهِمْ * أَمِثْتُ لَكَبٍ أَنْ يَعْذَبَ بِالشَّعْرِ

(١) قصيدة حداء : سائرة لا يجب فيها ولا يتلقى بها شيء من القصائد بلودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرقة شيء . ليخرج عنه . والانتقاء : استخراج اللق ، وهو المخرج
في جمهور الأصول : « فأنكب » ، صوابه من سب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء ٩٦ ومعجم الأدباء .

(٣) قبيلة : مصترفة .

وفيه يقول :

أَشَكَّ الْأَزْدُ مَصْفَرًا لِحَاها • تَسَاقَطُ مِنْ مَنَازِلِهَا الْخَوَافُ^(١)

أخبرني وكيعٌ قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الميمم عن

ابن عياش قال :

دخل أبو قلابَةَ الجَرْمِيُّ مسجدَ البصرة وإذا زِيَادُ الْأَعْمَى ، فقال زياد : مَنْ
هذا ؟ قال : أَبُو قَلَابَةَ الجَرْمِيُّ ، فقال على رأسه فقال :

هجاؤه لأبي قلابَةَ
الجرميفَمَ صَافِرًا يَا كَهْلَ بَحْرٍ فَاثِمًا • يُقَالُ لِكَهْلِ الصَّدَقِ فَمٌ غَيْرَ صَافِرٍ^(٢)

فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَوَرَثٌ • قُضَاعَةُ مِرَاتِ الْيَسُوسِ وَقَاشِرٌ

قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ • بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرُ آخِرِ^(٣)فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ • وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْخَوَافِرِ^(٤)فَلَوَرَدَ أَهْلُ الْحَقِّ مِنْ مَاتَ مِنْكُمْ • إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفِنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٥)

فَقِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ كَانُوا يَدْفِنُونَ يَا أَبَا أَمَامَةَ ؟ قال : فِي النَّوَارِسِ .

١٠٩
١٤

(١) الخواف : ضرب من السمك ، واحدة جوافه - وفي جمهور الأصول : « من مبادئها

الحراف » ، والوجه ما أثبت من ص ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) اليسوس : مثل

في الثوم ، وهي اليسوس بنت مقعد التميمية ، خاتمة جساس بن مرة . وريب اليسوس مشهورة في كتب

الأيام . وقاشر : خلل مشعوم ، كان لبني هواة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا ص ، ها ، ف :

« قاشر » ولا وجه له . (٣) أي لا يتبع آثار ما تقدمه الخوافر . (٤) النواريس :

جمع قنارس ، وفي اللسان : « والناروس مقابر الصائري ، إن كان مهربيا فهو قناروس » .

تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

١٠ — ٤ جعفر بن الزبير
٢٦ — ١٢ مضاف بن عمرو
٣٦ — ٢٧ بصيص جارية ابن قيس
٥٤ — ٣٧ أحيحة بن الجلاح
٧٢ — ٥٦ سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٥ — ٧٤ علي بن نوفل
١١٠ — ٧٦ انقضاء بنت عمرو
١٢٠ — ١١١ عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
١٤٥ — ١٢٢ حباية
١٥٤ — ١٤٧ أبو الطغريل
١٧٢ — ١٥٧ حسان وجبلة بن الأحم
١٧٧ — ١٧٤ بلعم
٢٠٧ — ١٧٩ عبد الله بن الويسري
٢٤٤ — ٢٠٨ عمرو بن سعد يركب
٢٥٠ — ٢٤٦ قس بن ساعدة
٢٦٥ — ٢٥١ حاتم بن سليمان
٢٦٨ — ٢٦٦ علي بن آدم
٢٨٥ — ٢٦٩ عمرو بن يانة
٢٩٧ — ٢٨٦ آدم بن عبد العزيز
٣٢١ — ٢٩٨ مقيم بن نورية
٣٤٧ — ٣٢٣ الحزير بن سليمان الدبلي
٣٥٥ — ٣٤٩ الثقيل الفهري
٣٦٠ — ٣٥٦ محمد بن حمزة بن نصير الوصيف
٣٧٩ — ٣٦١ ليث بن دبيعة
٣٩٤ — ٣٨٠ زياد الأحم

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
غناء امرأة حرمية بشعر مضاض ... ٢٤	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه ... ٤
إنشاد شعرة في رؤيا وتاريخ ذلك ... ٢٥	نسبه ... ٤
المابشون وطقة تسميته ... ٢٦	قصه مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصلية ... ٤
تلقب سكية لريل بشيرج ... ٢٦	خاتم أخاه عبد الله وقال شعرا ... ٥
بصبص جارية ابن ققيس وأخبارها	طالب أخاه عمرة وقال شعرا ... ٦
مؤنة بصيص عند مولاه ... ٢٧	رقاه لولده ... ٧
الخلاف في رواية طية بنت المهدي ... ٢٧	قصه في بين من شعرة ... ٧
شراء المهدي لبصبص ... ٢٨	شعره في تقيس ابنة أم عمرة ... ٨
غضب المنصور على عبد الله بن مصعب في إيجابها ... ٢٩	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الريم ... ٨
إيجاب المنصور بشعر طرف الشمرى ... ٣٠	نزهة امرأة من خراطة ... ٩
نشل بصيص في محاولتها أخذ درهم من مزقه ... ٣٢	وفاته وكثرة من شيع جنازته ... ٩
شعر ابن أبي الزوائد في بصيص ... ٣٤	شعره في زواج الجلاج بنت عبد الله بن جعفر ... ١٠
حلاقة محمد بن موسى بها ... ٣٤	ذكر خبر مضاض بن عمرو
شفق أبي السائب الخزرجي بها ... ٣٥	أمر إبراهيم عليه السلام بانه إسماعيل أن يتزوج ابنة ... ١٢
شفق أحد الفتيان بها ... ٣٦	حرب جهم وقطرواء ... ١٢
ذكر أحبيته بن الجلاح ونسبه	انتقام من استخف بمن البيت ... ١٤
نسب أحبيته ... ٣٧	خبر إساف وثاققه ... ١٤
سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء ... ٣٧	دفاع مضاض عن حرية البيت ... ١٤
سبب قول أبي أحبيته لصوت الأفاق ... ٣٨	شعره في قتي جهم عن الحرم ... ١٧
محاولة تبع هدم البيت ثم عدله عن ذلك ... ٤٦	اجتماعه بأبو سلمة بن عبد الأسد وهو ممن معلق ... ١٧
خلاف أحبيته مع بني النجار وغيابة زوجته له ... ٤٧	في شجرة ... ١٩
شعره في امرأته حلى ... ٥٠	تقريب دبيعة بن أمية بن خلف ... ٢١
مسامرة قيس بن زهير له في درعه ... ٤١	تقني الربيع بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض ... ٢١
إصحاق الموصل وسؤاله حفيد معبد عن غناء جده ... ٥٢	غناء ابن جاسم بشعر مضاض ... ٢٢

صفحة

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل
أخويها صخر ومعاوية

٧٦	نسب الخنساء
٧٦	شعر دويد بن الصمة فيها
٧٧	مقتل أخويها صخر
٧٩	من شعر صخر في الصبر
٧٩	قبر صخر
٨٠	رثاء الخنساء لصخر
٨٣	مرثية أخرى في صخر
٨٦	مرثية أخرى فيه
٨٧	شعر مقتل معاوية أبي الخنساء
٩٠	شعر حفاف في ذلك
٩١	رثاء الخنساء لأخيها معاوية
٩٢	مرثية أخرى لما في معاوية
٩٣	تفسير هذه المرثية
٩٧	رثاء دويد لمعاوية
٩٨	لقاء صخر لابي حرملة
٩٩	شعره في ذلك
١٠٠	عزو صخر لابي مرة
١٠١	شعر صخر فيمن قتل من بني مرة
١٠٢	لقاء قيس بن الأصمور لحاشم بن حرملة
١٠٢	شعر الخنساء في مقتل حاشم
١٠٣	كان حاشم بن حرملة أسود العرب أشدهم
١٠٣	شعر حاشم في الجلود
١٠٦	خبر قصيدة الصوت
١٠٦	بتشييع عبد الرحمن بن حسان برملة
١٠٧	فيما الأخطل للأختار
١٠٨	مدح الأخطل ليزيد

صفحة

خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث

٥٦	مد بن الأشعث في سلامة
٥٧	في وصية
٥٧	شام بن محمد عند ابن رامين
٥٨	سلامة وصيقة واسترضاء ابن رامين له
٦٠	ل سلامة لإنشاء روح بن حاتم
٦٠	امين وجواريد وما قيل فيمن من شعر
٦٣	يل بن عمار وسعدة جارية ابن رامين
٦٣	جعفر بن سليمان الزرقاء وقته يزيد بن عون
٦٤	بال سلامة الزرقاء ليزيد بن عون
٦٦	سدة بباب الفيوف
٦٦	دا ابن الملقع الزرقاء ألف دراجة
٦٦	محمد بن جميل الزرقاء
	ومن بن روح فابن المقفع في تقديم
٦٧	الألفاظ لما
٦٧	الزرقاء وفنائها
٦٨	وامن أجل مقين بالكوفة
٦٨	بن الأشعث يلن على الزرقاء وصواحياتها الفناء
٧١	الزرقاء ودجبة إلى صخر ومحمد بن سليمان
٧١	ات للرافعة في جوارى ابن رامين
٧٢	أخرى الزرقاء

نسب عدى بن نوفل وخبره

٧٤	بسه
٧٤	بجمله على حضرموت
٧٤	وما قيل فيها من الشعر
٧٤	أه وثقوزها عليه

صفحة	صفحة
١٣٤ ... قضاء مريد في المفاصلة بين حياة وسلامة	١٠٩ ... خير أئمة في تشييد عيد الرحمن برملة ...
١٣٥ ... بين القرزدة والأحوص	١١١ ... خير أئمة في عيد الرحمن بن حسان وعيد الرحمن بن الحكم
الصوت الذي فوض به بين حياة وسلامة ويان	١١٣ ... دعاء مروان بن الحكم وأخيه
١٣٦ ... المفاصلة ...	خير أئمة في التاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١٣٧ ... إلحاف سلامة وحياة لميد	١١٣ ... وعيد الرحمن بن الحكم ...
١٣٨ ... حياة يزيد بن عبد الملك	١١٥ ... عقاب معاوية لها ...
١٣٨ ... صانع يزيد لحياة وسلامة وسكة بينهما	١١٦ ... مجاهد عبد الرحمن لابن الحكم ...
١٣٩ ... أشراف حياة لسلامة بالفضل	١١٧ ... جواب ابن الحكم له ...
١٤٠ ... ولوح يزيد بحياة ...	١١٧ ... مجاهد أبي واسع لابن حنظل ...
١٤٠ ... وساطة حياة للينق الأنصاري	١١٨ ... شعراء ابن حسان في مصرع ابن واسع ...
١٤١ ... استدعاء يزيد لابن العليار لفرقة مدى طربه	١١٨ ... دعوة سكنين العادري لابن حسان أن يتأجيا
١٤٢ ... اختيار يزيد لطرب مول حياة	١١٩ ... جواب ابن حسان ...
١٤٢ ... يزيد وأم حوف المنية	١١٩ ... تحريض الأخطل على مجاهد الأصاير ...
استبقاء يزيد بثلة حياة بعد موتها ثم موته ودفعه	
١٤٣ ... إلى جنبها ...	
١٤٤ ... جرح يزيد على حياة	
١٤٥ ... الصلاة على حياة بعد موتها	
١٤٥ ... صورة أخرى من جرح يزيد على حياة	
أخبار أبي الطفيل ونسبه	
١٤٧ ... نسب أبي الطفيل ...	
١٤٧ ... مصيبه ونسبه ...	
١٤٧ ... رؤيته للرسول في حجة الوداع ...	
١٤٨ ... رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يبيح من أسئلة شق	
١٤٨ ... شهادة له بالتقدم في شعره	
١٤٩ ... محاوره معاوية لأبي الطفيل ...	
١٥٠ ... قيامته جيشا لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس ...	
١٥١ ... تشييد أبي الطفيل ...	
	أخبار حياة
	١٢٢ ... صفة حياة ...
	١٢٢ ... شعراء يزيد لحياة ...
	١٢٣ ... فرح يزيد بشراء سلامة وحياة ...
	١٢٣ ... لقاء حياة بذي غشيب ...
	١٢٤ ... مولى حياة رذكر بن أشراها ...
	١٢٥ ... شعراء الحارث بن خاله في حياة ...
	١٢٦ ... أقوال الشعراء فيها ...
	١٢٧ ... منزلة حياة عند يزيد ...
	١٢٨ ... سلسلة يزيد بن معاوية ...
	١٣٠ ... مولى خراساني يخط يزيد بن عبد الملك ...
	١٣١ ... حياة ترد يزيد إلى ما كان عليه ...
	حياة وسلامة قتيان يزيد بشرا للأحوص فيهود
	١٣٢ ... إلى العيا ...

صفحة	قوله الشعر في ذلك
١٥٢	ثمة من حين سمع غناء فيه رثاء لولده
١٥٣	غناء طويس بشعر لأبي الطفيل
١٥٤	أخبار حسان وجبله بن الأيهم
	لقاء حسان بجبله واستنشد جبلة له بعد الثانية
١٥٧	وطقة وإجاذته
١٥٨	قدومه على عمرو بن الحارث ولقاؤه الثانية وطقمة
١٥٨	استنشد عمرو بن الحارث له وتمضي له طعما
١٥٩	الثانية يقول لثناء المسجوع في عمرو بن الحارث
١٦١	إعجاب عمرو بن الحارث بثناء الثانية ومدح حسان
	قدوم جبلة بن الأيهم على عمر بن نصره ورحلته
١٦٢	لك هرقم
١٦٣	قصة أخرى في سبب تنصره
	دعوة معاوية وعمر جبلة بن الأيهم للرجوع
١٦٤	إلى الإسلام
١٦٥	ترف جبلة بن الأيهم
١٦٦	إرساله صلة إلى حسان عندما علم بأنه مشرور
١٦٦	بكاؤه من سماع شعر حسان
١٦٨	رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه بجبله
١٦٩	حديث حسان مع رسول جبلة
١٧٠	حديث حسان مع الحارث بن أبي شمر
	خبر بدعي في أصوات الأغاني
١٧٤	صفحة بدعي
١٧٤	رواية نعيم بن يحيى بن الحكم
	جبله عبد الله بن جعفر في رقة بدعي لأمه الملك
١٧٤	ابن مروان
١٧٧	تمثيل الفضل بن دكين من الرض
	نسب
٢٠٨	تقديمه على زيد الخيل
٢٠٨	استداده لقتال خشم
٢٠٩	حوله محل آية في القتال وقهره للمدثر
	نسب ابن الزمري وأخباره
	وقصة غزوة أحد
١٧٩	نسب ابن الزمري
١٧٩	حاله قبل الإسلام وبعده
١٧٩	خبر غزوة أحد
١٩٣	دفاع الصحابة عن الرسول الكريم
١٩٥	جهاد أمس بن النضر
١٩٥	معرفة رسول الله بعد الخزيمة
١٩٦	قتل رسول الله أبي بن خلف
١٩٧	دعاء رسول الله على محاربيه
١٩٧	تمثيل هند وصواحياتها يقتل المسلمين
١٩٨	عجاء حسان لهنت
١٩٩	تغيب أبي سفيان للمسلمين ووصيده لم
٢٠١	خروج على بن أبي طالب في أثر المشركين
٢٠١	سؤال رسول الله عن سعد بن الربيع
٢٠٢	التماس الرسول لحزة بين القتلى ورحته عليه
٢٠٣	خروج سفيان بنت عبد المطلب لتتفرق إلى حمزة
٢٠٣	استنشد حسان بن جابر وثابت بن وقش
٢٠٤	مصرع قزمان
٢٠٤	استنشد جابر بن عبد الله في الترويح
٢٠٥	خروج بعض الجرحى لمعاودة القتال
٢٠٥	تمثيل عبد الغزالي وهو شرك لأبي سفيان
	ذكر عمرو بن معديكرب وأخباره
٢٠٨	نسب
٢٠٨	تقديمه على زيد الخيل
٢٠٨	استداده لقتال خشم
٢٠٩	حوله محل آية في القتال وقهره للمدثر

صفحة	صفحة
٢٢٦ مقتل عبد الله بن مديكرب	٢٠٩ وفود عمرو بن مديكرب على الرسول
٢٢٦ شعر عمرو بن توبع ابن له	٢١٠ وفود قنوة بن سيك على الرسول
٢٢٨ نخل على بيت من شعره	٢١١ ارتداد عمرو بن مديكرب
٢٢٨ مقال على في ابن ملجم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ نصير أخته كبشة له حين هم بأخذ الحية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن مديكرب
٢٣٢ غناء إحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ ضخامة يده
٢٣٤ مناظرة محمد بن عباس الصول وعلى بن الحشم	٢١٣ موته وقبره
٢٣٤ في حضرة المأمون	٢١٤ طلبه الزيادة في العطاء
٢٣٤ غضب المأمون على محمد الصول	٢١٤ خوفه من الحرين والبلدين
٢٣٥ احتيال أحد الأهل لتولية طاهر نرسان	٢١٥ كتاب عمر إلى سعد وتقدريه لعمرو بن مديكرب
٢٣٨ مجاء ابن مرة ليل من قريش وفيه اجتلاب يت	٢١٥ شجاعة عمرو وتحضيقه على القتال
٢٣٨ لمسرو	٢١٦ شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ مما قاله في أخته ورجاعة مما يتنى به	٢١٨ ضربه قبل رستم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسبل الفتوى	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاحق الأشعث وعمرو بن مديكرب	٢١٨ تسكيكه بالقرص يوم القادسية
٢٤١ ما كان من عمرو والأجلح الفهسي في حضرة عمر	٢١٩ قدوم عبيدة بن حصن على عمرو
٢٤١ ابن الخطاب	٢٢٠ قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراحه
٢٤٢ طبع عمرو في العطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ في العطاء
٢٤٣ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حرمانهما من العطاء	٢٢١ لقاء جبيلة وربيعة لعمرو وشقتهما عليه
٢٤٣ إجازة عمر لها على بلاتهما في الحرب	٢٢١ سؤال عمرو لجشاع بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن مديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٢٢٢ شهرته بالكذب
٢٤٤ تقدير عمر بن الخطاب له	٢٢٣ هو وسعد يتقارضان الشام
٢٤٤ ذكر خير قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٤ شأن سعد عليه
٢٤٤ وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ رثاء امرأته الجفيلة له
٢٤٦ هو أول من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ شعره في أخته ورجاعة لما سبها للعبة
٢٤٦ أدركه الرسول قبل النبوة	٢٢٦ قصته مع رجاعة

صفحة	٢٤٦	وفد إباد وما قيل في نس من ساعته ...
٢٤٧	٢٤٧	خطبه ...
٢٤٧	٢٤٧	قصة شمر منسوب إلى نس ...
٢٤٨	٢٤٨	الشعر السابق لمسي بن قدامة ...
٢٤٩	٢٤٩	سبه إلى رطل من أهل الكوفة ...
٢٤٩	٢٤٩	سبه إلى الحزين بن الحارث ...
ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره		
٢٥١	٢٥١	اسمه وكنيته ولقبه ...
٢٥١	٢٥١	خافه لموسى الهادي وإجازته على ذلك ...
٢٥٣	٢٥٣	جلس غناء ...
٢٥٥	٢٥٥	الحلم ونجياته بقومه في القاعة ...
٢٥٥	٢٥٥	إسلام الجارود بن المل ...
٢٥٦	٢٥٦	خير الناس للفرور ...
٢٥٦	٢٥٦	ارتداد الحلم وتأليه للقبائل ...
٢٥٧	٢٥٧	شكوى المنصورين إلى المسلمين إلى أبي بكر ...
٢٥٧	٢٥٧	تعال أهل الرقة بالبحرين ...
٢٦٣	٢٦٣	عمر بن أبي ربيعة فديف بن موسى ...
ذكر علي بن آدم وخبره		
٢٦٦	٢٦٦	حب علي بن آدم لتهمة وبشيرة بذلك ...
٢٦٧	٢٦٧	جرعه على مهلة ...
ذكر عمرو بن بانه		
٢٦٩	٢٦٩	نسبه ونشأته ...
٢٦٩	٢٦٩	تمسبه لإبراهيم بن المهدي وتمسبه على إصحاق ...
٢٦٩	٢٦٩	حسن حكايته لأسناده ...
٢٧٠	٢٧٠	بين إصحاق وعمرو بن بانه ...
٢٧٠	٢٧٠	اتهامه بجماد له يقال له مغم ...
صفحة	٢٧١	عشق لحسين اللام ...
٢٧١	٢٧١	جسوده خاته ...
٢٧٢	٢٧٢	عمرو بن بانه وجعفر اللبال ...
٢٧٣	٢٧٣	مقاضاة جعفر اللبال لإبراهيم بن المهدي ...
٢٧٤	٢٧٤	عمرو بن بانه ووزق غلام طويه ...
٢٧٤	٢٧٤	ايتاع المتوكل له بجا ...
٢٧٥	٢٧٥	امتحان عبد الله بن طاهر لفتين وفهم عمرو ...
٢٧٧	٢٧٧	عصب يزيد بن من على أبي الناهية ...
٢٧٧	٢٧٧	شعر أبي الناهية في سمعي ...
٢٧٨	٢٧٨	بين عبد الله بن من وأبي الناهية ...
٢٧٩	٢٧٩	فزع عبد الملك وعبد الله بن من من الهجاء ...
٢٨٠	٢٨٠	هجاه أبي الناهية لزيد بن من ...
٢٨١	٢٨١	هجاه أبي الناهية لزيد بن من ...
٢٨١	٢٨١	استغاثه بن من بمثل وحيان فذلك ...
٢٨٢	٢٨٢	رثاه أبي الناهية لزانة بن من ...
٢٨٣	٢٨٣	لفاء كثير لقطام صاحبة ابن طميم وما جرى بينهما من هجاء ...
ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره		
٢٨٦	٢٨٦	نسبه ...
٢٨٦	٢٨٦	من عليه السراح ...
٢٨٦	٢٨٦	كان غليظا ثم فك ...
٢٨٦	٢٨٦	كتاب المهدي له في شعر قاله ...
٢٨٨	٢٨٨	شعره في الخمر وفي النزل ...
٢٨٩	٢٨٩	كتاب مديته تلح له بعد لقاءه خالصة ...
٢٩٠	٢٩٠	هجاءه لسليمان بن المختار ولأسيد لطلول لحيتهما ...
٢٩١	٢٩١	مادة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية ...
٢٩٢	٢٩٢	لوم الحسين بن علي ليزيد بن معاوية ...

صفحة	أخبار الحزین ونسبه	صفحة	الأحوس وازدراؤه لسلفه طرودوله الشرقيـه
٣٢٣	لقب الحزین ونسبه	٢٩٥	أشعب وأبان بن سلیان
٣٢٣	الحزین شاعر أحرى من الهجائین		الأحوس یدس آیاتاً لمصر بن عبدا لله یلوه فیما
٣٢٣	عبدا لله بن عبد الملك الذی قال فی الحزین الشعر	٢٩٥	هل تزویجه لأخته
٣٢٤	عشیه عبدا لله بن عبد الملك من الحزین		كرامیه أم یسفر لأصوات من الفناء القديم ومن
٣٢٥	الخلافا فی قسمة یبین محزین...	٢٩٦	یینا شمر للأحوس
٣٢٥	أخبار فی فضل علی بن الحسین		ذكر متم وأخباره
٣٢٦	الآیات التي مدح بها القزوق علی بن الحسین		وشهر مالك ومقتله
٣٢٧	حبس هشام القزوق بسبب مدحیه حسین ثم عقوه عنه	٢٩٨	نسبه
٣٢٧	وفود الحزین علی عبدا لله بن عبد الملك وأحداه	٢٩٨	كنیه أخیه مالك ولقبه
٣٢٩	غلامه	٢٩٨	مقتل مالك بن نورية
٣٣٠	خبر الحزین مع صفوان الطائف	٣٠١	غضب أبی بكر لقتل مالك
٣٣٠	نصیحه لابن عمه فی عدم زواجه من امرأة وما قال	٣٠٢	كان مالك طویل الشعر
٣٣٠	فی ذلك	٣٠٣	خطأ خاله بن الولید فی قتله
	شعره فی هجاء سهیل بن عبد الرحمن ومدح سفیان	٣٠٤	شرار قاتل مالك
٣٣١	ابن عاصم	٣٠٥	جعب الخثعلقی فی عذر خاله
٣٣٢	هجاءه لبني كعب سین ضحكوا علیه	٣٠٦	إنشاد متم أبا بكر شمرأ فی مقتل مالك
	الحزین یضرب علی كل قرصی درهمین وبأی إلا أن	٣٠٧	وصف متم لأخیه مالك
٣٣٢	یجبر كثيراً	٣٠٧	تكفین المتبال لمالك
٣٣٣	هجاءه مع كثير	٣٠٨	متم یثمد عمر رثاه لأخیه مالك
٣٣٣	یذمه لبیع قبة أنزعت عن المدینة	٣٠٩	جمع متم لمقتل أخیه
	مدحیه لمعفرین محمد سین كساء لیور عبدا لله	٣٠٩	عائشة تمثل بشعر متم
٣٣٤	ابن عبد الملك	٣٠٩	متم یصف نفسه وأخاه
٣٣٤	هجاءه لأبی برة	٣١٠	إنقاذ مالك لأخیه متم
٣٣٥	أبو برة وابن أبی عقیق	٣١١	مشاحة زوجیه متم له
٣٣٥	بقية هجاء الحزین لأبی برة	٣١٢	خبر ندی جلیمة الأرض
٣٣٦	هجاء الحزین لمعمر بن عمرو بن الزبیر	٣٢١	كان جلیمة ملكاً شاعراً

صفحة	صفحة
نسب محمد بن حنزة بن نصير الوصيف وأخباره	هجاؤه لعمرو بن عمرو ويحيى محمد بن مروان ... ٣٣٧
نسب محمد بن حنزة وتلقيه وحه القرعة ... ٣٥٦	استناده محمد بن مروان فهجا عمرو بن عمرو ... ٣٣٧
مكانه بين المنفذين ... ٣٥٦	أبيات أخرى في هجائه لعمرو بن عمرو ... ٣٣٨
تقدير إصحاق الموصلي له ... ٣٥٦	تخليق عمرو بن أذينة على هذا الهجاء ... ٣٣٨
طو كبه في الماء وانتصار إصحاق له ... ٣٥٦	هجاؤه لنبى الزبير ماعدا بن مصعب ... ٣٣٩
استماع جوارى إصحاق إلى فثائه وإيجابهن ... ٣٥٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ... ٣٣٩
طلب خنارقه أن يصلح غشاء جواريه ... ٣٦٠	هجاؤه لخلال بن يحيى ... ٣٤٠
نسب ليلى وأخباره	جرير يميز الفرزدق بضمرة الروى والتخفيف في ذلك ... ٣٤١
نسب ... ٣٦١	اعتذار الفرزدق عن ضربة الروى وما قال من الشعر ... ٣٤٢
والله ليلى ومقتله ... ٣٦١	شعر يوم الجوعين ... ٣٤٥
عنه أبي برياء ... ٣٦١	تمثيل العباس بن مرداس لعتبة بن الحارث ... ٣٤٦
أم ليلى ... ٣٦١	رد عتية بن الحارث عليه ... ٣٤٦
صفات ليلى ... ٣٦١	نسب الطفيل الفزوى وأخباره
عمر ليلى ... ٣٦٢	نسب ... ٣٣٩
ما قاله من الشعر في طول عمره ... ٣٦٢	هو شاعر جاهل لخل من أوصاف العرب لثيل ... ٣٤٩
وفرده على النعمان وتكاسيه بالربيع بن زياد ... ٣٦٣	نات الخيل من الشعر ... ٣٤٩
الشعر الذى أرسل به إلى النعمان ... ٣٦٥	كان طفيل أكبر من النابتة ... ٣٥٠
إجابة النعمان له بالشعر ... ٣٦٦	اعتزاز معاوية به ... ٣٥٠
شعره في هجاء الربيع بن زياد ... ٣٦٦	تلقينه بطفيل لثيل ... ٣٥٠
كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ... ٣٦٧	أوصاف العرب لثيل ... ٣٥٠
سؤال الوليد له عما كان به وبين الربيع ... ٣٦٧	أصف بيت لعرب ... ٣٥٠
لم يسمع منه نغرى الإسلام غير يوم واحد ... ٣٦٨	أجود بيت في الحرب وفى الصبر ... ٣٥١
سؤال بن نهد له عن أشعر العرب ... ٣٦٨	أبيات الصوت فالها طفيل في وقعة أرقمها قوله يطي ... ٣٥١
لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ... ٣٦٩	سبب وقته يطي ... ٣٥١
كتاب عمر إلى المنيرة أن يستنشد من قبله من الشعر ... ٣٦٩	تمثل أعرابي بيت من شعر طفيل حين شتم بالهجاج ... ٣٥٢
تفضيله على الأناب العجل في العطاء ... ٣٦٩	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفه العرب ... ٣٥٣
محاورة معاوية إقحامه عطائه ... ٣٧٠	شعر طفيل في المن على قبيلتين من العرب ... ٣٥٤

صفحة	صفحة
٣٨٠ مثل من لكه زياد الأيهم	٣٧٠ خير جوده وإعانة الوليد له على جوده
٣٨٠ رفاقه القوية بن المهلب	٣٧١ إجابة بته على الوليد
٣٨٢ مثل آخر من أشلة لكته	٣٧١ مجود القرزوق عند صماح شعر له
٣٨٢ آيات لبعض المحدثين في نحو معنى مرثية السابعة	٣٧٢ سؤال القراء الأعراف له عن أشعر الشعر
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده حبيب	٣٧٢ جلس المتصم وفناء بعض المحدثين شعرا ليد بعد
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده يزيد	٣٧٢ تقيمه
٣٨٥ شعر له في عراك الفقيه	٣٧٣ إيجاب المتصم بشعر ليد
٣٨٥ استنجاهه وعدا لابن ميموشعمره في ذلك	٣٧٤ تبرؤ عثمان بن مخلوم من جوار الوليد بن المغيرة
٣٨٦ مدحيه لعبد الله بن الحشر	٣٧٥ تصديق عثمان بن مخلوم وتكليمه له في بيت شعر
٣٨٧ رثاء عبد الملك لعمر بن عبيد الله	٣٧٥ غير لشعبي مع عبد الملك فيه رواية لشعر ليد
٣٨٧ رثاء القرزوق لعمر بن عبيد الله	٣٧٦ فرح عبد الملك بجمع شعر ليد ووفاته بعد ذلك
٣٨٨ ثناء عبيد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٣٧٧ قهرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٣٨٩ ثناء عمر بن عبيد الله جارية ثم ودعا على صاحبها	٣٧٧ لقيه الثانية بعد تروجه من عند النعمان وشهد له
٣٨٩ شعر لزيد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٣٧٨ وصيته لابن أبيه حين حضرته الوفاة
٣٩٠ مجاز زياد الأيهم عباد بن الحصين	٣٧٩ ما قال من الشعر لابنته حين احتضر
٣٩٠ مجاز لزيد بن حبياء حبياء وصله	٣٧٩ كانت إيشاء تزيانه ولا تمولان
٣٩١ مدحه لهلب بيت جائزة مائة ألف درهم	أخبار زياد الأيهم ونسبه
٣٩٢ مجازه لقرزوق ونزع القرزوق منه	٣٨٠ نسب
٣٩٣ زياد أجي من كسب الأشقرى	٣٨٠ صلة نسبته بالأيهم
٣٩٤ مجاز له لابن قلابه الجعري	٣٨٠ مولده ومنفقه

(ح)

- الحارث بن خالد ١٢٥:١٢٦ ١٢٦:٣٥٨
الحزبن بن الحارث ١٨:٢٤٩
الحزبن بن سليمان = عمرو بن حيد
حسان بن ثابت ١٥٥: ١: أخباره مع جبلة بن الأيهم
من ١٥٧-١٧٢
الحسن بن الحارث ٨:٢٤٥
الحسين بن الضحاك ٢٧٠: ١١: ٢٧١: ٤: ٢٧٤: ٨
الحطيئة ١٦: ٣٤٠

(خ)

- خالد بن جعفر ١٤: ٥١
خالد بن يزيد ١٩: ٣٢٧
خزعة الأسدي ٧: ١٥٠
خفاف بن عمير ٨٥: ١: ١٤: ٨٩: ٩٦: ٥٠٩
خفاف بن قديعة = خفاف بن عمير
الغساسنة بنت عمرو بن الشريد ٧٥: ٧: نسبا وغيرها
وخير مقتل أخويها جعفر ومعاوية بن ٧٦ - ١١٠

(د)

- داود بن سلم ١٨: ٣٢٧
دريد بن الصمة ٢٠: ٢٧٨ ٥٠: ٧٦

(ذ)

- ذو الإصبع المدائني ٢٢: ١٥١
ذو الرمة ٢٢: ٢٩٢ ٤٢٣: ١٠١

(ر)

- رشيد بن رميش ١٧: ٢٥٤ ٢٥٥: ٥٠

(ز)

- زهير بن سلى ٢٢: ٣٤
زيد الأعمى ١٨: ٣٧٩: أخباره ونسبه من ٣٨٠ -
٣٩٤

(س)

- سراة الباقى ١٥: ٨١
سميد بن عبد الرحمن بن حسان ٧: ١٤١
سلم بن عامر الحنفي ١٧: ١٢٣
السؤال بن حاديا اليهودي ١٨: ٣٧٣
سهل بن الحنظلية النخعي ١٣: ٢٢٩

(ش)

- شراة بن الزنديز ١٥: ٧١
الشاخ بن شرار ٥: ١٨٤

(ص)

- صخر بن عمرو ٣: ٩٩
صخر النخعي ١٠٠: ١٢: ١٠١: ٢٤٧: ١٠١
الصمكائن البدي ١٤: ٣٨١

(ض)

- الصميصي = سهل بن الحنظلية

(ط)

- طرفة بن العبد ٨٥: ٢١: ٢٩٧: ٢٢: ٣٦٩: ٢٢
٨: ٣٧٢
طريح بن إسحاق الثقفي ١٥: ٢٥١
طريف المتبري ٨: ٣٠
طليل النخيل = طليل النخعي
طليل النخعي ٤٨: ٣: ٤٤: نسبه وأخباره من ٣٤٩ - ٣٥٥

(ع)

عامر بن وائلة = أبو القليل

الباس بن الأحف ١٠ : ٢٥٤

الباس بن مرداس السلي ٩ : ٢٤٦ ١ : ٢١٥

عبد ربه السلي ١٧ : ١٢٣

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩ : ١١٠ ١٤ : ١٤٤

تتايه مع عبد الرحمن بن الحكم من ١١١ — ١٢٠

عبد الله بن الزبير ١٧٨ : ٣ : نسبه وأخباره وقصة

عزوة أحد من ١٧٩ — ٢٠٧

عبد الله بن قيس الزقات ٣ : ١٤٤ : ١٢٥ : ١٣٩ : ١٨

١١

عدي بن زيد ١٤ : ٣٢٠

عدي بن نوفل ٣ : ٧٣

السرجي ١ : ٢٣

علقمة بن عبدة ١٥٧ : ٨ : ١٥٨ : ١١

علي بن إديم الجبلي ٢٦٥ : ١٥ : شمره في ترجمته من

٢٦٥ — ٢٦٨

عمرو بن أبي دينة ٢٦ : ١٥ : ٧٤ : ١١ : ١٢١ : ٤

٢٣٣ : ٨ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٤

٦ : ٢٦٤

عمرو ذوالكلب ٢٠ : ١٠٠

عمرو بن حيد بن وهيب بن مالك (الحرزي) ٣٢٢ : ٧

أخباره ونسبه من ٣٢٣ — ٣٤٨

عمرو بن عدي ٦ : ٣١٤

عمرو بن كلثوم ١٦ : ٣١٤

عمرو بن سعد يركب ٢٠٧ : ١٤ : نسبه وأخباره من

٢٤٤ : ٢٠٨

جيسى بن قدامة الأسدي ٢٤٥ : ٤٧ : ٢٤٨ : ١٠

(ف)

الفزذق ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١ : ٣١٨ : ١٩

٣٢٥ : ٣٢٦ : ١١ : ٢٢٧ : ٣٤١ : ١

٣٤٢ : ٣٤٣ : ٧ : ١٢ : ٣٤٤ : ٥

٣٧١ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٧

فروح الزقاء الطلي ١٦ : ٥٣

(ق)

قردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩٠

قس بن ساعدة الإيادي ٢٤٥ : ٥ : خبره ونسبه وشعره من

٢٤٣ — ٢٥٠

قيس بن الخطيم ١٥ : ٤٣

(ك)

كافية بن حرقوس ١٧ : ٢٣١

كثير عزة ١٣٨ : ٣ : ١٤٣ : ١٦ : ٢٨٣ : ٦

٣٣٢ : ١١ : ٣٣٣ : ٢ : ٢٨٣ : ١٨

١٠ : ٢٨٤

كعب الأشقر ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ٢

كعب بن جعيل ١٠٧ : ٨

الكهيت ١ : ١٠١

(ل)

ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠ : ١٧ : نسبه وأخباره من

٣٦١ — ٣٧٩

(م)

مالك بن نويرة ٣٠٥ : ٣

المظلس ٢١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٣ : ٣٢١ : ٤

متم بن نويرة ٢٩٧ : ١٥ : أخباره وغيره مالك ومقتله من

٢٩٨ — ٣٢٢

- المجنون ١٧٣ : ٢
 المعبر = طليل النوى
 محمد بن الأحمس بن حرة الكاتب ٥٥ : ١٣ : ٥٧ : ٣ :
 ٥٨ : ٦
 محمد بن حمزة ٣٥٥ : ١٤ : نسبه وأخباره من ٣٥٦ - ٣٦٠
 الخليل السعدي ٢٤٠ : ١٥
 مسكين الهادي ١١٨ : ١١ : ١١٩ : ٤
 مقرين حار ١٢٣ : ١٦
 الملك القليل = امرؤ القيس
 مية بنت شرار بن عمرو ٩٤ : ٢
- (ن)
 الثانية لجملي ٢٩٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ١
 الثانية للذياني ٩٦ : ٣ : ١٥٢ : ٧ : ١٥٨ : ١٠ :
 ١٥٩ : ٦ : ١٧٢ : ٩ : ٣٧٧ : ١ : ٣٧٨ : ٣
- نافع بن خليفة النوى ٣٥١ : ٤
 نصيب ١٧٣ : ١٧٧ : ١١ :
 النعمان بن بشير الأصاري ٧٣ : ٣
 النعمان بن المنذر ٣٧٧ : ١
 النعمان بن تولب السكلي ٩٩ : ٦
- (و)
 وجه القرية = محمد بن حمزة
- (ي)
 يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

فهرس رجال السند

(١)

ابن بكير ١١٣ : ٣	أبان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن القوام ٣٧٢ : ١٤	إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جريح ١٥١ : ١٣	٢٢٤ : ٢٠٩ : ٣٠٩ : ٨ : ٣٧٠
ابن جندبة ٣٦٢ : ٣	إبراهيم بن جبلة ١٤٤ : ٣٤١ : ١٠
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤٤ : ٣٤٩ : ٥٥	إبراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
٥ : ٣٨٠	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ : ١٢
ابن حليم النابى = تميم بن حليم .	إبراهيم بن معاوية ١٠ : ١
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	إبراهيم بن المنذر الخراساني ٢٠ : ١٦
ابن حنيد ١٢ : ٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤٤ : ١٩٦	إبراهيم بن المهدى ٢٧٣ : ٨
١٥ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠ : ١٤١٢	ابن أبي حزة الشامي ٣٢٥ : ١٨
ابن خرداذبة = عبيد الله بن عبد الله .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن داب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن رواحة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الزناد ١٧٩ : ٨
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي سيرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي سعد ٩ : ٥
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي عدي ١٩٢ : ١٤
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عائشة ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥	ابن أبي موسى = أحمد بن موسى السجل .
١١ : ٣٨٩ : ١٠ : ٣٨٧ : ١٢	ابن إسحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤
ابن العتي ١٧٤ : ١٢	١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٧ : ٦
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن عبيد الله .	٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٣
ابن عياش = أبو بكر بن عياش .	٢٠٤ : ١ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٠٦ : ٧ : ٢١٨ : ٦
ابن عتيبة ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٥ : ١١ : ٢٠٦
ابن القداح ٢٧ : ١١	

أبر الحسن ٣٩١ : ٨	أبن الكلى ٨٧ : ١٠٣٤١٣ : ١١٨٤١٠ : ١٦١٤١١
أبر الحسن الأرم ٩٦ : ٧٧ : ٩٤ : ٩٨ : ٩٨	٩ : ٢٢١٤١٦ : ٢١٨٤١ : ٢١٤٤٩ : ١٦٣٤٩
أبر الحسن المدائن = على بن محمد	١ : ٣٦٢٤٢ : ٣٤٩٤٧ : ٣١٢٤١٥ : ٣٠٤
أبر الحسين الناصى ٢٧٢ : ٦	أبن ثلثة ٢٩٥ : ١
أبر حشنة ٢٧٢ : ١٥ : ٢٧٣ : ٧	أبن الماجشون ٢٦ : ٩
أبر حفص السلى ٢٤٤ : ٦	أبن مائه ١٢٣ : ٨
أبر الحكم ٣٦٧ : ٩	أبن مسعود ١٨٧ : ٢٠
أبر حية النمرى ١١٩ : ٧	أبن مهورية ٢٥٢ : ٣٦٢٤٤ : ١
أبر الخطاب الأنصارى ١١١ : ١٢ : ١١٢ : ٧	أبن الطاح ٦٦ : ١١٠٤٥ : ٢١٢٤١٣ : ٢١٣٤٧
١١٠ : ١١٠ : ٢٤٢ : ١١ : ١١٠	٨ : ٣٨٠٤١٦ : ٢٢٢٤١٤
أبر خليفة الفضل بن الحباب الجبلى ٢٠٨ : ٤ : ٢١٥ : ٢	أبن ركيع ١٩٩ : ١٠
٢٢٥ : ٤٨ : ٢٢٥ : ٤٨ : ٢٢٨ : ٤٨ : ٣٠٥ : ١	أبن يسار ١٩٢ : ١٤
أبر خفاعة التمال بن عبد الملك ١٢٧ : ٢	أبر أحد الزيدى ٣٠٩ : ٤
أبر زاهر بن أبى الصباح ٦٦ : ٦	أبر إسحاق الطلى ٤٧ : ٢٥٦٤١١ : ١٨٦٤٢ : ٧
أبر الزناد ١٤ : ١٣	أبر إسماعيل الحمدانى ٢١٧ : ١٨
أبر زيد (عمر بن شبة) ٥٣ : ٦ : ٥٤ : ٨ : ٢١٦ : ٢	أبر لياس البصرى ٢١٣ : ١٤
٤ : ٢١٧ : ١ : ٣٠٥ : ١ : ٣٧٠ : ٣	أبر أيوب المدنى ٣٥ : ٥٦٤٨ : ٣٥ : ٥٨٤٢ : ٥٦٧٤٧ : ١٠
١ : ٣٨٩	١٦ : ٢٧٨٤٥ : ١٢٣٤١ : ٧٢
أبر السائب (مول عائشة بنت عثمان بن عفان) ٢٠٥ : ٨	أبر البتري ٤٧ : ٢
أبر سعيد السرى ١١١ : ١١ : ٣١٢ : ٦ : ٣٨٠ : ٤	أبر بكر العامرى ٣٦ : ١
أبر سلة النفاى ١٧٦ : ١٢	أبر بكر السرى ٢٦٧ : ٨
أبر سويد عبد القوى بن محمد بن أبى النعاجى ٢٧٧ : ١٧	أبر بكر بن عياش ١٣٤ : ١٣٦٤١٧ : ١٣٦٤١١ : ٢٤١٤٤
أبر شبيب صالح بن عمران ٢٤٦ : ١١	٤ : ٣٩٤٤١ : ٣٧٢٤١٦ : ٣٧١٤١٨ : ٣٦٧
أبر صالح ٢٤٦ : ١٣	أبر بلال بن -هم ٨٧ : ٢٨٨ : ٢
أبر صالح الأرضى ٢٦٧ : ١٥	أبر توبة ٢٥٢ : ٥
أبر القليل (حاصر بن رافة) ١٤٧ : ١١ : ٢٢٨ : ٢	أبر جعفر الأسدى ٥٢ : ١٢
١ : ٢٢٩ : ١٣	أبر حاتم البجستانى ٧٧ : ٢٠٨٤٥ : ٢٣٦٣٤١١
أبر عاصم التليل ١٤٧ : ١٥ : ١٥١ : ٧ : ١٧٤ : ٦	أبر حارثة الجاهل ٢٧٠ : ٤
أبر العباس أحد بن عبيد الله ٢٤٩ : ٨ : ٢٨٢ : ٧	أبر حبيبة مولى آل الزبير ٢١٨ : ٩

أبو غسان = محمد بن يحيى	أبو عبد الرحمن بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبو الفرج الأصبهاني ٢٤٠ : ١	أبو عبد الله الأسدي ٥٧ : ١٥
أبو كرب ١٩١ : ١٧	أبو عبد الله الجعفي ١٥٣ : ١٧
أبو عجل ٣٣١ : ٤	أبو عبد الله بن سعد الأنصاري ٢٩٣ : ٢٩٤ : ١١ : ٨
أبو محمد الأنصاري ١٠ : ٢	أبو عبد الله القرشي ٦٦ : ٦
أبو محمد الرعي ٢١٨ : ١٦	أبو عبد الله الصيرفي ١٤٧ : ١٧ : ٣٢٦ : ١
أبو خنثف ١٥٠ : ١٢	أبو عبيدة بن حماد بن ياسر ٣٨ : ٨
أبو مسكين ٥١ : ٦	أبو عبيدة بن عمر بن الخثعمي ٧٧ : ٧٨ : ٤٦ : ٧٩ : ٥ : ٧٩
أبو معاوية البجلي ٢٧٠ : ٥	١٣ : ٨٧ : ٩ : ٨٨ : ٢ : ١٠٠ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢
أبو المنذر ٣٩٣ : ١٣	٦ : ١٠٣ : ٣ : ١١١ : ١٢ : ١١٢ : ٧ : ٧
أبو الهيثم = عبيدة بن النعمان	١ : ١١٥ : ١ : ١١٧ : ١١ : ١١٩ : ٧ : ١٢٠ : ١
أبو نعيم ١٤٧ : ١٤٨ : ٩	٢٠٨ : ٢١٠ : ٣ : ٢١١ : ٥ : ٢١٦ : ٢
أبو نيرة ٢١٣ : ٧	٤ : ٢١٧ : ١ : ٢٤٣ : ١ : ٢٥٥ : ١ : ٢٥٥ : ١
أبو هارون الكسبي البصري ٢١٣ : ٣	٣١٨ : ٣٢٠ : ١ : ٣٢١ : ٢ : ٣٤١ : ١٤ : ٣٤٢ : ٣
أبو هفان ٢٩٠ : ٩	٤ : ٣٤٩ : ٤ : ٣٥٠ : ٦ : ٣٥٠ : ١٣ : ٣٥١
أبو يحيى الأزهرى ١٠٦ : ١١	أبو عثمان المسكوني ٣٤٤ : ٢
أبو يعقوب المغربي ١٣٤ : ١٧	أبو العباس بن حمدون ٢٧٠ : ١
أبو القبطان ٢١٢ : ٢١٤ : ٧ : ٢١٥ : ١١ : ٢١٥ : ٥ : ٢١٥ : ٥	أبو عثمان بن مصعب ٤ : ٧
٢ : ٣٦٢	أبو عمرو الشيباني ٩٤ : ٩٨ : ٣ : ١٥٨ : ٥ : ١٦٢ : ٢ : ١٦٢ : ٢
الأثرم = أبو الحسن الأثرم	١٦٣ : ١٦٨ : ٨ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٠ : ٨ : ٢١٠ : ٨
الأجدع بن مالك ٢١٠ : ٩	٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥١ : ٦ : ٣٥١ : ٦
أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن داود ٥٦ : ٣ : ٥٨ : ٧	أبو عمرو اللخمي ٢١٣ : ٣
٦ : ١٥٣ : ١ : ٧٢ : ٩ : ٦٨	أبو حنيفة ٢٢٢ : ١
أحمد بن أبي غنمة ٢٦٦ : ٨	أبو حنيفة الدوسي ٦٤ : ١٠
أحمد بن أبي اللؤلؤ ٢٧٥ : ١٤	أبو عيسى التميمي ٢١٧ : ١٧
أحمد بن أبي قحافة ٢٧٩ : ١٢	أبو العلاء ٣٩٢ : ١
أحمد بن جعفر = جعنة	أبو غانم الأزدي ١٤٣ : ٨
أحمد بن حنبل ٨١٥ : ٨	أبو غسان = دماض

جبرين زيد ١:٤٦

جسفر بن عداقة بن أسلم ٩:١٨٩

جسفر بن محمد ١:٤٩

جيج بن يعقوب ١٠: ٢٩٥

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ٣:٣٢٦٧:٢١٢٦:١٧٤

جويرية الخليل ١٥:٢١٣

(ح)

حاتم بن قيس ٩:١٢٢

الحارث ١٥:٢٢٣١٠:١٨٤

الحارث بن محمد ٨:٣٥٢

حبان بن علي ١٨:١٩١

حبيب بن نصر الملهي ٩: ٦٣٤٤: ١٥٧٣: ٢: ٣٢٤

٧:٣٢٤

الحري بن أبي السلاء ٩: ٢٠٤٤: ٣٤٤١٥: ٩٠

٣٧: ١٦٨١١: ١٦٣٦٦: ١٣٨٥٥: ٣٧

٢٦٣: ٢٩٣٦٩: ٢٨٩٣٣: ٢٦٤٤١: ٢٦٣

٢٩٥: ٣٢٩٦٧: ٣٢٤٤١: ٢٩٦٤١٠: ٢٩٥

٣٣٢: ٣٣٣٦٨: ٣٣٣٦٨: ٣٣٣٦٨: ٣٣٣٦٨

٨: ٣٤٠٦١٥: ٣٣٩

الحسن بن أبي الحسن ١: ٢٥٦

الحسن بن إسماعيل القضاي ٢: ٣٠٨

الحسن بن عداقة ١٣: ٢٤٦

الحسن بن علي ٧: ٢٦٤١٣: ٢٦٤١٣: ٢٦٤١٣: ٢٦٤١٣

١٢٣: ١٢٤٤٧: ١٢٤٤٧: ١٢٤٤٧: ١٢٤٤٧

٢٥٢: ٣١٠٤٤: ٣١٠٤٤: ٣١٠٤٤: ٣١٠٤٤

٣٥٨: ٣٦١٤١٥: ٣٦١٤١٥: ٣٦١٤١٥: ٣٦١٤١٥

١٢

الحسن بن علي الرازي ١٢: ٢٧٩

الأصم بن ثبابة ١٤: ٢٢٨

الأصمى (عبد الملك بن قريش) ١٠٣: ١٧٦٩٩: ١٧٦٩٩: ١٧٦٩٩

٢٣٩: ٢٤٠٤١٣: ٢٤٠٤١٣: ٢٤٠٤١٣: ٢٤٠٤١٣

٣٥٠: ٣٥١٤١٠: ٣٥١٤١٠: ٣٥١٤١٠: ٣٥١٤١٠

٥: ٣٦٧

أم عروة بنت جعفر ٩: ٥

أنس بن مالك ١٩٢: ١٥

الأصمى ٨: ٣٠٦

أهوب بن حياة ١٣٩: ١٣٩: ١٣٩: ١٣٩: ١٣٩

أهوب بن عبد الرحمن ٤٧: ٤٩٤٢: ٤٩

(ب)

بديع مولى عداقة بن جعفر ٧: ١٧٤

البراء ١٧٦: ١٩٩١١: ١٩٩١١: ١٩٩١١

بريدة بن سفيان ٢٠٢: ١٤

بسام الصيرفي ١٤٧: ١٤٨١٨: ١٤٨١٨: ١٤٨١٨

بشر بن مروان ١١: ١٤٨

بكير بن مسار ٢٢٣: ١٦

(ث)

ثعلب ١: ٣٣٢

(ج)

جابر الجعفي ٣: ١٤٩

جابر بن كلثوم ١٠: ٣٩٢

جبله بن محمد ٢٨١: ٧

جبهة ٢٧٠: ٢٧٢٢١: ٢٧٠

جند بن عداقة البجلي ٢٢٨: ٢٤١٤٤: ٢٤١٤٤: ٢٤١٤٤

جند بن الحنفية ٢٢٥: ١٥

جندب الدين ١٢٢: ١٦

(خ)

خالد بن خدائش ٦٦:٢١٣ ٤٦:٢١٤ ٤٥:٢٢٢ ١٢:٢٢٣
خالد بن سعيد ٤٤:١١٣ ٤٤:٢١٨ ٤٦:٣٦٨ ٤٥:٣٦٨
٥:٣٧٨
خالد بن قطن ٢١٤:٢١٤ ٤٢:٢٢٤ ٧:٢٢٤
خالد بن يزيد بن بجر الخوازي ٩:١٣١
خراش ٩:٣٩٢
نزيعة بن شجرة ٣٠٠:٣٠٢ ١٢:٣٠٢
الظليل بن أسد التوشجاني ٣١٤:٣١٤

(د)

دارود بن أبي هند ٢٢١:٢٢١ ١٧:٣٦٩
دارود بن جميل ١١:١٧٤
دعبل بن حل ٢٦٦:٢٦٦ ٨:٢٦٦ ٩:٢٦٦
دماذ (أبرشمان) ١١١:١١١ ١١٥:١١٥ ١١٩:١١٩ ٧:١١٩
٤:٣٤٥ ١:٣٣٠

(ر)

راشد بن حفص بن عمر ١٧:٢٠
رجع ٧:٢١٣
روبة بن الصجاج ٣٤١:٣٤١ ١٤:٣٤٢ ٩:٣٤٢
الرياض (العباس بن الفرج أبو الفضل) ١١٣:١١٣ ٣:١١٣
١٤٧:١٤٧ ٣٠٦:٣٠٦ ٣٠٧:٣٠٧ ٣٢٨:٣٢٨ ٧:٣٢٨
٣٣٠:٣٣٠ ١٦:٣٥٠ ١٠:٣٥٣ ٤:٣٥٣

(ز)

الزبير بن أبي بكر ١٤٢:١٤٢ ٤:١٤٢
الزبير بن بكار ٤:٤ ٤٦:٤ ١٥٥:٤ ٦:٤ ٧:٤ ٨:٤
٩:٤ ١٢:٤ ٢٠:٤ ٢٩:٤ ٣٤:٤ ١٠:٣٤
٣٧:٣٧ ٤٥:٧٤ ٤٥:١٢٢ ١٦:١٢٣ ٨:١٢٣

الحسن بن حمارة ٢٠٢:١٦
الحسن بن محمد البصري ٣٠٨:١
حسين بن عبد الله ٢٠٤:١٤
الحسين بن علي ٢٨٦:٢٨٦ ٤٨:٣٧٤ ٩:٣٧٤
الحسين بن محمد الحارثي ٦٣:١٤
الحسين بن نصير بن مزاحم ١٤٩:٢
الحسين بن يحيى ٢٤:١٦ ٢٨:٣٦٥ ٢٨:٣٦٥ ٢٨:٣٦٥
١٤٨:١٤٨ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٢٢ ٢٩:٢٢٢
٢٥١:٢٥١ ٨:٢٩٤ ١٠:٢٩٥
الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١١ ١٩٣:٤٥
١:٢٢٢
حفص بن عمرو ٣١٤:١٢
الحكم بن حنيفة ٢٠٢:١٦
حامد بن إصحاق ٢٤:١٦ ٢٥:٢٥ ٨:٢٨ ٤٥:٢٨
٢٩:٢٩ ٤١:٤٧ ٤١:٥٧ ٥٧:٦٠ ٦٠:٦٠
١١:٦٢ ١٥:٦٣ ١٤:٦٤ ١٠:٦٤
٦٦:٦٦ ١٥:٦٨ ١٢:٦٨ ٣:٧١ ١٢:١٢٢ ١٦:١٢٢
١٢٤:١٢٤ ٢:١٣٦ ٧:١٣٩ ١٣:١٣٩ ١٤١:١٤١
٢٠:٢٢٥ ١١:١٥٣ ١١:١٥٣ ٢٠:٢٢٥
٢٣٢:٢٣٢ ٨:٢٥١ ١٦:٢٣٨ ٢٧٧:٢٧٧
١١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢٩٥
حامد الزارية ١٣١:١٣١ ٣٧٦:٣٧٦ ١٧:٣٧٧ ٢٧:٣٧٧
١٨:٣٨٩
حامد بن زيد ٢١٤:٦
حامد بن سلمة ٣٨٨:٧
حنة الزيات ٢٢٨:٤
حميد الطويل ١٩٢:١٩٢ ١٤:١٩٥ ١٢:٣٨٨ ٧:٣٨٨
حيان بن بشر ٢٢٨:٤

سليان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٨ : ٢٣١ : ٤٥ : ٣٤١ : ٩
١٠ : ٣٤٢
سليان الخشاب ٦٧ : ١٦
سليان بن قفة ٣٨٨ : ٧
سليان اللدني ٦٨ : ١٢
السري (أبرسميد) ٣٤١ : ٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٨١ : ١٣
السكن بن سعيد ٢١٨ : ١٥
السكوني ٦٢ : ١١٢ : ٢٤٨ : ١٥
سبل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣
سهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١
سويد بن المنبة الرياحي ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ١٢
سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٢٥٧ : ١١
٢ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ : ٦

(ش)

الشرق بن القطاي ٣٨ : ٦ : ٣١٢ : ٧
الشعي ٢١٤ : ٦ : ٢٢٠ : ١١ : ٣٦٩ : ٩
شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ٣
١١ : ٣٠٢
شعيب بن جعفر بن الزبير ٤ : ٧
شعيب بن مقفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ : ٣٣٦ : ١
صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢
صالح بن حسان ١٣٢ : ٨
صالح بن سليمان ٣٤١ : ١٠
صالح بن كيسان ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ٣
الصقوب بن صليق بن بلال ٢٥٧ : ١١ : ٢٩٩ : ٣
الصولي (محمد بن يحيى) ٣٢٨ : ٥ : ٣٣٢ : ١

(٢٧-١٥)

١٢٤ : ١٥ : ١٣٨ : ٦ : ١٤١ : ٧ : ١٤٥ : ٥
١٥٣ : ٢ : ١٦٣ : ١١ : ١٦٨ : ٧ : ١٩١ : ٢
٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٨٦ : ٨ : ٢٨٩ : ٩
٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ : ٨ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٢
٣٠٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ٤ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٢ : ٢
٣٣٦ : ١٥ : ٣٣٤ : ١ : ٣٣٦ : ١
٨ : ٣٤٠ : ١٥ : ٣٣٩
الزبير بن حبيب بن بذر ٣٠٧ : ٦
الزبير = مصعب بن عبد الله الزبير
الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٢٥ : ١٣
زيد بن مولى سعد ٢٢٣ : ١٦
زيد بن زيف الكلابي ٢٠٨ : ١٣
زيد بن موسى بن حاد ٢٧٧ : ١٦

(س)

السائي ١٨٨ : ٢
السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠
١١ : ٣٠٢
سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦
سعد بن طامر ٢٣٦ : ٢
سعيد بن سالم ١٢ : ١٠
سعيد بن عمرو ٩ : ٥
سفيان بن عيينة ٣٢٥ : ١٣
سلسلة بن الفضل ١٢ : ٨ : ١٥١ : ٤ : ١٧٩ : ١٠
١٩٣ : ٤ : ١٩٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ٢
١٠ : ٣٧٤ : ٩ : ٣٠٣ : ٦ : ٣٥٦ : ١٥
سلة بن محارب ٣٥٢ : ٩
سلوي بن أبي صالح ٣١١ : ٨
سلم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢

(ض)

الضحاك بن عثمان ٢٣٣ : ٦
الضحاك بن غند الشياطي البصري = أبو حاتم التيل .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطحلي ١٥٣ : ٦
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣٠٣ : ١٠
طلحة بن مصرف ٢١٧ : ١٨
الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٦ : ٩٤ : ٧٤ : ٥٠
٣٢٤ : ٤٧ : ٣٥١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٣٨ : ١٤٢٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحذعان ٣٣٦ : ٣٣٩ : ٤٤ : ٣٩٠ : ٩
عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ١٤ : ٤
١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٤٤ : ٥٠
عافية بن شيب ٥٣ : ١١
عاصم بن صالح ٣٣٦ : ١
العباس بن علي بن العباس ٢٢٨ : ٧
العباس بن محمد ١٤٥ : ١
العباس بن محمد القدرى ١٧٤ : ٥
العباس بن هشام ٥١ : ٣٩٢ : ٥ : ٨
عبادة ١٢٣ : ٥
عبد ربه بن تافع ٢١٦ : ٦
عبد الرحمن ابن أبي الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ٣٨ : ٩
عبد الرحمن بن عبد الله الزبيري ١٦٨ : ٧

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١٤٥ : ١
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٣٧ : ٢٦٣ : ٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش (ابن أبي الأصمى) ١٦٩ :
٤ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٣
عبد الرحمن بن مقرب ٦٤ : ١١
عبد الرزاق ٢٢٨ : ٨
عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٤٧ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٦ : ٤
٢٦ : ٣٢٩ : ١٢ : ١٠
عبد الله بن أبي بكر ٢٠٥ : ١٧
عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣ : ٤١ : ٣ : ٢٥٢ : ٤٥ :
٣١١ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٢ : ١ : ٣٨٩ : ٤ : ١٠
١٠
عبد الله بن أبي عبيدة ٣٣٢ : ٩
عبد الله بن أحمد بن الحارث البدرى ١٤٣ : ٧
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣٢٦ : ٣
عبد الله بن خارجة ٢٠٥ : ٧
عبد الله بن سعد الزمري ٢٥٥ : ١٢ : ٢٥٦ : ١١ : ٤
عبد الله بن شيب ٣٣٢ : ١
عبد الله بن صالح بن مسلم البجلي ٢٤٩ : ٩
عبد الله بن مروة بن الزبير ١٢٥ : ٥
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٧٦ : ١٣
عبد الله بن عياش المتوفى ٣١٤ : ١٧ : ٣٧٥ : ١٢ : ٤
عبد الله بن قتادة المخاري ٣٧٧ : ١٠
عبد الله بن لاحق ٣٠٩ : ٤
عبد الله بن الليث اللقي ٣٣٨ : ٦
عبد الله بن مالك النحوي ٣٥٠ : ٧
عبد الله بن المبارك ٣١١ : ٨
عبد الله بن محمد ٢٤٦ : ١٢ : ٣٨٧ : ٤
عبد الله بن محمد الثقفي ٢٢٠ : ١٠

(ف)

- القزوق ٨: ١١٩
الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
الفضل بن الحسن المصري ١٤٧: ١٧: ٣٢٦
الفضل بن الربيع ٥: ١٤٤
الفضل بن المنى ١٦: ٣٥٨
فضل الزيدى ١٥: ٦٧
فطرين خليفة ١٣: ٢٢٨ ٤٤: ١٥١
فلح بن سليمان ١٠: ٢٨٩

(ق)

- القاسم بن زيد المديني ١٦: ٣١
القاسم بن عيد الرحمن بن رافع ٥: ١٩٥
القاسم بن محمد بن مباد ١٣: ٢٩٩ ٧: ١٧٦
القاسم بن بل ١١: ٣٧١
قيصة بن معاوية ١٣: ٦٦
قنادة ١٤: ٣٤١
القنطري ١: ٣٩٢
قنبر بن الحرز ٣: ٢٤١
قيس بن أبي حاتم الأحمسي ٧: ٢١٦ ١٨: ٢١٥

(ك)

- الكراني (محمد بن سعد) ٣٣٦: ٣٥٠: ١٥
١٣: ٢٩٢ ٤٨: ٣٩٠ ١٧: ٣٨٩ ١٧: ٣٦٧
الكسري ٩: ١٠٣
الكلي ١٣: ٢٤٦ ١٦: ٢٤

(ل)

- لقيط ٩: ٣٧٧ ١٦: ٣٥٠ ١: ٣٣٧

- ٢٩١ ١٤: ٢٨٣ ١: ٢٥٣ ٢: ٢٢٨
٦: ٣٢٤ ٤٦: ٣٢٣ ٣: ٣٠٩ ١٥
٣٦٩ ١٤: ٣٦٨ ٩: ٣٦٢ ١٤: ٣٦١
١٤: ٣٧٢ ١٠: ٣٧١ ٧: ٣٧٠ ٤٤
٦: ٣٨٨ ٣: ٣٨٥ ٤٤: ٣٧٨
عمر بن عبد الرحمن بن حفص ١٢: ٢٤٦
عمر بن عبد الله بن جميل التكني ٥: ٣٢٤
عمر بن جبر الجعفي ١: ٢١٤
عمر بن شعيب ١٣: ٢٩٩
عمر بن شمر ٢: ١٤٩
عمر بن عبد الله البصري ٢: ٣٦
العصري ٤٤: ٣٣٩ ٤٦: ٣٣٨ ١: ٣٣٧ ٥: ٣٣٦
٣: ٣٧٦ ١٢: ٣٧٥ ١٧: ٣٦٧ ١٥: ٣٥٠
٨: ٣٩٠ ١٧: ٣٨٩ ٤٨: ٣٨٤ ٩: ٣٧٧ ١٧
عير بن فلان البدي ١٦: ٢٥٦
عواقة بن الحكم ١١: ٢٤٣
عيسى بن إسحاق ١٣: ٣٨٥
عيسى بن الحسن ٥: ٣٣١
عيسى بن الحسين بن الوراق ٤: ٣٥٣
عيسى بن عمر بن موسى ٦: ١٧٤
عيسى بن واضح ١٢: ١٥١
عيسى بن يونس ٨: ٢١٥
عينة بن المتال ٨: ٢٢٢
غريز بن طلحة ٥: ٢٨
حسان بن عبد الحميد = حسان بن عبد العزيز
حسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١: ٢١ ٧: ٢
الغلابي ٥: ٣٢٨ ١: ٢٧٩

(غ)

(م)

مالك بن محمد الشيباني ٦:٣٨٢

الميرد = محمد بن يزيد النحوي .

مجاهد ٦:٢١٤

محمد بن ابراهيم قرص ١٤:٢٧٥

محمد بن ايساق = ابن ايساق .

محمد بن ثابت بن ابراهيم ٨:٢٩٤١٠:٢٩٣

محمد بن جبر ١٦:٣٥٨٥٠:٢٥٢

محمد بن جبر الطبري ١٢:١٧٩٨:١٨٤٩:١٠

١٨٦: ١٨٧٩١٠: ١٨٨٩١: ١٩١٩١

١٩٢٩١٧: ١٩٣٩١٤: ١٩٩٩٥: ٢٥٥٩٨

٢٥٦٩١٢: ٢٥٧٩٦: ٢٩٩٩١٠: ٣٠٣٩١

٣٠٤٩٩: ٣٠٤٩١٥: ٣٧٤٩١٠

محمد بن جعفر بن الزبير ٧:٢٠٢

محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي ٦:٣١١٩٣:١٢

محمد بن حبيب ٧:٣١٢٩٧:٣١٣٩٤١:٣٥٠

١٣:٣٨١

محمد بن الحسن الأشتاني ١٢:٢٢٨

محمد بن الحسن بن الحرير ٩:٢٧٠٩٨:١٠٣

محمد بن الحسن بن دريد ٣:١١٣٩٥:٧٧٩٥:٥١

٢٠٨: ٢١٨٩١١: ٢٧٢٩١٥: ٣٥٩٩٦

٣٦٣٩١٣: ٣٩٢٩٣

محمد بن الحسن الكاتب ٨:٣٥٦٩٤:٢٧٠

محمد بن الحسن بن مسعود الورق ١٨:٣١٠

محمد بن الحسين ١:١٨٨

محمد بن الحسين الكندي ٩:٣٥٠

محمد بن الحسين الكوفي ١٥:٣٦٧

محمد بن الحكم البجلي ٧:٣٠٦

محمد بن حكيم ١٤:٣٦٨

محمد بن حيد الرازي ١٥٩: ٢٥٦٩٣: ٣٠٣٩٦

١٠: ٣٧٤٩٩

محمد بن خلف بن المزيان ١١:٣٦: ٦٠٩١: ٢٦٧٩٣

١١: ٣٧٥٩٨

محمد بن خلف وكيع ١٥١: ١٢٨٩٨: ٢٥

١١: ١٧٤٩١١: ٢٢٨٩٥: ٢٣٨٩٧: ٢٣٨٩٥

١١: ٢٧٧: ٢٧٨٩١١: ٢٧٨٩١١: ٢٧٧

١١: ٣٨١: ٣٨١: ٣٨١: ٣٨١: ٣٨١

٣: ٩٣٤٩٤: ٣٨٧

محمد بن دأود بن الجراح ١٥: ٢٧٥٩٧: ٢٦٦

محمد بن زكريا الفلابي ١٢: ٣٢٦

محمد بن زياد ١٠: ٣٨٩٩١٢: ٣٨٥

محمد بن السائب = الكلبي .

محمد بن سعد ١: ١٨٧

محمد بن سعد الكزاني = الكزاني

محمد بن سعيد ١٧: ٢٧٧

محمد بن سلام ١١: ١٢٥٩١٠: ٦٧٩٥: ٢٩

١٠: ٢٠٨: ٢٢٢٩٤: ٢٢٣٩١٦: ٢٢٣٩٧: ٢٢٣

١٠: ١٢٣٩٨: ١٢٣٩٨: ٢٩٨٩٨: ٣٠٥٩٨: ٣٠٦٩١٤

محمد بن سلمة ١٠: ١٢٣٩٨: ١٢٣٩٨

محمد بن صماعة ١٥: ٢٦٧

محمد بن صالح ١١: ١٧٠

محمد بن صفير ١: ٣٠٧

محمد بن الضحاك ١١: ١٦٣: ٣٣٤٩١٥: ٣٣٩٩١٥

١٥: ٣٤٠٩١٥

محمد بن عباد ١٥: ٢١٨

محمد بن عباد بن حبيب الهلبي ٨: ٣٦٩

محمد بن العباس اليزيدي ١٠: ١٥٩: ١٤٧٩٤: ١٤٥

١٧٠: ١٧٧٩١٠: ١٧٧٩١٠: ٢٤٥٩٧: ٢٤٥٩٧: ٢٤٦

١١: ٢٧١: ٢٧١: ٢٧١: ٢٧١: ٢٧١

فهرس المغنين

(١)

الأبهر أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر
بلشقر بن الزبير ٤٢: ٧ غنى في شعر لمدون أبي ربيعة
٦: ١٢١

إبراهيم بن أبي الهيثم — له لقب في شعر لمدون أبي ربيعة
٦: ٢٦٧
إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن بابة يذهب في عناه منه
٤٨: ٢٦٩ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
١٢: ٢٨٥

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجرمي
٤٨: ١١ غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٤١٥: ٢٦
غنى في شعر الحنساء ٧٥: ٧ غنى في شعر الأختل
٤٤: ١٠٤ غنى في شعر لآل الفضيل ٤٤: ١٤٦
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣: ٩ صوت
نسب إليه ٣٥٢: ١٩ غنى في شعر أبي النخاعة
٢٧٧: ٣ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥:
٤١ ٢٨٧: ٤٧ غنى في شعر الأحوس ٢٩٣:
٤٨ أخذ محمد بن حزة الفناء منه ٣٥٦: ٤٤
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥ غنى في شعر لآل
١١: ٣٧٩

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن راجين
٣: ٦٨

ابن جابع (إسماعيل) — غنى في شعر العرجي ٢٣: ٩
غنى في شعر الحنساء ٨٣: ١٠ غنى في شعر لآل غنطل
٤١٠: ١٠٤ غنى في شعر لآل حوص ١٣٠: ١٤٤
غنى في شعر عمرو بن بابة ٢٧٦: ٢١: ٢٨٣: ١١
غنى في شعر لمهناث بن خالد ٣٥٨: ١٢: ٤ غنى
في شعر زياد الأعمى ٢٨١: ١١

ابن سرج — غنى في شعر جعة بن الزبير ٣: ١١: ٧:
١١ غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥:
ورد مرثا ٥٧: ١٣: ٥ غنى في شعر الحنساء ٧٥:
٤٨: ٨٠: ٤٧: ٨١: ٥ غنى في شعر لآل غنطل
١٠٥: ٤ غنى في شعر لآل الحنساء ١٢٢: ٥:
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤٤ غنى في شعر ابن قيس
القيثي ١٣٩: ١١ غنى في شعر لآل غنطل ١٤٠:
١٤١: ٤٨: ١٤١ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٤٧:
غنى في شعر نسب لقصيب والجبون ١٧٣: ٤٤ غنى
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤ غنى في شعر عمرو
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧: ٢٢٧: ١١:
٢٣٢: ١٢: ٢٣٢ غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٢٣٣:
٤٨ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١: ٤ ذكر
مرثا ٢٦٥: ٢ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٤٨:
غنى في شعر الحزبين بن سليمان الهذلي ٣٣٢: ٤٨ غنى
في شعر لمهناث بن خالد ٣٥٨: ١٣: ٤ غنى في شعر
ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧: ٣٧٨: ١٤:

ابن سميل — غنى في شعر بلشقر بن الزبير ٧: ١٢:
ابن الطيب — أخذ عن محمد بن الأشعث المغني أصواتا كثيرة
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرا آخر في شعره به ٢٨: ١٢:
ابن عباد — ذكر مرثا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ١٢١: ٧:
ابن حمز — غنى في شعر حبابة ١٢٢: ٥ غنى في شعر
جرير ١٣٥: ٩ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥:
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١: ٢٣١:
٤ غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣:
٢٦٥: ٤ غنى في شعر بلير ٣٤١: ٦٤:

في رقيه لبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١٧٦ : ٤١

٤٤ خوله مع إسحاق الموصلي ٢٥٣ : ١٢

بصبص جارية ابن قيس — كانت من مولدات المدينة

وغنت في شعر لمرين أبي ربيعة ٢٦ : ٢٧٤ : ٤١

شراء المهدي لها ٢٨ : ٤٨ : كانت من تيان آل قيس

ابن محمد المدينية ٢٩ : ٤٦ : كان المنصور يهزل

شعر لطيف النبري حل عناتها ٣٠ : ٣١ : ٤٧

فشلها في محاولتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ٤١

شعراين أبي الزاهره نيا ٣٤ : ٢٢ : شفا أبي السائب

المجزي بها ٣٥ : ٤٩ : شفا أحد الفتيان بها

٣ : ٣٦

(ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن باقة التميمي ٢٧٠ : ٣

(ج)

جميلة — أحلت حياة ضيا الفناء ١٢٢ : ٥ : غنت

في شعر لطيف النوى ٣٤٨ : ٤

(ح)

حياة — غنت في شعر لمرين أبي ربيعة ١٢١ : ٤٤

كانت من مولدات المدينة مع جمالها وحسن غنائها

ونظرتها ١٢٢ : ٤١ : كانت تسمى العالية ١٢٤ :

٤٤ : ٣ : اشتراها يزيد بن عبد الملك فقال

الحارث بن خالد شعرا في ذلك غته هي ١٢٦ : ٤١

كانت رفيقة المزملة غته يزيد وشعر ذلك ١٢٧ : ٤٤

١٢٨ : ٤١ : غنت في شعر لأحوس ١٢٩ : ٧

١٣٠ : ٥ : كانت فائقة في الجمال والحسن ١٣١ :

٤١٢ : غنت هي وسلامه لدى يزيد شعرا لأحوس

أجيب به إجماعا شديدا رواد إلى صباه ١٣٢ : ١٠

قصاء صيد في المناضلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧

١٣٥ : ٢ : الصوت الذي وصل به بينها وبين سلامة

وبيان ما كان من تلك المناضلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥

غنى في شعر القزعة ٣٤٢ : ٥ : غنى في شعر ليد

١٨ : ٣٦٠

ابن مسجع — غنى في شعراين الزهرى ١٧٨ : ٥

أبو جعفر = محمد بن حزة -

أبو عبد المنعم = طويس -

ابن مكي = أحمد بن المكي -

أحمد بن المكي — غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :

٤١٥ : اجتمع هو وشاعرو طوية عند إسحاق بن إبراهيم

الموصل وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ : ٥

إسحاق بن إبراهيم الموصل — صوته ينسب إليه ٦٩ : ٧

غنى في شعر لأخطال ١٠٥ : ٤٩ : غنى في شعر

ابن أبي ربيعة ١٢١ : ٤٨ : غنى في شعر لأحوس

١٣٠ : ٤١ : غنى في شعر كثير ١٣٨ : ٣

غنى في شعر ابن قيس الزيات ١٣٩ : ١٢ : غنى

في شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٤٣ : ذكر عرضا

١٧٣ : ٥ : كان من ذوى المذاهب في الفناء ١٧٨ :

٥ : كان ابن المهدي يتألفه ويصحب عليه تصعبا

شديدا ٢٦٩ : ٤٩ : خوله مع عمرو بن باقة ٢٧٠ :

٤٦ : ٢٧١ : ٤٣ : غنى في شعر لمزبن ٣٢٢ : ٤٧

غنى في شعر لمحمد بن حزة ٣٥٨ : ٤١ : ٣٥٩ : ٤١

كان من يقدّر محمد بن حزة ٣٥٦ : ٤٩ : غنى في شعر

ليد ٣٧٩ : ١١

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى في شعر لبد الله من مصد ٣٠ : ٧

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل أن

تفنى إليه الخلافة ١٤٢ : ١٤

(ب)

بدح (مول عبد الله بن جعفر) — غنى في شعر نسب لصيب

وليعنون ١٧٣ : ٤٢ : روى الحديث عن عبد الله

ابن جعفر ١٧٤ : ٤١ : حيلة عبد الله بن جعفر

(ذ)

ذكا. — غنت في شعر ٣٥ : ٤٦ كان من طعان أحد
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

(ر)

الربيع بن أمية — غنى في شعر لعمرو بن الحارث ٢١ : ١٥

(ز)

الوزير دحان — غنى في شعر لعمرو بن الأحف ٢٥٤ :
١٠

زيد الأصارى — غنى في شعر لعمرو بن صعب ٣٠ : ٦

(س)

سائب حار — كان بدع يقفه في غنائه ١٣٤ : ٤٧
كان بدع مل شاكته في الإقحاف والقناء ١٧٦ : ٤٦
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت هي وحباة شعرا من شعر الأحوص يزيد
ابن عبد الملك أحبه وأعادته إلى صباه ١٣٢ : ١٠ : ٤٩
بقية الخليل ١٣٤ : ٤١ غيرها مع حباة ١٣٦ : ٤٥
الطافها هي وحباة لمجد ١٣٧ : ٤٩ صامع يزيد لها
ولحباة وحكمه بينها ١٣٨ : ٤١٨ : ١٣٩ : ٤١
بقية الخليل ١٣٩ : ٤١ اعتراف حباة لها بالفضل
١٤٠ : ١٤٠

سلم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر لعمرو بن الأحف
٢٥٤ : ١٣ : ٣٥٥ : ٦ غنى في شعر لعمرو بن الأحف

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٤٩
غنى في شعر مقيم بن نورة ٢٩٧ : ١٥

(ص)

شارية — غنت في شعر زياد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٢٣ خبر لما مع سلامة ١٣٩ : ٤٣ أنشدت شعرا
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٤٧ بقية
الخليل ١٤٠ : ٤١ غنت بين يدي يزيد صونا
لأن سريخ أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :
٤٩ اختيار يزيد لطرب مولاها ١٤٢ : ٤٥ ذكر
يزيد بن عبد الملك أم عوف الفتية أمامها فلم تستطع أن
تطعن عليها إلا بتقدم سها ١٤٣ : ٤١ أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يسل عليها بد موتها لخليل يه وبين
ذلك ١٤٥ : ٢

ججاج — كان روميا حسن الوجه، وكان من طعان محمد بن
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من طعان محمد بن شعوف المنين ٢٧١ :
١٧

حسين بن محرز — غنى في شعر لابن الأحف ٢٥٤ : ١٣
حكم الراوى — غنى في شعر للأعطل ١٠٤ : ١١
١٠٥ : ٤١ غنى في شعر لعل بن آدم ٢٦٧ : ٤٧
غنى في شعر لادم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥
حسين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣
حسين بن بلخ — غنى في شعر لعمرو بن ثابت ١٥٥ : ١

(خ)

خاتكان (غلام ابن شعوف) — كان مشوقا لعمرو بن شعوف
المأخوذ ومن منته ٢٧١ : ١٧

(د)

الدارى — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر بلعفر
ابن الوزير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأعطل ١٠٥ : ٥
دقاهر — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ٤١٨ غنى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ٢٦٢: ٤١٨ غنى في شعر لكثير
٨: ٢٨٣

(م)

مالك بن أبي السبع — ذكر في شعر لعبد الله بن مصعب ٤: ٣٠
غنى في شعر لأحسبة بن الجلاح ٣٦: ٤١٦ غنى في شعر
الأخطل ١٠٥: ٤٩ أخذت حياطة النساء ١٢٢: ٥٠
صوت له فيه غناه ١٤٣: ٤٤ غنى في شعر حسان بن
ثابت ١٠٦: ١٠

محمد بن إسحاق بن ربيع — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٨
محمد بن إسماعيل — كان عالما بالفناء والفتنة ٢٥٣: ٣
محمد بن الأشعث بن خنوسة الكاتب — شعر له فيه غناه ٤
١٣: ٥٥ غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٥٧: ٤٣
شعر له غنى فيه ٥٨: ٦٠ كان يقن الزرقاء وصواحيها
النساء ٦٨: ١٥ صوت له غنى فيه ٦٩: ٦
محمد بن الحارث بن يسخر — كاتب عن أئمتهم عبد الله
ابن طاهر في الفناء ٢٧٥: ١٧ بقية الشعر ٢٧٦: ١
محمد بن حزة — شعر وغناه ٣٥٥: ١٤ كان من موالى
المنصور ٣٥٦: ١١ إيجاب غنائه ٣٥٧: ٤٢
علوكم في الفناء واتصار إسحاق الموصلي ٣٥٩: ١

محمد قريش — كان من حذاق المغنين ٣٥: ٦
غناؤه — غناؤه بين يدى المأمون ٢٣٦: ١٢ كان من
أئمتهم عبد الله بن طاهر في الفناء ٢٧٥: ١٧ بقية
الشعر ٢٧٦: ٢٢ إيجابه غناؤه محمد بن حزة ٣٥٧: ٨
اجتماعه عند إسحاق الموصلي هو وطرية وأحمد المكي
وخبر ذلك ٣٥٨: ١٨ بقية الشعر ٣٥٩: ٢ طلب
إلى إسحاق الموصلي أن يصلح غناه بجواربه ٣٦٠: ١
معاذ بن الطيب — أخذ ذكاه علام أحمد بن يوسف الكاتب
الفناء ٢٥٣: ١٥

معد — غنى في شعر نسب لعدى بن وفل وقيل إنه لعمان
ابن بشير ٧٣: ٨ أخذت حياطة النساء ١٢٢: ٥٠

(ص)

صغير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٢٥٣: ٧
طويس — غناؤه بشير لأبي القليل ١٥٤: ٤٢ كان
يذبح يبيع منه في الفناء ١٧٤: ٣

(ع)

عباس مقار — غنى في شعر لعباس بن الأحف ٢٥٤: ١٣
عرب — غنت في شعر بجيلة بن الأيهم ١٧٠: ٤٥ غنت
في شعر الحزير ٣٢٢: ٨

عزة الميلاد — أخذت حياطة هذا الفناء ١٢٢: ٥
طرية الأصغر — غناؤه بين يدى المأمون ٢٣٦: ١٧
بقية الشعر ٢٣٧: ٤١ خبره مع غلامه رزق ٢٧٤: ٧
أمنحه عبد الله بن طاهر في الفناء ٣٥٨: ١٧
خبره مع إسحاق الموصلي وغناؤه له ٣٥٩: ٢
عمر الوادى — غنى في شعر للأخطل ١٠٤: ٩ غنى
في شعر ليليد ٣٧٦: ١٥

عمرو بن أبي الككات — غنى في شعر منهم بن نورية ٣٠٧: ١٢
عمرو بن بانة — كان من حذاق المغنين ٢٣٦: ١٩
غنى في شعر ابن الأحف ٢٥٤: ١١ غنى في شعر
علي بن أديم ٢٦٥: ١٥ كاتب مغنيا وشاعرا
٢٦٩: ٤ كان من يؤخذ منهم الفناء ٢٧٠: ١
غنى في شعر الحسين بن الضحاك ٢٧١: ٤١ خبره مع
جعفر اللبالي ٢٧٢: ١٦ بقية الشعر ٢٧٣: ٤٤
خبره مع رزق غلام طرية ٢٧٤: ٥ كان من
أئمتهم عبد الله بن طاهر في الفناء ٣٧٥: ٣ بقية الشعر
٢٧٦: ٤ غنى في شعر لادم بن عبد العزيز ٢٨٧: ٧

(غ)

الغريض — غنى في شعر ليعفور الزبير ٣: ٩ ذكر عمرضا
٩٩: ٧٣ غنى في شعر الأحوس ١٢٩: ٧ غنى

الذل (معيد بن مسعود) — غنى في شعر أحيحة بن الجلاح
 ٤٣: ٣٨ غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١ : ٤٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧ : ٢٢٧
 ٤٣ غنى في شعر ٢٦٥ : ١١ غنى في شعر ليل
 ١٩ : ٣٦٠

(و)

وجه القرفة = محمد بن حمزة .

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لمخاض بن عمرو ١١ : ٤٨
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦ : ١٩ غناء
 نسب له ٢٥٢ : ١٩ ذكر مرثا ٣٥٨ : ٢

يزيد حوراء — غنى في شعر لرشيد بن ربيع المزني ٢٥٤ :
 ١٨

يسان — غنى في شعر بلجعة ٣٢٢ : ٣
 يونس الكاتب — غنى في شعر ٦٩

غنى في شعر لأحوص ١٢٩ : ٤٧ : ١٣٠ : ١٣ : ٤
 اختلقت حباية وسلامة في صوت له ١٣٤ : ١٨
 بقية الخمر ١٣٥ : ٤١ ذكر مرثا ١٣٧ : ٢٢ غنى في شعر
 كثير ١٣٨ : ٤٤ غنى في شعر حسانت بن ثابت
 ١٥٦ : ٨ غنى في شعر نصيب ١٧٣ : ٤٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦ : ١٩ غنى في
 شعر كثير ٢٨٣ : ٦ غنى في شعر الأحوص
 ٢٩٣ : ٤٧ غنى في شعر نسيب عمرو بن عدى ويقال
 إنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤ : ١٠ غنى في شعر
 جليلة ٣٢٢ : ٤ نسبة لمن له ٣٥٩ : ٧

(ن)

نسيب — كان يديج يتبعه في الشتاء ١٧٤ : ٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر نسيب إلى قص بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥ : ٩ كان موسى الهادي يسميه
 أبا الفريض ٢٥١ : ٤ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
 ٢٨٥ : ١٣

فهرس رواة الأحنان

(ع)

عنان بن ساج — ١٣ : ١٤

طل بن يحيى — ١٥٦ : ٧

عمرو بن بائة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣

١٤ : ١٣٠ : ٦ : ١٢١ : ٩ : ٧٥ : ٨ : ٧٣

: ١٧٨ : ٥٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٤٦ : ٤ : ١٣٨

: ١٨ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٤٥ : ٤ : ١٦ : ٢٠٧ : ٤

: ٢٨٢ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٥٤

١٥ : ٣٧١ : ٨

عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٨ : ٩

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٣٥٨ : ٢

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١

المشاي — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٢ : ٣٠ : ٣٨ : ٤

: ١١ : ١٠٤ : ٩ : ٧٥ : ٦ : ٦٩ : ١٠ : ٧٣

: ١٥٦ : ٤ : ١٣٨ : ٧ : ١٢١ : ٩ : ١٠٥

: ٤ : ٢٧٧ : ٥ : ٢٣١ : ٣ : ١٧٣ : ١٠

: ٤ : ٣٤٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٣

١٠ : ٣٧١ : ١٩ : ٣٦٠ : ٦ : ٣٥٥

(ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤

يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥

: ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ١٣٠ : ١٠ : ١٠٥

١٤ : ٣٧٨ : ٥ : ٢٤٨ : ٥ : ٣٤٣ : ٤ : ٢٦٥

(١)

ابن إسحاق — ١١ : ٤

ابن خرداذبة — ٢٧ : ٢٨ : ٧ : ٤

ابن الكلبي — ٢٢٤ : ٦

ابن المكي — ٥٧ : ٤ : ١٣٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩

١١ : ٣٧٩ : ١٥ : ٢٨٨

أبو الزناد — ١٤ : ١٣

أحمد بن حيد — ٦٩ : ٧

أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨

: ٢٧٦ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٤ : ١٣٠ : ٨ : ٧٣

: ٥ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣١٤ : ٧ : ٢٨٣ : ٢١

١٨ : ٣٦٠

(ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤

: ١٧٣ : ١٠ : ١٥٦ : ١٤ : ١٣٠ : ١١ : ٤٣

: ٢٨٣ : ٦ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٣٩

: ١٢ : ٣٠٧ : ١٤ : ٢٩١ : ١٣ : ٢٨٥ : ٩

١٨ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٢٢

حسان بن إسحاق — ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٥ : ٢٠٧

: ٥ : ٣٤٨ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٣٩ : ١٦

(ز)

الزبير بن بكار — ١٤ : ٦٠ : ٧٣ : ٣

(س)

سياط : ٣٤٨ : ٥

(ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كلمة له في عمر بن أبي ربيعة حين
نسب بزيق بنت موسى الجني وقصة ذلك ٢٦٣ :
١٤ : ٢٦٤ : ١ : كان من ضرب عليهم الحزبن
في كل شهر درهمين ٣٣٣ : ١١ : فتنازل كثير مع
الحزبن فخلص بينهما ٣٣٣ : ٢ : قصة مع أبي برة
حين حيث بجارية ٣٣٥ : ٣ :

ابن أبي حنيفة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعره من فرج بالمطر ٩٦ : ١٢ :

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزود — ذكر في قصة إنشاءهم أبا بكر شعرا في مقتل
مالك ٣٠٦ : ١٠ :

ابن إصحاق — ذكر مرثا ٣٧٤ : ١٩ :

ابن الأشعث — ذكر في خبر وفاة عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١١ :

ابن الأعرابي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشير من شعر عدى بن نوفل ٧٣ : ٦ : ذكره
قولاً لبشر بن نوفل في عبد الملك بن عمرو القاض
٢٧٩ : ١٤ : استأجره من أبي النعامة لهجاءه عبد الله
ابن من ٢٨٠ : ٢ :

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لعبد المنصور
١٥ : ٥٢ :

ابن بشير — ذكر في شهر لعمر أضي الخنساء فيمن كل من
بني مرة ١٠١ : ٨ :

أدم بن عبد العزيز بن عمر — ترجمه من ٢٨٦ —
٢٩٧ : نسب وأنه من من طلبة أبو العباس من بني أمية
لما قتل من وجده منهم ٢٨٦ : ٢ : كان يشرب
النيسور ويغرب في الجيون وكان يباعرا قاتهم بالزندقه
فأخذته المهدي وضربه ثلاثاً تسوط على أن يتوقف
بالزندقه فقال : والله ما أشركت بالله طرفة من الخ
٢٨٧ : ٢ : شعره في الجور في النزل ٢٨٨ : ١١ :
كتاب مديقه تلح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ :
جاءه سليمان بن المختار وألصق لهلول لحيتما ٢٩٠ :
١٠ : كاتل المهدي الخليفة يدينه مع ويحيه
٢٩١ : ٥ :

أمنة بنت جابر بن صفيان — كانت أختاً لأبطل شرا
وأما لعدي بن نوفل ٧٤ : ٣ :

أيان بن سليمان — قصة مع أشعث بمناصة ضربه بالسياط
على ظهره وغير ذلك ٢٩٥ : ٣ :

أبجر بن مجير — قصة مع عبد الله بن حلف في حرب
خوارج اليمن ٢٥٩ : ٧ : ٢٦٠ : ٦ :

إبراهيم الخليل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن
يتركج بنت مضاض بن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ :
يرى أن سيلاً جاء فدخل البيت فأنهم فأمادته جرم
على أصل بانه له ١٤ : ٥ :

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر مرثا ٣٢٤ : ٤ :

إبراهيم بن المهدي — سمع غارفا يني فيسكي طريا
٢٧٦ : ٦ : قتل مسافراً وأخاه كلاب ابن طلمة
٢٦٠ : ١٥ :

ابن أبي خالده — أجدد بن أبي خالده .

ابن بکر — ذکر في رثاء، دريد لمعاوية أني الخلفاء،
٩٧ : ١٢

ابن توفیل — ذکر فی شعر أرسل به لیلید الی النعمان
۲ : ۳۶۶

ابن جابر الضبی — ذکر عرضا ۷ = ۲۴۰

ابن جعفر — حيله في رقية بديح لعبد الملك بن مروان
١٧٥ : ٢ : ١٧٦ : ٥ : ١٧٧ : ٥

ابن الجعفری — ذکر فی تہذیب جود لید و إعانة الولید له
جلد ۳۷۰ : ۱۷

ابن جفنة - ذكر في شعر لسان بن ثابت ١٤: ١٦٧
٨: ١٧٠

ابن جلدی — قصه مع خالد بن الولید حین وجہہ رسول
 ﷺ ص ۳۰۶ : ۱

ان حمیل = محمد بن حمیل

ابن جندب — ذکر فی خبر ثناء طفیل لقتلی عنی ۸: ۳۵۵

ابن حبناء = يزيد بن حبناء الضبيّ

این حذیم الناجی = تم من حذیم الناجی

این حرب = أبو سفیان .

أنا حيلة — لقاء صحران عمرو لها وقصة ذلك ١١٠٩٨

این حزم = محمد بن حزم .

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان .

ابن الحَكِّ = عبد الرحمن .

ابن حمدون — حديث له عن عروة بن بانة ورزق غلام

ابن رامين - كانت سلامة الزرقاء من جواريه ٥٥ :

الزرقاء فبصر بوصيفة أعجبه فقال شرا متنى به وأخذته
منه الزرقاء. ٥٦ : ٥٧ ٥٨ : ٥٩ ٦٠ : ٦١

ذكر في شعر الحمد الأشعث ٦٠ : ٨ : خبره هو
وجواربه وما قيل فيه من الشعر ٦١ : ٦٢ : ٤٢ :
اسماء : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥

إليه عبد الرحمن بن مقرن يستأذنه في إتيانه ورد ابن
رامين عليه وقصة ذلك ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١١

صِبْ جَارِيَةً سَعْدَةً يُثَابِ خُيُوفَهُ ٦٦: ٦٧: ٦٩
خَبْرَهُ مَعَ وَصِيفَتِهِ الزُّفَاءَ ٦٨: ١: تَرْوِيهِمُ الزُّفَاءَ

٧ : ٢٢٩ : ٧

كانت

[illegible]

الزيت = جندوبان اوير،

الربيع = سبحة الله

زیادہ = اسم بن زیاد ،

ہمویل - د ر ی سر سہم - د ج : ای بی

شعيرة ، — خير له مع عمرو بن قانة والحسين

ابن الضحاك ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ ٢ :

صَدَّ — ذكر في شعر لعمرو بن مديكرب الزبيلي

في قواعد أبي المراءى له ٣٢٧ : هـ

صرمة — ذكرى شعر لصخر أثنى الخنساء ١٦:٩٩،

0 : 1-2

الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر.

طالم — د نړۍ سره لږ لږ دی پېژندلای شوی

عباس = عبد الله بن عباس .

ع = عبد الله بن عمر

1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 26

أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو ثور = ربيعة بن ثور .
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .
 أبو الجلدرة — هو الذي بن البيت بعد أن هداه السيل
 وغير ذلك ١٤ : ٥ .
 أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .
 أبو جعفر المنصور = المنصور .
 أبو جعفر = محمد بن حمزة .
 أبو جهضم = عباد بن الحصين .
 أبو جوى — ذكر في غناء لأحسنة بن الجلاح ٥٢ : ٦
 أبو حاتم — ذكر مرنا ٣٥٤ : ١٩
 أبو حبيب = نيشة بن حبيب .
 أبو الحسن — ذكر مرنا ٢٨٧ : ١٩
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر .
 أبو حكم = الحزبن .
 أبو حنيفة — ذكر مرنا ٢٨٧ : ١٨
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .
 أبو خيشمة الحارثي — كان دليلاً في علي الله عليه وسلم
 ١٨٤ : ١٨٤ كانت أخا لبي حارثة بن الحارث
 ١٨٥ : ٦
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .
 أبو دواد الإداي — كان يملك الحيل لنفسه ولبني
 لذلك ٣٤٩ : ١٦
 أبو رغوآن = (عجاشع) .
 أبو زياد الكلابي — تفسر لثوى له ٩٤ : ١٣

أبو سامان = كسرى .
 أبو السائب المخزومي — شفه بنتاء بصيص جارية
 ابن تيس ٣٥ : ٩
 أبو سعيد الخدري — كان من ردم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأجاز ميرم ١٨٤ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — أخبارة يوم أحد ١٧٩ :
 ١٥ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ٣ : ٨٧ : ١
 ٤٣ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩٠ : ٢ :
 تقبيل السليلين وروعيه لم ١٩٩ : ٤٨ : ٢٠٠ : ٣ :
 ٢٠٦ : ٣ : ٢٠٧ : ٤٨ : ذكر مرنا في شرابهم
 ابن حرب ٢٠٦ : ١٥
 أبو سلمة بن عبد الأسد — خبر ترويه في قرمن
 قريش يريدون ابن ١٩ : ١٣ : ٢٠ : ٣ :
 أبو سلمة بن عوف — خبر ترويه في قرمن قريش
 يريدون ابن ٢٠ : ١٦
 أبو سليان = ابن جلندى .
 أبو شريك — ذكر في شعر لبيد ٣٧٨ : ١٩
 أبو صخر = كثير .
 أبو ضبيعة — خبر له مع غنيم بن المنذر ٢٥٩ : ١٩
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 ابن عمير .
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد المزي .
 أبو عامر = عمرو بن أذينة .
 أبو العباس = هاشم بن سليان .
 أبو العباس السفاح — من علي آدم بن عبد العزيز
 ٢٨٦ : ٥
 أبو عبد الله = ابن جدلون .

- أبو فید عمرو بن الحارث السدوسی — هو مؤرخ
السدوسی ٣٩٢ : ٢٠
- أبو قابوس (التمنای بن المنذر) — ذکر فی شعر محمد
ابن الأشعث ٦٠ : ١
- أبو قتادة الأنصاری — کان من صحابة رسول الله
صلی الله علیه وسلم ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠١ : ٤٦
کان من شید لمالك بن نورية بالإسلام ٣٠٣ : ١٤
- أبو كرب بن حسان بن أسعد الجیوی — هو تبع
الیمانی ٣٨ : ١٠ : ٤ ذکر فی شعر لمرو بن مالك
ابن النجار یلع به عمرو بن طلق ٤٣ : ١
- أبو مالك = عینة بن حصن .
- أبو مسكين — ذکر مرنا ٤٥ : ٢
- أبو منذر — ذکر فی بیت لطرقة الشاعر ٢٩٧ : ١٠
- أبو المهنا — ذکر مرنا ٣٦٠ : ٦
- أبو نعیم = الفضل بن دكين .
- أبو نهشل = مقيم بن نورية .
- أبو نیار = سیاح بن عبد المزی .
- أبو هريرة — ذکر فی خبر رجال أهل الرقة بالبحرین
٢٥٨ : ٩
- أبو واسع — کان أحد بنی الأسمر بن أسد بن نزیه
١١٧ : ١١
- أبو وجرمة بن أبی عمرو — کان جد خلاد بن أبی عمرو
الأعمی من موالیه ٣٨٧ : ١٤
- أبو وحوحة — کان أحمیه بن الجلاح یکنی بذلك
٤٧ : ٨
- أبو وداعة المصمعی — ذکر فی خبر لمرو بن أبی ریمه .
مع زینب بنت موسی ٢٦٤ : ٥
- أبو عبدالله = سلم بن زیاد .
- أبو عبدالله = محمد بن سلام .
- أبو عینة = معمر بن النخعی .
- أبو عزة عمرو بن عبدالله الجلی — کان من من
طیه رسول الله صل الله علیه وسلم یوم بدر ١٨٠ : ٧
- أبو عزة بن عمیر — کان ابناً لخلاس بنت مالك
ابن المنذر ١٨١ : ١
- أبو عقیل = لیید بن ریمه .
- أبو عمرو = أحمیه بن الجلاح .
- أبو عمرو = أسید بن ظهیر .
- أبو عمرو الشیبانی — نسب قصیده لتمام بن بشیر أناله
لالعی ٧٣ : ٦ : قصیر لوی له ٨٣ : ١
- نقیبنا من شریک و ذکر أنه قردة بن قاعة ٣٦٩ : ١٩
- أبو عمیر — ذکر فی شعر لمرو بن سديکرب ٢١١ : ٧
- أبو الفریض = هاشم بن سلیمان .
- أبو غسان — قصة شراؤه ببيع الهمدی الخليفة ٢٨ : ١٦
- أبو غسان = دماذ .
- أبو فراس = الفرزدق .
- أبو الفرج الأصفهانی — ذکر مرنا ٨٢ : ١٦ : ٤
تفسیر له من أبی عینة ٩٢ : ٢١ : ٤ تفسیر بیت
لمیرد فی روائیه ٩٤ : ١٦ : ٤ ذکر مرنا ١٠٠ : ١
١٨ : اقتراض له ١٢٦ : ٣ : رواية له فی بیت
شعر ١٩٩ : ٢١ : ٤ اختار له قدرا کثیرا من نص
الطبری فی أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ : ٤ اختار له
لنص آثار الطبری ٢٩٩ : ١٩
- أبو الفضل — ذکر مرنا فی مجاء ابن الطاعیه عبدالله
٢٨٠ : ١٣

إساف بن سهيل — خير بن جرد هو ناقة في البيت الحرام

١١ : ١٤

إصحاق بن إبراهيم الموصلي — خير له في مجلس عاء

١ : ٢٥٤ ٤٦ : ٢٥٣

أسعد أبو كرب الجبيري — وقعت حرب بينه وبين

تبع اليثاني ٣ : ٤٨

أسماء — ذكرت في عاء لسلامة الزرقاء ٢ : ١٤٣

أسماء المرية — خير قائما لحادية بسوق مكاف ٤ : ٨٨

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عمة الزير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جدة بنت عمرو بن الآخر

أما له ٧ : ٣٥٤

إسماعيل بن إبراهيم — تزوج من رطة بنت مغاض

ابن عمرو وقصة ذلك ٣ : ١٢

إسماعيل بن عمار — ذكر مرنا ٢٣ : ٦١

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ١٢ : ٧٥

أسود بن جهمس = عثرة .

أسيد بن أسيد — جاء آدم بن عبد العزيز لطلول حية

بشر ١ : ٢٩١ ٤١٧ : ٢٩٠

أسيد بن ظهير — كان من ردم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٤ : ٨٤

أشعب — خبر مع أبان بن سليمان ٢ : ٣٩٥

الأشعث بن قيس — ذكر خبر زلف جيلة بن الأيهم

, ٤٣ : ١٦٥ تلامي هو عمرو بن مديكرب وخبر

ذلك ٤٥ : ٢٤١ ذكر مرنا ٣ : ٢٥

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبوياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جميل الزرقاء

١ : ٦٧ ٤١٧ : ٦٦

أبني بن خلف — قتله رسول الله صلى الله وسلم

٤٦ : ١٩٦ لعله هو أربابته وحه ميان وغير ذلك

٨ : ٣٧٥

أبني المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن مديكرب

١٠ : ٢٢٦

الأثرم — تفسير لقوى له ٩ : ١٠٠

الأجلع بن وقاص — خير قدمه على عمر بن الخطاب

مع عمرو بن مديكرب ٢٤١ : ٢٤٢ ٤١٠ : ٢٤٢

أحرأوصفر بن سليمان — كان من بني سلة ٦ : ٤١

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥ : ٤٢

٢ : ٢٠٧

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتاله لقول طاهر

نراسان ٢٣٥ : ٢٣٦ ٤١١ : ٢٣٦

أحمد بن أبي داود الحسيني — ذكر في خبر مقاضاة

جفر الطال لإبراهيم بن المهدي ١١ : ٢٧٣

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والنماء ٤ : ٢٥٣

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠٨ ٤١٠ : ١١٩ ٤١٣ : ١١٩ مدحه ليزيد ١٠٨ : ١٠٧

٤١٢ : ٤١٣ سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ : ١١٢ تحمل يزيد الفوعة ٨ : ١٣٠

أربد — كان أخا لزيد بن ربيعة الشاعر ٥ : ٣٦٢

أرطاة بن شرحبيل — قتله حزة بن عبد المطلب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ١٩٤

(ث)

ثابت بن أكرم — كان أحد الزينيين الصالحين ٢٢٠ :

٢٢

ثابت بن وقش — غير استنباده مع حبيب بن جابر

١٢:٢٠٣

الثعالي — كاتب ثمار القلوب في المصنف والقسوب

٢٠:٢٩٠

ثعلبية — كان ابنا لعمرو بن عامر ١٦:٤٤

ثمامة بن أثال — كان من مقل علم السلا

ابن الحضرمي من الثقات ١٦:٢٦١ ١:١٦٢٤

(ج)

جابر بن عبد الله — استناده لرسول الله صلى الله عليه

وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠:١٨

الجاحظ — ص له من كتاب البيان والتبيين ٢٤:١٩

الجارود بن المولى — غير إسلامه ٢٥:٢٥٦ ١٦:٢٥٦٤

١٧:٢٥٨٤٢

جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر نونية الأمل

أجاب به أبا الطهيل ١٥٠:٩ حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢:٥٠

جبلة بن الأبهم الغساني — أخواره هو وحسان

ابن ثابت ١٥٧:١ — ١٧٢:٤٨ لقاء حسان له

واستناده بعد الثانية وطفة إجازة ١٥٧:٥٠

قدومه على عمر ثم تضرعه ورجعه إلى هرقل ١٦٢:٢٢

١٦٣:٢ دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع

إلى الإسلام ١٦٤:٤٦ خير ترفه وعزته ١٦٥:

١٦٥ رسول معاوية إلى طك الروم ولقاؤه له ١٦٨:

١٦ حديث حسان مع رسوله ١٦٩:١٤

شعره فيه ضاء ١٧٠:٥

نبوة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أما

لبد الله بن صفوان ١٨١:٥٠ :

الهبوس بنت منقذ — كانت حالة لباس بن مرة

١٥:٣٩٤

بسيار قدم — تسميه بالبرية الكثير الغرام ٥٧:١٨

بشر بن وبيرة الخثعمي — شعره في حرمانه من

السما ٢٤٣:٦

بشر بن مروان — ذكر مرثا ٦٨:١١

بلعاء بن قيس الكناني — ذكر في مقتل صفوان

الغناء ٧٧:١٤

بهار — ذكرت في غناء لثام بن سليمان وغير ذلك ٢٥٢:

١٣:٢٥٣٤٧

البيضاقي الأنصاري القارئي — وساطة حياة له

٧:١٤٠

(ت)

تامة بنت زنباع — كانت أما لزيد بن ديسمة الشاعر

١٠:٣٦١

تبع الجني — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الجهمي

١٠:٤٢٤٤:٤١٤٩:٤٠٤١٢٤٣٩٤١٠:٣٨

قتل الأزد ورواهم أحيمة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣:

٤٤٤١١:٣ محاولة هدم البيت ثم عوله عن ذلك

٢:٤٨٤٣:٤٦

تماضر — ذكرت مرثا في شعر ٣٣٣:٢٠

تماضر = الخلفاء .

تميم بن حذيم الناجي — ذكر مرثا ١٤٩:١٧

تميم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خير وفود

الحرث بن علي عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩:١٥

جعفر بن مطعم — خبره مع غلامه وحشى ١٨٠ : ١٥٠
 ١٩٤ : ١١٠ : ١٩٧ : ١٤٤
 جبيلة بن سويد بن ربيعة — قتازه هو وريثة عمرو
 ابن مد يكرّب وشقتهما عليه ٢٢١ : ٩
 جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر
 جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨
 الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .
 جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لشم بن نورة
 ٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧
 ٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ : ٢
 ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٢ : ٣٢١ : ٢
 جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته
 ٣٦١ : ١٠
 جرير بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨
 جصاص بن مرة — كانت البوس بنت منقذ خالته
 ٣٩٤ : ١٠
 جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين
 ١٠ : ١٠
 جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أعياه
 ونسبه ٤ : ١٠ : ١٠ : ١٥ : قصص مع سليمان
 ابن عبد الملك في فرض الأصليات ٤ : ٨ : ٥ : ١٠ :
 حاتم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٥ : ٦
 وجه يمتد إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ :
 رفاقه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في تقيس أخته أم عروة
 ٨ : ١٢ : شعره في أبي صالح في غزوة أرض الريم
 ٨ : ١٥ : له شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة
 ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزويجه امرأة من
 نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شيع جنازته
 ٩ : ١٤٤ : ٩

جعفر بن سليمان — خبر شراة وبيعة وقصة ذلك ٦٢ :
 ١٥ : ٦٣ : ١ : توجبه مؤالا لبيعة وإجابتها عليه
 ٦٤ : ٥٠ : مصر الزرقاء وبيعة إليه وإلى محمد بن سليمان
 ٧ : ٧١
 جعفر الطيال — خبر له مع عمرو بن باقة ٢٧٢ : ١٧ :
 ٢ : ٢٧٣
 جعفر الطيار بن أبي طالب — خبر قطع يديه يوم
 مؤنة ١٤١ : ١٩
 جعفر بن محمد بن عبد الله — مدحه الحزبين حين كناه
 ليزيد عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١
 الجفول = مالك بن نورة .
 الجلاس — كان من بني طلحة وأمه سلافة بنت سعد
 ابن ميل ١٨١ : ٨
 جميل — كان والده أحمد بن جميل عشيق الزرقاء ٦٦ :
 ١٦ : ٦٧ : ٧
 جميلة — ذكرت في شعر لطفيل ٣٤٧ : ٥
 جبيلة بنت أبي الأفلح — كانت زوجة لعمرو بن الخطاب
 رضى الله عنه ٢٩٦ : ١٠
 جندع بنت عمرو — كانت أم الحسن بن يربوع
 ابن طريف ٣٥٤ : ٩
 جهنم بن خلف — زعم أن رؤية بن العجاج حدثه وذكر
 له قصيدة وزاد فيها ٣٤٤ : ٣
 (ح)
 الحارث بن أبي شمر الغساني — حديث لحسان
 ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ : ٦
 الحارث بن ربيع = أبو قتادة الأنصاري .
 الحارث بن الشريد — سمي أم عفاف بن ثبة حين
 أغار على بني الحارث بن كعب ٩٠ : ٧

الطائف ٤٤ : ٣٣٠ شعره في مجامع سبيل بن عبد الرحمن
ومدح سفيان بن عاصم ٤٧ : ٣٣١ شعره مجامع
في كتب حين مر بهم وهو سكران فصفوا منه
وضحكوا عليه ٤٢ : ٣٣٢ كان يضرب كل كل
قوسى درهمين يأبى إلا أن يبيعو كثيرا ٤١٠ : ٣٣٣
خبر بربه ليح قية أخرجت عن المدينة ٨ : ٣٣٣
قصة مدحيه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين
كساه ليزيد عبد الله بن عبد الملك ٤١ : ٣٣٤ قصة
مجاهة لابي مرة ٣٣٤ : ٣٣٥ ٤١٦ : ٣٣٥ ٤٩ :
حبر مجاهة لعمرو بن عمرو بن الزبير ومدحيه لحسين مروان
٣٣٦ : ٣٣٧ ٤٧ : ٣٣٨ ٤١ : ٣٣٨ ٤٧ : ٣٣٨
بن الزبير ما عد بن مصعب ٤٥ : ٣٣٩ ٤٥ : ٣٣٩
لعاصم بن عمرو حين لم يذكره ٣٣٩ : ١٧ : قصة
مدحيه لخلال بن يحيى ٣٤٠ : ٩
حسان بن ثابت — شعره فيه غناء ٤١ : ١٥٥
أخباره هو وبنية بن الأهم من ١ : ١٥٧ —
٨ : ١٧٢ لقائه لحبة واستناده لحبة له بعد
البابنة وطقمة ١٥٧ : ٤٥ : قدومه على عمرو
ابن الحارث ولقائه البابة وطقمة وقصة ذلك ١٥٨ :
حصيل بن جابر (وهو اليان) — قصة استشهاده
هو ثابت بن وثق ١١ : ٢٠٣
الحسين بن عبد الله بن العباس — كانت زوجه
لكثرة جارية المروانية ٢٧ : ١٣
الحسين بن طي — كان أبو الطليل من تخرج طالبا بده
١٤٧ : ٤٨ شعره يزيد بن معاوية فيه ١٣ : ٢٩١
خبره مع يزيد بن معاوية ٣٩٢ : ٤
حصين بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو
ابن الأثر بن مالك ٣٥٤ : ٨
الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —
قال فيه رشيد بن ربيع شعرا ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ :
٤٤ : سوته بأصحابه في المسألة لنيبر ٢٥٥ : ٤٤

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر تزل رسول الله
صل الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد
ابن الحسين على شرطه ٣٩٠ : ١
الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبيط القين
مهم عباد بن الحسين الحبيط ٣٩٠ : ١٧
حياة المنية — غناء لها في شعر عمر بن أبي ربيعة
١٢١ : ٤٤ خبرها وصفها من ١ : ١٢٢ —
١٤٥ — ٤١٨ قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ٤١٠
مر يزيد بشراء لها ولسلانة ١٢٣ : ٢ : ذكر
موليا ومن اشتراها ١٢٤ : ٤٤ شعر الحارث
ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ : خبر غنائها في شعر
ابن خالد ١٢٦ : ١
حبيب بن المهلب — قصة مع زياد الأعمى في شان
الحامة وديها ٣٨٣ : ٤١ : ٣٨٤ : ١
الجماجع بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابنه عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ : وجه جيشا
إلى المدبر وقصة ذلك ٢٤٩ : ٤١٠ قصة إحصائه
لشعب بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣
حذيفة بن اليمان — ذكر مرضا ٢٠٣ : ١٢
حولة بن الأصغر — كانت حاشم ودد من ولده
٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١
الحزبن بن سليمان الشاعر — شعره فيه غناء
٣٢٢ : ٤٧ : أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —
٣٤٧ : ١٢ : من شراء الدولة الأموية وكان مجاهد
٣٢٣ : ٤٩ : ٤٨ : كان يمدح عبد الله بن عبد الملك
في شعره ٣٢٣ : ١٢ : كان عبد الله بن عبد الملك
يمشاه للماتس في المبالا ٣٢٤ : ٩ : نسبة قصيدة
إليه وآله قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره فيها
دمشق ومصر ٣٢٩ : ٤٧ : خبره مع صفوان

خالد بن الصقعب النهدي — خبره مع عمرو
ابن مدركب ٢ : ٢٢٣

خالد بن عرفة الزهري — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

خالد بن الوليد — كان على مينة الخليل يوم أحد ١٨٦ :
٤٤ خبر إتياله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :
٤٧ ١٨٨ : ١٥٠ ذكر في خبر ارتداد عمرو
ابن مدركب ٩ : ٢١١ ذكر حديث له ٢٨٦ :
١٨ هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ :
٢٩٩ ٣٠٢ : ٤١٤ ٣٠٢ : ٤١٤ تحمله برأس مالك
ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ احتضاره من قتل
مالك وخبر ذلك ٢ : ٣٠٤ قول لابن سلام فيه
٣٠٥ : ١٤ ٣٠٦ : ٣٠٧ ٨ : ٣٠٧ كان أميراً
لجيش باليمامة ٣٠٨ : ٤٤ : ٣٠٨ ذكر في خبره بن نويرة
١٥ : ٣١١

خالصة — جارية من جوارى التيزران أم الهادي والرشيد
وكانت ذات قدوذ عظيم ٢٨٩ : ١١

خفاف بن صمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة
مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ :
هو الذي قتل مالك بن حمار سيد بني شخ بن قزارة
٩٠ : ٤٥ كلمة له ٩٨ : ١٢

خلاد بن أبي عمرو الأصمى — ذكر في خبره
عبد الملك لعمري بن عبد الله ٣٨٧ : ١٤

خلف الأحمر — كان مولد لأشعرين ٢٢٣ : ٨

نعميسة الحطيم — ذكر في خبره لثام بن سليمان ٢٦٢ :
خنافس بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك

ابن حنبل ١٨١ : ٩
الخنساء — شعرها فيه غناء ٧٥ : ٤٧ نسجها وخبر
مقتل أخوها محمداً ومعاوية ١٠٧ : ١١٠ : ٤٨ :
شعره يد في الصفة فيها ٧٦ : ٥٠ شعرها في مقتل

سبب تقيبه بالحطيم ٢٥٥ : ١٠ أدرك الإسلام
ما لم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ ارتداده وتأييده لقبائل
وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ ٢٥٨ : ١٨ :
٢٥٩ : ١٦ ٢٦٠ : ٢٦١ ٢ : ٢٦١

الحليس بن زيان — كان أخا بني الحارث بن عبد مائة
٢٠٠ : ١٣

حمزة بن عبد المطلب — خبره في غزوة أحد ١٨٧ :
١٩٠ : ١٥ : ٢٦ قتل أرملة بن شرحبيل وقصة ذلك
١٩٤ : ٢٦ خيل هند وصواحيبها به ١٩٧ : ١٥ :
١٩٨ : ٥٠ خبر الحساس رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بين القتل ورجعه عليها ٢٠٢ : ٤ : كان أخا
صفية بنت عبد المطلب لأما ٢٠٣ : ١

حميد الطوسي — ذكر مرثا ٢٣٧ : ١١
حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة (بن الحارث) — كان أخا لثيم بن الحارث
٣٤٥ : ١١ خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ٣٤٦ : ١

حنظلة الراهب — ذكر مرثا ٢١٧ : ٢١

الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث
٣٤٦ : ١

حيان بن علي — استنثت بنو من به وبأخيه حين
بجاءهم أبو النعمان ٢٨١ :

(خ)

خالد بن جعفر — منح أحمية بن الجلاح بشر
١٤ : ٤١ ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ عرض

القرزق بليان بن عبد الملك وعمره بتيق سيف ورفاء
ابن زهير ٣٤٣ : ٢٤٤ ٣٤٤ : ١٢

خالد بن سعيد بن العاص — ذكر في حرب مدج
٢١١ : ٩

(ج)

رافع بن خديج — كان من أحازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٧

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن داود : ٦٠ : ١٢
ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي : ٦١ : ٢
اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم : ٦٢ : ١٦
كانت من خطايا محمد بن سليمان : ٦١ : ٦
كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك : ١٢٤ : ٦

الربيع بن زياد العيسى — غير وفده مع لبيد بن النعمان ونكحته به ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٤ : ٣٦٥ : ٦
هجمه لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٦ : ٣ : ٣٦٧ : ٤٩

ربيع المقرن = ربيعة بن مالك

ربيع (بن يونس) — ذكر في أخبار ربيعة ٣١ : ٧
ربيعة بن أمية بن خلف — قصة تغريبه ٢١ : ٤
ربيعة بن ثور — هو الذي أصاب صفير بن مالك وكانت إصابته تلك سبب موته ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧

ربيعة بن مالك — كان والده أليد الشاعر ٣٦١ : ٢
ربيعة بن مكهمم الفسرامي — هو الذي طعن عمرو ابن مديكرب وأذراه عن فرسه ٢٢١ : ١٤

ربيعة بن نصر اللقي — شعر لعمرو بن مديكرب فيه ٣١٤ : ١٤

ردينة — كانت امرأة تقسم الرياح فنسبت إليها الرياح الردنية ٨٢ : ١١

رزق — كان غلاما لملاوية ٢٧٤ : ٧
وصم — ذكر في خبر شجاعة عمرو بن مديكرب ونحفيذه على القتال ٢١٥ : ١٤ : ذكر عمرنا ٢١٦ : ١٠

أخيه صفير ٧٧ : ١ : جميعا أخوها صفير تقول كيف كان صبره فقال صفير في ذلك ٧٩ : ٨ : ٨٣ : ٤ : ٨٦ : ٩ : خبر امرأة أخيه صفير لبي مرة ٨٧ : ١١ : رثاها لأخيه معاوية ٩١ : ٩٢ : ٩٦ : ١ : رثاه دريد لملاوية أخيه لما قتلته بموعدة ٩٧ : ٤٥ : شعر لما في مقتل هاشم بن حنيفة ١٠٢ : ١٠

خوات بن جبير — كان أساءه الله بن جبير ١٨٨ : ٦
خولة — ذكرت في شعر لابي ٣٧٧ : ٦

الخيزران — كانت تقول إن المهدي ماله أمة أعظم على من مكتوبة، وكانت الخيزران أم المهدي والرشيد ٢٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٨ : كانت خالصة من جواريسا

(د)

دارم : ذكر في شعر للفرزدق يستلذه عن ضربة الرمي ٢٤٢ : ٢
داود بن سلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر للفرزدق ٣٢٨ : ٥

دريد : كان أخا لهما من حملة المزي ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١

دريد بن الصمة — قال شعرا رث به معاوية بن عمرو لما قتلته بموعدة ٩٧ : ٥ : قتلته صفير بن عمرو مع إصابته مرة ١٠٠ : ٧ : ذكر في شعر لكتيت ١٠١ : ٣

دماذ (رفيع بن سامة) — حديثه ١١١ : ١٢

(ذ)

ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب
ذو القرنين — ذكر في خبر رؤية أبي القليل لعل ابن أبي طالب وسؤاله له أسئلة شتى ١٤٨ : ٥
ذو نواس — ذكر في شعر لذيمة الأبرش ٢٢١ : ٩
ذو النون — سيف عمرو بن مديكرب ٢١٦ : ١١

سعد بن عبد الله — وردت عرنا في شعره ٥١ : ٢
 سعد بن إبراهيم — كان من ولاد هشام بن عبد الملك
 قضا المدينة ٣٤٠ : ١٢
 سعد بن أبي وقاص — كان من روى عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٢ : ١٣٤ ع كتاب
 ابن الخطاب إليه وتهديره لعمر بن مديكرب ٢١٥ :
 ٩ ع تخارص هو وعمر بن الخطاب التنا على عمرو
 ابن مديكرب ٢٢٣ : ١١ ع شاء آخر له حل
 ابن مديكرب وكان يلقبه أنه شرب الخمر ٢٢٤ : ٩١
 خلاص الأشعث وعمر بن مديكرب فتحاها عنه وقال :
 قوما أف لك ٢٤١ : ٢٤٢ ١٣
 سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزوة يوم أحد ٢٠١ : ١٣٠ ٢٠٢ : ١
 سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأصيل ١٨٥ : ٢٣
 سعد بن نوفل — كان مصاحبا للزبير ٢٣٤ : ١٧ ع
 ٣٣٥ : ١
 سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص
 سعدة — كانت هي وديعة وسلامة الزرقاء جوارى
 لابن رامين ٦٠ : ١٣٠ ٦١ : ١١٠ ٦٢ : ٤١
 خبرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥٥ ع خبر
 عنها بغياب الضيوف ٦٦ : ٧٠ ع كافأها معن
 ابن زائدة حين مع عاصم وأجيبه ٩٧ : ١٢
 سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت
 زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥٠ ١٣٥ : ٢٢
 ١٢٦ : ١٧
 سعدى — كانت مولاة لزايدة بن معن وزيد بن من
 ٢٧٧ : ٤٨ ٢٧٨ : ٢ ع تهاد عبد الله بن من
 أبا النخاعة ونهاه أن يعرض لها لأنها من مواله
 ٢٧٩ : ٢
 سعيد بن الناصر — كان عاملا لحامية على المدينة
 ١١٥ : ١١٦ ٤٣ : ٢

زيد بن ثابت — كان من ردم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤
 زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل جعفر بن عمرو أخ
 الخنساء يوم ذي الأثل ٧٧ : ٤
 زيد الخليل — كان عمرو بن مديكرب مقدما عليه
 في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢
 زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من
 أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٣
 زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥
 زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨
 زئب — ذكرت في شعر ٦٩ :
 زئب بنت بشر — كان أما لبغلة بن الزبير العوام
 ٣ : ٤
 زئب بنت موسى — شعر لمعمر بن أبي دية فيها
 ٢٦٢ : ٩٩ كان ابن أبي دية ينسبها ٢٦٣ :
 ٩٩ ع أترصا بورودة السهمي عمر بن أبي دية دونها
 ٢٦٤ : ٦
 (من)
 ساور — ورد عرنا في شعره ٣٥٥ : ١٣
 سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا نيار وهو
 الذي قتله حزة بن عبد المطلب م رسول الله ١٩٤ : ٨
 سباح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك
 ابن نويرة يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ ٢٩٩ : ٥
 السجستاني — ذكر عرنا ٣٤٩ : ١٧
 سمينة — كانت جارية لورق بن منبج وكانت عهد
 ابن الأشعث يدواها ٥٨ : ١١٠ شعر لعمد بن الأشعث
 فيها ٥٩ : ١٢

(ص)

- صاحب البريد = عون بن مجاشع بن مسعدة
صاحب المصلى = حل بن صالح
صالح (عليه السلام) ، قال علي رضي الله عنه في حقه
الله ٢٠ : ٢٢٨
صالح بن جعفر — كان ابنا لجعفر بن الزبير ، وشعر لأبيه
فيه حوى عزاء أرض الروم ٨ : ١٥
صالح بن حل — اشترى سعدة جارية ابن دامين بثمان
الف درهم ٦٢ : ١٦
صخر بن سليمان — كان من بني سلة ٤١ : ٦
صخر بن عمرو — كان أساقفنا الشامية ٧٥ : ٤٧
٧٦ : ٤١ غزاه بن أسد بن خزيمية يوم الكلاب
٧٧ : ٤٧ ٧٨ : ٤٢ شعر له في الصور ٧٩ : ٤٨
رثه أخته الخنساء بشعر ٨٠ : ٤٢ ٤٣ : ٨١
مرثية أخرى لأخته فيه ٨٣ : ٤٤ رثاه غفاف بن
عمير هو وأخاه وزجلا منهم أصيبوا يومئذ ٨٥ : ٢
رثه الخنساء بشعر في ٨٦ : ٤٩ قصة لقاءه
لأن حملة ٩٨ : ١٠ قصة غزوه بن مرة
١٠٠ : ٦
صفوان بن أمية — ذكرى خبر غزوة أحد ١٧٩ :
٤١٦ ١٨٠ : ١٠ ١٨١ : ٥٥
صفوان الطائف — كان مولى لأك غمرة بن نوزل
٤ : ٣٣٠
صفية بنت عبد المطلب — قول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها حين اتى مع حجة بين القتل ٢٠٢ :
٤٨ كان حجة عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاها
لأما ٢٠٣ : ١
الصقعب بن الصمحصح — ذكر حرمنا ٢٣١ : ١٥

- السيدع — كان ملكا لقطورا ١٢ : ١٤ ١٣ : ١
سهيل بن الحنظلية — كان أحد أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى عنه حديثا كثيرا ٢٤٠ : ١
سهيل — ذكر في شعر لخنافس بن عمرو في نقي حرم عن
الحرم ١٨ : ٧
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — هجاء الحزبن بشر
٣٣١ : ٧
سودين — ذكر في شعر لإسماعيل بن عمار في جوارى
ابن راجين ٦٢ : ٤
(ش)
شرح بن ضبيعة = الخطم
الشريد — ذكر حرمنا في خولناض ١٧ : ٢
شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن
عبد المزي الخنافة بمكة مولاة له ١٩٤ : ١٠
الشعبي — حديثه ٢٨٦ : ٤١٩ خبر له مع عبد الملك
في رواية لشريد ٣٧٥ : ١٣
شقة بن ضمرة بن جابر — هو الميدي الذي ذكر
في المثال القائل : تسبح بالميدى خير من أن تراه
٢٨٤ : ١٨
شقيز — ذكرت في شعر لمعمر بن أبي ربيعة فيه غاء ١٢١ :
١٢٧ ٤٢ : ٧
شماطيط — ذكر في رجز ٢٥٣ : ١٠
شيبه بن مالك — تسله حل بن أبي طالب وكان أحد
بن طامرين ثوى ١٩٢ : ٤
شيوخ — تحليل تسميه بذلك ٢٦ : ١٤
شيرين — روى حرمنا في شعر ٣٥٥ : ١٣
الشیطان بن بثنان — كان جفا الخفاف بن ثنية لأله
٩٠ : ٨

طلحة بن خويلد الأسدي — كتاب عمر إلى سعد
ابن أبي وقاص وتقديره له ولعمر بن عبد يركب وقصة
ذلك ٢١٥ : ٤١١ ذكر في خبر قدم عمرو بن
سعد يركب على عمر بالمدينة ٢٢٠ : ٤١٢ كتاب
عمر إلى سلمان بن ربيعة وتقديره له ولعمر بن سعد يركب
١ : ١٤٤

(ع)

حاتكة بنت أمية — كانت أماً لآل أسود بن أبي البختري
٢ : ٧٥

عاصم بن ثابت بن أبي الأظفح — هو قاتل مسافع
ابن طلحة يوم أحد ١٩٤ : ٩٦ ، ١٩٥ : ٩٢
بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت قتلته المشركون
وقصة ذلك ٢٩٣ : ٢٠

عاصم بن عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر ٢٩٥ :
٤١٨ أمه جميلة بنت أبي الأظفح ٢٩٦ : ١١
عاصم بن عمرو — كان أماً لكعب بن عمرو ٤٨ : ٥٥
٤٨ : ٤٩ ، ٤٩ : ٤٢ نزل عليه الخزيين فلم يسله
شيئا فجهاد بشير ٣٣٩ : ٤١٨ ، ٤٤٠ : ١٣

العالية = حيازة

عاصم — ذكر في شعر لفضاض بن عمرو ١٨ : ٧

عاصم بن الطفيل — كان هو وخبيبة بن الحارث بنديان
(الخزيرين) ٢١٤ : ٤١٣ ذكر عمرنا في قصة قدم
ليد بن ربيعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ : ٣٦٢

عاصم بن مالك — هو ملاعب الأسرة ٣٦١ : ٤٧
كان عماليد بن ربيعة ٣٦٢ : ٩٦ ، ٣٦٤ : ٩
عاصم بن وائل (أبو الطفيل) — شعره فيه غناء
١٤٦ : ٤٤ أخباره ونسبه ١٤٧ : ١١٨٦

الصمة بن بكر — سبي أخته عمرو بن سعد يركب فقال
عمرو شعرا في ذلك ٢٢٥ : ٥
صواب — كان غلاما حبشيا لثني أبي طلحة ١٩١ : ٨
صيفي — ذكر في شعر ٢٩٥ : ١٨

(ض)

ضرار بن الأزور — هو قاتل مالك بن نويرة وقصة ذلك
٣٠١ : ٤٤٢ ، ٤٤٢ : ٣٠١
ضرار بن عمرو — ذكر عمرنا ٣٠٥ : ١١

ضمرة بن ضمرة — كان هو والبريد بن زياد من وجوه
الناس ٣٦٧ : ٣

(ط)

طاهر — ذكر في شعر غضب الأمسون على محمد الصول
٢٣٤ : ١٧ ، ٢٣٥ : ٢٣٧ ، ٢٣٧ : ٢٣٨ ، ٢٣٨ : ٤٤
طريقة الكاهنة — سارت للقبائل من أهل مارب وهي
: مهم حين غافروا سبل العرم ١٥ : ١٦ ، ١٦ : ١
طليعة بن عدي — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١٨١ : ١٠
طلحة بن أبي طلحة — خرج هو وأبو طلحة عبد الله
ابن عبد المزي بسلامة بنت سعد بن هذيل يوم أحد
١٨١ : ٧

طلحة بن طاهر — ذكر عمرنا ٢٣٨ : ٧
طلحة بن عبد الله — ذكر في قصة جهاد أس بن النضر
١٩٥ : ٤٧ ، ١٩٦ : ٤٤ كان يسير هو والبريد
فرض لها أعرابي فأظفها في القول فلا ينهما ضمرنا
: طليعة فأخبرهما أنه مالك بن نويرة فتدسا على ما فلا
وزوجاه أم خالد ٣١١ : ٩

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد
١٨٨ : ٦

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر الحزین فیہ
۷ = ۳۲۹

عبد القيس — كان زياد الأعمى من مواله ٢ : ٣٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد اﷲ بن ابی بن سلول — کان یری وای رسول اﷲ
 صلی اﷲ علیہ وسلم یوم احد ۱۸۲ : ۱۸۳ء ۷
 عبد اﷲ بن جبیر — کان اخالی بنی صوف وامره رسول
 اﷲ صلی اﷲ علیہ وسلم علی الزما یوم احد ۱۸۶ :
 ۱۸۸ء ۵

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خیرتج الحاج
ابن یوسف الثقفی بافته ۱۰ : ۳ ؛ کان بدیع المنی
من والیه ۱۷۳ : ۲ ؛ ۱۷۴ : ۲ ؛ ۱۷۵ : ۴

عبد الله بن حذف — كان من صالحى المسلمين وأحد بني
أبي بكر بن كلاب ٢٥٧ : ٢٥٩٤ هـ

عبد الله بن الحسن — ذكر مرضا ٣٤١ : ١٧ ،
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأعجم فأكرم
 نزل فدحه بشعر ٣٨٦ : ١٥؛ ذكره مرنا ٣٩٢ :
 ٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ابنه فروجه إياها ٢٩٥ : ١٢

عبد الله بن الزبير — كان أخا لجمع بن الزبير وشهده
 ح ٥٦ : ٤ دخل عبد الله بن صفوان طيه وهو
 يومئذ بمكة وتمثل بشعر لقي الإصح العلواني : ١٥١
 ١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير وهو بمكة وتمثل بشعر قتي الإصباح العدواني ١٥١ :
١٤ : كان برة بنت مسعود أماله ١٨١ : ٦

عائشة (بنت أبي بكر) - تمثل بشعر لحنم نورة
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر الحارث بن خالد فيها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لأبي السائب
٨ : ٢٠٥

عباد بن الحصين الحبطي — هجاء زياد الأعجم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ٣٩٠ : ١

عباس الأصم - ذكر عمره ٨٩ : ٩

۴ : ۲۱۵ ۶۱۲ : ۸۹

ابن نورة ۳۰۴ = ۱۴

عبد الرحمن بن أبي بكر - حبر موفى بالجلبى خارج

عبد الرحمن بن حسان — تشبيه برملة في شعره ١٠٦ :

١٠٧، ٩ : ١ ؛ كان يتسبب بآفة معارية
١١٤ : شعره قارض به عبد الرحمن الحكم

١٤ قول ليزيد بن معاوية في أن ابن حسان قد فضحه

وغلہ ۱۱۹ : ۱۰
عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر مرضا ۱۴۱ : ۱۳

عبد الرحمن بن ملجم المرادي - مقال لعلّ فيه
٢٢٩ : ٤١ كان له صاحبة تدعى قطام فطأته هي

وكثير عزة قهاجيا ٢ : ٢٨٤١٦ : ٢٨٣
عيد العزى — كان زوج الغصاء أخت معاوية ٨٩ : ١٥

عبيد الله بن عباس — كان أبا لبد الله بن عباس
١ : ١٥٢
عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لسرو
ابن بابة بخضاره ١ : ٢٧٥
عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خبر تزلزل من أبي طالب
لأصحاب الألوية يوم أحد ١٩٢ : ١٣٠ كان سعد
ابن أبي وقاص يقول عنه : والله ما حرصت على قتل
رجل ما حرصت على قتله ٧ : ١٩٧
عتيبة بن الحارث بن شهاب — كاتب هو وعاصم
ابن القليل يدعيان (الحزبين) ٢١٤ : ١٣٠ أثار
على بني كلاب يوم الزمام ٣٤٥ : ٣٤٦
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر
تقريب دبيعة بن أمية بن خلف ٢١ : ٤٤ استعمل
على بن نوفل على حضرموت ٤٤ : ٧٤ ذكر في شعر
لبد الرحمن بن الحسن يهجو به ابن الحكم ١١٧ : ٢٢
ذكر في شعر لخزعة الأسدي ١٥٠ : ٩٠ ذكر
في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٥٠ قيل إن عمرو
ابن مدنيك أدرك خلافة ٢١٣ : ١٣٠ خرج
ابن مدنيك إلى الري ودست في خلافة فضريه
الفاخ فاست ٢١٤ : ٣٠ ولما سلبان بن ربيعة
غزوا رومية في زمنه ٢٤٤ : ١٨٠ ذكر مرثا
في شعر ٣٤٠ : ٥
عثمان بن مظعون — ترقى من جواد الوليد بن المسيية
٢٧٤ : ٣٧٥
على بن نوفل — شعره فيه فتاة ٧٣ : ٣٠ شبه
ونجيه ٧٤ : ١ — ٣٠ : ٣٠
عراية بن أوس — كان بن رقيم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الخزرج يوم أحد ١٨٤ : ٥
عراك بن محمد القتيبي — شعره زاد الأعم فبه
٣٨٥ : ٥

عروة بن أذينة — شعره من الحزبين حين جمع ليح
جارية أقصيت من المدينة ٣٢٣ : ٧
عروة بن الزبير — كان أبا لجعفر بن الزبير فأنه جعفر
وقال شعرا في ذلك ١٤٠ : ٧٠
عقيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
٢٥٩ : ١٨٠ : ٣٦٠ : ٣٠ : ٢٦١
عقيل — كان أبا لملك وأبنا لفاخ ٣١٤ : ١
ذكر في شعر لأبي خراش الملل ٣١٥ : ١٢
عكاشة بن محصن — ذكر مرثا ٢٢٠ : ١٥
عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد
١٧٩ : ١٦٠ : ١٨١ : ٤٤ كان على بصيرة الخليل
يوم أحد ١٨٦ : ٥٠ كان مع خالد بن الوليد
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ : ٨٠
العلاء بن الحضرمي — خبر نروجه نحو البحرين وإسلام
البحارود بن المل ٢٥٥ : ١٤٠ شبه أبو بكر كل
قال أهل الرقة بالبحرين وغير ذلك ٢٥٧ : ١٣٠
٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٠١ : ٢٦٢
على بن أبي طالب — كان أبو القليل سه وروى عنه
كثيرا وكان من ربه وشجته ١٤٧ : ٦٠ ساه
أبو القليل عن أسئلة شعر فأجاب ١٤٨ : ١٠ كان
يكنى أبا تراب ١٥٢ : ١٩٠ كان القليل صاحب
رايه ١٥٤ : ٥٥ رده على طلحة بن عمار صاحب
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩٠ قتله هو
وحزرة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
١٩٠ : ١٦٠ شعره أصحاب الألوية يوم أحد
١٩٢ : ١٠ أصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٢٦
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رحلت من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤٤ : ١٩٧ :
٢٠١ : ٢٠٠ شعر نروجه في أثر المشركين يوم أحد

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — هو الذي
 غلب ربيعة بن أمية بن خلف وهما إلى ذى المروة
 ٢١ : ٤٥ خير لسكية بن الحسين مع رجل من ولده
 ٢٦ : ٤١٢ استعمل عدى بن نوبل على حضرموت
 ٧٤ : ٤٤ خير تقدم بجيلة بن الأيهم عليه ثم تمصره
 ووسطه إلى هرقل ١٦٢ : ٤٣ ورد في شعر بجيلة
 ابن الأيهم قاله حين سمع شعرا لحسان فاستمر وقصة ذلك
 ١٦٧ : ٤٣ : ١٦٨ كان جعفر بن عبد الله
 ابن أسلم موله ١٨٩ : ٤٩ خير له مع أنس
 ابن النصر ١٩٥ : ٤٧ خير نوهه نحو الشعب مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف
 ١٩٦ : ٤٣ تألم حين رأى هنداً تحف على حفرة
 ترعيج وتذكر ما صنعت بحجرة ثم رسول الله ١٩٨ : ٤٣
 قصته مع أبي سفيان حين تقب المسلمين بأظف في وجده
 لم ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٠ : ٤٨ كان إذا نظر
 إلى عمرو بن معد يكرب أحجب به لظن خلقه وقال الحمد لله
 الذي خلقنا وخلق عمرا ٢١٣ : ٤٣ فرض لعمرو
 ابن معد يكرب ألفين فاستزاده ٢١٤ : ٤٧ كتابه
 إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمرو بن معد يكرب
 ٢١٥ : ١٠ قصته في خير تقدم حية بن حسن
 على عمرو ٢٢٠ : ٢ : ٢٢١ : ٤١ تقارص هو
 وسعد بن أبي وقاص أثناء وقعة ذلك ٢٢٣ : ٤١١
 ما كان من عمرو والأبطل العهمى في حضرة ٢٤١ :
 ٢٤٢ : ٤٢ كتابه إلى سلمان بن ربيعة في شأن
 عمرو بن معد يكرب ٢٤٤ : ٤١ تقديره لعمرو
 ابن معد يكرب ٢٤٤ : ١٣ : ٤١ كان زوجا بجيلة
 بنت أبي الأظف وولدت له حاصم بن عمرو ٢٩٦ : ٤١١
 كان بمن طلسن على خالد بن الوليد حين قتل مالك
 ابن نورة ٢٩٨ : ١٣ : ٤١ ذكر في خير غضب
 أبي بكر لقتل مالك بن نورة ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٤١
 أنشده منهم بن نورة بيتا يذكر فيه شخص أخيه
 فقال له : ألكالك كان يا سمخ ؟ قال : أما ما آمنتم
 ٣٠٣ : ٤١ ذكر في خير خطا خالد بن الوليد في قتل

٤٢ ذكر في خير حبيب مذج ٢١١ : ٤١٠ كان
 إذا رأى ابن ملجم يمشي بيت لعمرو بن معد يكرب
 ٢٢٨ : ٤١ خير جمعه الناس الليلة وقصة ذلك
 ٢٢٩ : ٤١ كان كثير يرم أن قنظام صاحبة ابن ملجم
 صاحبة له أيضا ٢٨٤ : ١
 على بن آدم الجعفي — شعره فيه عتا ٢٦٥ : ٤١٥
 ذكره وغيره ٢٦٦ : ١ : ٢٦٨ : ٤١٤ حبه لثيلة
 وشهرته بذلك ٢٦٦ : ٤٢ خير جبهه على ثيلة وموته
 بعد ثلاثة أيام من خروجهما من الكوفة ٢٦٧ : ١٠
 على بن الحسين بن علي بن أبي طالب — نسبة
 بين القرزق قالها فيه ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٥ : ٧ كان يقول
 ما أكلت قناري من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ٣٢٦ : ٤٤ خير به للقرزق بشرة آلاف
 درهم وقصة ذلك ٣٢٧ : ١٣ : ٤١ روى أن الأبيات
 البنية التي قالها القرزق هي له ورد بن سلم به ٣٢٨ :
 ٥ شهد المييب بن نجيبة مع حبيب القادسية ٣٧٢ :

١٩

على بن صالح — كان حاجبا للمون ٢٣٤ : ٧
 على بن المييسم — ماثرة هو وابن عباس الصولي
 في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٣
 علي بن بنت المهدي — ذكر الاختلاف في راءتها ٢٧ :
 ٢٨ : ٣
 عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل دون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ٧
 عمر بن زيف — أنشد المهدي أياها من شعر آدم
 ابن عبد العزيز أحجبه فضحك ٢٩٠ : ١٧
 عمر الجلود — كان هو الذي أعاد بناء البيت على بناء
 إبراهيم وكان يقال له أبو الجردة ١٤ : ٥
 عمر بن الحباب — كان عمر بن سلام رسول له
 ٣٣١ : ٦

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت عليه وثاقه الثابتة ومقدمة ١٥٨ : ٦

عمرو بن الحارث الجهمي — كان والده انضاض ١١ : ٢٠ : ٧٠ : ١١

عمرو بن الحارث السلمي — رقى غفاف بن عمرو بنه صرا ومارية ودجبالا أحيوا منهم بشر ٨٥ : ١

عمرو بن الحارث التنوخي — ذكر عمرنا ٣١٩ : ١

عمرو بن راشد — ذكر قصة امتحان عديته بن طاهر فثنين وفتح عمرو بن باقة ٢٧٦ : ١٠

عمرو بن طلة — كان أخا بن مارية بن مالك بن النجار ٤١ : ٩٠ : مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشر ٤٢ : ١٠

عمرو بن القرب بن حسان — حارب جذية الأبرش وفتله ٣١٦ : ١١

عمرو بن العاص — دخل على مارية وكان يسأل أبا الطفيل عما بلغ من حبه لعل فقال أبو الطفيل : حب أم موسى لموسى ١٤٩ : ٩٦ : كان ممن خرج للزوروم أحد ١٨١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = مزريقاه

عمرو بن عبد الحارث التنوخي — استحه نصير على المطالبة بدم ابن عمه وشبه ذلك ٣١٩ : ١

عمرو بن عبد الله بن الجهمي — كان ممن نظم على ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣

عمرو بن عدي — كان ابن أخت جذية الأبرش : ٣١٩ : ٣ هو الذي قتل الزباء التي قالت حين قتلت : « يدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزبين فلم يكانه فجهاد ودمج محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١

مالك بن نورية : ٣٠٤ : ٤ : أنه قد تم رثاء لأخيه مالك قال : هذا والله الثابت ٣٠٨ : ٤ : ٤ : متم ابن نورية بصفتهم وأخاه ٣٠٩ : ١١ : ٣١٠ : ٣١١ : ٤١ : نزل ليد بن ربيعة الكوفة في خلافة ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٤٦ : كتابه إلى المعيرة أن يستشهد من قبله من الثمراء ٣٦٩ : ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلعصر بن الزبير وقصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصليات ٤ : ١٣ : ٥ : ٢ : أراد يزيد بن عبد الملك أن يشبهه وقال بما ذا صار عمر أرجى لربه مني ١٢٨ : ٤٨ : كان له مولد يدعى مزاحا ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبد الله بن معمر التيمي — قصته حين أتى زيادا الأعجم وقدم عليه عراك الفقيه وماتم بينا ٣٨٥ : ٥ : ٣٨٦ : ١ : رثاء عبد الملك له ٣٨٧ : ١١ : رثاء المرزوق بشر ٣٨٨ : ٣ : قصته مع جارية اشتراها ثم ردّها بعد على صاحبها ٣٨٩ : ٢

عمر بن عمرو بن الخطاب — ذكر في ريز بلعصر ابن الزبير ٣ : ٥

عمر بن هيرة — ذكر في قصة منزلة حبابه عند يزيد ١٢٧ : ٩

عمران — ذكر مرثا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤ : عمرة بنت طلحة — كانت إحدى نساء بني الحارث ابن عبد ماة ١٨١ : ١٠ : لم يزل اللواء صريحا حتى رفته قريش فلاندا بها يوم أحد ١٩١ : ٨ : عمرو — كان اسم الفتي التي سميت القتيبة باسمه ٣٤٩ : ٦

عمرو بن أحيحة — كانت أمه سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليد إحدى نساء بني عدي بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن كلاب — ذكر مرثا ١٣٥: ١٧

عمرو بن لحي — أوصى قومه وقال لهم : من وجد منكم جرمه ياقه فأوب الحرم فدمه هدره وقصة ذلك ١١: ١٧

عمرو بن مالك بن التجار — قال شعرا يملح به عمرو ابن طلحة ويذكر شأنه ٤٢: ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصفاء الحزبين قبل أبو مرة ٣٣٤: ٣٥٥، ١٧: ٣٥٥

عمرو بن معديكرب الزبيدي — شعر له فيه غناء ٢٠٧: ٤١٤ نسبه وأخباره ٢٠٨: ١ — ٢٤٤: ١٥ كان فارس العنق ومقدما على زيد النخيل في الشفة والباس وكان يقال له ماق بن زيد ٢٠٨: ١١ ١٢ وقصوده على الرسول الكريم وقصة ذلك ٢٠٩: ٤٨ قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١: ٤٥ قصة إسلامه ٢١٢: ٤٨ كان إذا نزل إليه أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا تعبنا من خلق خلقه ٢١٣: ٣ كان أبيض الصوت وإذا التفت ألفت بجميع جسده لغضائنه ٢١٣: ٤٨

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في السواد وقصة ذلك ٢١٤: ٧ كان يخاف من الحرير : حاصر بن الطليل وحبية بن الحارث ، ومن العبد : حنيفة بن شداد والليلك بن السلعة وقصة ذلك ٢١٤: ١١ كتاب عمرو بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقدمه له ٢١٥: ١٠ مجامعته وتحضيضه على القتال ٢١٥: ١٤ مجامعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين ٢١٦: ٤٨ خير ضربه قبل رسم وقصة ذلك ٢١٨: ٢ مصير رسم سعد أن ضرب عمرو الفيل وقصة ذلك ٢١٨: ٧ خير تقدم حبة بن حسن عليه ٢١٩: ٢ قصة تقدمه على عمر بالديرة وما كان من شراجه في الطعام ٢٢٠: ١٢ لقاء جبيلة بن سويد وديعة ابن مكلمه وفتنتهما عليه ٢٢١: ١٠ مؤالاه مجامع ابن مسعود أسئلة وجوبها إليه ٢٢١: ١٨ قصة قوته

وربما جأشه ٢٢٢: ٩ كان مشهورا بالكذب ٢٢٢: ١٤ كان يخاف من هو وسعد بن أبي وقاص التناء ٢٢٣: ١٢ كان سعد بن أبي وقاص يتألف في شأنه عليه ويقول فيه : لقد كان له موطن صالح يبرم القادسية ٢٢٤: ١ قصة موته ٢٢٤: ٨ شعره في أخيه ربيعة لما سبها الصمة ٢٢٥: ٤ قصة مع ربيعة أخته ٢٢٦: ١ تومعه أبي المرادى فقال شعرا في ذلك ٢٢٦: ١٣ تغيير أخته كيفة له حين هم بأخذ البنية ٢٣٠: ٢ شعر له في أخته ربيعة يتنق به ٢٣٩: ٤ قصة مع الأشعث بن قيس حين تلاحيا ٢٤١: ٥ ما كان منه ومن الأجلح القهفي في حضرة عمرو بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١: ١٠ طمعه في السواد من حاتم القادسية ٢٤٢: ١٧ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حريتهما من السواد ٢٤٣: ٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤: ٢

عمير — كاتب والده الخفاف بن نوبة الشاعر ونوبة أمه ٩٠: ٨

عميرة — ذكرت مرثا في شعر ٣٤٩: ٨ حنيفة بن شداد — كان يشر بأسود بن عس ٢١٤: ٦ ٢١٥: ١٤

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحبا للبريد ، وقد رد على طاهر حين قطع الدعاء لأموال من المير يوم الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧: ١٥

عيسى = أبو مرة

عيسى بن موسى — كان عهد بن يحيى من أصحابه ٢٨: ٩ كان ذري بن منيع من مواله ٥٨: ١١

عينة بن حصين — خير قدمه الكوفة على عمرو بن معديكرب وقصة ذلك ٢١٩: ١، ٢٢٠: ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنس النعمان
ابن المنذر — أرسل إليه الحطيم بن ضبيعة بن مالك
١٧: ٢٥٦ — أمره عفيف بن المنصور وقصة ذلك
١١: ٢٦٠

غرير بن طلحة — أشد شعرا لابن أبي الزناد في حبس
المنية ٢: ٣٤

غزنية — ذكر في شعر مرثدا ١٠٠: ٢٢

غسان بن عباد — ولد خراسان في عهد المأمون ٢٣٥:
١٢: ٢٢٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر مرثدا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى الخمار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت مرثدا في صوت لمجد من شعر جرير
٧: ١٣٥، ١٩: ١٣٤

فاطمة بنت الخروشب — كانت أما للربيع بن زياد
المبسى ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وأخته ابنتين لأنصار بن مازن وأمهما
هند بنت عدي بن زيد ٢: ٢٢٢، ١٥: ٢٣١

الفرزدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديته
الحسين بن حل ١٤: ٣٢٧، ٤: ٣٩٣

٦: ٣٩٣، ١٤: مجاهد زياد الأعمى بشر ٦: ٣٩٣
فروان بن مهدي بن معد يكرب — أسرى في الحرب
التي كانت بين جرير بن ضبيعة وبين كندة حين غزا اليمن
قصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادي — خبر قصة وفوده على الرسول
صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٣، ذكر في شعر لمرثدا
ابن معد يكرب حين أركب عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصه من الرقص ٩: ١٧٧
الفضل بن الربيع — دعا إصحاق الموصلي فأثاه فلذا
شيخ جحازي فقال له: أتعرف ههنا؟ قال: هذا
ابن أنيسة بنت مسدد؟ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،
١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلدة — كانت من بني ذريق
وكانت ذات جلد وعرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان يعل من ولده
يرتد على منزل ذريق بن منيع فقال محمد بن الأصبغ
فيه شعرا ٥٨: ١٣

القاسم بن محمد — بث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر
هو وابن عمر يثاب دينا فثاب القاسم أن يقبلها وقصة
ذلك ٨: ٣٨٨

القياع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
قائدة بن مغرب — كانت به زين زياد الأعمى بخراسان
مهاجرة ١٠: ٣٨٤، ١٠: ٣٩٠

قائدة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قومه فأخذها فكانت معه وأصابت به حتى
وفت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من بني قديم عليه من خراسان
عن أحسن بيت قاله العرب فأشده بما لفظيل ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي
قالها الفرزدق يملح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
إلى داود بن مسلم وأه قالها فيه ٣٢٧: ١٨،
١: ٢٢٨

قيس بن مكشوح المرادى — كان أباً لأخت عمرو
ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ : كان
عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطلح صبر نهر
القنادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :
٣ : كان من شيمان العرب ٢٢٤ : ٤٢ : ذكر
مرضا ٢٢٦ : ٢٠ : شعر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥ :
قيس البدائي — كان من غنى وكان سيداً جواداً في قومه
٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ : ٢ : قتله طلي' ٣٥٤ :
٤٣ : قال طليل الفنرى شعره يرثيه به ٣٥٥ : ١ :
قيصر — كان يجبر ويبيع بن أمة بن خلف ويكرهه
٩ : ٢١ :

(ك)

كبشة — كانت أختاً لعمرو بن معد يكرب وقد صيرته حين
هم يأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ : كان
عبد الله بن معد يكرب أخاً شقيقاً لها دون عمرو
١١ : ٢٣١ :
كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحزبن ٣٣٢ : ١٣ :
كمري أنوشروان (أبو ساسان) — ذكر في شعر
لأدم بن مبدل الخزرجي أنتمروفي القزول ٢٨٨ : ٤٧ :
١ : ٢٨٩ :
كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة بحريش
يزيد بن معاوية لقززدق على مجاهد الأنصار ١٠٧ : ٨ :
٩ : ١١٩ :
كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم
ابن عوف وما كان بينهما ٤٧ : ٣ :
كعب بن مالك أخو بني سلمة — كان أول من
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨ :

قدامة بن موسى الجني — شعر لمعين أبي ربيعة
في أخته زينب بنت موسى وشعر ذلك ٢٦٢ : ١٩ :
٢ : ٢٦٣ :
قردة بن قنافة — نفي أبو عمرو بن شعريد بن قنافة
إليه من شعر قردة ٣٦٩ : ١٩ :
قرة بن هيرة القشيري — ذكر في قصة السبب الذي من
أجله قال سبل بن الخطلة شعراً ٢٤٠ : ٤ :
قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦ :
قصير بن ساعد بن عمرو — خاله جذيمة في بعض
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢ : خبر مضى إلى عمرو
ابن عبد الرحمن التميمي واستخافه أن يطالب بدم ابن
عمه وإلا سبه به العرب ٣١٩ : ٤١ : قصة دخوله
على الزباء وقوله لها : أصمتي في حائط مدينتك فاظفري
إلى مالك ٣٢٠ : ٤١ : ذكر في شعر ٣٢١ : ٣ :
قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير
وما كان بينهما من مجاهد ٢٨٣ : ١٥ : ٢٨٤ : ١ :
الققعقاع بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هيرة
مدارة وكانا يتنازعا ويخاصمان ويتفاوضان ١٢٧ :
١٥ :
الققعقاع بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من
إبل الصدقة فلهذه هو والأفرع بن حابس قتال شعراً
في ذلك ٣٠٥ : ٦ :
قيذار — كان أكبر ولد لإسحاق بن إبراهيم التليل من
وطء بنت مضاض ١٢ : ٣ :
قيس بن الأصور — قصة لقاءه لهما من حرمة ١٠٢ : ٧ :
قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيمة
ابن الجلاح حين وقع الشريفة وبين بني عامر وشعر ذلك
٣ : ٥٢ : ٥١ : ٣ :

البجاية وهو حدث ٣٧٧ : ٤١ وصيه لابن أخيه
حين حضرته الوفاة ٣٧٨ : ٤٥ ما قاله من الشعر
لابنته حين احتضر ٣٧٩ : ٥٠ كانت ابنتاه تزييناه
ولا تمولان ٣٧٩ : ١٢

ليل — ذكرت عرضا في صوت ٢٤ : ٢٦ : ٣

ليل العاصرية — ذكرت في شعر نصيب الشاعر ١٧٢ :

٤١٠ : ١٧٥ : ١١

المسجون — كان رجلا من أهل المدينة يروى عنه
الحديث وهو لقب لقبه به سكية بنت الحسين بن حل
٢٥ : ٢٦ : ٤

المسجن — كان يزيد بن عون العبادي الصيرفي يلقب
بذلك ٦٥ : ٣

مالك بن أدد — كان يحارب ولدا له ١٨ : ١٨

مالك بن جعفر — خرو فوده مع ليد بزيدي على النعمان
ومعهما عامر بن مالك م ليد ٣٦٣ : ٦

مالك بن الحارث الأشتر — لما قتل عمرو بن معد يكرب
البلع مير القادسية هو ومعه قيس بن مكشوح
٢١٧ : ٤

مالك بن حمار الشمخى — فله خفاف بن نديبة الشاعر
٨٧ : ١٦ : ٨٨ : ٤١ خير مقلته ٩٠ : ٥

مالك بن عمرو — كان رجلا من الأنصار ومات في غزوة
أحد وصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد
بن النجار ١٨٣ : ١

مالك بن عمرو بن عدى — ذكر عرضا ٣١٩ : ٦

مالك بن نورية — كان أبا ميم بن نورية ٢٩٧ :

٤١٥ كنيته ولقبه ٢٩٨ : ٤٥ قصة مقلته ٢٩٩ :

١١ : لما تباثت سجاج وسارت من الجزيرة وأسلته

وقصة ذلك ٢٩٩ : ٢٦ : ٣٠٠ : ٣٠١ :

كلاب بن طلحة — كان من أولاد سلافة بنت سعد
ابن سبيل وكانت أبا لبي طلحة ١٨١ : ٤٨ كان
أخا لسانع بن طلحة ١٩٤ : ١٧

كليب بن ربيعة — ذكر في شعر الأحموس ٢٩٧ :
٣٤٣ : ٢

(ل)

لاحق المكية — كانت حبة حارية لما ١٢٣ : ٢

لأم بن سامة — ذكر في خبر يوم الجولين ٣٤٦ : ١

ليبد بن ربيعة (أبو عقيل) — شعر له فيه غناء ٣٦٠ :

١٧ : شبه وأخباره ٣٦١ : ١ : ٣٧٩ : ٤١٣ : والده

ومقلته ، عمه أبو برد ، أمه ، صفاته ٣٦١ : ٥٥

٧ : ١١٠ : ٤١ : عمر مائة ونحسا وأربعين سنة ٣٦٢ :

٤ : ما قاله من الشعر في طول عمره ٣٦٢ : ٤٩

وفوده على النعمان ونكايته بالربيع بن زياد ٣٦٣ :

٤٦ : شعره في مجاء الربيع بن زياد ٣٦٦ : ٤٩

ماله الوليد بن عقبة عما كان به وبين الربيع بن زياد

عند النعمان فأجاب به ٣٦٧ : ١١ : لم يصح منه نثر

في الإسلام غير يوم واحد ٣٦٨ : ٤١ : سؤال في نهله

عن أشعر العرب وأجاب به لم ٣٦٨ : ٤١٦ : لم يقل

في الإسلام إلا بيتا واحدا ٣٦٩ : ٤٦ : ذكر في شعر الوليد

ابن عقبة مدحه به وأثنى على جوده ٣٧٠ : ١٥

إعانة الوليد له بلسوده النادر ٣٧٠ : ٩

غير إجابة أبنته لوليد حين وصل أياها ٣٧١ : ٤١

صح التزندق شعرا له مسجد قنبل له في ذلك فقال :

أثم تمرقون حجة القرآن وأما أعرف حجة الشعر

٣٧١ : ١٣ : خاله القراء الأشراف عن أشعر الشعراء

فأجاب به بأن أشعر الشعراء امرؤ القيس ٣٧٢ : ٤٤

كان المتخصص الخليفة يصيب بشعره ٣٧٣ : ٥٥

تصديق مئان بن مظلون ونكبه له في بيت شعر

٣٧٥ : ٢ : فرح عبد الملك بساع شعره وتوقى مقب

ذلك ٣٧٦ : ١٢ : تحرس الثابتة الليثاني فيه

مجاهد — ذكر في شعر لبربر ٣٤١ : ٣٤٢٤٤ : ١١ : ٣٤٣
١٥ : ٣٤٣

مجاهد بن مسعود — سؤال عمرو بن معد يكرب له حين
حل حالة ٢٢١ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢

مجدد — ذكر مرضا في خبر مضاض ١٥ : ٨

مجير — كان حادما للمؤمن ٢٣٥ : ٢

محمد بن إسحاق — ذكر مرضا ٣٠٣ : ١٧

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس —
كان عالما بالفتنة والفتنة جميعا وكان المؤمن يقول

ما أحب ما اجتمع فيه العلم بالفتنة والفتنة ٢٥٢ : ٣

محمد الأمين — ذكر مرضا ٢٣٥ : ١٠ : كراهة ١٠٤

أصولا من الفتنة القديم كانت تتغير منها عليه ٢٩٧ : ٢

محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان — اجتبه

إسحاق الموصلي في منزل محمد بن إسماعيل بن علي وقصة

ذلك ٢٥٣ : ٦

محمد بن بشر بن جحوان الأسدي — كان من ولاية

الكوفة ٥٩ : ١١ ، كان يهوى الزرقاء جارية

ابن رابن وهواء وقصة ذلك ٦٠ : ٥

محمد بن جميل — خرو مع سلامة الزرقاء مشقوقه ٦٦ : ١٦

محمد بن الجراح بن يوسف — لما مات تملأ أحرابي

بيت من شعر طليل حين شئت بأبيه ٣٥٢ : ١٠

محمد بن حزم — كان فاضلا سليمان بن عبد الملك ٢٠٤ : ٢٠

محمد بن الحسن — ذكر مرضا ٢٥٤ : ١

محمد بن حمزة بن نصير الوصيف — نسب وأخباره

١ : ٣٥٦ — ٨ : ٣٦٠

محمد بن الحنفية — لما رجع من الشام حبسه الزبير في سجن

دارم نقاد الطليل جبشا لإتراجاه ١٥٠ : ١٣

٤٥ : ٣٠٢ : ٤٣ : كان طويل الشعر ٣٠٢ : ١٣

لما قتل جعلت رأسه أهنية لقتل فضج ما فيها قيل أن

تلج النار إلى شواته ٣٠٣ : ٤٧ : خطأ خاله بن الوليد

في قتله وكان الذي قتله عبد بن الأزور الأسدي وقيل :

ضرا بن الأزور ٣٠٤ : ١٤ : ولده رسول الله

صل الله عليه وسلم صدقات بن يربوع وقصة ذلك

٣٠٥ : ٣ : خروج خاله بن الوليد أمراة أم تميم بعد

أن قتله ٢٠٦ : ٤٤ : تكفين المتأله له بعد أن قتله

خاله ٣٠٧ : ٧ : رثاه مقيم أخوه بشرأشده عمر

ابن الخطاب ٣٠٨ : ٧ : إقناذه لأخيه مقيم ٣١٠ :

٣١١ : ٥

المؤمن — مناقرة لمحمد بن عباس الصول وعلى من الميثم

في حضرة وقصة ذلك ٢٣٤ : ٤١ : ٢٢٥ : ٤٣

٢٢٦ : ٤١ : ٢٢٧ : ٤١ : ٢٣٨ : ٤٢ : كان يحيى

ابن أكرم يصف خادم بن سليمان له بالفتنة ٢٥٣ : ٤٤

خير محاربه لمحمد بن الأمين ٢٩٧ : ٤٣ : رسم المصم

عليه حين سمع شعرا لبيد أعجب به ٢٧٣

مائق بن زبيد = عمرو بن معد يكرب

المتدلية = مسلم بن بنت عمرو

مقيم بن نورية — شعره فيه ضاء ٢٩٧ : ١٥ : ذكره

وأخباره وخبر مالك وبقته ٢٩٨ : ١ : ٢٢٢ :

٤٣ : إنشاده شعرا لأبي بكر في مقتل أخيه مالك

٣٠٦ : ٩ : وصفه لأخيه مالك ٣٠٣ : ٢ : ٢ :

أصبح عمر بن الخطاب مرثية لأخيه مالك فقال عمر :

هذا والله الثابتين ٣٠٨ : ٥ : جزه لقتل أخيه

مالك ٣٠٩ : ١ : تحطت عائشة بشعره ٣٠٩ :

٦ : وصف قصه وأخاه ٣٠٩ : ١١

المثوكل (الخليفة) — اتباع لسرد بن بابة يتأخره

٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٥ : ١

المنى — ذكر مرضا في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٢ : ٩

محمد بن مروان بن الحكم — جها الحزين عمرو
ابن عمرو مدحه بقصيدة من مئود الشعر ١: ٣٣٧

محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نيسة بنت النعمان
ابن عبد الله بن أبي عقبة ١٣: ٢٩٦

محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين —
كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد أتته هجرة
أن يأتوا بصيص قبل هو فقال عبد الله بن معصم
شعرا في ذلك ٦: ٢٨

المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو القليل من
خروج مطالباً بهم الحسين وكان معه حتى قتل ١: ١٤٧
٨: كان أبو القليل منه في القصر، فرى يمشي قبل
أن يؤخذ وقال شعرا ١: ١٥١

المخزوم — كان أحد بني مازن ٧: ٢٢٦ ذكر في شعر
لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم
بأخذ دية أخيه عبد الله ١٢: ٢٣٠

مراد — وهو يمار بن مالك وإسماعيل مراد لأنه أول
من تخذ باليمن ١٩: ١٨

المربيع بن قيس — كان من حث الثراب في وجه رسول الله
صل الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلاً شريراً البصر
ماتقا ٨: ١٨٥

مروة — ذكر مرثا في شعر ٨: ١٠٠

مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم
٨: ١١١ كان يلقب بالبيت ويقول اللهم أذهب
عن الشعر ٥: ١١٣ لما مل الدنيا أخذ عبد الرحمن
ابن حسان فنشده مائة سوط فكتب ابن حسان
إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيراً مكيناً عند
معاوية بن عمر ٣: ١١٦ ٥: ١١٥

المروانية — كتبت مكنونة جارية لها ١٢: ٢٧

محمد بن سلام — قوله في غبطة دريد لهناء ١١: ٧٦

محمد بن سليمان — كانت رجة جارية ابن رامين حنظلي
عنده ٦: ٧١

محمد بن شعوف الهاشمي — خير مثقه لملامه حسين
١٦: ٢٧١

محمد الصولي = محمد بن العباس

محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي
ابن الحنف في حضرة المأمون ٤٣: ٢٣٤ غضب
المأمون عليه ٦: ٢٣٥

محمد بن عبد الله (صل الله عليه وسلم) — كفة
لأبي سفيان بن حرب فيه ١٨٠: ٤٣ ذكر في قصة
حزرة أحد ١٨١: ٤١ إذاعة قتله وهو لم يقتل
بعد ١٩١: ٥٥ تنقب أبي سفيان له وروعيه لأبي بكر
١٩٩: ١١١ نفي عمرته حين قال له: أكلنا عدا؟
فقال عمر: اللهم لا وقعة ذلك ٢٠٠: ١٠
رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه
وخبر ذلك ٢٠٧: ٥٥ إجابة أمراء في قلعة والزبير
وقوله لما: أفتد بأصحاب محمد الخ ٣١١: ١٢
ذكر في شعر لزياد الأحم ٣٩١: ١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان حيداً
ابن عبد الملك زونيلاً بنت عبد الله بن عبد الله
ومات منها خلفه هو طيلة فولدت له حمدا وإبراهيم
ودوي وبنا ٣٢٤: ٤

محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى روبة
وهي التي نعى فيها فروع الزلاء الطلي سوتا ٥٣: ١٦
محمد بن عيسى الجعفري — اجتماعه هو وعبد الله
ابن معصم الزبير عند بصيص في أشرف من أهل
المدية وتذاكرهم من بدا صاحب التوادد وبجمله ٣٢:
٤ كان هوى بصيص جارية ابن قيس ١١: ٢٤

مصرى بن ستان بن ثعلبة — كان عمالاً بى سعيد الخندرى
وفوجاً لأمر مصر بنى حطب ١٨٤ : ١٢

مزارحم — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩ : ١٤
مزيهد المدينى — مثلت بصيص فى محاورها أخذ درهمه
٢ : ٣٢

مزيقياء — سارت القبال من أهل مأرب حين خافوا
سبل الهم وهو عظيم ١٥ : ١٦

مسافح بن طلحة — كان ابناً لسلافة بنت سعد بن سبيل
وهى أم بنى طلحة ١٨١ : ٨٠ قتلها حاصم بن ثابت
ابن أبى الأظف يوم أحد ١٩٤ : ١٧

مسافح بن صلبة بن وهب — كان من نوح
إلى بنى مالك بن كنانة يحرمهم ويدعوهم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠ : ١٤

مسروق بن الأجدع الهمدانى — كان من القراء
الأخفاف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء

٣ : ٣٧٢

مسعود بن عمرو بن عمرو — كانت أخته أم عداة
ابن معوان ١٨١ : ٥

المسعودى — له كتاب التنبيه والإشراف ٤ : ٢٠

مسلمة بن عبد الملك — حده ناس من بنى أمية على
قوله يزيد أيام ١٢٧ : ١٠٠ لا يزيد فى إلحاحه
على الفناء والشراب وعاطيه فى ذلك عتاباً شديداً انتهى
بقوله له صدقت وهم يترك الشراب ١٢٨ : ١٠
عودة يزيد إلى الشراب والفناء مع حيازة وقوله لفلاحه :
مر مسلمة أن يسل باللاس ١٢٩ : ١٣١ لومه لأخيه
يزيد لكون حيازة دكت له ما كان عليه ١٣٢ : ٢
أراد يزيد الصلاة على حيازة بعد موتها فكله إلا يخرج
ويترك موعظه فى الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى
مسلمة ولكنه لم يفعل وأمر من سئل عليها ١٤٥ : ٢

المسيب بن نجبة الفزارى — كان من القراء الأخفاف
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٣٧٢ : ٢

المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر فى شعر لحسان
ابن ثابت ١٥٤ : ١٠٠ : ١٥٦

مسيحمة الكذاب — كان زوجاً لسباح بنت الحارث
ابن سويد ٢٩٩ : ٩

مصعب بن الزبير — قال بشهم فى بنى الزبير ليه مارث
أحد أختل منهم ولا من عدا الله بن الزبير وما كان فيهم
جواد غير مصعب ٥ : ١٤٤ شعر هارث بن خالد
فيه حين تزوج بمأشقة بنت طلحة ١٢٦ : ٤ : ٤ كان
الحزبن يجوبون الزبير ما عدا بنه ٣٣٩ : ٦

مصعب بن سهيل الزهمري — كانت سلافة جارية
له وقد فرح يزيد بن عبد الملك بشرائها هى وسجاية
١٢٣ : ٢

مصعب بن عمر الليثى — نسبة شعره ٣٤٠ : ١٩

مصعب بن عسيرة — كانت أمه خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نساء بنى مالك بن حسل ١٨١ : ١٠
كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
من قرين يوم أحد ١٨٧ : ٦ قاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه لوازم حتى يوم أحد ١٩٤ : ٢

مضاض بن عمرو — شعر له فيه غناء ١١ : ٤٤
ذكر أخباره ونسبه ١٢ : ١٠ — ٢٦ : ١٤٤ دقاه
عن حرمة البيت ١٤ : ١٨٠ : ١٥ : ٤٩ شعره فى حق
جرهم عن الحرم ١٧ : ٢٢ : ١٩ : ٤ تنفى الربيع بشر
أبيه ٢١ : ١٥ : ٤ غناه ابن جامع بشعره ٢٢ : ٢

مطر — ذكر فى شعر الأحرص ٢٩٣ : ٤٣ : ٢٩٤

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما القمقاع بن
معد بن زؤارة الدارى ٣٠٥ : ١١

معاوية بن أبي سفيان — شيب عبد الرحمن بن حسان
برمة ابنه فعل بذلك يزيد ابنه فغضب وقصة ذلك
١٠٦: ١٠٨: ٤٣ خير أوفى تشيب عبد الرحمن
ابن حسان بأخته رمة ١٠٩: ٤٦: ٤٦ لوم الناس له حين
سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشييده بيته رمة
وكان من ذلك ١١٠: ١١١: ٤٤ كتب
إلى سيد بن العاص وكان ماله على المدينة أن يجلده كلا
من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة
سوط بسبب تهاجما ١١٥: ١١٦: ٤١ كان
الفرزدق في ضيافته ومعه كتب بن جليل فكله يزيد
ابن معاوية أن ابن حسان نصح ابن الحكم واستصحه
على مجاهد الأصابع ١١٩: ١٢٠: ٨٠ محاورته لأبي
الطليل ١٤٩: ١٥٠: ٤٥ دعوته بجلة بن الأحم
للرجوع إلى الإسلام ١٦٤: ٥٠: ٤٥ رسوله ملك الزوم
ولقاؤه بجيلة ١٦٨: ١٦٩: ٤٦ ذكر في حديث
الصمصامة ٢١١: ٢١٢: ٤٢ كان يتر بالطليل
الغزوى ويفصله على فيه من الشراء ٣٥٠: ٦
مات يزيد بن ربيعة في خلافة ٣٦٢: ٥٧: ٤٧ محاولته إقناع
صلاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له
لعرشه مدى طريقه من الفناء ١٤١: ١٤٢: ١٠
محاولته إقناع صلاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عمرو — كان أخا لصخر والخشاء ١٧٢: ١٠٨٥
رثاء الخشاء له ٨٠: ٤٨: ٤٨ رثاء خفاف بن عمير شعر
١٨٥: ٤١ خرم قتله ٨٧: ٤٧ ما كان يه وبين
أسماء المرية وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب
٨٨: ٨٩: ٤٨ قتل دريد بن حرملة المري ٩٠:
١ يقال أن الذي مله هو هاشم بن حرملة ٩١: ٥
رثه أخته الخشاء بقصبتين ٩١: ٩٢: ٤١
رثاء دريد بن الصمة بشعر لما قتل بنو مرة ٩٧: ٤٥
انتقام أخيه صخر من قتل وشعره في ذلك ٩٨: ١٣

٩٩: ١٤: ٤ مريضة أخرى لصخر فيه وفيه نكل
من بن مرة ١٠٢: ٨٠

معيد الخوازي — يتخذ به وهو مشترك لأبي سفيان ٢٠٥:
١٠٦: ٢٠٦

المعنص (الخليفة) — جلوسه لشراب وغناء الفنين
شعرا ليد في حضرته ٢٧٢: ١٦٦: ٤ إيجابه بشرايد
وبكاه حين صممه ٢٧٣: ١٠

معديكرب — جمع بن زيد وثأبوا القتال غنم وغر ذلك
٢٠٨: ١٥

المعلبي بن أيوب — اتباع عبد الله بن يحيى التوكل الغزو
التي في من رأى بحضرته وقصة ذلك ٢٧٥: ١٣

معمور بن عبد الله — الأحوص يدس أبحاثا له يلموه
فنيا على تروح أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٢٩٥: ١٣: ٢٩٦

معمور بن المنى (أبو عبيدة) — قول له ومحمد بن سلام
في خطبة دريد بن الصمة الخشاء ٧٦: ١١: ٤ تحسيره
٧٩: ١٣: ٩٣ ٤٨ نسب يتا ليسة بنت شرار
٩٤: ٢: ٤ تفسير لغوى له ٩٥: ١١: ٩٦

معن بن زائدة — قصة شرائه لفرقا وتفض الكولف
لهذا الخيروان الذي اشتراها هو حفر بن سليمان ٦٢:
١٧: ٦٣: ٤٢ تنافس هو وروح بن حاتم وابن الحقيق
في تقديم الألفاظ للزرقا ٦٧: ١١

المعيدى = شقة بن ضمرة

المغيرة بن شعبة — كتاب عرين الخياط إليه أن يستند
من قبله من الشراء وإيجابه لكتاب ٣٦٩: ١٠

المغيرة بن المهلب — مات فرثاء زباد الأحم بقصيدة
من عيون الشعر ٢٨٠: ١٧: ٤ ٣٨١: ٧

٣٨٢: ١

المنذر بن ماء السماء — كان يسبب بالعبدى (شقة
ابن حمزة) قبل أن يراه قلباً راءه حرقه وقال المشعل
المشهور : تسمع بالعبدى خير من أن تراه ٢٨٤ : ١٨
المنذر بن النعمان بن المنذر — كان يدعى الفروشم
أسلم بعد ذلك وقال : لست بالفروشم ولكنى المقروم
٢٥٦ : ٨

المنصور (أبو جعفر) — كانت مكنية الجارية أمة له
٢٨ : ٤٢ : إجماعه بشرط طريف العبدى ٣٠ : ٤٧ : ١١
اشترى سقريين سليمان الزرقاء وأموه يومئذ على البصرة
في خلافته ٦٣ : ١٧ : كان عبداً لله بن عياش
المتوفى من قدمائه ٣١٤ : ١٩ : كان إبراهيم
ابن جبلة غزوة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١ :
١١ : كان محمد بن حمزة بن نصير من مواله ٣٥٦ : ٢

المنهال بن عصمة الراعى — هو الذى كفن مالك
ابن نورية في ثوبه ٣٠١ : ٢٢ : ذكر في شعر
لثمن بن نورية يذكر فيه حصن أخيه مالك ٣٠٣ : ٢٢ :
كان رجلاً من بني يربوع ، وهو الذى مر على أشلاء
مالك بن نورية لما قله خاله فأخذ ثوباً وكفنه فيه
ودعه ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٧ : ٨

منهلة — كانت هوى لسل بن آدم واستم بها مائة
ثم بيعت فأت أسفا عليها ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٨ : ٢
متيرة — كان أبرشان مولى لها ٢٨ : ١٦

المنهدى — اشترى بصيص حارية ابن نفيس وكان حينئذ
ولى العهد لأبيه فأولاهما طلة ٢٧ : ٢٨ : ٢٨ : ٤٢
ذكر في حديث الصمصامة ٢١٢ : ٤٤ : عتاب لآدم
ابن عبد العزيز في شعره قاله ٢٨٦ : ١٠ : ضرب
آدم بن عبد العزيز ثلاثمائة سوط لإفراخه في الحبون
وشربه الحمر على أن يقر بألفه فقال : والله ما أفركت
بألفه طرفة عين ٢٨٧ : ٣ : كان سليمان بن المختار
من أتباعه وكانت له لحية عظيمة فجهاد آدم بن عبد العزيز

المقداد بن الأسود الكندي — كان مع الزبير وهو
أمير على الخيل يوم أحد ١٨٧ : ٤٥ : شدة هو والزبير
ابن العوام على المرتكين يوم أحد هزمهم ١٨٨ : ١٤
المقداد الكندي = المقداد

مكنونة جارية المروانية — كانت زوجة لهسين
ابن عبد الله بن العباس وكانت أحسن جارية بالمدينة
وبها ٢٧ : ١٢

ملاعب الأسنه = أبو براء طاهر بن مالك .
ملككة (القينة) — كانت من قبان تغ الحميرى ٣٩ :
١٦ : شعره فيها ٥٢ : ١٨ : ٥٣ : ٧ :
١٢٢ : ٢١ : ١٤١ : ١١

المنازل — ذكر في وصية ليد لابن أخيه حين حضرته الوفاة
٣٧٨ : ١٩

منبه — كان اسماً لأعمر عبد الطفيل الفتوى ٣٤٩ : ٦
المنشرب وهب الباهلى — أغار على ابن جادم فقال
سبل بن الخطبة شعراً في ذلك ٢٤٠ : ١٥

مندل بن على العبدى — كان مولى لأبي الناهية
٢٧٧ : ٩ : استفاة بن من به وبجبان بن على
أخيه حين جهام أبو الناهية وقعة ذلك ٢٨١ : ١٣
المنذر بن ساسى — اشترك هو والرسول على الله عليه
وسلم في شهر واحد ومات بعد النبي قبل رارته بـ
أهل البحرين ٢٥٥ : ٢٠

المنذر بن سويد — كان أخا الفروم لأمه ٢٦٠ : ١٥
المنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر مراراً ٥ : ١
المنذر اللقى — ذكر في خيرة ثناء النابتة المسجوع في عمرو
ابن الحارث ١٦١ : ٢

التطامى — ذكر فى الشعر الذى أرسل به ليد إلى النعمان

٢ : ٣٦٦

النعمان بن بشير — دخل على معاوية بن أبى سفيان

واعترض على الأخطل حين جها الأنصار وقصة ذلك

٣ : ١٠٨ ذكر فى مدح الأخطل ليزيد ٤٢ : ١٠٩

كتب إليه ابن حسان بشير يشكو فيه مروان حين

ضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ٦ : ١١٥

٤٢ : ١١٦ ذكر مرضا ١١٩ : ١١٧ روى الأخطل

بشير حين جها الأنصار لخلافه الأخطل أن يجوه فقال

فيه شعرا ١ : ١٢٠

النعمان بن مقرن — دفن هو وعمر بن عبد كبر فى مكان

واحد ٢١٢ : ١٢٢ شهد مع عمرو بن عبد كبر فتح

اليرموك وضع القادسية ونهاوند ١٣ : ٢٤٤

النعمان بن المنذر — أبو قابوس — ورد فى شعر محمد

ابن الأشعث ١ : ٦٠ حوالى بن دبر الجع بالحيرة

١٧ : ٦١ ذكر مرضا ٢٥٧ : ٢٥٤ ١٦ : ٢٥٤

وفد ليد عليه وتكاية بالريج بن زياد ٧ : ٢٦٣

٣٦٤ : ٣٦٥ ٣ : ٣٦٦ ٤٣ : ٣٦٦ ٤٣ : ٣٦٦

ابن عتبة ليدأ عما كان به وبين الريح بن زياد عنه

١٢ : ٣٦٧

نفيس بن محمد — كان مولى لبسب الجارية ٤ : ٢٧

نميسة بنت النعمان — كانت حبة يحيى بن حمزة بن عداة

ابن الزبير وولدت له أب بكر ومحمد ١٢ : ٢٩٦

نوح (عليه السلام) — ترمع ابن الهذيل فرخ

حام كان على عهد ٢١ : ٢٩٢

(هـ)

المهادى = موسى المهادى

هارون بن خنوصيه — ذكر مرضا ٧ : ٢٣٥

هالك ٢٩٠ : ٤١٠ كان يلقى آدم بن عبد العزيز ويحيى

ويقره ٢٩١ : ٥٥ كان آل أبى مرة موالى لآل

أبى سمير، فلما دلى المهدي بأعرا ولامع منه ٧ : ٢٣٥

المهلب بن أبى صفرة — مدحه زياد الأجم بشعرا جازه

وأقام عنده أياما ٣٨٣ : ٤١ نصر زياد الأجم على

ولده حبيب ٣٨٤ : ٤٤ مدحه زياد الأجم بيت

طلب عليه جائزة مائة ألف درهم وغير ذلك ١٠ : ٣٩١

مؤرج السلوى = أبو نيد

موسى بن محمد — تزوج محمد بن حل بن عداة بن العباس

برمة بعد عداة بن عبد الملك وأولها محمدا وإبراهيم

وموسى هذا ٣٢٤ : ٤

موسى المهادى — كان يسي هاشم بن سليمان أبى الفريش

٢٥١ : ٤٢ دخل عليه هاشم بن سليمان فساء ٢٥١ :

٢٥٢ ٢٥٢ : ٤٦ كان أبا الرشيد وأمهما الخيزران

١٨ : ٢٨٩

(ن)

نابت بن إسماعيل — ولد البيت بدأ به ثم توفى ١٢ :

١٢ دخل ليل لمضاض بن عمرو وأبصرها تحسر

ولا سبل له إيليا فولى مصرة إلى أهله وقال شعرا

فى ذلك ١٠ : ١٨

ناشرة بنت أمار بن مازن — كانت أمها هند بنت

عدي ٢٣١ : ٢٣٢ ٣ :

ناكلة بنت ذئب — دخلت على وإساف البيت وبغرا فيه

فأثريا من الكعبة ومثل فيما فرت بمثل لعلهما تلك

١٤ : ١٤

نميشة بن حبيب — ذكر مرضا ١١ : ٨٩

نذبة — كانت أما لخلف بن نذبة الشاعر وكان ينسب إليها

٨٧ : ١٢ سايها الحارث بن الشريف حين أغار على

بن الحارث بن كعب فوجها لآبه عمير فولدت له خلفا

٦ : ٩٠

وأخلاقه الجبر ليستله وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤
٣٢٧ : ١٠ ٤ ولي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن حوف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢

هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزين بشر
٣٤٠ : ١٠

هند بنت أبي عبيدة — كانت زوجة لعبد الله
ابن عبد الملك بن مروان ٣٢٤ : ١

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما للشرح
ابن شيمعة ٢٥٤ : ١٨

هند بنت عتبة بن ربيعة — نرجس أبو سفیان بن حرب
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤٤
١٩٠ : ١٩١ ٤٧ : ٢ تمثيلها وصواحبها يقتل
المسلمين ١٩٧ : ٢ : ١٩٨ ٤٤ : ١٩٩ ٥

هند بنت عدس بن زيد — كانت أما للخالق وقاهرة
من أنصارين مازن ٢٣١ : ١٦

هند (زوجة مقيم بن نورة) — شعره فيها بد أن
طلقها ٣١١ : ٤

(و)

وحشى — كان من غلمان جبر بن مسلم ١٨٠ : ١٦٠
١٩٤ : ١١١ كان إذا مرت به هند بنت حبة قالت
إيه أبا دمة اشفت ١٨١ : ١٢

ورقاء بن زهير العبهمي — قال الحزين شعرا غير فيه
سليان بن أبي شيخ يفتق سيفه عن خاله بن جعفر
٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ ١٢

الوضاح = جذية الملك

الوليد بن عقبة — سؤال لبيد عما كان بينه وبين الربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : أعان لبيد
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : إجابة بنت لبيد له ٣٧١ : ٢

هارون الرشيد — كلمة عبد الله بن مصعب في صكوك
بقيت على غير واحد من قرينين فأمر بها فخرقت عنهم
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٤٢ : ٦ كانت
التميزان أمه وأم الهادي ٢٨٩ : ١٨

هارون بن عيسى — ذكر في غير تقدير إسحاق الموصلي
محمد بن حزة ٣٥٦ : ٩

هاشم بن حمزة المري — كان أبا له ولدي وكان أيرها
حمزة المري ٨٧ : ٨١٣ : ٩٠ : ٤١ نرجس مبارية
ابن عمرو بن موسى بن مواسم العرب قلن أسماء المسرية
زوجة قد عاها لصله فانتصت طيه وقالت له : أما طلت
أبي عند سيد العرب ٨٨ : ٦٦ : ٩١ : ٤٤ لقاء حضر
له ولأخيه وانتقامه منها ٩٨ : ١٢ : ٤٤ لقاء قيس
ابن الأضرحة حين نرجس فاذا ١٠٢ : ٦٦ كان
أسود العرب وأشداهم ١٠٣ : ٤٣ ومن قبل فيه
٤١٠ : ٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنته ولقبه وأعباره ٢٥١ :
١١ : ٢٦٥ - ١

هائي بن عروة المرادي — كان من القراء الأشراف
٣٧٢ : ٣

هرقل — غير تنصير جبة بن الأهم هو وقومه أمامه
وسوره بذلك ١٦٣ : ٤٦ دماه عمر إلى الإسلام
بكتاب كتبه إليه فأجابه إلى كل شيء ما عدا الإسلام
١٦٤ : ١٦٧ : ١٦٤

هرم بن سنان — كتبه بنو عيسى وكان فارسا حبيباً له
سادر رأس ٣٥٤ : ٣

هشام بن عبد الملك — حذاء زيد الأنصاري بنشأه
فأمره بشرين ألف درهم ٣١ : ٨٠ حج في خلافة
الوليد أخيه ليجد أن يستل الجبر فلم يملكه ذلك لأزدحام
الناس فلما أقبل على بن الحسين تنسى الناس كلهم

الوليد بن المغيرة — كان مئان بن مفلون يشبها من
جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — مؤالة الأحوس عن الزوراء
٣٧ : ٤٦ حج أعنوه هشام فأراد أن يستلم
الجبر الأسود فلم يملكه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الجبر ليستلمه
فناظ ذلك هشاماً سالماً المرزوق عنه فقال ٤١ أمره
وقال فيه قصيدة المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحياة وقد
اشترته له أمه أم الجراح ١٢٤ : ١٤ كان
مردان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٤٢
شعر لطرب بن إسماعيل القتيبي فيه غنى ٢٥١ : ١٥

وهب بن منبه — له كتاب التيجان ٣٩ : ٢١

وهب = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القزوي وهي التي
قال فيها فروع الرقاء الطلي شمر ٥٣ : ١٦

(ي)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن علي بن
عبد الله بن عباس هو واحد بن يوسف المأمون بالفتنة
والفتنة فقال المأمون : ما أحبب ما اجتمع فيه الفتنة
والفتنة الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية يدج خبره ١٧٤ : ٨

يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نسيمة
بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجا له وولدت
له أبا بكر ومحمدا ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبي الطفيل — كان ابنا لعمار بن رافة
ابن عبد الله بن عمير وهو القتيبي فاشترى لإخراج
محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — أئمه هو ومحمد بن يحيى وجماعة معها
أن يأتوا بميص ، فقبل محمد بن يحيى فقال عبد الله
ابن مصعب شعرا في ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن قيس — كانت بميص جارية ابن قيس
من جواره ٢٧ : ٤٣ ، ٣٥ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له في عبد الملك بن عمير القاض
٢٧٩ : ١٤

يزيد بن حنناء الضبي — وعظ زيادا الأعمى أن يصرى
ويترك تزويج أعراس قومه فهجاه بشعر ٣٩٠ : ١٠

يزيد بن حاصم الشني — لام زيادا الأعمى حين هجا
يزيد بن حنناء بشعر وعظه على ذلك ٣٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حياة الفتية من جواره
١٢١ : ٤٤ كانت حياة تسمى العالية طبا افتراها
صهاها بهذا الاسم ١٢٢ : ٤٦ فرحه بشراء سلامة
وحياة ١٢٣ : ١ تزوج سلمة بنت عبد الله
ابن عمرو بن مئان في خلافة سليمان ١٢٤ : ٤٤
فته حياة غناء أجادت فيه فطرب ١٢٦ : ٤١ كانت
حياة ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤٤ أراد أن
يتشبه به من عبد العزيز وقال : بلذا صار عمراوس
له منى ١٢٨ : ٨ ، ١٣٠ : ٤٥ موضحة
مولى نراسان له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٣١ ، ١٣٧ : ٤١
فته حياة وسلامة بشعر للأحوص فنادى إلى الصبا
١٣٢ : ٩ ، ١٣٣ : ١ ، ١٣٤ : ١١ ، ١٣٥ : ١
٤١ اختلاف سلامة وحياة في صوت بين يديه
وما كان مه يلزاه ذلك ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤٦
أشدته حياة شعرا أعجب به ١٣٨ : ٧ ، ١٣٩ : ٣
رأى حياة جالسة فقال مالك فقالت أنظر سلامة قال
أعجب أن أهيأ لك قالت والله ما أحب أن تهيب لي أثنى
١٤٠ : ٤١ استعاذه بلعمر الطيار لمرة مدى طربه
من الفتاة ١٤١ : ٩ اختباره لطرب مولى حياة

٦ : ذكر السبب في حله الأخطل على مجاء الأنصار
١١١ : ٤٧ : ١١٩ : ٩ : استدى الأنصار على
الأخطل معاوية فقال لم : لكم لسانه إلا أن يكون
ابن له أجاره ٩ : ١٢٠

يزيد بن معن — مجاء أبو الناحية بشمر ٨ : ٢٨١

يزيد بن المهلب — وفي زياد الأجم المشيرة بن المهلب
بشمر فقال له يزيد : أضفرت عده ؟ قال كنت على
بقت الممار (الجار) ٤٤ : ٣٨٢ نصر المهلب لزياد
الأجم عليه ١٦ : ٣٨٤

يعقوب بن الربيع — ذكر مرنا ٢ : ٢٩٠

اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

١٤٢ : ٥٥ : استقائه جنة حياة بعد موتها ثم موته
ودفعه إلى جوارها ٩ : ١٤٣ : ثلثة جزئه على حياة
بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ٤٧ : ١٤٤
أراد الصلاة على حياة بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك
إشفاقا عليه ٢ : ١٤٥

يزيد بن عمرو بن هيرة — ذكر مرنا ١٨ : ١٢٨

يزيد بن عون العبكدي الصيرفي — كان يقب
المابن ٣ : ٦٥ : ٤٣ : ٦٤

يزيد بن معاوية — لدومه على معاوية من بلاد الروم
وما كان بينهما ١٠ : ٢١ : مدحه الأخطل بشمر
لما منع من قلع لسانه حين مجا الأنصار وذكر السبب
في ذلك ١٠٦ : ١٠٧ : ٤٧ : ١٠٨ : ٦٤ : ١٠٩ :

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في هجاء الحزب لأبي برة ١١ : ٣٣٥

آل خزيمة بن نوفل — كان صفوان اللخاني منهم
٣ : ٣٣٠

آل مروان بن الحكم — قتي كون مكنوة المروانية
منهم ١٢ : ٢٧

آل المنذر — خرجوا ببيعة بالبحرين وعليهم دولة الملك
فيهم ٨ : ٢٥٦

آل نفيس بن محمد — كانت بصيص قبة لهم ٦ : ٢٩

آل يثرب — ذكروا في شعر نخله بن جعفر وغير ذلك
١٥ : ٥١

الأحايش = أحايش قریش

أحايش قریش — هم بنو المصطلق وبنو المون بن نزيمة
١٨٠ : ١٩٠ كان الخليل بن زياد سيدهم ٢٠٠ : ١٤

الأزد — كان جذبة الأبرش أصله منهم ٨ : ٣١٢
ذكروا في بيت لزياد الأعمى ٣ : ٣٩٤

الأزاد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحبة
ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٥٠ : ٣٩

غير قتل تبع لهم ٤٠ : ٩٠ رثاهم أحبة بن الجلاح
بشعر يمد قتل تبع إليهم ٤٣ : ١١

أسد — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

الأشراف — ذكروا في شعر بلجة بن الأهم ١٦٧ : ١٠
١٧٠ : ٣ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة

ويتناشدون الأشعار ٢٢٣ : ١

(١)

آل أبي برة — كانوا موال آل أبي سمير ٧ : ٣٣٥

آل أبي سمير — كان آل أبي برة من موالهم ٧ : ٣٣٥

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٤ :

١٤٤ : ١٥٦ : ٢ كان جبلة بن الأيهم من ملوكهم

١٦٢ : ٣ : ٤ ذكروا في شعر لحسان ١٦٦ : ٨

١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا عرضا ٥ : ٩

آل رمانة — كانت حباية فيهم ومنهم ابنتهم ليزيد

١٢٣ : ٥

آل الزبير — كانوا بطريون لثنا بصيص ٢٩ : ١٤٤

كان أبو حبيبة من موالهم ١٠ : ٢١٨

آل زيفب — ذكروا في شعر لمر بن أبي ربيعة ٢٦٢ :

١٧ : ٢٦٤ : ١٠

آل معيد — ذكروا في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٣

آل القريد — ذكروا في رثاء الخنساء لمعاوية ٩٢ : ٣

آل حنجر — ذكروا في مرثية الخنساء لأعيا ٨٤ : ٦

آل عمرو — ذكروا في شعر لزيد بن الصمة ٧٦ :

١٦ : ٤ ذكروا في مرثية خفاف بن عمير لصخر ومعاوية

٨٥ : ٥

آل لاحق — كانت حباية منهم ١٢٢ : ٣

الله عليه وسلم ١٩٣ : ٧ : جهاد أنس بن النضر
سهم ١٩٥ : ٨ : رذرجل منهم على رسول الله
صل الله عليه وسلم حين سأل عن سعد بن الربيع أخت
هروأم ميت ٢٠١ : ١٥ : تردد على خالد بن
الوليد ويخففهم عنه وغير ذلك ٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ :
٤٧ ذكروا عرضا ٣٨٨ : ١٥

أهل البحرين — خبر ارتدادهم بعد موت المنصور
٢١ : ٢٥٥

أهل تامة — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٨٠ : ٦ :
٢ : ١٨١

أهل الجحاز — ذكروا عرضا ٥٢ : ١٦ : محمد بن
الأشعث يلقى على الزرقاء وصواحيها أعرافا من
عناهم ٦٨ : ١٧ : إيجاب القرودق بأشعارهم
١ : ١٣٦

أهل الحديث — ذكروا في خبر لأبي الفرج ٢٤٦ : ١٠ :

أهل ذى خشب — حديث عن شيخ منهم ١٢٣ : ٩ :

أهل الرقة — خبر قاتلم بالبحرين ٢٥٧ : ١٣ :

أهل العراق — ذكروا عرضا ١٥٢ : ٤ :

أهل العلم — حديث عن بعضهم ١٤ : ٤ :

أهل الكوفة — كان محمد بن الأشعث من فتيانهم وقرطائهم
واديانهم ٥٦ : ٤٠ : خبر ثلاثة قهرتهم كانوا
في الجيش الذي وجهه إلى الله يلم ٢٤٩ : ١٠ :
كان على بن أديم من تجارهم ٢٦٦ : ٢ :

أهل مأرب — ذكروا في خبر لغضاض بن عمرو ١٥ :
١٦

أهل المدينة — اجتماع أشرافهم عند بعض جارية ابن
تقيس وغير ذلك ٣٢ : ٢ : كلمة للأزدياتهم وغير ذلك
٣٩ : ٢٦ : ٤٢ : كانت حرب بينهم وبين تبع

أشراف الكوفة — كانوا يجتمعون إلى ذوق من كل حي
١٢ : ٥٨

الأشعريون — كان خلف الأحمر مولم ٢٢٣ : ٨ :

أصحاب البرد — ذكروا في خبر لعمرو بن محمد يركب
٢٣٨ : ٦ :

أصحاب تبع — ذكروا في خبر قتل ملكهم للأزباد
٤١ : ٤ :

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كان أبو القليل منهم ١٥٤ : ٤٤ : ذكروا في كلمة
لاين مسعود والسدي ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ :
٤٢٠ تمثيل منه وصواحيها بقتلهم وغير ذلك
١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٤٢ : خروج بعض جرحاهم
لماروة القتال ٢٠٥ : ٤٨ : كان سهل بن الحظلة
منهم ٢٤٠ : ٤١ : ذكروا عرضا ٢٦٢ : ١٣ :
ذكروا في خبر الرائي ٣١١ : ١٢ :

أصحاب القليب — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٥ :

أصحاب المامون — كان طاهر بن الحسين لا يركب إلى
أحد منهم ٢٣٥ : ١٢ :

الأعاجم — كان زياد الأعجم يشبه بهم في ذيه ٣٨٤ :
١١

الأنصار — كان قيس بن محمد من موالهم ٢٧ :
٤١ : ذكروا في شعر لعبد الله بن مصعب بن الزبير
٢٣٠ : ٢ : جهام الأغطل بشعر وغير ذلك ١٠٦ :
٤٨ : ١٠٧ : ٤٣ : ١٠٨ : ٤٢ : ذكر السبب في جهام
الأنصار لم وتمثيل ذلك ١١١ : ٤٧ : ١١٢ :
تمريض الأغطل على جهام ١١٩ : ٤١ : استعدوا
مدارية على الأغطل ١٢٠ : ٤٨ : كان مالك بن
عمرو أحد بني التجار منهم ١٨٣ : ٤١ : حديث عن
رجل منهم ١٨٩ : ٤١ : دفاعهم عن الرسول صلى

بكر بن وائل — ذكرنا في خبر إسلام الجلود بن الحبل
٢٥٥ : ١٥٠ ذكرنا في خبر ارتداد الحلم وكاليه
لقبائل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤٤ كانت طفيل يمين طيم في شعره
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحيشي غلاما لم
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تسب إليهم الترق الأرحية ٢١٩ : ٢١
بنو أسد بن خزيمه — غزام صخر بن عمرو أخو الخشاء

وخير ذلك ٧٧ : ٧٨ ٤٥ : ٤٥ كان أبو واسع أحد
بنو الأصغر منهم ١١٧ : ١١٠ ذكرنا عرضا
٢٣١ : ١٤٤ كان الحزين منهم ٢٤٩ : ١٩
كان حل بن آدم منهم ٢٦٧ : ١٠ كانت البراعة
مأله ٣٠٠ : ١٤٤ ٣٠٠ : ١٤٤ ٣٠٠ : ١٤٤
٣٣٩ : ٦٦ كان حليل موصفا في بلادهم ٣٣٥ :
٤١٧ قتلوا ربيع المقترين والد ليد في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥٥ كان الربيع
من أردتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأصغر — كان واسع منهم ١١٧ : ٤١١ ذكرنا
في شعر لادن حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكرنا في خبر بني جهم عن الحرم
١٧ : ٦٠ كانت المدينة مهاجرة بينهم ٤٢ : ٥
بنو أم البنين — ذكرنا في شعر ليد بن ربيعة ٣٧٨ :
١٧

بنو أمية — ذكرنا في شعر ليد الرمن بن الحكم ١١٧ :
٤٢ حسد ناس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته
وخير ذلك ١٢٧ : ١٠٠ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فيهم ١٤٨ : ٥٠ كان هاشم بن سليمان

وخير ذلك ٤١ : ٤٤ ٤٤ : ٤٣ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ذكرنا في سب نصر جيلة
ابن الأهم ١٦٣ : ١٤٤ خير قدم جيلة بن الأهم
طيم ودخله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٤٨ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :
٢٠ خير لوزن الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكرنا في قديم لم ١١ : ٩٩ ذكرنا
عرضا ١٨٩ : ١٩

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار قدّم المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠

أهل يرب = أهل المدينة
أهل اليمن — ذكرنا في خبر عمارة تبع هدم البيت ثم صدوله
من ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكرنا في حرب مدح ٢١١ : ١٢
الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٤٣ كان
أخيمه بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣ ذكرنا
في خبر لادن سليمان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكرنا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :
١٨

إياد — كانوا أخوال جذية الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأشعث منهم ٢٤٠ : ١٣ كان الطفيل
النوى منهم ٣٥١ : ٦

بلد — ذكرنا في شعر لصخر بن قتل م بن مرة
١٠١ : ٩

البراسكة — أرق الرشيد بهم ٢٥ : ١١
بغض — ذكرنا في شعر لأخيمه بن الجلاح ٥٢ : ٩

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ١٧:٣٧٣
بنو رعل — كان أمس بن الباس الأم أخا لم

٦:٣٤٥

بنو زيد — ذكرنا في خير لمرو بن مديكب ٢:٠٩
٤٤ ذكرنا في خير لابي عبيدة بن عمرو بن مديكب
٢١٦:٢١٧:٤١١ ذكرنا في رجب ٢١٦:٢١٦
٤١٢ أغار عليهم البسة بن بكر وسي وبغلة بنت
مديكب وغير ذلك ٤٥:٢٢٥ كان عبد الله بن
مديكب رئيسا لهم ٦:٢٢٦

بنو زريق — كانت فكة بنت زيد منهم ٥:٤٤

بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ١٣:٥٥

بنو ساعدة — كان أبو دجاعة ممالك بن نرسة أبا لهم
٣:١٨٩

بنو سالم بن عوف — تزوج كعب بن عمرو المازني
أمرأة منهم ٤:٤٧

بنو سعد — تزوج الأحوس الشاعر امرأة منهم وغير ذلك
١١:٢٩٤

بنو سعد العتيقة — كان جعفر بن زيد وأود بن بينهم
١٢:٢١١

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ٢:١٢٨

بنو سلمة — كان صخر بن سليمان منهم ٧:٤١ كان
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣:٤١٠
حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
١٨٩:٤١٠ كانت الحارث بن ربي أخا لهم
١٤:٣٠٣

بنو سليم — غزا منهم صخر بن عمرو وأمس بن عباس
الرجل بن أسد بن خزاعة وغير ذلك ٧:٧٧ ذكر
أبو عبيدة أن صبيبا جيل بأرضهم ١٣:٧٩ كان

معاوية بن عمرو بن مرسانهم ٨٨:١٠ ذكرنا
في بيت الحنساء ٨٣:١٢ كان العباس بن مرداس
منهم ٨٩:٧ ذكرنا في شعر الحنساء في مقتل هاشم
ابن حمزة ١٠٣:٤١ كان أمس بن العباس الأم
منهم ٧:٣٤٥

بنو سهم بن مرة — ذكرنا عرما ١٧:٨٨

بنو سواد — ذكرنا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧:٨

بنو شمع — كان مالك بن حمار الشامي من سادتهم
٨٧:٤١٧:٩٠

بنو شيان — ذكرنا في شعر لابي النخاعة ٢:٢٧٧
كان أبو النخاعة من مواليهم ٢٨٠:٣

بنو ضباري بن عبيد — كان لأم بن سلة أخا لهم
٢:٣٤٦

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن مسير بنهم
١٥:١٨٩

بنو ضبيقة — كانوا حيا من قيس ٦:٢٢

بنو طلحة — كانت سلاقة بنت سعد بن مهيل أبا لهم
٨:١٨١

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتل إلى دارهم وغير ذلك
٩:٢٠٤

بنو حاصم — ذكرنا في خير لمالك بن نويرة ٣٠١:٥

بنو حاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٣٤٦:٢

بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن ذهير بن جذيمة
حروب وغير ذلك ٥١:٨

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال
له الحسن بن الحارث ٢٤٥:٨ كان الحارث بن

ابن الحارث منهم ٢٤٩:١٨ كانت بنتي موضعا في بلادهم

بنو عمرو بن عمرو — كان مثل وحيان من قضاةهم
١٤:٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبر أحلم
١٨٦: ٤٦: أشد الأحوص أياها وكلت في منهم
أن ينشدها عمر بن عبد الله فأنشدها لها ٢٩٥ :
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان لهم على مشوم يدعى فاشرا
١٦:٣٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٤:٢٩٦

بنو عوف — ذكروا في شعر لسرو بن مالك يمدح به عمرو
ابن طلحة ٤٣: ٤٢: ذم السلي أن يوم الكلاب ويوم
ذي الأثل كان فيهم وفي بن عفاف ٩: ٧٧

بنو الفريصة — ذكروا في شعر مجاهد الأخطل النعان
ابن بشير ٥: ١٢٠

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمرو بن وبرة وغير ذلك
٨٧: ١١: ٨٨: ٩: ذكروا في خبر قدوم جبلة
ابن الأهم على عمر ١١: ١٦٢

بنو قارب — ذكروا في شعر لزيد بن الصمة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان مليحة بن خويلد الأسد منهم ٢٤٤ :
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطم وتاليه القبايل ٢٥٩ :
١٣: ذكروا عرضا ١٩: ٢٥٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إسحاق ١٨٦: ٢:

بنو قين — ذكروا في مجاهد الحزين لأبي مرة ٣٣٥: ١١:

بنو كاهل — كان الرئيس من أدينتهم ٣٧٧: ٢٠:

بنو كعب بن خزاعة — مجاهد الحزين حين مر بهم
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢:

٣٦٠: ٤١٣: ذكروا في شعر لزيد ٣٦٥: ٤١:

كان ليد أشعرهم وقد شبه له بذلك الثابتة ٣٧٧:

٤١٦: كان زياد الأهم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢:

بنو طامر بن لؤي — قتل على بن أبي طالب شعبة
ابن مالك منهم وغير ذلك ١٩٢: ٥٠: كان أبو مرة
صاحب الحزين الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦:

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب إليه فناء بعض المتن
لنصم الخليفة وغير ذلك ٣٧٢: ١٧: ٣٧٣: ٢:

بنو عبد الأشمل — كان سعد بن زيد أحلم ١٨٥:

٤١٤: ذكروا في السائب مولى عائشة بنت عثمان بن عفان
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩:

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣:

بنو علس — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ١٠٥١:

كان على بن أديم يهوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١: ٢٦٨:

٤١: ٢٦٨: ذكروا في شعر لطلحة ٣٤٠: ١٧: ٤

ذكروا في خبر بلبر والهرزدق ٣٤٢: ٦: كانوا

أخبار سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧: ذكروا في شعر

الهرزدق ٣٤٤: ١٢: قتلوا هرمسان وغير ذلك

٣: ٣٥٤

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نورة ٣٠١: ٦:

بنو عبيدة — ذكروا في خبر يوم الجوتين وقصة ذلك

٣٤٦: ٧:

بنو عدي بن كعب — كان عمرو بن الخطاب مهم

٨: ٢١:

بنو عدي بن النجار — تروح رجل من أصحاب يسع

إليهم وقصة ذلك ٤١: ٤: أغار عليهم أحيحة

ابن الجلاح ٤٩: ٤: كان القاسم بن عبد الرحمن

ابن رافع أحلم ١٩٥: ٥:

بنو عمرو بن تميم — كان ضيف بن النضر أحلم

٢٥٩: ١٨:

بنو مخزوم بن يقطنة — ذكروا في خولفناض بن عمرو
مع أبي سلمة ٢٠ : ٦ : كان الأخران من قريش
منهم ومن بن أمية ١٤٨ : ٥٠

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو
وكان أخا لخنساء ٨٠ : ٩ : غزاهم معاوية بن عمرو
أخو الخنساء ٨٧ : ١١ : ٨٨ : ٩ : ذكروا عرضا
٨٩ : ١٧ : قتلوا معاوية أخا الخنساء فقتلوه وديدين
الصدقة بشعر ٩٧ : ٥ : ذكروا في قصة لقاء جعفر لأبي سلمة
٩٨ : ١٠ : غزاهم جعفر أخو الخنساء وأصاب منهم
١٠٠ : ٧ : شعر لصخر فبين قتل منهم ١٠١ : ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لميد الرحمن بن الحكم
١١٧ : ٨ : ذكروا في شعر لخير بن عبد الله
ابن عبد الملك ٣٢٩ : ٤

بنو المصطلق — كانت أحماء قريش منهم ١٨٠ :
١٩

بنو مصعب — مجا الحزير بن الزبير ولم يجههم وشعر
له في ذلك ٣٣٩ : ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلحة
رئيس بن النجار منهم ٤١ : ١٠

بنو معن — مجاهم أبو النخاعة وشعر ذلك ٢٨١ : ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحمية بن الجلاح ونسبه
٤١ : ٩ : ذكروا في شعر لعمرو بن مالك ٤٣ : ٣ :
خلاف أحمية بن الجلاح منهم وشيعة ورجله ٤٧ :
٤٩ : ٦ : مجاهم الأختل بشعر ١٠٧ : ١٥ :
ذكروا في مجاهم أبي راسع لآين حسان ١١٧ : ١٦ :
١١٨ : ٣ : كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣ : ١ :
كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صصمة
أخا لم ٢٠١ : ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر لطلحة ٣٤٠ : ١٦

بنو كلاب — أغار عليهم عتية بن الحارث بن شهاب وشعر
ذلك ٣٤٥ : ٢ : ذكروا في شعر لعتية بن الحارث يرث
به على العباس بن مرداس السلي أحد الهذليين ٣٤٧ :
٢ : كان ليد بن ديبعة قدم على وفد منهم على رسول الله
صل الله عليه وسلم ٣٦٢ : ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أنجب به يزيد ١٣٨ :

١٣٩ : ٢٠ : ٤٩ : ذكروا في سب ابن الزبير وقصة
غزوة أحد ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٢ : مر الحليس
بأبي سفيان بن حرب وهو يضرب في شدة حزة عم
رسول الله صل الله عليه وسلم ويمتل به فسلاه وكان
أبو سفيان منهم ٢٠٠ : ١٦ : كانوا يذكرون أن الذي
ملن عمرو بن مديكرب هو ديبعة بن مكرم وقصة ذلك
٢٢١ : ١٤

بنو ليث — ذكروا في مجا الحزير لعمرو بن عمرو بن الزبير
٣٣٧ : ١١

بنو مازن بن النجار — كان كتب بن عمرو منهم ٤٧ :
٣ : تزوج عمرو بن مديكرب امرأة منهم وشعر ذلك
٢٢٦ : ٣ : ٢٣٠ : ٢ : ذكروا في خبر عمرو بن مديكرب
٢٣١ : ٢

بنو مالك بن حصن — كانت غناس بنت مالك بن
المضرب إحدى نسائهم ١٨١ : ٩

بنو مالك بن حاصر — كان زياد الأعمى من شعرائهم
٣٨٠ : ٣

بنو مالك بن كنانة — نرج اليم ساذغ بن عبدعمرضهم
ويدهوم إلى حرب رسول الله صل الله عليه وسلم
١٨٠ : ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمرو بن مديكرب مع مجاشع
ابن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو محارب — استأثرت غنى بهم وبنو أبي بكر قتلوا
قتال طليل شعرا في ذلك يرث به القتل ٣٥٤ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكر في شعر لمصر أئى الغناء ميم
قتل من بن مرة ١٠١ : ١١

ثقيف — كان عمرو بن باقة من مواليه ٢ : ٢٦٩

(ج)

جابر بن ضبيبة — ذكرت عرنا ١٤ : ٢٢٩
جلدوة — كان أبو الجعدة منهم واسمه عمر الجارود
٦ : ١٤

جذام — ذكر في صوت عن فية ابن جامع ١٨ : ٢٧٦
جرم — كانت أم عبدالله بن عمرو بن مديكرب منهم ٢٠٨ :
٩ : ذكر في شعر لزيد الأعمى هجاء أبا غلابه الجرمي
٧ : ٣٩٤

جرهم — ذكر في شعر لمضاض بن عمرو حين دقج ابنة
من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٤٥ :
٢ : ١٤ : ٤ : ١٦ : ٣ : ١٧ : ٤٢ : غناء امرأة
منهم بشعر مضاض وغير ذلك ٢٥ : ٥
جشم بن بكر بن هوازن — ذكر في شعر لقضاء تيس
ابن الأصور هاشم بن حملة ١٠٢ : ٦

جعفر — ذكر في شعر لثقيف النخوى ٤ : ٢٦٨

جعفي — ذكرت عرنا ٩ : ٣٩١

جهينة — ذكر في نسب الغناء ومير مقتل أخوها

جعفر ومساوية ١٧ : ٨٨

الحكماء — ذكر في ثناء مسجوع الهابة الدياني في عمرو

ابن الحارث ٩ : ١٥٩

حملة القرآن — ذكر في كلمة لمصر بن الخطاب وضاه الله

١٧ : ٢٤٢

حمير — ذكر في شعر لمضاض بن عمرو في بني جرهم عن

الحرم ١٨ : ٨ : كانت ذو ساهم من أميهم

٢٠ : ٣٨

بنو نهد — أثار عليهم عمرو بن مديكرب وقصة ذلك

٢٢٢ : ٣ : سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب

١٦ : ٣٦٨

بنو هاشم — ذكر في خور ليل بن أديم حين هوى جارية

ليش نساء بن ميس وقصة ذلك ٢٦٧ : ١١

بنو حصيص — ذكر في شعر لمصر بن أبي ربيعة مع

زيب بنت موسى الجهمي ٧ : ٢٦٤

بنو هلال — ذكر في شعر لمصر بن ذي الكلب ١٠٠ : ٢٢

بنو الهول بن نخيلة — كان منهم أحايش قريش

١٨ : ١٩

بنو واسع — ذكر في شعر ابن حسان في مصرع ابن

واسع ١١٨ : ٥

بنو يربوع — كان مالك بن نيرة عاسلا لرسول الله

صل الله عليه وسلم عليهم ٢٩٩ : ٥ : ولد رسول الله

صل الله عليه وسلم مالك بن نيرة على صدقاتهم

٣٠٥ : ٤ : كان المبال رجلان منهم ٣٠٧ : ٧

(ت)

التيابطة — شرأى كرب بن حسان بن أسد الحميري

في مقتل ابنه ، والتيابطة يسبون إليه ٣٨ : ١١

تجيب — ذكر في شعر عرنا ٦ : ١١

تقلب بنسة وائل — ذكر في شعر لثمان بن شيرة

١٢٠ : ٢

تميم — ذكر في شعر لمصر بن مديكرب مع بني مازن

٢٣١ : ٤ : ذكر خبر حملة الأحوص لآبسة رسل

منهم ٢٩٣ : ١٢ : ذكر في شعر لثمن بن نيرة

٣٠٥ : ٩

تيم اللات — ذكر في بعض أخبار هاشم بن سليمان

٢٥٩ : ٨

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب
٢٠٨ : ١٤٤ : ٢٠٩ : ١
خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩٩ ذكرورا في خراسان واثلة
١٤ : ١٥ ذكرورا في خرفني يرم عن الحسرم
وشعر لحضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ : ٩
في خبر لابن إسحاق ٢٠٥ : ١٩
الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع العباسي وغير
ذلك ٤١ : ٣ : ٩ ذكرورا في حديث لابن إسحاق
١٨٩ : ١٢

(د)

الدارميون — ذكرورا في شعر اللبس ٣١٨ : ١٤
الديلم — غير الثلاثة الفرقتين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحجاج إليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربعة — ذكرورا امرأ ٥٩ : ١٧ : ٩ ذكرورا في شعر
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤ : ٩ غزا شرح بن حبيبة
الذين في جوع جمعها منهم ٢٥٥ : ٩ : ٩ خير اجتماعهم
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ : ٩ ذكرت في شعر قالة لبيد
لأبته حين احتضاره ٣٧٩ : ٦
الروم — غزا صالح بن جعفر وشعر لأبيه فيهم ٨ :
٤١٥ ذكرورا في شعر تقي الربيع بشعر عمرو بن الحارث
٢١ : ١١ : ٩ ذكرورا في شعر لبيد بن الأسمث
في سلامة ٥٧ : ٢ : ٩ ذكرورا في شعر لحسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ : ٩ رسول معاوية إلى ملكهم
ولقائه ببلبة بن الأهم ١٦٨ : ١٤ : ١٧٢ : ١
ذكرورا في شعر جحس سليمان بن عبد الملك ومعه جماعة من
الشعراء فأبصر بأسرى منهم نحو الأرباباة وقصة ذلك
٣٤٢ : ١٧

(ز)

زبيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن معد يكرب طيم ٢١١ : ٤٢ : ٩ ذكرورا في شعر
لعمرو بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ : ٩ ذكرورا في رثاء
امرأة عمرو بن معد يكرب له ٢٢٥ : ٢
الزط — استنواهم الحطيم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

الساميون = بنو سليم

(ش)

السيامية — استنواهم الحطيم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أنوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ : ٩ ذكرورا
مرنا ٣٢٠ : ١٢ : ٩ جحس سليمان بن عبد الملك
واستعجب جماعة منهم وشعر ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ :
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبد المعروف
بالخزين منهم ٣٢٣ : ٨
شعراء قيس — كان قبل الفتوى من أقدمهم ومن
خولهم ٣٤٩ : ١٢
شمنج — ذكرورا في شعر لصخر فيمن قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ١١ : ٦

(ط)

طيح — ذكرورا في شعر خلفه بن الوليد ٢٩٩ : ١٥ : ٩
٤١٥ : ٩ ذكرورا في شعر لطيح ٣٤٠ : ١٧ : ٩ أشد
طنيل قصيدة في وفاة أرقصا فومه بينهم وشعر ذلك
٣٥١ : ١٠ : ٣٥٢ : ٩ هم قلة قيس النخعي
٣٥٤ : ٣

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعمرو بن معد يكرب في توبة
أبي المرادى له ٢٢٧ : ٥

عامله العالقي — ذكرت مرثا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا مرثا ٢٠٧ : ٣ ، ذكروا
في خبر إسلام الجارود بن المسيل ٢٥٥ : ١٥ ،
ذكروا في خبر ارتداد الحطيم وتاليه للقبائل ٢٥٦ :
١٦ ، ذكروا في خبر قتال أهل الرقة بالبحرين
٢٥٨ : ١٨ ، ذكروا في خبر مجاء زياد الأجم
ليز يد بن حنبل حينا ومضاه ٣٩١ : ٢٦ ، حم الفرزدق
بجناهم وغير ذلك ٣٩٢ : ٢

عيس — ذكروا في خبر وفود ليد على الكمان وكنايه بالريح
أين زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا مرثا ٢٥٩ : ٨

السجم — ذكروا في خبر لطيفة الكاهنة ١٦ : ٢
ذكرهم النابغة في نشأة المسجون لعمرو بن الحارث
١٥٩ : ٩ ، رمى رجل منهم عمرو بن سعد يكرب
بنشابة في كتفه فلم يصبه وتعليل ذلك ٢١٦ : ٨
٢١٧ : ١٣ ، ذكروا في شعر الفرزدق مدح به حل
ابن الحسين ٣٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرفهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين ذبح ابنته
من إسحاق بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥ ، ١٥ :
٩ ، كانوا يزعمون أن إساقا وثاققة مسخا حمرين
بقلا سنيين يبدان ١٤ : ٢٠ ، كان قنوق مرثا
في بلادهم ١٧ : ١٨ ، ذكروا في خبر محاولة تبع
هدم الحرم ثم عدله عن ذلك ٤٦ : ٣ ، ٤٨ : ٧
كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ ، كان
صخر بن عمرو وبلداه بن قيس التكناني أجمل وجليل فيهم

٧٧ : ١٥ ، ذكروا في خبر مقتل معاوية أنى
الثناء ٣٨٨ : ٣ ، ذكروا في خبر عمرو صخر ليد مرة
١٠١ : ١ ، كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم
١٠٣ : ٣ ، ذكروا في النناء المسجون للنايسة
في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ ، ذكروا في خبر
حيلة عباد الله بن جعفر في وفاة يدع ليد الملك بن مردان
من طة عرق النساء وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ ،
ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحزمة عمرو ولدا لله
صل الله عليه وسلم وغيره من قتل المسلمين ١٩٨ : ٧
ذكروا في كلمة للسلي بن شاهدا حيط النبي صل الله
عليه وسلم حين رأى ما رأى بصد حزمة من جراح ٢٠٢ :
١٢ ، كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :
١٩ ، ذكروا مرثا ٢٢٣ : ٤٧ ، ذكروا في خبر
موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ ، كانوا
يكرهون الوضع في النساء ٢٢٦ : ٣ ، اجتاع ناس
منهم بكمال وغير ذلك ٢٤٠ : ٣ ، كان قس
ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤٤ ، ذكروا
في شعر ٢٩٢ : ١٢ ، كانوا لا يأفون نساءهم
مادامت هناك حرب ولا يترقبون ٣٠١ : ١٥ ،
٣٠٢ : ٥ ، كان مالك بن نويرة منهم ٣٠٥ : ٤٤
ذكروا في خبر إغاذ مالك لأنخيه منهم بن نويرة ٣١٠ :
٧ ، ٣١٦ : ٣ ، كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من
التهليل ٣١٨ : ١٣ ، ٣١٩ : ٤٢ ، ذكروا في شعر
للفرزدق في حل بن الحسين ٣٢٧ : ٧ ، ٣٢٨ : ٤٧
كان لقيط الفتنى من أرومهم جميل ٣٤٩ : ١٢ ،
أحف بيت قالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ ، ٣٥١ :
٢ ، سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة
ذلك ٣٥٣ : ٦ ، سؤال بني تميم ليد من أشهر
العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ ، كان ليد من
أجوادهم ٣٧٠ : ٩ ، سأل الفراء ليدا عن أشهر
الشعراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥
اعترف النابغة ليدا أشهرهم ٣٧٨ : ٣

صخرين — ترموا مع مالك بن نويرة ٣٠١ : ٦

(ق)

قحطان — كان عربون الحارث بن أشرافهم ٥ : ١٦١
 قریش — ذكرها في خير بلقون الزبير بن خاسم أخاه
 حدة الله ٥ : ١٦٥ ، ٤ : ٢٣٦ ذكرها في خبر وفاة
 جعفر بن الزبير ٩ : ١٥٥ ؛ ذكرها في خراج باع مناض
 باني صلة وذلك ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٢١٤٢ ؛
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الزيل فهم كالتبج في الأحداث ٢٦ : ١٣
 كان ثيان منهم بأثون إلى بصيص ويستمنون منها الفناء
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث ريل منهم ٣٨ : ٨
 ذكرت مرنا ٥٠ : ٢٥ كان محمد بن الأشعث
 أحد بن زعرة منهم ١٤ : ٤ ذكرها في خير
 حيث سعدة بغياب الصيوف ٦٦ : ٤٧ ؛ ذكرها في
 شر لا لأصل ١٠٦ : ٤ ، ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا
 يعمرن أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وتدعو إلى قسما وإياي ذلك ١١٢ : ٧
 ذكرها في شر لا لأصل خلف فيه حابة ١٣ : ٤٧ ؛
 كان الأبرار منهم ١٤٨ : ٥٠ ؛ ذكرها في خير فناء
 طويس بشمر إلى العقيل ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن
 الزبير أحد شرارهم الملوذين ١٧٩ : ٥٥ ؛
 ١ : ١٨١ ، ٢ : ١٨٢ ، ٦ : ١٨٥ ، ١٧ : ١٨٠ ،
 ٣ : ١٨٦ ؛ أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الزابة يوم أحد لرحل منهم يحد مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٤٦ ؛ ذكرها في خير بن محمد بن إسحاق ١٨٩ : ١٨٧ ؛
 ذكر بن أمي السهم إلى الزواء ظل من رما حتى أظلمت
 طقة الحارثة فرسه فلم لأذا بها ١٩١ : ٤٨
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حابة من مشركيم
 فأشاد إلى بن يان يحمل عليهم ، حمل عليهم وقتت
 شلمهم رقعة ذلك ١٩٢ : ٤٦ ؛ قل ابن أفة مصعب
 ابن عمير ودعس الجهم وقال إن قلت هذا صلى الله عليه
 وسلم رقعة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكرها في سرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

٤ : ١٦٢ : ٤
 ملك — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر ثم تنصرو وروحته
 إلى هرقل ١٦٢ : ٤

الماليق — كانوا يستعملون بالحرم ولا يعظمونه ٢ : ٢١٥
 عزة — ذكرت في قصة هاشم بن سليمان وبعض أخباره
 ٨ : ٢٥٩

(غ)

خافق — ذكروا في شعر الجعفر بن الزبير وقصة ذلك

خسان — ذكرنا في قصة قدوم جبلة على عمه روتنصره
ورحلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠

غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة : ٢٩٩

عفی — کان من أجداد عقيل الفتوى ٣٥٠ : ١٦
 ذكروا في خبر العقيل في المتن على قتيبي من العرب
 وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢٢ ذكروا في خبر سؤال
 الوليد الوليد عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤٤
 لم يسع من ليد نغري الإسلام غير يوم واحد وقصة
 ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وناشرة ابنا انمارن مازن ١٥:٢٣١
 القوم — تكليل عمرو بن معديكرب اليزيدي بهم يوم
 الفادسية ١١: ٢١٨
 فزارة — لقيت بن أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة
 حنيفة وادركهم حتى "استأصلتهم"، وقصة ذلك
 ١: ٣٥٤

الفقهاء — كان منهم مراكى المصرى ٣٨٥ : ٦

قيس بن عاصم — خبر له مع الحنظل وقصة ذلك ٢٦٠ :

٤١٠ : ٢٦١ : ٤ — ذكر في شعر بلير ٣٤١ : ٣٤٢ :

كانت المرأة ماله من ماله ٣٤٧ : ٤٩ : كان

طهيل الفتي من الحنظل ٣٥٠ : ٥٠ : جمع طهيل

جونا مهم وأعار على طهيل وقصة ذلك ٣٥٢ : ٤٣ :

كان ليد أشعرهم ٣٧٧ : ٧ :

الكتاب — كان عمرو بن بابة من وجوههم ٢٦٩ : ٣ :

كعب — هاجم الحزين حين مر طهيم وهو سكران

فسروا له وضكوا عليه ٣٣٢ : ٤ :

كفار قریش — ذكر في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٤ :

الكلابيون — ذكر في خبر يوم الجولين ٣٤٥ : ٨ :

كثانة — كان أبو القليل أشعرهم ١٤٨ : ١٢ :

ذكر في خبر غزوة أحد ١٨٠ : ٦ : ذكر له من

لهبهم ٣٠١ : ٩ : كان الحزين الشاعر منهم

٢ : ٢٢٣ :

كندة — كانت تتيب بلاء من بلوتنا ٢١٦ : ٢١ : كانت

تسكن قشاش ٢١١ : ٢١ : كانت حرب بينها

وبن شريح بن شبيبة حين غزا اليمن في جوع جميعا من

ريية وقصة ذلك ٢٥٥ : ٢ :

الكلهان — ذكر في خبر مرثا ٣١٨ : ١٠ :

(ل)

لحم — ذكرت في خبر تديس جذبة الأبرش ٣١٢ : ٤١٠ :

ذكرت في شعر أوسيل به ليد إلى النبان ٣٦٥ : ١٦ :

الأنويون — زعموا أنه لا يقال فانت قصه وإنما يقال

فاظ بدون ذكر النفس ٢٢٣ : ١٨ :

(م)

مازن — ذكر في شعر لعمرو بن مديك بهجوم به

٢٢٢ : ٥ :

١٥ : كان حزمة م رسول الله صلى الله عليه وسلم

ميدهم ٢٠٠ : ١٦ : ذكر في قصة رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين رأى به حزمة ما رأى ٢٠٢ :

١٠ : ذكر في خبر مرثا ٢٠٢ : ١٩ : ذكر في خبر

وفود عمرو بن مديك على الرسول الكريم وقصة ذلك

٢٠٩ : ١٣ : حديث لرجل منهم في غناء إحدى

الجوارى بيت من شعر عمرو بن مديك ٢٢٢ :

١٠ : ملح ابن هرة رجلا منهم فلم يأت به هجاء بشر

٢٣٨ : ١٧ : ذكر في شعر لعمرو بن مديك ٢٤٣ :

٤ : كان آدم بن عبد العزيز الشاعر من قبايلهم ٢٨٨ : ٧ :

ذكر في شعر الفرزدق مدح به على بن الحسين رضي الله

عنهما ٣٢٧ : ٥٥ : كان الحزين بهرب على كل

رجل منهم حرمين وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٠ :

هجام الحزين بشعر ٣٣٩ : ٤٨ : ٤٤٠ : ٤ : ٤ :

ذكر في خبر عمرو بن مديك من مديون من جوار الوليد

ابن المنيرة ٣٧٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ٤١ : كان عمر

ابن عبيد الله ثابا من أبنائهم ٣٨٧ : ١٣ : ذكر في

في وفاة الفرزدق لعمرو بن عبد الله ٣٨٨ : ١ :

قشير — ذكر في شعر الخليل السدي ٢٤٠ : ١٦ :

قضاة — روى أن جذبة الأبرش كان أول من ملكها

٣١٢ : ٤٨ : ذكرت في شعر لزيد الأحمج هجا به

أبا نضلة الجري ٣٩٤ : ٨ :

قطرواء — كان السليح ملكهم ١٢ : ١٤ :

تافست هي وجهم في الملك حتى وقعت بينهما حروب

١٢ : ٢٠ : ذكرت مرثا ٢٠ : ١٢ :

القواقل — كانوا يملأ من الأصار ٤٧ : ٥ :

قوم عاد = عاد

قيس — كانت بنو ضبيبة من أحيائهم ٢٢ : ٢٢ :

تار من جالهم ٩١ : ٢٠ : ذكر في شعر لعمرو

ابن حرملة في الجود ١٠٤ : ١ : أمار عمرو

ابن مديك على بن زيد فيهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥ :

المجوس — ذكروا في شعر ٣:٢٩٣

مذبح — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع هرة ابن سبك وخبر ذلك ٢:٢١٠ استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن مدنيكب عليها ٤٢:٢١١ خير لم مع عمرو بن مدنيكب ووثاء امرأته له ٢٢٤: ٤١٠ ذكرت في مرثية لعمرو بن مدنيكب ٤١:٢٢٥ كانت بنو مازن من أعدائها ١١: ٢٣١

مراد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هرة ابن سبك عليها ٤٤:٢١١ كانت بينهم وبين همدان وقعة أصابت فيها همدان منهم ٤٧:٢١٠ ترقح عمرو ابن مدنيكب امرأة منهم ٤١:٢٢٦ ذكروا عرسا في شعر ٢٨٨ : ١١٤٦

مراقق العراقيين — ذكرت في شعرهما في زياد الأبيهم يزيد ابن حبياء حينما وظفه ٤٢:٣٩١ ذكرت في وثاء انقضاء لأخيه معاوية ٤١١:٩٢ ذكرت في شعر صفرمين قتل منهم ١٠١ : ١

المسلمون — كان ابن الزبير يجهوم ويحرض عليهم كفار قريش وخبر ذلك ١٧٩ : ٤٥ ذكروا عرسا ١٨٦ : ٤١ : ١٩٢ : ٤٩ : أصابوا أسلحة وتيجانا وسمائن من غنائم القادسية وخبر ذلك ١٢: ٢٤٢

المشركون — ذكروا في غزوة أحد ١٨٣ : ١٦٦ : ١٨٦ : ١٨٨ : ٢١ : ١٩٢ : ٤٩ : أنهزوا يوم القيل ٢١٨ : ٤٨ : ذكروا عرسا ٢٤٧ : ١٩ : ففردا عامم بن ثابت يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا أن يمشلوا به نبعث الله عليه مثل الفلقة من القبر لحته منهم ٢٩٣ : ٢١

مضى — ذكرت في شعر حسان بن ثابت ١٦٧ : ٤ : ٤ : ذكرت عرسا ٢١٥ : ٦٠ : ذكرت في شعر ناله ليد لابنته حين احتضر ٣٧٩ : ٦ : معذ — قول لعمرو بن مدنيكب فيها ١٢: ٢١٤

الملوك — كان جذية أفضلهم رأيا ٣١٥ : ١٣ : كانت العرب ترم أن دماهم شفاء من داء الخيل ١٣: ٣١٨ ملوك حمير — ذكروا عرسا ١٥٩ : ٢٠

ملوك كندة — ذكروا في خبر وفود قفرة بن سبيك على الرسول صلى الله عليه وسلم ٢١٠ : ٦

ملوك اليمن — كان ذونواس واحدا منهم ١٩: ٣٢١

المهاجرون — ذكروا في خبر جهاد أس بن النضر وقصة ذلك ٨: ١٩٥ : ٤٨ : ذكروا في كلمة لعمرو بن مدنيكب يحضض الناس فيها على القتال ٤١٦ : ٢١٥ : ٤١٦ : ذكروا في قصة حاله بين الوليد ومالك بن نويرة وخبر ذلك ٣٠٠ : ٦ : ٤ : ذكروا في حرساء عبيد الله بن عمرو على عمرو بن عبيد الله ٢٨٨ : ١٤

موالي بني شيبان — كان أبو النخاعة منهم ٢: ٢٨٠

المؤذنون — ذكروا في خبر لعمرو بن مدنيكب ٥: ٢٢٧

(ن)

النبط — ذكروا في شعر لبيد ٣٨ : ١٥

النخعة — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك بن النجار ٤٣ : ٢

النصارى — كان المصح من أعيادهم هو اليهود ١٥٥ : ٢١

(ه)

هذيل — ذكروا في شعر لبيد ٤٥ : ٤٤ : كان عمرو ذوالكلب جارا لم ١٠٠ : ٢٠

همدان — ذكرت في شعر لبيد بن الرزير ١١ : ٦

كانت بينهم وبين مراد وقعة انتهت بشوهم ونظفهم ٢١٠ : ٨ : كانت بنو أرحب بلنا من بطونهم ٢١٩ : ٢١

هوازن — كان ليد أشعرا أهلها جميعا ٣٧٧ : ٨

١ : ٣٧٨

الحرم ١٨: ٨

مع الحارث بن أبي شمر ١٧١ : ١١

فهرس أسماء الأماكن

الأبار ١٥:٣١٥	(١)	الأبلح ١٣: ٤٥
الأنبان ١٧: ٣٧٧		أبرقيس ١١: ١٧: ١٤
أيوان كسرى ٨: ٣٨٥		أبياد ١٢: ١٤: ١٣: ١٧: ١٤: ١٩: ٢٣
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية		أحد ٣٩: ١٧٨: ٢٣: ١٨٢: ٦: ١٨٣: ٦٦
باب عقليس ١٠: ٢٤٣		١٨٤: ١٣: ١٨٥: ١٦: ١٨٧: ٣: ١٨٨: ٦٣
باب الثوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١٦: ١٩٧: ١٦: ١٩٨: ١٢: ٣٠: ٣
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠: ٢٩: ١٥: ٢٩٥: ١٨
البثينة ١٩: ١٥٤		أخفار ١٠: ٧
البحرين ٢٥٥: ١٤: ٢٥٦: ٨: ٢٥٧: ٢		أدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ١٨٠: ١: ١٨٢: ١١: ١٩٩: ٣		الأردن ١٥٨: ٢١
براجم ١: ٤٥		أرض الروم ١٩: ١٦٣
براق سر ٨٥: ٢		أرمينية ٦: ٢٤٤
برقة ورحبان ٨: ٣٠٥		الأساويف ٩: ٤٣
البريس ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البزاحة ١: ٣٠٠		أصبهان ٢٠: ٢٤٨: ٣٨٠: ٩
بستان خالص ٢: ٣٥٧		إسطنبر ٦: ٣٨٠
بستان سودين ٤: ٦٢		إشم ١٨: ١٢٩
البصرة ٥٣: ٦٣: ١٧: ٢١٢: ٤٤: ٢٤٣: ١٧		أطراف البر ١٥: ٣١٥
٢٩٣: ١٢: ٢٩٩: ١٢		أعراس المدينة ١٣: ٣
البيض ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
البيطاح ٩: ٣٠٠: ١١: ٢٩٨		إفريقية ١٢: ١٢٢: ١٥: ١٢٤: ٩
بلن محسر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بلن عيص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بنداد ٢٢: ١٦: ٥٣: ١٠: ٢٣٨: ١: ٢٨٥: ١٥		
٢: ٣٥٧		

(ج)

جامس ١٩:١٦٨٠٦:١٦٦٠١٢:١٥٥
جبانة بشر ١:٢٤٣
جبل أحد = أحد
جلمان ١:٤٢
الجرف ١:٤٨٠١٤:٤٤
الجزع ١٣:١٠٧
الحريرة ٦:٢٩٩٠١٣:١٢٠
الجر ١١:٢٥
الجر ٤: ١٩٩
جلق ١٧: ١٥٧
جع ١٥:١٣٨
الجناب ٩:٨٥
جوان ٢:٢٥٧
جوتين ١٩:٢٠١:٢١:٢٠٠
الجوة ١٠:٨٨
الجولان ١٩:١٦٨٠٢١:١٥٨٠١٢:١٥٥
الجونين ٢:٣٤١
جيرون ٩:١٠٩
جيشان ٢١: ٢٢

(ح)

الحينة ١٦:٢٩٧
حشى ٣٠:١٨٠
الحجاز ١٧:١٥٤٠٧:١٤٠٠٢١:١٢٩٠١٣:١٨
٨:٣٥٨٠١١:٣٢٣٠١٤:٢٠٩٠١٠:١٧١
حجر ١١:٨٥
الحجون ١١:١٨٠٢:٢٠٠٢:٢١:١٤:٢٥
١٠:٣٥٨٠٤:٣٥٧٠٣

قبة ٢:٣٢١ ٦:٣١٧٠١٥:٢١٥
القيح ١:٤٥
بلاد الترك ١٩:٣٤٨
بلاد الروم ١٠: ٢١
بلاد الهند ٢٠:١٥
بلاد ٧:١٦٦ ٠١٤:١٥٥ ٠١٣:١٥٤
البلاد ٩:٧٤
البد الأيمن ٨:٣٥٨
البلاد ١٨: ١٥٤ ٠٢٠:١٣٣
البحر ١٨:٢٤٤
البيت الحرام ٤:١٤٠٣:١٣٠٣:١٥٠١٢:١٢
٠٦:٤٥٠٦:٤٢٠١:٢٥٠١٠:١٨٠٣:١٦
٠١٠:١٦٢٠١٢:١٤٧٠٥:١١٣٠٣:٤٦
٠١٢:٣٣٠٠٣:٣٢٧٠١٧:٣٢٦٠٩:٣٢٥
٩:٣٥٨

بيت رأس ١٩:١٦٨٠١٢:١٥٥٠٩:١٤٣
البيت الحرم = البيت الحرام
بئر الملك ٣:٣٩
بيتة ٤:١٠٢
بين التبرين ٢٠:١٧١

(ت)

تبوك ٢:٢١٣٠٨:٢١٢
تصار ١٢: ٩١

(ث)

الترار ٢:١٢٠
تية العقاب ٤:١٦٩

دعك ١:٢٩٧	الحرم ١٥:١٦٤٢:١٧٤١٤:٤٢٤١٠:١٢٦٤٦:
الدهاء ٧:٢٦١٤:٢٥٧	٩:٣٢٥٤١٠
دير الحج ١٧:٦١	الحسرة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضر موت ٢١:٢١١٤٥:٧٤
ذات الأثل ٦:٧٨	جهدان ٤:٤٥
ذروة ٨:٨٥	الجواء ١٩:١٨٣
الدهاب ٢:٢٤١	جواء الأسد ٣:٢٠٦٤١٥:٢٠٥
ذو الأراك ٤:١٨	الحوآب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الحوائى ١٩:١٦٨٤١٩:١٥٨٤١٢:١٥٥
ذو خشب ٩:١٢٣	الحوزة ١٠:٨٨
ذو المروة ٦:٢١	حويل ١٩:١٥٨
ذو ين ١٥:٣٢٨	الحوية ١٥:٣١٥٤٨:٣١٢٤٢:٢٥٧٤١٧:٦١
(د)	١٦:٣٢١٤١٤:٣١٩
رأس سان ١٧:٢٨٨	(خ)
راوند ١٦:٢٤٩٤١٣:٢٤٨	خان ٩:١٣٣
الريفة ٢٤:٢٩٤	تراسان ٢:٢٣٥٤١٢:٢٣٦٤٥:٢٣٧٤٥:٢٣٨٤١٥:
رجام ٢:٣٧٨٤١٠:٣٦٠	٣:٣٨٣٤٩:٤٨٠٤١٦:٣٥٠٤١٧:٢٩١٤٨
الرحابة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢٤١٠:٣٨٤٤١
الرميس ٦:٣٧٧	نراق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
ربان ١:٣٥٥٤٢:٣٥٢	دارعطى ٦:٧٤
الرملة ٢٠:٢٩١	دارالكتب المصرية ١٩:٣١٥
رواقا ٢:٢٥٠	داره طاصل ٨:١٣٥
الروحاء ٤:٢٠٦	داريا ٥:١٦٩٤٧:١٦٦٤١٤:١٥٥٤١٣:١٥٤
روقة ١١:٢٣٤٤٤:٢١٤٤١١:٢١٣	دارين ٣:٢٦١٤١٦:٢٥٦
روقة ٧:٤٤	دسقي ١٠:٢٢٤٤٣:٢١٤
الرى ٧:٢٣٨٤١٠:٢٢٤٤٣:٢١٤٤١١:٢١٣	دشق ١٠٨:١٣٣٤١٦:١٥٤٤٢٠:١٥٥٤٢٠:
الريان ١١:٣٦٠	١٣:١٦٦٤٢١:١٥٨٤٢١:١٥٧:١٨
	٨:٣٢٩٤١٨:٣٢٨٤١٧:١٦٩

(ش)	(ز)
الثام ١٦:٣٨٤٧:١١٥٤١٢:١٤٣٤٦:٤٩	الزاهر ٢٣:٢٩٤
١٤٥:١٦٣٤١٧:١٥٤٤١٣:١٥٠٤٦:١٤٥	زبد ٩:٢١٢
١٦٤:٢٤٤٢١:٢٢٠٤٥:١٦٧٤٢:١٦٤	زمنم ١٢:٣٣٠٤١٥:١٥٤١٧:١٤
٢٩٢:٣٦٣٤١:٣٢٧٤١٤:٣٢٦٤٨:٢٩٢	الزوراء ٧:٣٧
٣٣٦:٣٨٨٤١٢:٣٨٧٤٥:٣٣٦	
الشبكة ١٥:٢٩٤	(ص)
الشربة ٢٠:٨٥	سايبر ١٥:٣٨٦
الشب ٤٦:١٩٦٤١٦:١٨٥٤٧:١٨٢٤١٢:٤٦	الساحل ٢١:١٢٣
٢٩٥:٣٤٤١٨:٢٩٥	السيقة ١٣:١٨١
شب ابن عامر ٨:١٣	جستان ١٨:٢٩١
شب جبلة ١٩:٣٤١	جبن حادم ١٣:١٥٠
الشوط ٦:١٨٣	سرمين رأى ١٢:٢٧٥
الشيخان ١٥:١٨٣	سرف ٣:٢٦٣٤١:١٩٧
(ص)	السربة ٦:٣٠٢
صيرات انيام ٥:٨٤٨:٧	سعد ٧:١٣٥٤١٩:١٣٤
صرار ١٣:١٠٧	سكاد ٥:١٦٩٤٧:١٦٦٤١٤:١٥٥٤١٣:١٥٤
صقة ٩:٢٣٠	سلع ٥:٢٧٦٤٨:١٢٨
الصفاء ١١:١٨٤٢:٢٠٤٣:٢١٤٩:١٤	سلى ٥:٣٥٢
٢:٢٥	السيل ١٤:٤٤
الصفر ١٣:١٥٥:١٦٦٤١٣	سرفند ٨:٢٦٤
صليص ١٣:١٠٧	صسان ٥:٢٤٨٤١٤:٢٤٧
الصان ١٥:١٦٦٤١٢:٥	صنام ١٥:٢٩٤
الصمة ١:١٨٦	الصب ٣:٣٥٥
الصين ٥٧:٣٣٥٤٢:١٩	
(ض)	سوق صكاظ ٤٤:٢٤٠٤٥:٢٠٧٤٤:٨٨
الضحان ٤٧:٤٨٤١٢:٣	١٦٤٧:٢٤٦
ضير ٣٨٧:٣٨٧٢:١٨٤	السيل ١:٢٠٧

(ف)

- فارس : ٣٨٥ : ٥
 فاضح : ١٣ : ٦
 فندق : ١٤١ : ٥
 القرات : ١٢٠ : ٣١٦ : ٤
 القرش : ٧ : ٢١
 قسطنطين : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ : ٢٠ : ٢٩١ : ٢٠

(ق)

- القاصدية : ٢١٥ : ١٤ : ٢١٧ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢٢٠ : ٢
 قاسان : ٢٤٨ : ١٩
 قاصية : ٨٥ : ١١
 قباء : ٤٤ : ١٣ : ٣٥٦ : ١٣
 قيدشجان : ٢١٣ : ١٢
 القبة الخضراء : ١٠٩ : ١٧
 قبور الندماء : ٢٤٩ : ١٧
 قرن : ١٢٥ : ١٥
 القريات : ١٥٤ : ١٣ : ١٥٥ : ١٤ : ١٦٦ : ٧
 قروين : ٢٤٩ : ١٦
 القسطنطينية : ١٦٣ : ٦
 قسرقيس : ٢٩ : ٦
 القلعة : ٣١٥ : ١٥
 القلطيف : ٢٥٦ : ١٥
 قسطنطين : ١٢ : ٢٠ : ١٣
 القنار : ٣٧٧ : ١٥
 قم : ٢١٣ : ١١
 القنان : ٣٥٢ : ٥

(ط)

- الطائف : ٩٩ : ٢٢
 طيبة : ١٧٤ : ١٠
 ظفر : ٢٩٩ : ١٤

(ظ)

(ع)

- حافل : ٢٥٠ : ١٣ : ٣٧٧ : ١٧
 الحالية : ٣٤٧ : ٩
 حدن : ٢٦٤ : ٨
 الحراق : ٣٨ : ١٢ : ١٢٧ : ١٤ : ١٢٨ : ١ : ١٤٨ : ١
 : ١٤٤ : ٣١٥ : ١٧ : ٢٤٤ : ٥٨ : ٢٤٣ : ١٢ : ٣٨٣ : ١٤
 الحرافان : ٣٢٨ : ١٥
 صيب : ٧٩ : ١٣
 المشيرة : ٨٩ : ٧ : ٨ : ٦
 الصا : ٣١٨ : ٢
 العصبة : ٣٧ : ١٧ : ٤٨ : ٣
 العفر : ٣٤٧ : ٩
 العقيق : ٣٢ : ٥ : ٤٤ : ١٥ : ٣٣٠ : ٤
 مكاز = سوق مكاز
 منيرة : ٩٧ : ٢
 ميقة : ١٧٧ : ٤
 من القبر : ٣١٥ : ١٥
 (غ)
 الغابة : ٤٧ : ١٢ : ٤٨ : ٢
 الغومة = غومة دمشق
 غومة دمشق : ١٥٤ : ٢١ : ١٦٩ : ١٧

٢٩ : ٣٩٤ ١٥ : ٣٨٤ ١٧ : ٣٧٤ ٢ : ٢٩
 ١٣ : ٤٩٤ ٨ : ٥١٤ ١٤ : ٤٧٤ ٣ : ٤٢٤ ١٣
 ٥٣ : ٧٩٤ ١٥ : ٧٧٤ ٢٠ : ٧٤٤ ٢ : ٥٣
 ١٤ : ١٢٣٤ ٢ : ١٢٢٤ ٤ : ١١٨٤ ١ : ١١٤
 ٢٠ : ١٣٥٤ ١٤ : ١٢٦٤ ٤ : ١٢٤٤ ٢٠
 ١٣ : ١٤٢٤ ١١ : ١٣٧٤ ١٠ : ١٣٦٤
 ١٦٢ : ١٦٩٤ ٨ : ١٦٩٤ ٨ : ١٦٩٤ ١٦٢
 ١٨ : ١٨١٤ ١٣ : ١٨٢٤ ٣ : ١٨٣٤ ٦ : ١٨٤
 ١٨٤ : ١٩٦٤ ٢ : ١٩٦٤ ٢١ : ٢٠١٤ ٥ : ٢٠٥
 ١٥ : ٢٠٧٤ ٤ : ٢١٢٤ ٨ : ٢٢١٤ ١ : ٢٢١٤
 ٦ : ٢٥٧٤ ٦ : ٢٥٧٤ ٣ : ٢٩٤٤ ٣ : ٢٩٤٤
 ٢١ : ٢٩٩٤ ٢١ : ٣٠١٤ ١٤ : ٣٠٧٤ ٧ : ٣٠٧٤
 ٢ : ٣١١٤ ٢ : ٣٢٠٤ ١٠ : ٣٢٤٤ ٩ : ٣٢٤٤
 ٣٥ : ٣٢٦٤ ١٦ : ٣٣٠٤ ٩ : ٣٣٠٤ ٣ : ٣٣٠٤
 ٩ : ٣٣٤٤ ٥ : ٣٤٠٤ ١٢ : ٣٤١٤ ١٦ : ٣٤١٤
 ٣٥٦ : ٣٨٨٤ ١٩ : ٣٨٨٤ ١٢ : ٣٨٨٤

مدينة الرسول = المدينة .

مدينة السلام ١٥ : ٣٣٨

المنب ١٥ : ٣٧٧

الربد ١١ : ٣٩٢

مرور ٣ : ٣٨١ ٢ : ٣٨٢

المروة ١٤ : ٢١

المزدقة ١٣٨ : ٢١

المستقل ٤٨ : ٢

مسجد بن أبيس ٣٧١ : ١٢

المسجد الحرام ٢٤ : ١٧٤ ٢٥ : ١٧٤ ٧ : ٣٠٤ ١٢ : ٣٠٤

١٦ : ٣٧٤

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢ : ٧٤ ٧ : ٧٤

١٩ : ١٦٩ ٨ : ١٦٩

مسجد الصبة ٣٧ : ٧

مسجد القادسية ٣٥٠ : ٩

مسجد الكوفة ٢١٣ : ١٦

توفى ١٧ : ٤

توهتان ٦٤ : ٢١٤ ١٥٤ : ١٦

(ك)

كاسان = فاسان .

كاه ١٣ : ١

كسرتاش ٣١١ : ٣١١ ١١ : ٣١١ ٢١ : ٣١١

الكبة ١٤ : ١٦٢ ١٣ : ١٦٢

الكلمة ٢٢٢ : ٩

الكوفة ٢٨ : ٩٤ ٩ : ٥٩ ١١ : ٦٨ ١٠ : ١٥٠

١٤ : ٢١٩ ١ : ٢٢٢ ٢١ : ٢٢٢ ١ : ٢٢٢ ١ : ٢٢٢

١٦ : ٢٤٤ ١٧ : ٢٦٦ ٢ : ٢٧٧ ١٠ : ٢٧٧

٢٦٨ : ٢٨١ ١٤ : ٢٨٣ ١٦ : ٣١٥ ١٦ : ٣١٥

٢٠ : ٣٦٦ ٦ : ٣٦٦ ١١ : ٣٦٨ ١٦ : ٣٦٨

٣٦٩ : ٣٧٠ ١٠ : ٣٧٠ ١١ : ٣٧٢ ٢٠ : ٣٧٢

(ل)

ليسك ٢٩٧ : ١٩

لية ٩٩ : ١٣

(م)

مادونة ٤٤ : ٧

ماران ٢٩٤ : ٢٤

مارواه التهر ٢٤٨ : ١٩

مخير ٣٥٢ : ٦

المخصب ٢٩٢ : ٢٢٣ ٣٥٧ : ١٤ ٣٥٨ : ١٠

مخلة بن زيد ٢١٩ : ٤

مخلة عمرو ٣١٩ : ٥

المنبشة ٥ : ١٥ ٦ : ١٥ ٩ : ١٥ ١٠ : ١٥ ٣ : ١٥

٢١ : ٢٦ ٢٧ : ٢٦ ٢٨ : ٢٨ ٢٩ : ٢٩

نهران الأراك ١٧:٣٠٩	مسجد المدينة = مسجد رسول الله
تبارك ١١:٢٤٤ ١١:٢١٣	المشقر ١٢:٢٨
نهر أيرنطرس ٢٠:٢٩١	مصر ٨: ٣٢٩ ١٨: ٣٢٨ ١٦: ١٧٥
نهر يوق ١٥:٢٨٥	٦: ٣٨٥ ٥: ٣٦٦ ٣: ٣٣٤
نهر بيل ١١:٢٨٧	المصل ١٥:٣٥٧
نهر صبي ١٦:٢٩	المصنة ٩:٤٣
نهر القادسية ٣:٢١٧	المناخ = شعب ابن مامر
النواصف ١٠:٨٥	ممان ٥: ١٦٦ ٥: ١٥٥ ١٢: ١٥٤
(أ)	ملاذ مكة ١٠:١١
المهاذبان ١٨:١٠٣	مكة ٦: ١٧ ١: ١٦ ٤: ١٢ ٢: ١١
مجر ٢٦:٥١: ٢٥٩ ١٧: ٢٥٨ ١٥: ٢٥٦	٣: ٢٥ ١٤: ٢١ ٩: ٢٠ ١: ١٨
٥: ٢٦٢ ١٤	٤: ١٩: ١١٤ ١٠: ٤٦ ٢: ٤٥ ٦: ٤٢
مذام ١٠:٨٥	١٠: ١٤٧ ١٥: ١٣٨ ١٤: ١٢٦
مذبان ١٧:٢١٤	١٨٠: ١٥: ١٧٩ ٥: ١٦٣ ١٤: ١٥١
ميت ١٥:٣١٥	٩: ١٩٤ ١٥: ١٩١ ١٩: ١٨٩ ٢٠:
(و)	٢٠٧ ٤: ٢٠١ ١: ١٩٧ ١٣: ١٩٦
واسط ٤: ٢١٢ ٤: ١٨	٤: ٢٣: ٢٩٤ ٦: ٢٦٣ ١٤: ٢٢٠ ١٧
ورقان ٢٠:٧	٦: ٣٨٦ ١٤: ٣٦٠ ٩: ٣١١ ٥: ٣٠٩
(ى)	مل ٦: ٨ ٩: ٧
اليامرية ٤: ٢٢	المنحنى ٤: ١٨
يُرب المدينة ٩: ٥١ ١٥: ٣٨	مَشْد ٩: ١٣٣
اليرموك ١٢: ٢٤٤ ٥: ١٦٦ ١٢: ١٥٤	من ٢: ٣٧٨ ١٠: ٣٦٠ ٤: ١٩ ١٣: ١٨
اليمعة ١٨ ٥: ١٠٣	المهلدى ٤: ١٧٧
اليسانة ١٤ ٣: ٨ ١٦: ١٣٥ ١٤: ١٣٥	المهراس ٣: ١٩٧
الين ١٩: ١٩: ١٨ ١٦: ١٧ ١٥: ١٢	الموصل ٢١: ١٧١
٤٤ ١٠: ٣٨ ٢١: ٢٢ ١: ٢١ ١٤	الموقر ٩: ١٣٣
١٦: ١٥٤ ٢١: ١٠٥ ٣: ٤٦ ١٢	(ن)
٢١١ ١٢: ٢٠٨ ١٤: ١٦٠ ٩: ١٥٨	نجد ٢٠: ٣٧٧
٢٥٥ ١٨: ٢٤٢ ١٨: ٢٣٠ ١١	نصيبين ٢١: ١٧١
١٧: ٢٥٣ ١٦: ٢٩٧ ١١	نصف سوفة ٢٠: ٢٩٤

فهرس أسماء الكتب

(ت)

- تاج العروس ٣٧٣ : ١٧
 تاريخ بغداد ٢٥٣ : ٢١ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٧ : ١٧
 تاريخ الطبری ١٨١ : ١٥ : ١٨٥ : ١٨ : ١٨٦ :
 ١٩ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٣ : ١٩ : ١٩٦ : ١٨ :
 ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٠ :
 ٢١ : ٢٠١ : ١٩ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢٠٣ :
 ١٨ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢١ : ٢٠٧ :
 ١٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٧ :
 ١٩ : ٢٥٨ : ٢١ : ٢٥٩ : ٢٠ : ٢٦٠ : ١٨ :
 ٢٨٩ : ١٩ : ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠١ :
 ١٦ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٤ : ١٧ :
 تحریب التلبیب ١٧٩ : ١٧
 التنبيه والإشراف ٤ : ٢٠
 تلبیب التلبیب ١٥١ : ٢٠ : ١٧٤ : ١٧ : ١٩١ : ٢١ :
 ٢١٥ : ١٧ : ٢١٨ : ١٩ : ٢٢٣ : ٢٣ : ٢٤٤ :
 ١٨ : ٢٥٥ : ٢٠ : ٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ : ٢٠ :
 ٣٧٢ : ١٩
 النجان ٣٩ : ٢١ : ٤١ : ٢٠ : ٤٥ : ٢٠

(ث)

نماز القلوب ٢٩٠ : ٢٠

(ح)

- الحمامة ١٤٣ : ١٧ : ٢٣٠ : ١٤
 الحيوان لمجسط ٣٤ : ٢١ : ١١٣ : ١٦ : ١٤١ : ٢٠ :
 ١٥٥ : ٢١ : ٣٤٣ : ٢١

(١)

- ابن سلام (طبقات الشعراء) ٣٠٥ : ١٨ : ٣٠٨ : ٢١ :
 ٣٠٩ : ١٦
 انماط الحفا ٣٤٢ : ١٦
 أسماء المطالين ٣١٢ : ١٦ : ٣١٥ : ١٩ :
 الاشتقاق لابن دريد ١٨ : ١٩ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢٤ :
 ١٧ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٩٠ : ١٨ :
 الإسماعيلية ١٠ : ٢٢ : ١٤٧ : ١٩ : ١٨٤ : ١٩ :
 ٢٠ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٨ : ٢١٨ : ٢٠ :
 ٢٢ : ٢٢٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٢٩ : ٢٢ :
 ٣٠ : ٢١ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣٠٥ : ٢١ :
 ٣١١ : ٢٢ : ٣٦٩ : ١٨ : ٣٧٢ : ٢٠ :
 الألفاظ ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٩٤ : ١٧ :
 ٢٩٧ : ١٧
 أمالي الزباجي ١٩٣ : ١٨ : ٢٩٤ : ٢٠ :
 أمالي القائل ٣٧٣ : ١٨ : ٣٨١ : ٢١ : ٣٨٠ : ٢١ :
 أمثال الميداني ٢٨٤ : ٢١ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣١٩ : ٢٠ :
 ٣٩١ : ٢٠
 إنباء المرأة ١١١ : ٢٠

(ب)

- البنخله ٣٤٠ : ١٩
 البيان والبيان ٦ : ١٩ : ٢٤ : ١٩ : ١٩٨ : ٢١ :
 ٢٢٣ : ٢٢ : ٢٨٤ : ٢٢ : ٣٠٧ : ١٣ :
 ٣٤٠ : ١٨ : ٣٦٧ : ٣٠ : ٣٩٠ : ١٨ :
 ٣٩١ : ٢٠

المعجم الفارسي الإنجليزي = معجم استيعباس

معجم ما استعجم ٢١٠ : ١٨ : ٤١٧ : ١٣

معجم المرزباني ٢٢٧ : ١٤

المعجم للجستاني ٣٦٢ : ٢٠ : ٣٧٠ : ٢١

المقتضيات ٩٧ : ١٤ : ١٥١ : ٢٢ : ٢٩٨ : ١٦

مقاييس اللغة ٨٦ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٧٨ : ٤٧

٢٢ : ٣١٨

ملحق ديوان طريل ٣٥١ : ١٩

المؤلف والمختلف ٣٨٠ : ١٨

الميداني = أمثال الميداني

(ن)

النفاض ٣٤١ : ١٩ : ٣٤٢ : ١٦ : ٣٤٣ : ٢٠

٣٤٤ : ٢٠ : ٣٤٥ : ١٩ : ٣٤٦ : ١٨

نوادير المخطوطات ١٢٤ : ١٨

(و)

وفيات الأعيان ١٢٨ : ١٨

ورقة صفين ١٤٩ : ١٦

(ي)

ياقوت (المعجم) ١٧ : ١٧ : ٣٧ : ٤١٧ : ٤٢

٤١٥ : ٧٢ : ١٧ : ٨٥ : ١٤ : ١٠٣ : ١٨

١٢٥ : ١٨ : ١٣٥ : ١٥ : ١٥٤ : ١٨

٢١٣ : ١٩ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٨٥ : ١٦ : ٣٠٩

٢٧ : ٣٥٢ : ١٧

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ٣٤ : ٢١ : ٥٠ : ٢١

٧٨ : ٢٢ : ٨١ : ١٦ : ٨٢ : ١٣ : ٨٣

١٩ : ٨٦ : ١٥ : ٩٢ : ١٨ : ٩٦ : ٢٠

١٠٠ : ١٨ : ١٠١ : ١٤ : ١٠٣ : ١٩

١٠٩ : ٢١ : ١٢٣ : ١٨ : ١٤٤ : ١٩

١٥٩ : ١٨ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢١٥ : ١٩

٢٢٢ : ١٩ : ٢٦٤ : ١٩ : ٢٧٨ : ٢٠

٢٨٧ : ١٨ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٨ : ٢٢

٣٢٠ : ٢٢ : ٣٢٧ : ١٦ : ٣٣٥ : ٢٠

١٦ : ٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٤

لسان الميزان ٣١٤ : ١٨

(م)

مجالس قلب ١٩٨ : ٢٠ : ٢٨٩ : ١٩ : ٣٦٨ : ١٩

مجمع الأمثال = أمثال الميداني

المرذلات من قريش ١٢٤ : ١٨ : ١٢٥ : ١٩

مروج الذهب ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ : ١٧ : ٣١٤ : ١٥

٣١٥ : ١٦ : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٧ : ٢٢

٣١٨ : ١٦ : ٣١٩ : ٢٠ : ٣٢١ : ١٦

المصارف لابن هبيرة ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ : ١٩

٣٩٠ : ١٨

معجم الأدباء ٣٨٠ : ٢٢ : ٣٩٣ : ٢١

معجم استيعباس ٣٤ : ٢١ : ٦٢ : ١٩ : ٢٧٣ : ١٧

معجم البلدان ٣ : ١٤ : ٧ : ١٩ : ١٣ : ٤٤

٢٢ : ٧٣ : ١٣ : ١٨٦ : ١٩ : ٢١٠ : ١٨

٢١١ : ٢٤٣ : ١٦ : ٢٨٥ : ١٧ : ٣٢١

١٧ : ٣٥١ : ٢١ : ٣٥٥ : ١٨ : ٣٦١ : ٢٠

فهرس القوافي

مدالييت قافيه	بحره	ص	ص
مدالييت قافيه	بحره	ص	ص
رقائق النال الساسب	طويل	١٥:١٥٨	
حل طقيل عجب	بسيط	٨:١٥٣	
فاطك ما ذهب	»	١٣:١٥٣	
هاج خريا	»	٥:٢٣٩	
مار القليل اذنايا	»	١٠:١١٤	
نحرم صواب	وانر	١٢:١٩١	
الا يا صاح لم نجيب	وافر عجز	١٠:٢٩٢ ١٠:٢٩١	
حيوا تناصر حي	كامل	٧: ٧٦	
خليل قريب	»	١٤: ٦٩	
الحق اليج الأبواب	»	٣:٢٨٥	
كثر الضجاج شباب	»	١١:٣٤٦	
يا عمر الأبواب	ريجز	٣: ٥	
انا شاطيط اتيه	»	١٠:٢٥٣	
صاح طريا	رسل	٢: ٦٩	
إذا تمزقت أطيب	سريع	٢: ٣٠	
راين جميل مسطيه	»	٥: ٦٧	
صاحوا ضلوا لي	»	٢:٢٦٧	
يشناق يطالبها	منسرح	١٧:٣٩٤ ١١: ٣٦	
ليكني وشادها	»	٢: ٤٠	
ما أحسن ترانها	»	١٢:٢٤ ١٨: ٥٢	
»	»	١١:١٤١ ١٢: ١٢	
لا بد من سكرة من كرب	»	١٢: ٥٤	
حلق الكوبا	خفيف	٩:١٣٩	
قلت للقلب الأنساب	»	٨:٢٧٨	
إن يك مذنب	مقارب	١٨:١٥٠	

(١)

نحمل الشاد	وانر	١٧: ٣٤
إلى وإن روداه	كامل	١٤: ٣٠
مرني قبا	رمل مجزوء	١٤:٣٥٧ ١٣:٣٥٦

(ب)

لذكر المذهب يلرب	طويل	١٩: ٦٩
أجارتنا مصيب	»	٩: ٧٩
طحا بك مشيب	»	١٣:١٥٧
أحدث قسي زيب	»	٩:٢٦٥
تأربى لا أكذب	»	١٣:٣٥٤
كواكب كوك	»	٥:٣٥٠
فله المذهب	»	١٤:٣٨٣
هم قلوه مرازبه	»	٦:٢٩٧
أيحسني منيها	»	١١:٣٢٧
ألا لا أرى تنضبا	»	٢:١٠٢
فدى لك مصعبا	»	١٤:٢٤٠
يحيى تركب	»	٣:٣٥١
ألم تراني لم طيب	»	١:٢٨٥
نشدتك المصحب	»	١٢:٣٣٠
وإلففر منصب	»	٥:٣٤٧
قدوقرا والتعوب	»	٦:٣٥٢
ترى العين للمب	»	١:٣٥٣
لمدرك المذهب	»	٤:٣٨٤
كثي الكواكب	»	١١:١٥٧

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
جزى الله نزلت	طويل	٤: ٣٦٨	(ت)	لا تلحنى جاهد	طويل	٧	(د)
وجما أوفيت شمالات	مديد	١٤: ٣٢١		إذا مررت يستبدها	➤	٢٤: ١٠١	
أرى صبي بالترهات	وافر	١٧: ٨١		ألى رجب طيدها	➤	١٢: ١٤٩	
أخلق الملاة	خفيف	٢: ٥١		ألى رجب رسدها	➤	٨: ١٥٠	
باقه يا على كالنكات	سريع	٦: ٢٣٣، ١١: ٢٣٢	(ث)	وألى غداة أن يتهددا	➤	١٢: ١٠٨	
إن البهاة المشرج	كامل	١٦: ٣٨٦	(ج)	ألا لائله أن يتهددا	➤	٨: ١٣٣، ١٢: ١٢٩	
يا حبيدا وخارج	رجز	١٤: ٨		وما البئس وفندا	➤	١٢: ١٣٣، ١٦: ١٣٠	
هل فرج	منفرح	٥: ٣		وعهدى مجندا	➤	٢: ١٣٣	
تسفر صبح	منفرح	١٢: ٩		فقلت ما تبددا	➤	٢: ١٣٤	
أخذة	الأطلس	٢١: ٢٠٦	(ح)	كريم قرش وأمردا	➤	٧: ١٣٤	
يحذرنى ويردح	➤	٤: ٣٩٠		ولو كان الخسدا	➤	١٤: ١٣٤	
تركت يلوح	➤	١: ٣٩١		أبى القلب ففند	➤	٣: ١٤٣	
السم راج	وافر	١٣: ٩٣		كثوب أبتاني واليد	➤	١٩: ١٤٣	
ما حاتب الصالح	كامل	٢٠: ٣٦٩		فإن نسل بالحب	➤	٩: ١٤٤	
قل للقواغل الزانج	➤	٩: ٣٨٢، ٢: ٣٨١		فإن تعقب يعبد	➤	٢١: ٢٧٨	
إن الشجاعة الواخ	➤	٢: ٣٨٢		ولفت الفد	➤	١٢: ٣٠٥	
يا من المتنازع	➤	٢٢: ٣٨١		أقول لها أم خالد	➤	١٧: ٣١١	
قد راج صلاح	رجز	١٦: ٨		فإن يك شاهد	➤	٨: ٣٤٣	
يا بن رامين منج	خفيف	١٦: ٥٨		تياشر والحرافد	➤	٩: ٣٤٤	
				ولو شئت جاهد	➤	٢١: ٣٤٤	
				أسمى والأبد	بسيط	١٠: ٥٥	
				أقول للفنس ولم ترد	➤	١٥: ٢٢٠	
				يا سمير والبرشد	➤	١٦: ٢٩٥	
				أكنت الكبد	➤	٢: ٢٩٦	
				أجد صبر من أمد	➤	٤: ٢٩٩	

صدرا لیت قافیت	بمصره	ص ص	صدرا لیت قافیت	بمصره	ص ص
هیا سلیله فی الجند	بسیط	۶: ۲۹۶	من لعب مقصد	خفيف مجزوه	۲: ۱۴۱ ۱۵: ۱۴۰
فکل ما ناکم لک	»	۸: ۲۹۶	تقط	أحمد	۸: ۱۴۲
ألا هلك المجرود	وأفسر	۲: ۹۷	أرقت	الأسود	۲: ۲۳۱
تقد لبني سواد	»	۸: ۱۱۷	أعین	الدى	۱۱: ۸۶ ۵: ۷۵
أما ذل	التياد	۱۵: ۲۲۶	(د)		
أريد	من مراد	۱۱: ۲۲۸	تمصرت	ضرد	طويل
خلفو حقاً إن أكيدا	»	۷: ۲۳۱	وتأخنان	ولا أثر	»
إذا هبت الريد	»	۳: ۳۷۱	تقى	مشر	»
يئى من ما يريد	»	۹: ۲۸۱	أصاب	والنشر	»
سأناه	وزاد	۱۰: ۳۸۵ ۱۵: ۳۷۹	إذا مات	عمر	»
أخ لك	جواد	۷: ۳۸۷	كان لم يكن	سامر	»
ما بالناى	فرد	کامل مجزوه ۷۰ ۵	»	»	۱۳: ۲۲ ۱۴: ۲۱
لورسل	قامه	»	»	»	۳: ۲۵
إلى ما السواد	»	۴: ۲۹۸	فاقت	المسافر	»
إذا ماها أم عود	کامل	۱۴: ۳۸	ألا هل	قادر	»
ولقد سئمت ليد	»	۸: ۳۷۶ ۱۸: ۳۶۲	وأيتوها	أباد	»
أزجر	تصطد	»	إلى بطلين	قادر	»
من كان المصيد	»	۱۱: ۱۱۳	جزانى	الأساخر	»
أمرتك	رشد	»	صفا القلب	تأخر	»
ما لجال	حديدا	۱۷: ۲۰۹	فما كنت	تأخر	»
أرجا	موجودا	۶: ۳۲۰	أنخت	على أمير	»
لحمة	ابن أسيد	»	ورخلت	کاسره	»
ونعرا	وردوا	۱۲: ۴۶	فأروحة	وهراها	»
جدتن	بن زاعة	»	فان خفيت	عابها	»
قل لأعنى	شدید	۱۲: ۲۷۸	کنى حقا	قصر	»
إلى حابة	ماتريد	»	لقد ظادر	ولا عبرا	»
أعنى	ابن زیاد	۹: ۵۷	صحتك	ولا عبرا	»
		۲: ۵۸			»
		۱: ۲۹۲			»

صدر البيت قافيه	بجمله	ص	ص	صدر البيت قافيه	بجمله	ص	ص
أولك تزا	طويل	١١:٣٣٥		أجره وصبري	وافر	٧: ٢٣	
ولما رأيت تكسرا	>	١٠:١٥١		مأذاه بن بكر	>	٢: ٧٧	
تقول قصيرا	>	٢: ٢٤		ألا بكرت سترى	>	٦: ٩٧	
جاء بالقهر	>	٢٤:١٩٨		ويغان وفهر	>	٣: ٩٨	
لما الله بالكر	>	٨:٣٣٩		فأما تمس قهر	>	٧: ٩٨	
هلال الير	>	١٠:٣٤٥		ويعدنا بقلد	>	٦:٢١١	
فياست بن نصر	>	١٧:٣٤٥		حلفت صبر	>	١٥:٣٣٦	
إذا طوب بالشر	>	١٨:٣٩٣		ملوت بن بشر	>	٥:١٢٠	
ومن خير نصير	>	٥:٣٥١		ولقد جارت ولا نصير	>	١٩:١٢٠	
يحدثنا مصر	>	٧:٣٨٥		في الداهين بشار	كامل مجزء	٧:٢٤٧	
هنا لك النصر	>	٤:٣٨٩		والملك يبار	>	٩:٣٢١	
إن شيرا بطاهر	>	١٦:٢٤٥		وترى لها صمرا	كامل	٦:١٣٦	
ثم صافرا صاهر	>	٧:٣٩٤		أشرت الكفر	>	١٠:١٩٨	
أصحا وطره	مديد	١١: ٤٢		ولقد المنصر	>	٣:١٠١	
أبلغ حياة وطهر	بسيط	٣:١٣٧		نعم القليل الأورد	>	١٠:٣٠٦	
أضحك به المهر	>	١٤:٣٤٤		فالت عميرة منكر	>	٨:٣٤٩	
أليس عمر	>	٦:٣٧٦ ١٦:٣٦٢		دع كالقاتل	>	١:١١٧	
قلبي الدار	>	١٠: ٨٠		وإذا فنت وحار	>	١٢:١٠٧	
من أبر الدار	>	١٥:١٤٢		أبلغ الثرار	>	٢:١٢٠	
لم تراه الجار	>	٦: ٨١		قد استوجب غنار	مزج	٣:٢٩٠	
إذا قلنا المقادير	>	٤:٢٤٣		أيما بن الدار	رجز	١٣:١٩٠	
يا أبا الناس القندرا	>	١٨:٣٨٧		لا تصرد قبر	رمل	١:٢٥٠	
فالت فاستر	>	٤: ٣٣		دعوى أنظر	مشارب	١٩:٢٥٣	
وشارب بشار	>	١:١٠٥		هوى أنظر	>	٥:٢٥٤	
ولا يخى القرار	وافر	٣: ٩٥		فمستر يترك عشارا	>	٢:١٠١	
أيا أهل الحار	>	٨:٣٣٠		سألت يسيرا	>	٤:٣٩٠	
الاحي الدمارا	>	٧:١٣٥ ١٩:١٣٤		ونبت الأكبر	>	١١:١٦١	

صدرا لیت قانیته	بجره	ص	ص	صدرا لیت قانیته	بجره	ص	ص
خلیل فرس	طویل	۹:۲۵۰	(ص)	وکانکمان یصدما	طویل	۱۰:۳۰۸۶۱۳:۲۹۷	
ومن حدر بیس	»	۵:۳۲۱		لقد کفن أوروبا	»	۲:۳۰۳	
آفتیت شانی آرکیوا	بسیط	۲۱:۲۱۵		لعمری ماویجا	»	۷:۰۲۸۶۱۰:۳۰۷	
ولک الله وقسی	وافر	۱۶:۷۶		وکان یصدما	»	۳۴۳۱۰۶۷:۳۰۹	
حلا میللا التکک	منسرح	۱۱:۳۲۱		تعودا علی بالقرار	»	۱۶:۹۶	
ملاک الناس	»	۵:۲۷۵		لا یارک الله خرع	بسیط	۴:۳۳۲	
حاتاسکریه خندویا	غفیف	۶:۵۵		أمن رجاعة هرج	وافر	۰۲۳۵۶۱۱:۲۰۷	
أراخ	بسیما	سریع	(ص)	۵:۲۲۶۱۱			
۱۰:۲۸				إذا التسلط ما تسلط	»	۱۴:۳۳۶۱۷:۲۲۲	
(ض)				فحلا القریع	»	۱:۲۳۹	
۱۰:۲۹۷	طویل			لعمرك سلح	»	۸:۱۳۸	
۱۰:۲۶۴	غفیف			ألا یایس بالهروج	»	۵:۵۲	
(ط)				ولقد شرت تدع	کاسل	۳:۴۵	
۵:۲۳۲	وافر			أپکار مطواط	»	۱۴:۲۵۲	
نمیت	الخلاط			أکل یوم دمه	رجز	۱۸:۳۶۴	
(ع)				ألق	بن واسع	۵:۱۱۸	
۱۲:۱۳	طویل			تکلفی	والحصنه	مقارب	۹:۴۳
»	»	۳:۲۶		(ف)			
»	»	۱۵:۵۱		وجدت تنکف	طویل	۱۱:۱۰	
»	»	۹:۳۶۱		جزیت	والنضیف	»	۴:۲۲۰
»	»	۱۴:۱۴۸۴۲:۱۴۶		أنتک الجوارف	وافر	۲:۳۹۴	
»	»	۲۰:۱۹۵		ألا یاللف أی لفت	»	۱۲:۴۳	
»	»	۲۴:۲۹۲		ظلی	منسرح	۱۱:۳۵	
»	»	۸:۳۷۳		(ق)			
»	»	۱۲:۳۷۳		شرابن محرو سلق	طویل	۱۷:۳۳۷	
				ألا یأذرات السحق	»	۳:۲۷۸	
				وما ترک الفرزدق	»	۸:۳۹۳۶۵:۳۹۲	

صدر البيت قافيه	بجوه	ص	ص	صدر البيت قافيه	بجوه	ص	ص
لو أن على السوق	بسيط	٢٣	٣	وجبك أحاوله	طويل	٣٦	٧
ظنن الشرق	كاسل	١٢٥	١٤	وبى مثل تزاره	»	٣٦	٧
إن تخيلوا انصارك	رزنهوك	١٩٠	١٠	وما زال حواذله	»	٣٣٤	١١
ربيع والحقائق	رمنز	٣٦٦	١٠	فيا من مهلا	»	١٣٦	١٤
فى البيت والصدق	مرج	١٢٦	٦	ألم بأن العقلا	»	١٣٧	١٥
يا ليت الخلق	»	٢٧٤	٩	وأظف حلالا	»	٣٩٣	٢
(ك)				وقافيه خللا	»	٣٩٣	١
فان فاكه مالكا	طويل	٨٧	١٩	من الفارمين والتليل	»	٣١٨	١٤
أقول ذلكا	»	٩٠	١٠	فإن تخيلوا منزل	»	٣٥	٤
أقول لهند فارك	»	٣١١	٤	ألم تر الجلال	»	٢٦١	١٦
يا رعب وأسقيك	بسيط	٥٤	٢	ففى زاده خليل	»	٣٩١	١٤
اشدد وأتيك	مرج	٢٢٩	٤	ليت حظى غيله	مدب	٣٩	٨
أحبك فذاك	مقارب	٢٨٩	٥	كادت الأبايل	بسيط	٢٠٦	١٣
(ل)				الحدقه سرايا	»	٣٦٩	٧
أحاجك محبيل	طويل	٧	٧	لئن رسلت ولا طولا	»	٣٦٥	١٥
وقالوا الفقل	»	٨	٥	فرد الأباطيلا	»	٣٦٦	٤
إذا كنت أوسعل	»	٢٧٩	١٥	أنى أقم ذوالسال	»	٣٧	٩
إذا لم يكن فضل	»	٣٢٧	٣	استن ولا خال	»	٣٨	٢
وأخضع أنصل	»	٣٥	٢	تقهم الويل	وافر	٥٠	٩
فلا تقربوا ضملوا	»	٤٢	١٦	قدرتم سميل	»	٣٤٧	١
ولما أتتها رجندل	»	٣٢٠	١٩	منت لك الحلال	»	١٠٠	١٣
لئن مصر آمل	»	٢٤	٩	ألا قالت بنى حلال	»	١٠٠	٢٢
أنت حلال	»	٣٤٠	١٤	ألا إن كالفلال	»	١١٩	١
وقد كنت أقول	»	١٣١	٥	أتانى منك غير آل	»	١١٩	٤
ألم تحلى وعقل	»	٣١٥	١٢	أرى الجزار أبى عقيل	»	٣٧٠	١٥
لمررك بجبل	»	٣٣٨	٨	أسأت لحول	كاسل	١٥٨	١٩
				فد درصاة الأول	»	١٦٦	١
				لا سيف إلا على	كامل مجزور	١٩٢	٨

فهرس القوافي

٤٩٥

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أحيا أيامه والبعده	رجز	١٠٣: ١٠٤٥: ١٠٤٥	
ضربا يمول	>	٩٥: ١٤٠	
لقد يظفوا مزج		٣٢: ١٥٠	
ألا قل تد حالا	>	٤٢٧٩: ٤٢٧٩	
أنا أيسرت الفل	>	٣٣: ٩٠	
يا غرابي ليلين فل	رسل	١٧٧: ١٥٠	
إن تقوى ويحل	>	٣٧٢: ١٠٠	
ما لئال بالفضال	رسل مجزوء	٢٨٣: ٣٠	
هاك فاشربها الطويل	>	٢٨٥: ٥٠	
أنت دعها السليل	>	٢٨٦: ١١٠	
اسقني الطويل	>	٢٨٧: ١٠٠	
يسبب الملل	سريع	٣٤: ٣٠	
لا تكثرا من طلل	>	٢٨٠: ٥٠	
لاين راجين بطل	خفيف	٦٢: ١٣٠	
ألا مالمينيك سريالها	متحارب	٨٠: ٩٢٢: ٢٠	
لغير النية. أذلالها	>	٩٤: ١٧٠	
همت أولي لها	>	٩٤: ٢١٠	
(م)			
ألا إن تقم	طويل	١٧٢: ١٧٥٠: ١٠٠	
فلا تصرمين متقدم	>	١٧٦: ٣٠	
وما زال أعجم	>	١٧٧: ١٢٠	
فإن رفا عالم	>	٢٦٠: ٩٠	
قصير وهو قائم	>	٣٣٣: ١٠	
ليدري لتقيم	>	٣٣٣: ١٢٠	
وإذا أناس مناصبه	>	٣٥١: ٧٠	
أبلغ كلامها	>	٣٨٥: ١٨٠	
لقد كنت نظامها	>	٣٨٦: ٢٠	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
وعاطلة أضيها	طويل	١٠٣: ١٣٠	
وما تركت ولا مزما	>	٢٩٤: ٢٢٠	
حليل كرا كما	>	٢٤٥: ٢٤٨٩: ٢٤٥	
تهيتك الأثامنا	>	٣٣١: ١٠	
أرسل دي	>	٢٣٠: ٨٠	
كليب لمدري بالهم	>	٢٩٧: ٤٠	
سويها حاصم	>	٣٤٠: ١٠	
ألم تكتبه الجنايم	>	٣٤١: ٢٠	
ألا حتى أم سالم	>	٣٤٢: ١٤٠	
فهل ضربة حارم	>	٣٤٣: ٧٠	
بييت ابن ظالم	>	٣٤٣: ١٥٠	
ولا قتل الخنايم	>	٣٤٤: ٧٠	
كأن ينام	>	٣٧٥: ١٦٠	
ومثل أمك جرم	بسيط	١١٤: ٢٠	
في كفه شمس	>	٣٢٢: ٣٢٥٠: ٣٢٢	
هذا الذي والحرم	>	٣٢٧: ٣٠	
كم صانغ يا قسم	>	٣٢٨: ١٠	
يكاد يمسه يستلم	>	٣٢٨: ٩٠	
أله يعلم السلام	>	٣٢٨: ١٥٠	
يا أيها الرأكب الحكم	>	١١٤: ٥٠	
قد سل الحرم	>	١٢٦: ١٠٠	
يا موقد مصرم	>	١٢٩: ١٣٠٠: ١٢٩	
ركنت أحبك السلام	وافر	٣٤: ١٥٠	
سلام الله السلام	>	٢٩٤: ١٧٠: ٢٩٦: ١٧٠	
إن ابن المظل بالخطام	>	١١٧: ١٤٠	
أأن نادى حمام	>	٢٩٢: ١٦٠	
فدى لقارس من حيم	>	١٠٢: ١٣٠	
إني امرؤ جفام	كامل مجزوء	٢٧٦: ١٨٠	

صدراليت	قائمه	بحره	ص	ص	صدراليت	قائمه	بحره	ص	ص
طلل	رسوم	كامل	١٧:٣٧٧	١١:٢١٠	فان نطلب	مهربنا	واقر	١١:٢١٠	
حقت الديار	فرجنا	ما	٢:٢٧٨	١٠:٣٦٠	ألا أبلغ	أجمعنا	»	٦:٢٥٧	
وجلا الديول	أعلامها	»	١٣:٣٧١		تقايك	لا تحرمنا	»	١٠:٢٧٢	
الكاس	الحسنا	كامل مجزوء	٢: ٥٥		صددت	البيتا	»	٨:٣١٤	
رجت	حامه	»	١٧: ٦٩		ألا يا	الأوليا	»	١:٢٢١	
فضيت	بالصيم	كامل	١٧: ٦٤		حزنت	حزنى	»	١٥:٢٨٢	
إننا	بجفة	بالقزم	»	٨:١٧٠	صحيفة	ثان	»	١٣: ٥٩	
هذا أوران	سلم	رجز	٦:٢٥٥	١٥:٢٥٤	أقول	أدرومغان	»	١٧:٢٨٨	
لو كنت	حاتبا	»	١١:١٠٣		إذا ما راية	بأيمن	»	٦:١٨٤	
ليت من طير	المناما	رمل مجزوء	١١: ٧٠		أراى الله	وقد أراى	»	٨:٣٠٥	
يا رضى	دائم	سريع	٤:٢٥١		وإذا دفت	وطينا	كامل مجزوء	١٠:٣٧٨	
واباى	مكتبا	مفرح	٣:٢٧٢	١٤:٢٧٠	أبى حل	البيتا	»	١٧:٣٧٨	
يا ابن شوف	طبا	»	١:٢٧١		يا دار	والجور	»	٤:٣٥٧	
يا طول ليل	مضى	»	١٢:٢٣٣	١٣:٢٣٢	يا بشر	يمنى	»	٦:٣٥٨	
قبيلة	الانم	متقارب	١٥:٣٩٣		أنا أبو ثور	مجنون	رجز	١١:٢١٦	
					اسقى	دينا	رمل مجزوء	٥:٢٨٧	
					سلكوا	راجينا	»	١١:١٢٣	
					ألم يسلى	دينا	سريع	١٥:٢١٦	
					أية حال	المساكين	»	٤:٦٨	١٣: ٥٦
					فليت	ويسقى	»	١٢:٣٥٥	
					ليت شعرى	نمان	خفيف	٨:١١٥	
					كان لى	التقيا	»	٦:١٢٧	٢:١٢١
					إن عشاك	وقوتا	»	٨: ٧٤	
					شربقى	أوبى	»	٤:٢٨١	
					لن الدار	قالصان	»	٥:١٦٦	١٢:١٥٤
					قد عا	الحرلان	»	١٢:١٥٥	
					يا خليلي	بالأطمان	»	١٦:٢٦٢	
					لم مدح	بلسان	»	١٣:٢٦٣	

(ن)

رأت رجلا	ويتاجن	طويل	٧:٢٨٤	
لمرك	الركن	»	٨: ٦	
ألا طمكم	وبكانى	»	١٣: ٨٧	
يا أيها الحى	لا تسرونا	بسيط	٧: ١٩	
قامت	سبينا	»	١٠:٧٣٦	١١:٣٦٢
لادر	وتيكنا	»	٨:١٥٢	
أنى جزدا	من الحسن	»	٢٢:١٩٩	
هل من شفاء	أين راجين	»	١: ٦١	
يا رب	البرافين	»	٨: ٦٣	
قالوا	أشراة	عين	»	١٦: ٧١
فإن تصبك	ولا دين	»	»	١٦:١٥١

فهرس القوافي

٤٩٧

صدر البيت قافيته	بجسره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجسره	ص	ص
أيا الكاشع المجران	خفيف	١٥: ٢٦٤		هذا جنات فيه	رجز	١٤: ٣١٣	
يا خليلي قايماضي	»	٢: ٢٧٧		إذا براديه	هزج	٩: ٧٢٤٩: ٧١	
يا خليلي بن شيان	»	٢: ٢٧٧		(ي)			
أجا الماحيان بيكان	»	١٢: ٣٨٢		نوازل ساديا	طويل	١٨: ٤٥	
شاقني الطلون	»	٨: ٢٩٤ ١٨: ٢٥		وعاذلة مايبا	»	٤: ٩٩	
ردل بالقي	»	٤: ١٠٦		تقول مالبا	»	١٠: ٩٩	
طال لي في جبرون	»	٩: ١٠٩		وذى اخوة لا أخاليا	»	٢: ١٠٠	
حدثني بيجين	»	٦: ٣١٣		دعا الأخطل دعانيا	»	١١: ١٢٠	
(هـ)				كأنى ردانبا	»	٤: ٣٧٦ ١٤: ٣٦٢	
إليك ابن ممان سراها	طويل	٥: ٣٤٠		ألا لا أرى بداهيه	»	٧: ٩١	
بكت صني كراها	وافر	٥: ٨٣		يا نصب شيا	كامل	١٣: ٢٦٥	
ترجع حشاها	»	٢: ٨٤		نيت ضاحيا	رجز	١٢: ٤٨	
لما رأيت نساها	كامل	١٣: ٢١٠		اسقني ثمانيه	شعيف محزور	١١: ٢٨٨	
				أقول جافيه	متقارب	١٢: ٣٦٩	

فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص	نصف بيت	بحر	ص	ص
أبهار قد هيجت لي أوجاما	كامل	٤٧:٢٥٣	م	ظب الرجال وكان غير منطب	»	١٤:٣٧٦	م
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	م	تعودا على آل الوجيه ولاحق	طويل	٩٦: ٤	م
ألا لآله اليوم أنت يَبْدَا	»	٤:١٣٢	م	لم تحضى الجيد ولم تنفتر	مرع	٢٠:١٠١	م
ألم ترع على الدمن الخسوال	وافر	٤:٣٧٧	م	من الدار أقمرت بمان	خفيف	٥:١٥٥	م
الله يعلم أن قد جيت ذا عين	بسيط	١٦:٢٢٩	م	ندىمها طالما قد رقدتسا	طويل	١٥:٢٤٩	م
إن ابن بختة من بنية معشر	كامل	١٠:١٦٨	م	هاج لك الشوق من ربحاة الطريا	بسيط	١٢:٢٤٠	م
بكرت بالورم تلحانا	مديد	٧: ٩٩	م	هل في أذكاء الحبيب من حرج	منفرج	٩: ١٠	م
بيننا وما تبلى النجوم العوالع	طويل	٦:٣٧٣	م	وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	م
تبكى لمصرهى العبرى وقد ولت	بسيط	١٧: ٨٢	م	وكاكتندأني جذية حقة	»	٣:٣١٢	م
تصرت الأشراف من أجل لذة	طويل	٢٠:١٦٣	م	وما العيش إلا ما تله وتشتى	»	١٢:١٢٩	م
طلل تلوة بالرميس قديم	كامل	٦:٣٧٧	م	يا خليل من ملام دعاني	خفيف	١١:٢٦٣	م
حفت الديار محلها فقامها	»	٢:٢٦٧	م	ياعرن بالفران متى ووحدا	طويل	١٠:١٠٠	م

فهرس أيام العرب

يوم دير الحج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأثل ٤:٧٧	حرب اليبوس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صمنا ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر.
يوم الرزم ٢:٢١١ ٤٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرماح ٢:٣٤٥	وقعة طلحة ١٤:٣٠٠
يوم الزاوية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ١٨٦:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ٤:١٩٠ ٤١:١٨٠ ٤١٤:١٧٩ ٤١٩:٧
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥:٢٠٠
يوم طنج ١٦:٢٩٢	يوم جلق ١٥: ١٠٨
يوم القادسية ١٢:٢٤٢ ٤٧:٢٢٤	يوم الجوتين ١ : ٣٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حقل ١:٣٥٥
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم الهيا. بين ٥:١٠٣	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم اليملة ٥:١٠٣	يوم دير الجاهم ٢:٣٤١

فهرس الأمثال

أعطأت استك الحفرة ١٤:٣٣	يرج الحفاء ٧:٣٣
اغدر بقية أودع ٨:٤٠	يبدى لا يد عمرو ١١:٣٢٠
إن يسط المبد كراما يتسع ذراعا ٥ : ٣١٤	خطير صير في خطب كبير ١٠:٣١٧
إن البيع مرخص وغال ١٢ : ٥١	شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥
إنما النخل إن أبره ٨:٤١	شراهم ذا ناب ١٤:٩١
بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧	الحازم من يجرى الصا في أول القوم ١٥:٣١٧

فهرس الفهارس

صفحة

فهرس التراجم	٣٩٧
الموضوعات	٣٩٨
الشعراء	٤٠٧
رجال المسند	٤١١
المفتين	٤٢٤
رواة الألفان	٤٢٩
الأعلام	٤٣٠
الأمم والقبائل	٤٦٥
الأماكن	٤٧٩
أسماء الكتب	٤٨٦
الفوائ	٤٨٩
أنصاف الأبيات	٤٩٨
أيام العرب	٤٩٩
الأمثال	٥٠٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	ص
قِفْعَان	قَفِيعَان	١٢	٢٠
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	١٥	٢٣
ذكر أخبار بصيص	ذكر بصيص ^(١)	١	٢٧
مره	مره	١	٣١
ليروا	ليروا	١٥	٣٢
وقد أبنتها	وأبنتها	٤	٣٣
قد أصبـهـ	قد أصبـهـ	١٠	٣٣
القوم يشعبه	القوم يشعبه	١١	٥٥
أم عمرو	أم عمرو	٢٣	٨٦
المـ غادر	المـ غادر	١٧	٩٤
سعيد بن	سعيد بن	٢	١١٥
أم أمري	أم أمري	١٢	١١٥
عمدت	عمدت	١٥	١١٧
أفصح	أفصح ^(٢)	٦	١٢٠
فقدّم	فقدّم	٤	١٢٤
وما تذكّرت	وما تذكّرت	١١	١٢٦
سلاة بالقتل	سلاة بالقتل	١٤	١٣٩

(١) تصحيح كذلك عنوانات ربوس الصفحات ٢٧ - ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية السطر السابق لها .

إصلاح خطأ

٥٠٣

خطأ	صواب	ص	س
بُسْ	بُسْ	١٤١	٣
فالقنى	فالقنى	١٦٨	١٦
رسولُ الله	رسول الله	١٩٧	٩
وحسنُ ثراها	وحسنَ ثراها	٢١٠	١٤
فمسيك	فمسيك	٢٣٦	٩
أمضائه	إمضائه	٢٣٦	١٠
لبيل	لبيل	٢٣٩	١٣
وطلحة	وطليحة	٢٤٤	٢
لحن عباد	لحن ابن عباد	٢٦٥	٥
بالح * حب	بال * حب	٢٧٠	١٥
غناه عمرو	غناه عمرو	٢٧٥	٣
في طولُ	في طولُ	٢٧٥	٥
فولحن	فولحن	٢٨٣	١٩
تري الناسُ	تري الناسَ	٢٨٩	١٥
مأدمة مسلم	مأدمة مسلم	٢٩١	١٧
موسلة	موسلة	٣٠٣	١٧
عمر	عُمَر	٣٠٤	٤
يعنى أم	يعنى أم	٣٠٥	١١
هذا النعال	هذا النعال	٣١٢	٩
أمرأ	أمرأ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	س
ترَفَعْنَ	ترَفَعْنَ	٣٢١	١٤
عِله	عِلمته	٣٢٢	٨
خُذْ الأكبر	خُذْ الأكبر	٣٢٥	٦
حيث	جِبْتُ	٣٢٩	٦
أعسا • مك	أع • يامك	٣٣١	١١
ولم تشد • غف	ولم • تشفق	٣٣١	١٢
يا أبا حكيم	يا أبا حكم	٣٣٣	١٠
أَبَتْ	أَبَتْ	٣٣٩	١٤
الأيادي	الإيادي	٣٤٩	١٦
من العتي من	عن العتي	٣٥٣	٤
عبد العزيز	عبد العزيز	٣٦١	١٤
ثم عدتْ	ثم دُرْتُ	٣٧٩	١٦



بمؤنة الله وجعل توفيقه قد تم طبع "الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني" بمطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) ما

إحسان عثمان
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة





